القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم
ads@alquds.co.uk

السنة التاسعة والعشرون العدد 9014 الأربعاء 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 4 ربيع الأول 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9014 Wednesday 22 November 2017

النحت في مملكة الموتى: قراءة جان جينيه في أعمال جياكوميتي
13

إيما تومسون: الحديث عن حياتي لم يعد أمرا مريحا
15

غريزمان يؤكد رحيله عن أتلتيكو مدريد ويتطلع لتأهيله في دوري الأبطال
18

نصر بوتين في سوريا وبراعة المآكيافيلية الروسية
23

تمهيداً للاتفاق سياسياً وعسكرياً على المرحلة المقبلة في سوريا

بوتين يلتقي أردوغان وروحاني اليوم في سوتشي الروسية بعد لقائه الأسد أمس

سوتشي ـ دمشق ـ «القدس العربي»
من كامل صقر ووكالات:

قبل أن يلتقي الرئيس الروسي اليوم مع زعيمي إيران وتركيا في سوتشي الروسية، استضاف فلاديمير بوتين رئيس النظام السوري بشار الأسد، أمس، حيث أجريا محادثات اتفقا فيها على الحاجة للانتقال من العمليات العسكرية إلى البحث عن حل سياسي للصراع السوري.

وفي تصريحات بثها الكرملين في ساعة مبكرة من صباح أمس، أبلغ بوتين الأسد أنه يرغب في مقابلته قبل اجتماع مُزمع في روسيا مع زعيمي تركيا وإيران، وهما القوتان الأخريان الضالعتان بقوة في الصراع السوري.

ووصفت مصادر سياسية سورية اللقاء الذي جمع الرئيسين، الروسي فلاديمير بوتين والسوري بشار الأسد، في مدينة سوتشي الروسية على البحر الأسود بأنه «بالغ الأهمية» لجهة الاتفاق سياسياً وعسكرياً على المرحلة المقبلة في سوريا.

وقالت المصادر التي تحدثت لـ«القدس العربي» أن الاستقبال الحار الذي أظهره بوتين لنظيره السوري، وملاقاته له بـ«العناق» إنما كان إشارة من بوتين إلى أن الأسد بالنسبة له ليس فقط رئيساً لسوريا، وإنما هو حليف وصديق أيضاً، وفق قول المصادر التي اعتبرت أن بوتين أراد أيضاً في هذا اللقاء أن يقول إن موسكو كما كانت شريكة مع الأسد في الحرب، هي شريكة معه في المرحلة السياسية المقبلة ومرحلة الحل السياسي. وتتحدث المصادر ذاتها عن جهود ينوي الرئيس بوتين أن يُطلقها في المرحلة المقبلة لتحقيق نوع من التطبيع السياسي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره السوري بشار الأسد. وأضافت المصادر أن بوتين لمس خلال لقائه السابق بأردوغان ما يشجع على الذهاب بجهوده هذه نحو التطبيع بين أردوغان والأسد لجهة القناعة التي ترسخت لدى أردوغان من أن جميع القادة الدوليين والإقليميين متفقون على مسألة أن الأسد باق في قيادة بلاده، وأن هذا الأمر يتطلب من أنقرة واقعية سياسية وجغرافية بأنه لا يمكن بالنسبة للزعيم التركي الاستمرار في علاقة عدائية مع الأسد إذا أراد ضمان أمن تركيا وإنهاء التهديد الآتي من حدودها الجنوبية.

وأكدت المصادر أنه وعلى ضفة الأسد فإن بوتين قد يكون استمزج قابلية الأسد للتطبيع مع أنقرة من قاعدة أن مصلحة دمشق هي في انخراط أردوغان بشكل جدي وقوي في جهود حل سياسي يُبعد التنظيمات المتشددة، ويدفع الجماعات المسلحة المعتدلة لتسوية مع النظام. وأضافت المصادر أنه على الأغلب فإن النقاش بين الأسد وبوتين شمل البحث في أجندة مؤتمر الحوار السوري المزمع عقده في سوتشي الروسية، وكذلك القمة الثلاثية بين روحاني وأردوغان وبوتين، إضافة إلى ملف التطبيع المطلوب واقعياً بين أنقرة ودمشق. واتصل الرئيس الروسي أمس إثر لقائه بالأسد، بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والأمير القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره السوري بشار الأسد يستعرضان بعض الوثائق في سوتشي أمس

الخارجية الأمريكية تحذر رعاياها من السفر إلى السعودية

■ لندن – «القدس العربي»: حذرت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الثلاثاء، رعاياها من السفر إلى السعودية بسبب تهديدات إرهابية، حسبما أفادت وكالة سبوتنيك الروسية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحافي، أن التحذير بسبب «خطر الصواريخ التي يطلقها الحوثيون» على المملكة بين حين وآخر، وخشية من الهجمات الإرهابية.

وتعرّض مطار الملك خالد الدولي، في العاصمة السعودية الرياض، في 4 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، إلى قصف بصاروخ باليستي بعيد المدى، تبنّته جماعة الحوثي لاحقاً، في تصعيد جديد يُعتقد أنه تنفيذ لتهديدات زعيم الحوثيين، في أيلول/سبتمبر الماضي، بأن قواته أصبحت قادرة على ضرب أبو ظبي والرياض بصواريخ بعيدة المدى.

انتحاري يقتل 50 شخصا في أسوأ هجوم في نيجيريا هذا العام

■ يولا (نيجيريا) – رويترز: قتل مفجر انتحاري 50 شخصا على الأقل، في مسجد في شمال شرق نيجيريا، أمس الثلاثاء، في هجوم أسقط أكبر عدد من القتلى، في منطقة تعاني من هجمات جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة.

وقال بابي محمد الذي كان يصلي في المسجد في بلدة موبي، إنه نجا من الانفجار لأنه تأخر عن صلاة الفجر «كان بعض القتلى أشلاء لا يمكن تحديد معالمها».

وقالت الحكومة والجيش مرات عديدة منذ 2015 إنه تم التغلب تقريبا على تمرد بوكو حرام المستمر منذ ثمانية أعوام، إلا أن الجماعة مستمرة في مهاجمة أهداف مدنية وعسكرية.

وتفجير أمس يرفع عدد القتلى في 2017 إلى 278 قتيلا على الأقل، وفقا لإحصاءات رويترز، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

مصر: إخلاء سبيل مسؤول ملف المفاوضات في «الإخوان»

■ القاهرة ـ «القدس العربي» – من تامر هنداوي: قررت محكمة جنايات جنوب القاهرة، أمس الثلاثاء، إخلاء سبيل 6 من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في القضية 718 لسنة 2015 حصر أمن دولة عليا بتدابير احترازية.

وبين من أخلي سبيلهم، محمد علي بشر، وزير التنمية المحلية الأسبق، إضافة إلى الصحافي حسن القباني، وعاشور مصطفى الحلواني، وأحمد عاشور الحلواني، وحمزة نجيب الظريف، وخالد محمود عرفة.

يشار إلى أن بشر كان مسؤولا عن ملف التفاوض في جماعة الإخوان المسلمين، قبل أن تعتقله قوات الأمن المصرية في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، من منزله في مدينة شبين الكوم في محافظة المنوفية.

السودان: تمكيننا من حصتنا من النيل يخيف مصر من سد «النهضة»

■ الخرطوم – د ب أ: قال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، أمس الثلاثاء، إن مصر تتخوف من سد النهضة الإثيوبي لأنه «سيمكن السودان من استخدام كامل حصته في مياه نهر النيل التي كانت تمضي لمصر على سبيل (الدين) منذ عام 1959».

وأضاف في مقابلة تلفزيونية، أن سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على مجرى النيل الأزرق يحقق للسودان مصالحه «لذا يقف السودان مع مصالحه، رغم أنه شدد مرارا أن حصة مصر في مياه النيل وفقا لاتفاقية 1959 بالنسبة له خط أحمر».

وعزا غندور تخوفات مصر من السد إلى خسارتها نصيب السودان الذي كان يذهب إليها خارج اتفاقية مياه النيل كسلفة.

شقيقا أمير قطر ينقلان رسالة شفهية إلى أمير الكويت

■ الكويت – الأناضول: وصل إلى الكويت، أمس الثلاثاء، شقيقا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، بحسب وكالة الأنباء الكويتية الرسمية كونا.

وقالت الوكالة إن الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، الممثل الشخصي لأمير قطر، والشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، وصلا في زيارة للكويت حاملين رسالة شفوية من الشيخ تميم إلى أميرها، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وأشارت «كونا» إلى أنه كان في استقبالهما في المطار نائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح، دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل.

واستقبل أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء، في قصر بيان جنوبي العاصمة الكويتية، شقيقي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد.

ويقوم أمير الكويت بوساطة لحل الأزمة الخليجية.

البنتاغون يعلن قتل أكثر من مئة متمرد في ضربة أمريكية في الصومال

■ واشنطن – أ ف ب: أعلنت القيادة الأمريكية لأفريقيا أن ضربة أمريكية استهدفت معسكرا للتدريب لحركة الشباب الإسلامية في الصومال، أسفرت الثلاثاء عن مقتل أكثر من مئة مسلح.

وقالت القيادة في بيان «بالتنسيق مع حكومة الصومال الفدرالية، شنت القوات الأمريكية ضربة جوية في الصومال على معسكر للشباب الثلاثاء 21 تشرين الثاني/نوفمبر قرابة الساعة 10:30 بالتوقيت المحلي (7:30 ت.غ) ما أسفر عن مقتل أكثر من مئة مقاتل». ونفذت الضربة على بعد حوالى مئتي كلم شمال غرب مقديشو. وكثفت الولايات المتحدة عملياتها في الصومال في الأسابيع الأخيرة وخصوصا بواسطة طائرات من دون طيار تستهدف المتمردين المتطرفين في حركة الشباب.

الحريري في بيروت اليوم للمشاركة في احتفالات الاستقلال بعد لقائه السيسي في القاهرة

بيروت ـ القاهرة ـ «القدس العربي»
من سعد الياس ووكالات:

قالت مصادر في مطار القاهرة، والمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء اللبناني المستقيل سعد الحريري، إنه وصل إلى العاصمة المصرية مساء أمس الثلاثاء، لعقد لقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وكان الحريري يقيم في العاصمة الفرنسية باريس منذ يوم السبت، والتقى بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقال إنه سيعود إلى لبنان اليوم الأربعاء للمشاركة في احتفالات يوم الاستقلال. ويحضر الحريري العرض العسكري المركزي الذي تقيمه قيادة الجيش، على أن ينتقل بعده إلى بيت الوسط حيث يقام احتفال شعبي.

مخاوف من اعتراض واشنطن على بيان من مجلس الأمن يؤيد المصالحة

الرئيس الفلسطيني يصدر تعليمات بوقف اللقاءات مع الأمريكيين

رام الله ـ غزة «القدس العربي»
من فادي أبو سعدى وأشرف الهور:

وسط مخاوف من أن يلقي الموقف الأمريكي المعارض لإصدار بيان من مجلس الأمن الدولي، تدعمه روسيا ومصر، ويرحب بـ«اتفاق إنهاء الانقسام الفلسطيني»، بظلاله على حوارات المصالحة الشاملة التي انطلقت أمس في القاهرة، صعد الفلسطينيون موقفهم ضد القرار الأمريكي بعدم التجديد لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، بإصدار أمر رئاسي بتجميد الاتصالات مع الأمريكيين.

وحسب مصادر فلسطينية، فقد أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمرا يمنع المسؤولين في السلطة، خاصة الوزراء، من اللقاء مع مسؤولين أمريكيين. وحسب مصدر مسؤول فإن الرئاسة الفلسطينية أرسلت مذكرة إلى جميع الإدارات الحكومية جاء فيها أن «أي اجتماع مع مسؤول أمريكي محظور، بغض النظر عن السبب، إلى أن يتراجعوا ويعاملونا بنزاهة».

وأكدت مصادر متطابقة أن عدة لقاءات بين مسؤولين فلسطينيين وأمريكيين، محددة في وقت سابق، قد تم إلغاؤها بالفعل بعد قرار الرئيس عباس.

ويأتي هذا التطور في وقت تضغط فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على حركة فتح لا سيما في القدس المحتلة على وجه الخصوص، باعتقال عدد من قادة وكوادر الحركة في القدس المحتلة، في تطور لافت على الأرض.

وأعلنت مصادر فلسطينية أنه تم اعتقال ثلاثة عشر فلسطينيًا على الأقل، بينهم حاتم عبد القادر عضو المجلس الثوري لحركة فتح، وأمين سر الحركة في إقليم القدس شادي مطور، وعصام الخطيب مدير التعداد السكاني في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في القدس.

وقالت الحركة في بيان صدر عنها إن «هذه الاعتقالات ومحاولات الترهيب التي تمارسها قوات الاحتلال في القدس، تنتهك الحقوق الإنسانية الطبيعية للشعب الفلسطيني، ومؤسساته الوطنية في محاولة لتفريغ المدينة من رموز أهلها».

وفي القاهرة قال مسؤول فلسطيني مشارك في الحوارات لـ«القدس العربي»، إن هناك مخاوف من أن يعرقل القرار «عملية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، أو تؤجل نقاشها».

وقال المسؤول قبل الدخول في الحوارات الشاملة التي تبحث في حل «الملفات الصعبة»، إنه لم يكن هناك توقع عند كثير من الفلسطينيين، تجاه معارضة واشنطن لاتفاق المصالحة الفلسطينية، بعد أن تلقى قادة الفصائل الفلسطينية سابقا «تطمينات مصرية» تفيد بقبول واشنطن خطة التحرك التي تقودها القاهرة، التي جاءت هذه المرة بإشراف ومتابعة من الرئيس عبد الفتاح السيسي.

(تفاصيل ص 6)

العبادي: سنعلن هزيمة تنظيم «الدولة» في العراق

24 قتيلا بانفجار جنوب كركوك... وفصيل من «الحشد» يهدد القوات الأمريكية

بغداد ـ «القدس العربي»:

قتل 24 عراقياً وأصيب 85 آخرون، أمس الثلاثاء، في انفجار استهدف سوقا شعبية في مدينة طوزخورماتو، جنوب كركوك.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة، طالبا عدم كشف هويته، إن «مركبة من طراز كيا يقودها انتحاري، انفجرت وسط سوق شعبية لبيع الخضار والفاكهة»، في حي الجمهورية في مدينة طوزخورماتو الواقعة على بعد 75 كيلومترا جنوب كركوك».

وأكد قائمقام قضاء طوزخورماتو، عادل شكور البياتي «مقتل 24 شخصا وإصابة 85 آخرين بجروح جراء الهجوم».

وأشار ضابط الشرطة إلى أن «جميع الضحايا من المدنيين»، لافتاً إلى أن الهجوم وقع في وقت الذروة.

في الموازاة، قال رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، إن «المرحلة المقبلة ستشهد انطلاق عملية تحرير صحراء الأنبار من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف للصحافيين: «بعد إكمال التطهير سنعلن هزيمة تنظيم الدولة في العراق بشكل نهائي».

إلى ذلك، قال القيادي في سرايا عاشوراء، التابعة لـ«الحشد الشعبي»، عبد اللطيف العميدي، إن «القوات الأمريكية أصبحت عدونا المباشر بعد قرار الكونغرس ضد حركة النجباء»، معتبرا أن القرار الأمريكي «يراد منه استهداف المقاومة الإسلامية وجميع فصائل الحشد الشعبي».

وكان الكونغرس الأمريكي قد صنف قبل أيام، حركة «النجباء» حركة «إرهابية».

وطالب العميدي، في حوار تلفزيوني، «القوات الأمريكية بالخروج من العراق فورا، لأنها أصبحت هدفا لقواتنا».

اعتراضات على منع برلمانيات «لا يصافحن الرجال» من مقابلة الملك

عضو البرلمان محمود الخرابشة يثير الجدل مجددا بالتشكيك في «أردنية» مواطنة تحدثت عن التحرّش: «الأردنية الحقيقية لا تظهر على برامج التلفزيون»

عمان ـ «القدس العربي»
من بسام البدارين:

يُصرّ الرئيس الأسبق للجنة القانونية في البرلمان الأردني، محمود الخرابشة، على الظهور الثاني المثير سياسيا، وفي أقل من ثلاثة أسابيع، حيث عاد علنا وأمام الكاميرا لاستجواب فتاة أردنية تجرأت على إعلان تعرضها للتحرش، مشككاً في «أردنيتها» قبل مغادرته حلقة تلفزيونية بأمر مباشر من مدير البرنامج.

في العادة لا يميل الخرابشة للمناكفة والظهور، لكن انفعالاته المتلفزة بدأت تُغري مُعدي البرامج، لأنها تسهم في «ترويج» الحلقات المصورة وتسويقها على نحو لا يقصده المشرّع المعروف.

في الحلقة الأولى التي تحدثت عن حقوق ومزايا «أبناء الأردنيات» احتد الخرابشة وصاح على الهواء، وغادر الحلقة والاستديو، وفي الثانية عندما نوقش ملف التحرش بالأردنيات، صاح الرجل للمرة الثانية أمام الكاميرا، وطلب منه المسؤول عن التصوير المغادرة.

فعل خرابشة ذلك من دون تخطيط من جهته على الأقل، لكن انفعالاته أسهمت في إثارة نقاشات حول ملفين كانت مناقشتهما دوماً ضمن الخطوط السياسية الحمراء، هما «التنكر لأبناء الأردنيات» ووجود ظاهرة «التحرش الجنسي» في الأردن.

في الملف الأول هاجم الخرابشة بحدة شابا قال إنه ولد في الأردن من أم أردنية وأب مصري، وإنه يعشق عمّان ويريد البقاء فيها.

في الجزء الثاني من استعراض الخرابشة انفعل الرجل وهو يستمع لفتاة أردنية عمرها 21 عامًا وهي تؤكد أنها ذهبت للمركز الأمني للإبلاغ عن حادثة تحرش فتحرش بها الشرطي.

وهنا دخل الخرابشة بسرعة في موجة انفعال تلفزيونية غير منضبطة خلافًا لعادته، فشكك في أن الفتاة أردنية، واستغرب عبورها بكل هذه التجارب في عمرها الصغير، ثم طلب منها بطاقتها الشخصية للتأكد من هُويتها الأردنية قبل أن يخلص للاستنتاج الأخير المثير.. «الأردنية الحقيقية لا تظهر على برامج التلفزيون».

الإثارة في المناخ البرلماني الأردني لم تقف عند حدود الضجة التي أثارها الخرابشة الأسبوع الماضي، فقد برزت أيضاً بقوة قضية «عضوات» البرلمان الإسلاميات المنقبات اللواتي حُرمن من المشاركة في تقاليد مصافحة الملك خلال مراسم خطاب العرش.

إذ أن إدارة التشريفات الملكية كانت قد طلبت من البرلمانيات اللواتي لا يصافحن الرجال التنحي عن تقليد المصافحة المباشرة، واعتبرت ناشطات البرلمان أن هذا الإجراء ضدّهن غير مبرر، حيث اعترض عليه الآن واعتبره غير دستوري عضو النواب البارز صالح العرموطي.

مهران: يتضمن تنازل الزوجة عن حقها في المبيت حال عدم توافر منزل

حقوقي مصري يدعو لتطبيق زواج الـ«بارت تايم»

القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هنداوي:

دعا الحقوقي المصري، أحمد مهران، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، لتطبيق ما يسمى بزواج الـ«بارت تايم» الذي يسمح للزوجين بالالتقاء في أوقات محددة.

وقال مهران الذي يشغل منصب مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية، لـ«القدس العربي»، إن المسمى مثير للجدل، وإن الترجمة الحرفية هي «بعض الوقت»، مشيرا إلى أن الفكرة قديمة وقائمة منذ زمن طويل بدون ذلك المسمى. وأضاف أن «المقصود منه، زواج شرعي مكتمل الأركان من علانية وإشهار، وألا يكون محدد المدة، وفيه قبض مهر وكل الحقوق الشرعية».

وحسب مهران «في بعض الحالات قد لا تسمح ظروف الزوج أو الزوجة أو الاثنين معا بتوافر منزل للزوجية يقيمان فيه معا إقامة دائمة، أو أن يكون الزوج يعمل في مكان بعيد وطبيعة عمله تجعله يعود للبيت أوقاتا قليلة، ولذلك يتفقان أن لقاءهما سيكون لبعض الوقت، وبصورة أقل من المعتاد».

وأكد أنه «بسبب انتشار وارتفاع معدلات الطلاق والخلع في المجتمع المصري وصعوبة مواجهة الحياة للسيدة المطلقة والتي تعيل أولادها بمفردها كان ذلك سببا في أن توافق بعضهن أن تكون زوجة ثانية وترتضي ألا يقيم الزوج معها إقامة كاملة وإنما يتردد عليها لبعض الوقت».

وتابع: «ذلك ما يعرف الآن بالبارت تايم كما لو كان الزوجان يلتقيان مرة كل أسبوعين، كل يومي خميس وجمعة فقط، ويعتبر تنازل الزوجة عن حقها في المبيت شرط عقد الزواج، وهو شرط صحيح ويجوز الاتفاق عليه ولا يؤثر على صحة الزواج ولا يمنع من وجود أطفال من هذه الزيجة مستقبلا أو يكون من شأنه أن يضيع حقوق المرأة أو الأبناء».

وزاد: «هذا لا ينفي القوامة ولا المسؤوليات الزوجية المتبادلة، ولقاء الزوجين لبعض الوقت لا يعني بالضرورة لقاء للجماع، فهذا الأمر جزء من الزواج وليس كل مفهوم الزواج، وليس بالضرورة كذلك أن يكون ذلك بزواج ثان أو ثالث، فلربما يكون زواجا وحيادا، لكن كما شرحت سابقا لا تسمح الظروف بتوافر بيت للزوجية، ولكنه أفضل من الامتناع عن الزواج بالكلية».

وأوضح أن «الزواج بهذه الطريقة لا يمنع أن يتحول لزواج طوال الوقت حين تتغير الظروف وتسمح بذلك».

واختتم مهران تصريحاته: «هذا طرح يختاره أصحابه وليس فرضا على أحد».

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

العبادي: المرحلة القصيرة المقبلة ستشهد عمليات التطهير النهائي لتنظيم «الدولة» في صحراء الأنبار

انفجار يستهدف سوقا شعبية جنوب كركوك... وكشف مقبرة جماعية في الموصل

بغداد ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

في وقت أكد فيه رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، قرب إعلان بلاده «النصر النهائي» على «الدولة الإسلامية»، سقط قتلى وجرحى في انفجار استهدف سوقا شعبية في مدينة طورخورماتو، جنوب كركوك، كما جرى الكشف عن مقبرة جماعية في الموصل تضم رفات عشرات الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد التنظيم.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة، طالبا عدم كشف هويته، إن «مركبة من طراز كيا يقودها انتحاري، انفجرت وسط سوق شعبية لبيع الخضار والفاكهة»، في حي الجمهورية بمدينة طورخورماتو الواقعة على بعد 75 كيلومترا جنوب كركوك.

وأكد قائمقام قضاء طوزخورماتو عادل شكور البياتي «مقتل 24 شخصا وإصابة 85 آخرين بجروح جراء الهجوم».

وأشار ضابط الشرطة إلى أن «جميع الضحايا من المدنيين» لافتاً إلى أن الهجوم وقع في وقت الذروة.

وطوزخورماتو التي تعد 150 ألف نسمة، تضم قوميات تركمانية وكردية وعربية. ويأتي هذا الهجوم بعد نحو أسبوعين من مقتل ستة أشخاص في هجوم انتحاري في وسط مدينة كركوك.

وكانت كركوك وطوزخورماتو في قلب التوتر السائد بين حكومتي بغداد وأربيل، بعيد إجراء الإقليم استفتاء على الاستقلال في الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر الماضي، بخلاف رغبة بغداد ودول إقليمية ودولية.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور، رغم أن تنظيم «الدولة الإسلامية» عادة ما يتبنى اعتداءات مماثلة.

وقال النائب التركماني عن قضاء طوزخورماتو نيازي معمار أوغلو، إن «ما جرى هو من أبشع التفجيرات التي لم يشهدها القضاء منذ سنوات».

وأعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة صلاح الدين والقيادي في منظمة «بدر» مهدي تقي، عن فرض حظر للتجول في القضاء حتى إشعار آخر.

وجاء التفجير، قبل ساعات قليلة على إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن «المرحلة المقبلة ستشهد انطلاق عملية تحرير صحراء الانبار من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف للصحافيين «خلال المرحلة القصيرة المقبلة ستتم عمليات التطهير النهائي لداعش في صحراء الأنبار وأعد جميع العراقيين بأننا سننتصر على الفساد كما انتصرنا على داعش وأدعو المواطنين إلى الحذر واليقظة من الشائعات».

وتابع: «بعد إكمال التطهير ستعلن هزيمة داعش في العراق بشكل نهائي».

وأوضح «أن الخلافات السياسية ستفتح المجال أمام تنظيم «الدولة» للقيام بعمليات إرهابية». وقال «لقد تم القضاء على تنظيم الدولة في العراق من الناحية العسكرية والعراقيون لهم الفضل في مساعدة السوريين في القضاء على التنظيم «.

وأكد أن «الانتخابات ستجرى في وقتها المحدد وفق الدستور ومن الضروري عودة النازحين إلى مناطق سكناهم للمشاركة في الانتخابات المقبلة».

وهنأ العبادي «قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء نتائج استفتاء كردستان، وأدعو الاخوة الكرد إلى عدم اللجوء إلى القتال والالتزام بجميع قوانين ببسط الأمن بالمناطق كافة والحكومة ملزمة بدفع رواتب موظفي إقليم كردستان».

إلى ذلك، قال مصدر عسكري إن القوات العراقية عثرت، على مقبرة جماعية تضم رفات عشرات الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمال).

وأوضح النقيب جمال عبود الداؤودي، الضابط في الجيش العراقي، أن «فرق البحث الجنائي وخلال عملياتها المستمرة في قضاء سنجار غرب الموصل عثرت على مقبرة جماعية في منطقه رمبوسي جنوب القضاء تضم رفات 73 شخصًا».

وأضاف أن «الفرق استطاعت انتشال الجثث والعمل على إجراء الفحوصات الأولية عليها، التي بيّنت أن من بين الضحايا 6 أطفال لا تتجاوز أعمارهم 7 أعوام، و23 امرأة مسنة، و13 رجلا مسنًا، وباقي الرفاة لرجال لم تعرف أعمارهم، ويجب إحالة رفاتهم إلى المختبر الطبي».

وحسب الداؤودي «تم العثور على أوراق ثبوتية بصحبة بعض الجثث، وهي أوراق تدلل على أن المقتولين إيزيديون تخلص منهم التنظيم خلال فترة سيطرته على قضاء سنجار بعد اجتياحه نهاية أغسطس/آب 2014».

وسيطر الدولة» على قضاء سنجار وقرى غرب الموصل، مركز نينوى شمالي العراق، في الثالث من أغسطس/آب 2014.

وتشير مصادر في قضاء سنجار إلى أنه حتى الآن تم العثور على أكثر من 30 مقبرة جماعية في سنجار. وفي 31 أغسطس/آب الماضي، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، تحرير كامل محافظة نينوى بعد قتال استمر 9 أشهر لطرد التنظيم الذي كان يسيطر عليها منذ 10 يونيو/حزيران 2014.

محافظ كركوك يتفقد المصابين جراء التفجير

«التغيير» ترفض الحوار مع المركز.... والأعرجي يدعو لحل المشكلات بـ«صفقة واحدة»

رئيس حكومة كردستان يسعى لكسب تأييد البيت الكردي قبل التفاوض مع بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

يسعى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، إلى لملمة شتات البيت الكردي، وتوحيد صفه قبل الشروع بحوار مرتقب مع بغداد، لحسم الخلافات التي تفاقمت عقب استفتاء الاستقلال الذي جرى في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي.

وأعلن بارزاني، أمس الثلاثاء، أن وفداً من حكومته سيزور بغداد قريبا من أجل بدء الحوار لحل الخلافات والقضايا العالقة بين أربيل وبغداد، مؤكداً أن الوفد «سيضم جميع ممثلي الجهات السياسية في الإقليم».

وأضاف للصحافيين، عقب اجتماعه والوفد الحكومي المرافق له مع سكرتير الحزب الاشتراكي الكردستاني محمد حاجي محمود في السليمانية، إن «جميع الأطراف والجهات السياسية ترفض الإدارتين في كردستان».

وتابع: «بحثنا مع الأطراف السياسية موضوع تشكيل الحكومة المؤقتة والانتخابات»، مبيناً أن «جميع الأطراف ضد تقسيم إقليم كردستان إلى إدارتين».

وزاد «إننا في وضع مالي صعب ونحتاج دعم جميع الأطراف»، لافتاً إلى أنه «في حال وصلت الأمور بعدم الإمكانية في دفع الرواتب فسنعلنها للشعب الكردستاني بشكل صريح وواضح».

وعن انسحاب قوات «البيشمركه» من مناطق متنازع عليها، قال بارزاني، إن «انسحاب قوات البيشمركه من ربيعة وسد الموصل تم باتفاق عسكري بين بغداد واربيل».

وكان بارزاني، ونائبه قباد طالباني اجتمعا مع حركة التغيير في محافظة السليمانية.

وقال عضو المجلس القيادي في الحركة آسو محمود في مؤتمر عقده عقب انتهاء الاجتماع، إن «الاجتماع كان تشاوريا ولم تصدر عنه اية قرارات تذكر»، مبينا ان «الحركة قد قدمت مشروعها إلى الحكومة المؤقتة (الحالية) والمتضمن تشكيل حكومة أخرى مؤقتة».

وأضاف: «نحن نعتبر الحكومة وسيلة لتحقيق رغبات الشعب، واذا تمكنت الحكومة الحالية المؤقتة من تحقيق ثلاث نقاط، تتضمن توفير رواتب الموظفين وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين والحفاظ على سيادة اقليم كردستان، وإبعاد الاقليم عن الحروب التي تجري بالوكالة في المنطقة»، فضلًا عن «إجراء انتخابات نزيهة في موعدها وبرقابة دولية. فلا مشكلة لدينا معها». وبين أن «وفد حكومة الإقليم طلب من حركة التغيير الدعم في أداء مهامه في المرحلة الحالية»

وشدّد محمود على أهمية «اجراء تغييرات على الحكومة الحالية كونها اذا ذهبت بوضعها الحالي إلى بغداد نخشى ان تفشل بالمفاوضات»، معتبراً أن «الحكومة طبت منا عودة وزراء التغيير، والقضية لا تتعلق بالوزراء بل بالمشروع الذي قدمناه».

ورأى أن «الأوضاع المالية في الإقليم مأساوية، وفي حال عدم الوصول إلى حل مع الحكومة العراقية لغاية نهاية العام الجاري سنتعرض لخسارة أكبر»، مشدداً على «أهمية وصول الاطراف السياسية إلى حل لتحقيق مكسب للشعب الكردستاني».

في المقابل، نقلت وسائل إعلام كردية مقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، عن مصدر سياسي وصفته بالمطلع، بأن نيجيرفان بارزاني ونائب رئيس الحكومة قباد طالباني عقدا اجتماعاً مع قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية، بعد الانتهاء من الاجتماع بحركة التغيير.

وأكد المصدر إن وفد حكومة كردستان عقد اجتماعاً مع الاتحاد الوطني الكردستاني، بحضور نخبة من قادة الاتحاد، بينهم هيرو ابراهيم أحمد (عقيلة رئيس الجمهورية الأسبق جلال طالباني)، مبيناً أن «الاجتماع شهد بحث عدة مسائل، أبرزها المفاوضات مع حكومة بغداد، وقضية موازنة كردستان، اضافة إلى الوضع السياسي الحالي في الإقليم».

كذلك، التقى رئيس حكومة إقليم كردستان ونائبه، أمس الأول، الامين العام للاتحاد الإسلامي الكردستاني صلاح الدين بهاء الدين، وجرى بحث الأوضاع الحالية في الإقليم ومستقبل العلاقات بين اربيل وبغداد. وفقاً لبيان صحافي.

في الأثناء، عبر الحزب الشيوعي الكردستاني عن رفضه لقرار المحكمة الاتحادية العليا والذي قضى بعدم دستورية الاستفتاء الذي جرى في إقليم كردستان.

وقال الحزب في بيان له، ان «الاستفتاء حصد على ثلاثة ملايين صوت (...) ولم يتضمن الدستور أي عقد يمنع اجراءه مما يعكس ان الشعب هو مصدر السلطات»، مبينا ان «سلطة شعب كردستان اقوى من قرار المحكمة الاتحادية».

وأضاف أن «المحكمة الاتحادية قد تم تأسيسها قبل عام 2004، وكان يتوجب بعد التصويت على الدستور في عام 2005 ان يوضع لها قانون جديد وتشكيلة جديدة لكي تكون محكمة دستوري»، مشددا ان «تلك المحكمة هي من تحتاج إلى الغاء لأنها غير دستورية وليس الاستفتاء».

وتابع البيان ان «الاستفتاء هو قرار شعب كردستان، ولن يلغى باي قوة سواء كانت داخلية ام خارجية، وحتى برلمان وحكومة كردستان ليس لها الحق في الغائه»، مؤكدا ان «استفتاء كردستان ليس جزءا من الماضي بل مستندا تاريخيا وقانونيا على مستوى الداخلي والدولي في مستقبل شعب كردستان».

الموقف الكردي الرافض لقرار المحكمة الاتحادية بشأن استفتاء إقليم كردستان العراق، جاء مغايرا لرأي نائب رئيس الوزراء السابق، القيادي في التيار الصدري بهاء الأعرجي، الذي شدد على «وجوب اتباع» جميع مؤسسات الدولة ومنها حكومة إقليم كردستان لقرار المحكمة الاتحادية.

ودعا الاعرجي الجميع للعمل على تهيئة الظروف الموضوعية لحوار جاد كفيل بحل كافة المشكلات بين حكومتي المركز والإقليم، «صفقة واحدة ووفقاً للدستور».

حكم غيابي بالسجن 7 أعوام على محافظ ديالى السابق

بغداد ـ «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة، أمس الثلاثاء، عن صدور حكم غيابي بحق محافظ ديالى السابق عامر سلمان يعكوبً بالسجن لمدة سبع سنوات، وفقاً لأحكام المادة 340من قانون العقوبات؛ بعد ادانته بـ«إلحاق الضرر العمدي بأموال ومصالح الجهة التي يعمل فيها وإهدار المال العام».

وقالت دائرة تحقيقات الهيئة، في بيان، إن «محكمة جنايات ديالى الثانية أصدرت حكمها بإدانة المتهم الهارب لإهداره المال العام وقيامه بصرف مبالغ مالية لإحدى الشركات عن أعمال غير منجزة».

وأوضحت أن «محافظة ديالى سبق أن تعاقدت مع إحدى الشركات الأهلية؛ لإنجاز المشروع المذكور بمبلغ قدره (2.765.000.000) دينار، لكن الشركة لم تنجز سوىً كيلومتر واحد فقط، رغم المخاطبات والإنذارات التي وُجّهَت إليها، وقامت بتجهيز المشروع بموادّ من مناشئ غير رصينة خلافاً للعقد، ورغم ذلك قامت المحافظة بصرف مبالغ مالية عن المسافة غير المنجزة من المشروع».

وقال البيان، إن «المحكمة، وبعد اطلاعها على أقوال المُمثلين القانونيَّين لمجلس المحافظة وديوان المحافظة ومديرية الكهرباء في ديالى الذين طلبوا الشكوى والتعويض ضدَّ المتهم الهارب، إضافة إلى أقوال الشهود، وصلت إلى القناعة التامَّة بإدانة المُتَّهم الذي أخلَّ بواجبات وظيفته وتسبَّب بإحداث ضررٍ عمديٍّ قرابة ثلاثة مليارات دينار».

وحسب القرار، سيتم الحجز على أموال يعكوب «المنقولة وغير المنقولة، والاحتفاظ للجهة المُتضرِّرة بحقّ بالمطالبة بالتعويض حال اكتساب القرار الدرجة القطعيَّة».

التباطؤ في إعمار جسور الرمادي يفاقم معاناة سكانها

الرمادي ـ «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:

فاقم، تدمير الجسور وخروج العديد منها عن الخدمة وسط مدينة الرمادي جراء العمليات العسكرية، من معاناة سكانها، إذ لم يبق لسكان مناطق وقرى جزيرة الرمادي للتنقل سوى جسر «البوعيثة» الذي يعاني من أضرار نتيجة تدمير أجزاء واسعة منه.

ودمرت الحرب التي شنتها القوّات الحكومية وطيران «التحالف الدولي» لطرد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» من محافظة الأنبار، معظم الجسور الحيوية المنصوبة على نهر الفرات وناظم الورار والخط السريع وسكك القطار، وبلغ عددها قرابة 32 جسراً، تحتاج مابين 3 إلى 4 سنوات لإعادة تأهليها بشكل كامل.

عادل أبو مروان، وهو أحد سكان جزيرة البوذياب، قال لـ«القدس العربي»، إن: تدمير الجسور التي تربط بين ضفتي نهر الفرات بالأنبار، خصوصا تفجير جسر البوفراج، الذي خرج عن الخدمة نهائيا، وهو يربط بين شطري مناطق الجزيرة بمركز الرمادي، ضاعف من معاناة المواطنين وعطل الحياة فأصبح العبور للوصول إلى قلب الرمادي يتوجب قطع مسافات طويلة تقدر بعشرات الكيلومترات، ما يضطرنا للانتظار بطوابير ضخمة وتكدس مئات السيارات لساعات عدة على جسر البوعيثة العسكري».

وأضاف: «جسر البوعيثة المتضرر بشكل كبير يكاد يكون هو المنفذ الوحيد أمام حركة تنقل السكان بالوقت الحاضر، ما تسبب بحدوث ازدحامات مرورية خانقة وأزمة، الأمر الذي دفع المدنيين مجبرين في بعض الأحيان على ترك سياراتهم على إحدى ضفتي الجسر والعبور سيرا على الأقدام.

أما مجيد الدليمي من سكان البوريشة في الجزيرة، فذكر لـ«القدس العربي»، أن التباطؤ المقصود في إعمار الجسور خلف مأساة تتزايد يوما بعد يوم لمعظم الأهالي».

كما «قطع العشائر والمدن عن بعضها البعض، وعلى وجه الخصوص الأسر التي تقطن أطراف مركز الرمادي وبالقرب من تلك الجسور المدمرة، إذ باتوا يجدون مشقة في نقل البضائع والأغذية والمستلزمات المنزلية الضرورية».

هؤلاء، وفق المصدر «يواجهون صعوبة بالوصول إلى أعمالهم لكسب قوت يومهم ووظائفهم وإسعاف مرضاهم، فلجأ معظمهم إلى استخدام القوارب النهرية، وذلك لسرعتها، بعد توقف حركة السيارات، للتنقل بانسيابية ودون معوقات، وهي تعمل على محركات الديزل كحل بديل مؤقت لحين إصلاح كافة الجسور وإعادتها للخدمة»..

في المقابل، أكد قائم مقام مدينة الرمادي في محافظة الأنبار إبراهيم العوسج الجنابي، لـ«القدس العربي»: أنه «بعد طرد تنظيم الدولة، بدأنا العمل جديا على إعادة الجسور المهمة والحاكمة فيها، وكان الجهد الهندسي مُنصبا وبشكل أساسي إبتداءً على المباشرة بتأهيل الجسور داخل الرمادي، والتي تربط شقيها الجنوبي بالشمالي فضلا عن وسط المدينة وشمالها». وتابع : «تم الاتفاق مع البنك الدولي عن طريق وزارة الإعمار والإسكان على إعمار وترميم ثلاثة جسور أساسية وهي جسر القاسم، والبوفراج، وعمر بن عبد العزيز، وسينتهي العمل منها خلال أيام وجيزة».

وأوضح أن «خطة إعمار الجسور المتبقية على الخط السريع الدولي لم تتوقف، إذ شهدت الأنبار قبل عدة شهور إعمار الجسر الحديدي تحت جسر فلسطين، وكذلك الجسر الحديدي تحت الجسر الياباني».

وأشار إلى أن «الجسور العملاقة كفلسطين واليابانى والجامعة الكونكريتين سيتم المباشرة بهم بالقريب العاجل».

وحسب العوسج «هناك جهات تحرض الشارع الأنباربي وتحاول إقناعه أن التباطؤ في إصلاح عمل الجسور متعمد من قبل حكومة الأنبار المحلية، لكن السبب الحقيقي وراءه هي قلّة السيولة النقدية في الميزانية العامة، فالحرب على نتظيم الدولة استنزفت خزينة الدولة العراقية».

أحد الجسور المدمرة جراء الحرب

أكثر من ألف ينتظرهم الموت بعد مصادقة معصوم على قراراتهم القضائية

توجه أممي للإطلاع على إجراءات بغداد في تنفيذ عقوبة الإعدام

بغداد ـ «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ينتظر أكثر من ألف شخص، محكوم بالإعدام في العراق، مصادقة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم على قراراتهم القضائية، تمهيداً لتنفيذ العقوبة، فيما تسعى الأمم المتحدة لمعرفة الإجراءات المتبعة في العراق بشأن تنفيذ «عقوبة الإعدام».

رئيس كتلة الدعوة في مجلس النواب العراقي، النائب خلف عبد الصمد، قال لـ«القدس العربي»، «طلبت في وقت سابق من رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بيان أعداد المحكومين بالإعدام وفقا للإجراءات القضائية، والأعداد التي صادق عليها».

وأضاف: «أكثر من ألف إرهابي تم الحكم عليهم بالإعدام من قبل القضاء العراقي، وأرسلت قراراتهم إلى رئيس الجمهورية لغرض المصادقة عليها، غير إن تلك القرارات لا تزال في أدراج مكتب معصوم، ولم يصادق على أسماء هؤلاء حتى الآن (وقت إعداد التقرير)».

وتابع: «وردني كتاب رسمي من مكتب رئيس الجمهورية يفيد بأن قرارات إعدام هؤلاء موجودة في الرئاسة لكن لم يتم المصادقة عليهم».

وأكد عن قرب توجيهه «سؤالاً برلمانيا» إلى معصوم لبيان أسباب عدم المصادقة والتوقيع على تنفيذ هذه القرارات.

وأشار إلى أن «هؤلاء يكلفون الدولة مبالغ كبيرة، فضلا عن حماية أمنية كبيرة أيضاً (...) السجون العراقية ضائقة بهم».

وفي مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، أعلن المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية، مصادقة معصوم على عدد من أحكام الإعدام بحق مدانين بارتكاب «جرائم خطرة».

وقال المكتب، في بيان حينها، إن «المراسيم الموقعة أرسلت إلى السلطة التنفيذية المعنية لغرض تنفيذ هذه الأحكام بالمدانين بها». وفي الموازاة، أصدرت المحكمة الجنائية المركزية ثلاثة احكام بـ«الإعدام شنقاً حتى الموت» بحق ثلاث إرهابيين ينتمون لتنظيم «الدولة الإسلامية»، نفذوا العديد من العمليات «الإرهابية» في مناطق متفرقة من البلاد.

وقال القاضي عبد الستار بيرقدار المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الاعلى، في بيان، أن «المتهمين اعترفوا بارتكابهم العديد من العمليات الإرهابية في مناطق متفرقة من البلاد تحقيقاً لغايات إرهابية».

وأوضح أن «المتهم الاول اشترك في الهجوم على قضاء الفلوجة والاشتباك مع القوات الأمنية في عدة معارك منها معركة الملعب ومعركة الثيلة ومعركة حي الشهداء ومعركة حي المعلمين ومعركة الملعب في محافظة الانبار»، مشيراً إلى ان «المتهم الثاني قام بتفخيخ عجلة بالاشتراك مع متهمين اخرين وتفجيرها على القوات الأمنية خلال عملية تفكيكها».

وأضاف: «المتهم الاخير كان يقوم بتزويد التنظيم الإرهابي بالأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى»، مؤكداً أن «المحكمة اصدرت قراراتها وفقاً لاحكام المادة الرابعة /1 من قانون مكافحة الإرهاب».

وتسعى الأمم المتحدة إلى توثيق «الانتهاكات» في المناطق العراقية التي شهدت عمليات عسكرية، للوقوف على ما خلّفه التنظيم وعمليات التحرير من أضرار لحقت بالمدنيين والبنى التحتية للمدن.

والتقت مقررة الأمم المتحدة المعنية بالإعدام خارج إطار القانون، اغنيس كالامارد، أمس المرجع الشيعي علي السيستاني في منزله في محافظة النجف، طبقاً لمصادر صحافية.

وأجرت المسؤولة الأممية سلسلة لقاءات مع المسؤولين العراقيين منهم وزير العدل العراقي حيدر الزاملي، في إجراء للإطلاع على الخطوات التي تتخذها الحكومة العراقية بشأن عقوبة الاعدام ، تمهيداً لـ«رفع التوصيات» إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وأوضح الزاملي، إن «عقوبة الاعدام تخضع لمراقبة القضاء العراقي وتمر باكثر من مرحلة قانونية ليتم تدقيقها من قبل لجان قضائية متخصصة في مجلس القضاء الاعلى من بعدها تتم احالة الملفات إلى رئاسة الجمهورية وتدقق بشكل كامل حتى يتم المصادقة عليها من قبل رئيس الجمهورية، بعد ان تكتسب الدرجة القطعية (...) والمرحلة الأخيرة يتم فيها تطبيق عقوبة الإعدام». وفقاً لبيان أورده المكتب الإعلامي للوزير.

وفي أواخر كانون ثاني/ يناير الماضي، أعلنت السلطات العراقية إحصائية لعدد المحكومين والمعتقلين، والذي بلغ 16 ألفاً و385 شخصاً «عراقياً» بينهم 174 امرأة، فيما بلغ عدد المحكومين بقضايا إرهابية 10 آلاف و172 شخصاً.

وأعادت السلطات العمل بتنفيذ عقوبة الإعدام عام 2004، بعدما كانت هذه العقوبة معلقة، خلال المدة التي أعقبت دخول القوات الأمريكية للعراق، ربيع عام 2003، وهو ما أثار انتقادات منظمات مناهضة لهذه العقوبة.

تدهور الحالة الصحية لصحافي محتجز في «العقرب»

آخر ضحايا الاعتقال التعسفي في مصر: مدون ليبرالي و 15 عاملاً

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

لا يزال الاعتقال التعسفي سلاحا تواجه به أجهزة الأمن المصرية المعارضين لسياسات نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فما بين اعتقال مدون شهير بتهمة الانتماء لجماعة «الإخوان المسلمين»، وصولا إلى رفض الإفراج عن صحافي رغم قضائه فترة الحبس القانونية، مرورا بالقبض على عمال في مدينة بورسعيد، شرق مصر، لمطالبتهم بتحسين إجراءات السلامة في المصنع الذي يعملون به، تستكمل السلطة إحكام قبضتها ضد كل من يعترض على سياساتها.

وقالت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» إن «أجهزة الأمن المصرية ارتكبت جريمة جديدة في الاعتداء على الحريات وتلفيق القضايا الكيدية، كان ضحيتها المدون الليبرالي الساخر ومديرالتسويق الإلكتروني إسلام الرفاع، الذي اختطف مساء الخميس الماضي من أمام مقهى الحرية وسط المدينة».

وحسب بيان الشبكة، فإن «إسلام الرفاعي الشهير على شبكات التواصل الاجتماعي باسم (خرم) قد تم استدراجه من قبل بعض الأشخاص يرتدون الزي المدني مساء الخميس الماضي، تبين في ما بعد أنهم عناصر أمنية، إلى لقاء بزعم تصميم موقع، واختفى بعدها وتم إغلاق هاتفه المحمول».

ووفق البيان «حين توجه أصدقاء المدون وأفراد من أسرته، إلى قسم شرطة عابدين لتحرير محضر غياب بناء على نصائح محاميه في الشبكة العربية، ظل ضباط الشرطة يراوغون ويماطلون، فيما كان إسلام يتم عرضه في التوقيت نفسه أمام نيابة أمن الدولة، ووجهت له اتهام الانتماء لجماعة محظورة، وحبسه 15 يوما على ذمة التحقيق، في تجاهل لحق إسلام الدستوري طبقا للمادة 54 من الدستور التي توجب تمكينه من إجراء اتصال هاتفي بأسرته أو محاميه».

وقالت الشبكة: «نعلم أن هناك خطأ فادحا وتلفيقا واضحا تسبب في القبض على إسلام الرفاعي، لكن متى يتم إصلاحه؟ وكم من الوقت سيقضيه خلف جدران السجون قبل أن يسترد حريته؟ لا يمكن اتهام شاب مثل إسلام معروف للآلاف بأنه ليبرالي وحسابه على تويتر أو فيسبوك يشهدان بأستحاله أن يتهم بالانتماء لجماعة سياسية أو دينية، كفى عبثا بحريات المواطنين وتخريب مستقبل الشباب».

وتساءلت «من المسؤول ومتى يعاقب رجال القانون وجهاز العدالة على التجاوات الخطيرة التي حدثت لإسلام وغيره من المحتجزين خارج نطاق القانون، وإن تم تغليف هذا الاحتجاز بغلاف قانوني أو قضائي هش غير موثوق به؟».

واعتبرت أن «الإفراج الفوري عن إسلام الرفاعي لا يكفي، وأنه لا بد من تعويضه عن هذه الجريمة ومساءلة كل من شارك في جريمة انتهاك القانون والدستور والتعدي على حريات المواطنين بشكل متعسف».

تدهور صحة صحافي في «العقرب»

يأتي ذلك في وقت أرسلت منار الطنطاوي، زوجة الصحافي المصري المعتقل هشام جعفر، رسالة لـ«جبهة الدفاع عن الصحافيين والحريات»، قالت فيها: «ليس لنا مطلب سوى علاجه.. ضعوا أنفسكم في مكانه».

وأكدت أن «جعفر يعاني تدهوراً في حالته الصحية، إذ يعاني من تضخم في البروستاتا، إلى جانب الضمور في العصب البصري»، مشيرة إلى أن «إدارة سجن العقرب المحتجز به، رفضت على مدار عامين نقله لإجراء جراحة عاجلة لاستئصال البروستاتا لوجود تضخم غير حميد، على الرغم من إقرار الأطباء باحتياج جعفر لإجراء جراحة عاجلة، وتحديد موعد لإجراء الجراحة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في مستشفى المنيل الجامعي، إلا أن إدارة السجن رفضت نقله في موعد إجراء الجراحة وترفض الكشف عليه لدى استشاري أعصاب بصر مما يهدد الباقي من نظره بالفقد التام» حسب رسالة زوجته.

وأضافت: «ضعوا أنفسكم في مكان هشام جعفر، وهو الذي كان يتخذ خطواته حثيثًا لضعف بصره وهو الآن يكاد أن يفقده، ليس لنا مطلب سوى علاجه ونقله من سجن العقرب لأي سجن يراعي الآدمية أكثر من ذلك، ونحن على أتم الاستعداد لتحمل تكاليف علاجه في أي مستشفى تنقله وزارة الداخلية إليه لحين إخلاء سبيله».

وجعفر كان قد دخل في إضراب عن الطعام في سجن العقرب، احتجاجا على استمرار حبسه احتياطيًا بعد انتهاء فترة الحبس الاحتياطي المقررة قانونا (سنتين)، وطبقًا للقانون المصري يجب الإفراج عنه لحين استدعائه مرة أخرى.

وكانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، تقدمت ببلاغ للنائب العام المصري، حمل رقم 12206 لسنة 2017 عرائض النائب العام، للمطالبة بإنفاذ القانون ووقف الاحتجاز المخالف للقانون لجعفر، في اليوم الثالث من سقوط أمر الحبس الاحتياطي الصادر في حقه لتجاوزه الحد الأقصى للحبس الاحتياطي المنصوص عليه في قانون الإجراءات الجنائية.

واعتقل جعفر في 21 أكتوبر/تشرين الأول 2015 بعد اقتحام قوة من الأمن الوطني مقر مؤسسته ومنزله ومنع المحامين من الدخول لهما، قبل أن يتم تقديمه للتحقيقات أمام نيابة أمن الدولة العليا في القضية رقم 720 لسنة 2015 حصر أمن دولة عليا، في يوم 22 أكتوبر/ تشرين الأول 2015 ووجهت له النيابة العامة اتهامات شفهية، بالانضمام لجماعة محظورة وتلقي رشوة دولية، قبل أن تقرر حبسه احتياطيًا على ذمة التحقيقات.

وتوالت له التجديدات أمام نيابة أمن الدولة، ثم أمام محاكم الجنايات بطلب من النيابة العامة، وتم إيداعه في سجن العقرب شديد الحراسة في منطقة سجون طرة، منذ أن تقرر حبسه احتياطيًا، وحتى يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول 2017، الذي استنفد فيه الصحافي مدة الحبس الاحتياطي المنصوص عليها قانونا.

اعتقال 15 عاملاً

إلى ذلك، ألقت أجهزة الأمن القبض على 15 من عمال شركة «سمنار» للبتروكمياويات في بورسعيد، وتم تحرير محاضر لهم بالإضراب والتحريض عليه بقسم جنوب بورسعيد، بعد أن قامت قوات الأمن باقتحام مقر الشركة.

وكان عمال الشركة نظموا إضرابا طالبوا فيه بتوفير إجراءات السلامة والصحة المهنية، على خلفية وفاة عاملين في الشركة خنقًا.

يشار إلى أن المصنع موجود وسط منطقة سكنية، ما يسبب أضرارًا صحية بالغة للأهالي الذين تقدموا بشكاوى عديدة، لكن الإدارة تضرب عرض الحائط بكل القرارات التي صدرت بتصحيح مسارها بيئيًا اعتمادًا على صلات المدير التنفيذي.

عناصر من الشرطة المصرية يعتدون على أحد المقبوض عليهم بالضرب (أرشيفية)

«هيومن رايتس ووتش» تطالب الإمارات ومصر بالكشف عن مصير نجل مستشار مرسي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الثلاثاء، مصر والإمارات، بالكشف عن مكان المواطن المصري مصعب أحمد عبد العزيز، الذي اختفى بعد قضائه عقوبة سجن 3 سنوات في الإمارات.

وقالت في بيان «بدل الإفراج الفوري عن مصعب في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، قال ضابط مسؤول عن الإبعاد في سجن الوثبة في أبو ظبي (مكان احتجاز مصعب) لعائلة الأخير إنهم يرتبون ترحيله إلى مصر، وطلب منهم حجز تذكرة طيران له في 7 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، حسب ما أخبرت عائلته هيومن رايتس ووتش».

وتابعت: «عندما تواصلت العائلة لاحقا مع السجن بعدما لم يصل مصعب إلى مصر، أخبر مسؤولو السجن الأسرة أنهم رحّلوه إلى مصر في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر»، لافتة إلى أن الحكومة المصرية لم ترد على استفسارات العائلة بشأن مكان «مصعب».

وبينت أن «الحكومتين المصرية والإماراتية لم تستجيبا لطلبات أسرة «مصعب» المتكررة للحصول على معلومات عن مكانه»، لافتة إلى أنها «راجعت واطلعت على نسخ من مراسلات العائلة والرسائل التي أرسلها محامو الأسرة إلى النائب العام المصري ووزارة الداخلية والقنصلية الإماراتية في تركيا، مكان إقامة الأسرة».

وحسب المنظمة: «بسبب انتماء مصعب السياسي الذي قد تفترضه السلطات المصرية أو الإماراتية، يبدو أن ترحيله إلى مصر ينتهك مبدأ القانون الدولي الأساسي المتمثل في عدم الإعادة القسرية، أي عدم ترحيل الشخص إلى بلد يحتمل أن يواجه فيه التعذيب أو الاضطهاد».

وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، سارة ليا ويتسن، إن «اختفاء مصعب عبد العزيز هو فصل آخر من انعدام العدالة في قضيته، من اعتقاله إلى إطلاق سراحه المزعوم مرورا بفترة احتجازه، شابت الانتهاكات، بما في ذلك الادعاءات الخطيرة بالتعذيب، كل خطوة في رحلته». واعتبرت أنه «لا يحق لأي حكومة إخفاء أي شخص»، داعية مصر والإمارات إلى الكشف فورا عن مكانه والسماح له بالعودة إلى أسرته بأمان.

وفي 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2014، اعتقلت الإمارات مصعب (29 عاما)، وهو نجل أحمد عبد العزيز، الذي عمل مستشارا للرئيس المصري محمد مرسي،

وفي 27 حزيران/ يونيو 2016، حكمت عليه محكمة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا في أبو ظبي بالسجن 3 سنوات والإبعاد حال الإفراج عنه.

أزمة استقالات تضرب حزب شفيق وسط اتهامات لقيادته بالتحالف مع «الإخوان»

القاهرة ـ «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

ضربت الاستقالات حزب الحركة الوطنية المصرية، الذي يرأسه المرشح الرئاسي الأسبق، الفريق أحمد شفيق، على وقع اتهامات متبادلة بين المستقيلين و قيادة الحزب.

ويعقد الحزب مؤتمره العام في الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، استعدادا للانتخابات الداخلية وسط توقعات بإعلان رؤوف السيد، نائب الرئيس الحالي، نيته للترشح لرئاسة «الحركة الوطنية المصرية».

أمين الحزب في محافظة الإسكندرية، محمد الحلو، أعلن مساء أول أمس الإثنين، استقالته من الحزب، وذلك بعد ساعات على استقالة أمين الحزب في محافظة الجيزة، أسامة الشاهد.

وقال الحلو في نص استقالته إن «السياسات التي ينتهجها حزب الحركة الوطنية في الفترة الأخيرة تتسم بالتخبط، وإعلاء المصالح الخاصة على حساب مصالح الحزب وأعضائه، وتحقيق أهداف عدد من الأشخاص، وهو الأمر غير المقبول شكلا وموضوعا وعلى كل المستويات، كما أنه يتنافى مع أخلاق ومبادئ العمل السياسي والحزبي». ولفت إلى أن «هناك سياسات متخبطة من قيادات الحزب، وحالة من العبث بمقدراته»، مشيراً إلى «تحالف الحركة الوطنية مع أعداء الوطن لتحقيق المصالح الخاصة للبعض»، في إشارة إلى جماعة «الإخوان المسلمين».

أما الشاهد، فقد فضل عدم الكشف عن الأسباب السياسية لخطوته، وقال في بيان مقتضب: «تقدمت بالاستقالة من الحزب وجميع المناصب التي أتولاها تنظيميا، للتفرغ الكامل لرعاية شؤون أسرتي وأعمالي».

يأتي ذلك وسط الإعلان أيضا عن استقالات لعدد من أعضاء الحزب في مختلف المحافظات، لأسباب مشابهة. في المقابل، أصدر المتحدث باسم «الحركة الوطنية»، خالد العوامي، بيانا شديد اللهجة، فجر أمس الثلاثاء، هاجم فيه أمين الحزب في محافظة الإسكندرية «المستقيل»، متهما إياه بالخيانة والكذب.

وقال العوامي: «يبدو أن الخيانة باتت كالهواء تقتحم علينا دنيانا بمجرد أن يُفتح لها الباب، فأصعب شيء أن تفي لشخص ولا تجد منه إلا طعنات غدر في الظهر حتى بات الوفاء عملة نادرة».

وتابع: «نقول لأمين حزب الحركة الوطنية المصرية في الإسكندرية المستقيل من منصبه، محمد الحلو، لقد طاشت سهامك ولم تصب سوى نفسك وإسمك، وخسرت حتى احترامك لذاتك، فليس عيباً أن تستقيل من منصبك، لكن العيب أن تزعم زوراً ان قيادات الحركة الوطنية تتحالف مع أعداء الوطن وتصفهم بالتخبط والارتباك وانعدام الوطنية، وكأنك بعد أكثر من أربع سنوات شغلت فيها منصبك اكتشفت فجأة أننا نعمل مع أعداء الوطن، فمارست ابتزازاً رخيصاً».

وأضاف متحدث الحزب موجها كلامه للحلو: «لا تحسبن ما سقته في استقالتك من تهم باطلة نقدا سياسيا، لكن خيانة بأن تزيّن القُبح وتصفق للباطل وتتعامل مع وطنك كأنك أجير براتب آخر الشهر، نتحداك أنت وغيرك أن تثبت أن احداً من الحزب صدر عنه قول أو فعل ضد الدولة أو مؤسساتها».

وهدد العوامي، أمين الحزب المستقيل بتقديم بلاغ ضد للنائب العام إن لم يقدم دليلا على ادعائه بتحالف الحزب مع من وصفهم بـ«أعداء الوطن» سيتهمه فيه بتشويه الشرفاء وقذفهم بالباطل.

كذلك اتهم المتحدث، الحلو، بـ«السعي لإضعاف الحزب وتفتيت جبهته الداخلية، ونسف شعبية الفريق شفيق»، مشددا على أن «أنصار شفيق ليسوا أعضاء الحزب وحدهم».

واتهمه ايضاً، بإدعاء اضطهاده من جهاز أمن الدولة «الأمن الوطني حاليا» في وقت سابق.

وكشف العوامي، حسب بيانه، أن «الحلو حضر للحزب مستنجدا قبل أيام من ضغوط تعرض لها من جهاز أمن الدولة في محافظة الإسكندرية ليجبروه على الاستقالة من الحزب، مدعيا رفض عرض من الجهاز بتعيينه في منصب سياسي مقابل الاستقالة من حزب شفيق».

وأضاف أن «الحلو عمل مع الحزب الوطني المنحل قبل ثورة يناير حاملا حقيبة الأسياد أملاً في منصب، وطمعاً في مقعد مهم».

رئيس البرلمان المصري يرفض انتقادا حول نقص الرعاية الطبية للنواب

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انفعل رئيس مجلس النواب المصري، علي عبد العال، أمس الثلاثاء، على أحد النواب المعترضين على نقص الخدمات الطبية في البرلمان، وقال: «أتحدى أي رئيس مجلس عمل ما عملته أنا في البرلمان».

وشهدت الجلسة العامة في مجلس النواب المخصصة لمناقشة قانون الأثريين، سجالا بين النائب خالد عبد العزيز شعبان، وعبد العال، بسبب واقعة إغماء النائب عن محافظة أسوان محمد سليم، خلال الجلسة.

وطالب شعبان بـ«ضرورة الاهتمام بالرعاية الصحية للنواب داخل البرلمان»، مشيرا إلى أن «ما حدث للنائب محمد سليم بعد تعرضه لأزمة صحية وإغماء داخل الجلسة يكشف عن عدم وجود تجهيزات كاملة داخل العيادة الطبية في المجلس».

وقاطعه عبد العال قائلا: إن «العيادة الطبية في البرلمان موجود بها كل شيء، ومجهزة بشكل جيد، وأنا أشرف عليها بنفسي، وأرجو التأكد من الكلام قبل إعلانه، إدارة المجلس هي المنوط بها متابعة تلك الأمور».

ورد شعبان بأنه لم يقصد التقليل من إدارة المجلس، بل زيادة عدد الأطباء في البرلمان.

وقال عبد العال رداً على الانتقادات: «وهبت نفسي للمجلس، ولم أتناول في المجلس إلا كوبين من المياه والشاي، وكل الخدمات المقدمة للأعضاء إلكترونية، وعملت على تقليص عدد الموظفين، وزيادة الميزانية»، لافتا إلى أن «خدمات النواب كلها على أعلى مستوى».

وتابع: «لست من المهتمين بالعزائم والحفلات، وأبدأ عملي يوميا من 9 صباحًا حتى 11 مساءً، وأباشر بنفسي كل شيء، خصوصًا الرعاية».

وكان رئيس مجلس النواب تأخر لنحو ساعة من الزمن على الجلسة العامة التي حضرها النواب مبكرا، وقال عبد العال، في بداية الجلسة العامة: «اليوم أنا من تأخر عليكم، لكن كنت في لقاء مع رئيس الحكومة من أجل مصالح النواب».

سفير مصر في إسرائيل: السيسي متمسك بالسلام

القاهرة ـ «القدس العربي»:

جدد سفير القاهرة لدى تل أبيب، حازم خيرت، أمس الثلاثاء، في كلمة له أمام الكنيست، تمسك القيادة المصرية الحالية بموقفها تجاه السلام في المنطقة. وألقى خيرت كلمة أمس أمام الكنيست، بمناسبة مرور 40 عاما على زيارة الرئيس الراحل أنور السادات إلى إسرائيل وكلمته أمام الكنيست، وحرص على أن تكون كلمته باللغة العربية.

وأعاد خيرت في كلمته، ما أعلنه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بأن «التجربة المصرية في السلام قابلة للتطبيق مرة أخرى بحل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل، باعتبار ذلك السبيل لتحقيق الأمن والاستقرار والازدهار للطرفين».

وأشار إلى أن «إصرار الرئيس السادات على حمل رسالة السلام بنفسه من على منبر الكنيست عكس رؤية مصرية ثاقبة لقيمة الإنسانية والحياة والعيش المشترك»، مشدداً على أن «كلمة الرئيس السادات جاءت تجسيداً لما تمثله مصر من قيمة وقيادة على كل الأصعدة، ليس السياسية والاستراتيجية فقط، وإنما قيمتها الحضارية أيضا». وتابع :«رسالة السلام التي أطلقها الرئيس السادات لا تزال بحاجة لمزيد من الجهد والتضحيات»، مؤكداً «التزام الجانب العربي بتحقيق السلام وفقا للمبادرة العربية التي أقرتها قمة بيروت عام 2002، التي تجسد هدف وتطلعات الرئيس السادات من زيارته للقدس».

وشدّد على «ثوابت الموقف المصري تجاه القضية الفلسطينية وهو إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ووفقاً للمرجعيات الدولية، مشيراً إلى أنها هي ذاتها الحقائق التي وضعها الرئيس السادات أمام الكنيست في كلمته قبل 40 عاماً دون مواربة أو مجاملة». وبين أن « المستوطنات في الأراضي المحتلة لا تسهم في بناء الأجواء الإيجابية للسلام ولا تمنح الأمل للشعب الفلسطيني، مستذكراً قول الرئيس السادات، رحمه الله، أمام الكنيست بأنه لا سعادة لأحد على حساب شقاء الآخرين ولا يسوغ أن نطلب شيئاً لأنفسنا ونُنكره على غيرنا».

كما أثنى على «جهود الإدارة الأمريكية نحو إطلاق عملية السلام من جديد»، مؤكداً أن «مصر لم ولن تدخر جهدًا في دعم هذه المساعي التزامًا من جانبها بطي صفحة هذا النزاع إلى الأبد».

البشير: الاحتفاء بالعواصم الإسلامية يصحح المفاهيم الفكرية الخاطئة عن الإسلام

■ الخرطوم ـ الأناضول: قال رئيس الجمهورية السوداني المشير عمر البشير، أمس الثلاثاء، إن الاحتفاء بالعواصم الإسلامية «أمر مهم لتصحيح المفاهيم والاتجاهات الفكرية الدينية والتربوية الخاطئة التي تدفع نحو التطرف».

جاء ذلك في كلمة له، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الثقافة، في العاصمة الخرطوم، الذي يأتي تحت شعار «نحو تنمية ثقافية مستدامة لمدن المستقبل».

وأضاف أن «مدينة سنار (جنوب) التي اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية عكست صورة إيجابية عن الإسلام وروح التسامح والتصالح مع الثقافات المحلية». ولفت إلى «استرشاد الحكومة السودانية بتجربة إدارة مملكة سنار لأكثر من ثلاثة قرون في حكم كونفدرالي يقوم على مبدأ التعددية».

ومضى قائلاً: «نعمل على إعادة إحياء التجربة في المرحلة التي تشهدها البلاد من تأسيس لممارسة حزبية راشدة يتم فيها تداول السلطة على التنافس السلمي». المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسسكو)، عبد العزيز بن عثمان التويجري، قال في كلمته في الجلسة الافتتاحية إن المؤتمر ينعقد وسط «تحديات صعبة من تنامي تيارات التطرف والطائفية والإرهاب».

ووصف الظروف التي تشهدها البلدان الإسلامية «بالخطيرة وتتصاعد فيها التحديات».

ومضى قائلاً: «تتنامى تيارات التطرف والطائفية والإرهاب التي تختل فيها القيم الإنسانية وتهدد الأمن والسلم الدوليين».

وأشار إلى أن المؤتمر الذي يختتم الخميس» سيناقش سبل معالجة تلك التحديات والعمل على صون الحقوق والتحصين الفكري».

ويشارك في فعاليات المؤتمر 40 دولة و10 منظمات إقليمية ودولية.

ويأتي تنظيم المؤتمر بالتنسيق بين وزارة الثقافة السودانية ومنظمة التعاون الإسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسسكو)».

الأمم المتحدة تطالب بنزع سلاح ميليشيات دارفور

■ جنيف ـ أ ف ب: نددت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، باستمرار العنف ضد النازحين في إقليم دارفور، غرب السودان، وناشدت الحكومة ضمان طوعية عودتهم ونزع سلاح الميليشيات.

ويأتي هذا النداء بعدما اعتبر الرئيس السوداني عمر البشير أن الوقت حان لتفكيك المخيمات التي تؤوي مئات الآلاف من نازحي دارفور، وأن الحرب في هذه المنطقة تشرف على نهايتها، فيما تحضهم الحكومة على العودة. وفي تقرير مشترك نشر أمس، دعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والبعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور، الحكومة السودانية، إلى ضمان العودة «الطوعية» للنازحين من خلال إجراء «مشاورات».

ولفت البيان إلى أن «ضعف النازحين (...) ما زال يثير القلق». وأوضح «رغم وقف إطلاق النار بين الحكومة ومختلف المجموعات المسلحة المعارضة، المطبق إلى حد كبير منذ حزيران/ يونيو 2016، ما زال العنف بحق النازحين منتشرا بشكل واسع وسط استمرار انعدام المحاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان».

وصرح المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين: «أناشد الحكومة معالجة المشاكل الأساسية التي تحول دون عودة النازحين، على غرار استمرار العنف وضمنه عنف الميليشيات المسلحة (...) ونقص الخدمات الأولية».

كما طالبت الوكالتان الحكومة في التقرير بإجراء «نزع سلاح سريع وتام» للميليشيات لإنشاء «بيئة آمنة» في المنطقة.

وسبق ان أعلن البشير ان حكومته تنوي نزع سلاح جميع الميليشيات في الاقليم.

يشار إلى ان الرئيس السوداني نفسه مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بتهم إبادة وجرائم حرب في دارفور، الإقليم الذي يوازي فرنسا مساحة.

لكن البشير لطالما رفض تسليم نفسه، مؤكداً أن النزاع الذي أدى إلى مقتل حوالى 300 ألف شخص حسب الأمم المتحدة انتهى في دارفور، الأمر الذي تنقضه منظمات حقوق الإنسان.

ووثقت الأمم المتحدة في تقرير حول وضع النازحين الداخليين بين كانون الثاني/يناير 2014 وكانون الأول/ديسمبر 2016، حالات كثيرة تعد انتهاكات لحقوق الإنسان بينها أعمال إجرام واغتصابات ارتكبت في أغلبية المخيمات الـ66 أو قربها.

مصدر مقرب من حجاب: الجربا قد يتسلم رئاسة الوفد الجديد للتفاوض

نشار لـ«القدس العربي»: تواطؤ داخل الائتلاف وراء الإطاحة بالهيئة العليا للمفاوضات

دمشق – حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان وهبة محمد:

أكد رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق سمير نشار في حديثه لـ«القدس العربي»، أن هناك تواطؤاً حدث بين بعض الشخصيات في قيادة الائتلاف مع هيئة التنسيق ومنصة القاهرة وبدعم من منصة موسكو للإطاحة بالهيئة العليا للمفاوضات او بالجزء الأكبر منها (المتشددين) لإيجاد هيئة مفاوضات عليا جديدة تشارك بها اضافة الى ائتلاف منصة موسكو والقاهرة.

وأضاف، إن الهدف من ذلك ليس فقط تحقيق طموحات شخصية او تنافس حزبي او الحصول على مكاسب سياسية ، وانما الاخطر التجاوب مع ما يطرح روسيا وربما دوليا واقليميا لطبيعة الحل السياسي الذي يناقض طموحات وأحلام السوريين.

وأشار إلى أن ما حصل وسيحصل خلال الأيام القادمة ستكون له انعكاسات على اوضاع المعارضة او المعارضات بفعل القوى الاقليمية والدولية التي عملت ولاتزال تعمل على تطويع المعارضة وقوى الثورة ليس فقط لتطويعها كما جرى ، وانما لمحاولة فرض حل سياسي عليها ينهي طموحات السوريين وحلمهم بدولة الحرية والكرامة والقانون.

وأضاف، أنه طالما وصفت الهيئة العليا للمفاوضات بأنها تضم متشددين حسب وصف وزير الخارجية الروسي التي تعيق التفاهمات الدولية والإقليمية حول مطلبهم ببقاء بشار الاسد في المرحلة الانتقالية ومن ثم السماح له بالمشاركة بالانتخابات الرئاسية، وهو ما رفضته الهيئة العليا بصلابة لأسباب ثلاثة أولها التمسك بالقرارات الدولية التي تمثل مرجعية الحل وهي بيان جنيف1 لعام 2012 والقرار الدولي رقم 2118 لعام 2013 والقرار الدولي رقم 2254 لعام 2015.

وتابع، تمسكت الهيئة العليا ببيان مؤتمر الرياض1 الذي توافقت عليه كل القوى السياسية والفصائل المشاركة والمستقلين والذي تم توقيعه بشكل شخصي من كل المشاركين والذي ينص على لا دور لبشار الاسد وزمرته منذ بداية المرحلة الانتقالية.

وحسب نشار فإن الضغط الروسي وديمستورا لتوحيد المعارضة من خلال فرض منصة موسكو وإدماجها بجسم المعارضة الأساسي (الهيئة العليا للمفاوضات)،كانت الخطوة الاولى لما حدث بجنيف 4 نتيجة الخرق الذي قاده الدكتور نصر الحريري رئيس وفد الهيئة العليا بقبوله الدخول مع منصة موسكو والقاهرة الى الجلسة الافتتاحية مما أدى الى الاعتراف بمنصة موسكو شريكة بالقرار السياسي للهيئة العليا، وهذا يتحمل مسؤوليته المباشرة الدكتور نصر الحريري مخالفا بذلك قرار الهيئة العليا ومخالفا مواقف وأدبيات المعارضة والثورة التي تنظر الى منصة موسكو على انها ممثلة للنظام السوري ، اي انه سمح بتمثيل للنظام داخل جسم قوى الثورة والمعارضة.

سمير نشار

كما أكد أن الخطوة الثانية ستكون من خلال مؤتمر الرياض2 لتكون جزءاً من الوفد التفاوضي وهي التي ترفض تنحي بشار الاسد وترفض عدم السماح بمشاركته بالانتخابات الرئاسية فيما اذا اجريت بموجب حل سياسي وإعادة الشرعية اليه وتجاوز ما ارتكبه من مجازر وقمع وتجويع وتهجير للسوريين.

واوضح أن لا شك هنالك الكثيرين من اعضاء مؤتمر الرياض المدعويين هم من الوطنيين الاحرار الحريصين على تنفيذ وتلبية مطالب السوريين وخاصة المتعلقة بالتخلص من بشار الاسد ونظامه، لكن كل ذلك لا يمنع من القول ان المؤتمر سيواجه تحديات حقيقية في ظل الهواجس المرافقة لانعقاده، خاصة بعد الإطاحة بالمتشددين، حيث هذا معبر عنه وزير الخارجية الروسي عندما يقول ان استقالة المتشددين سوف تساعد في توحيد المعارضة.

واستطرد ان هذا يدلل على الاتجاه التي تسعى اليه روسيا تحديداً مع الدول الاخرى من خلال ما تشهد عليه الحركة النشطة من الاجتماعات والاتصالات الدولية التي رافقت انعقاد المؤتمر بين الدول المتدخلة بالملف السوري ، إضافة إلى وجود كتلة وازنة من الرافضين للمشروع الروسي ربما يؤدي الى مواجهة وانقسام في صفوف المؤتمر فيما اذا تبين ان الدفع بالبيان الختامي سيتم التعبير بشكل ملتبس ومخالف لما ورد ببيان الرياض1 او الصمت عن ذلك تماما.

من جهته اكد مصدر مسؤول مقرب من رياض حجاب المنسق المستقيل من الهيئة العليا للتفاوض، ان يتم تسليم أحمد جربا منصب رئاسة الوفد الجديد للتفاوض في الهيئة العليا، مشيرا الى ان جميع الشخصيات الجديدة في الهيئة او الشخصيات التي ستقود عملية التفاوض سيكون اختيارها بناء على تقييم وقبول الجانب الروسي.

وأشار في حديثه لـ«القدس العربي» الى ان رياض 2 لن يتخلله اختلاف في وجهات النظر وخاصة ان الشريحة التي تقود عملية التفاوض الآن هي الفئة التي باتت تشكل الأغلبية في الوفد المفاوض، والمتمثلة بكل من منصة موسكو، ومنصة القاهرة، وأضاف «على الأقل سوف يكون بينهم خطوط عريضة، على عكس وفد الفصائل المسلحة ووفد الائتلاف الذي اصبح «اقلية» ويعمل بشكل انفرادي بدون تنسيق او ملفات مشتركة».

ورجح المصدر «ان يكون مؤتمر الرياض 2 هو نهاية الائتلاف، لما سوف يسببه من شرخ داخلي بدأ يظهر من الآن، من خلال الوفد الحالي الممثل للائتلاف، حيث هددت كتل معتبرة بالانسحاب من وفد التفاوض».

محمد صبرا: الضغوط الروسية سببت استقالات «الهيئة العليا»... وتنبغي إعادة قراءة الدور التركي

■ القاهرة – د ب أ: حمل القيادي بالمعارضة السورية محمد صبرا روسيا المسؤولية عن الاستقالات التي حدثت أمس في صفوف الهيئة العليا للمفاوضات، ورفض بشدة الحديث عن ضغوط مورست من قبل السعودية المستضيفة لمؤتمر «الرياض 2 « على قيادات المعارضة السورية. ودعا في الوقت نفسه إلى قراءة المشهد السوري بأكمله وتحديدا إعادة تموضع الدور التركي.

واتهم صبرا، وهو أحد القيادات التي قدمت استقالتها ، «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» برئاسة رياض سيف «بمساعدة روسيا في تنفيذ مخططها بالإطاحة بمن يرفضون المهادنة بالعملية التفاوضية وإحلال من يميلون للتعاطي الإيجابي مع السياسة الروسية محلهم». وأضاف :»روسيا استغلت حالة الانكفاء الأمريكي وانسحابه من الملف السوري لدرجة أنها، وهي من تقتل الشعب السوري بالطائرات، باتت تفرض إيقاعها بالكامل وأصبحت تحدد من يمثل المعارضة السورية ومن لا يمثلها ... والمسؤولية في ذلك لا تصب على السعودية أو أي طرف إقليمي وإنما للأسف على طرف سوري معارض هو الائتلاف الوطني برئاسة رياض سيف ... فالائتلاف هو من طالب اللجنة التحضيرية لمؤتمر الرياض 2 من مكونات سياسية، وليس من الهيئة العليا للمفاوضات».

واستطرد :»ما حدث بالأمس من استقالات كان نتيجة تجاوز إرادة السوريين ... تشكلت اللجنة التحضيرية من شخصيات من داخل وخارج الهيئة العليا، وقام من هم خارج الهيئة بدعوة شخصيات عدة لا يخفى انتماؤها لمكونات سياسية معروفة بمواقف معينة، ووصلنا إلى قناعة بأن الهدف الحقيقي من عقد المؤتمر هو تغيير الموقف التفاوضي للمعارضة تنفيذا لرغبات روسيا».

وقال :»تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف واضح حول أن تراجع شخصيات المعارضة ذات الفكر المتشدد عن لعب الدور الرئيسي سيجعل من الممكن توحيد هذه المعارضة غير المتجانسة». وتوقع صبرا أن «تكون مخرجات وقرارات المؤتمر بهذا الحال مجرد قرارات روسية بأصوات سورية».

جورج صبرا لـ«القدس العربي»: لم أحضر مؤتمر الرياض بسبب تجاهل الهيئة العليا للمفاوضات

حلب – «القدس العربي»

قال عضو الهيئة العليا للمفاوضات جورج صبرا في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، انه أعتذر عن عدم المشاركة في مؤتمر الرياض2 بسبب احتجاجه على تجاهل دور الهيئة العليا للمفاوضات.

وأضاف صبرا: نستطيع نستطيع أن نفهم تجاهل الهيئة العليا للمفاوضات من خلال تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والانتقاءات التي تمت واعتبرها خطوة باتجاه توحيد المعارضة بمعنى باتجاه قبول منصة موسكو التي صنعها للشعب السوري و ارسلتها إلى مؤتمر الرياض.

وأشار إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات أعدت نفسها للمؤتمر حيث كلفت مكاتبها بإعداد التقارير اللازمة من أجل كشف حساباتها أمام مؤتمر الرياض2، لكن للأسف الذين أعدوا المؤتمر بهذه الطريقة حرموا الهيئة فرصة أن تقدم حسابها أمام المؤتمر. وأكد أن تجاهل الهيئة العليا فيها مصلحة للكثيرين من الدول والشخصيات السوريا، والذي هو بعيد كل البعد عن اصول العمل السياسي والتنظيمية وإهانة للسوريين، لافتاً إلى أنه لم يتم دعوة الهيئة العليا للمفاوضات كمؤسسة لمؤتمر الرياض ، حيث لم يدع إلا شخصيات عدة ارسلتهم مكوناتهم السياسية.

وكشف صبرا عن مخاوفه من خفض سقف المفاوضات واستبدال الانتقال السياسي بالحل السياسي كما يريده الروس وهو شكل من أشكال المصالحة مع النظام، وكذلك اعطاء فرصة للروس لإعادة تأهيل النظام والاطالة بعمره ليكون له أي دور في المرحلة الانتقالية أو بمستقبل سوريا لأنه عند ذلك سيضرب أساس الحل السياسي.

ويأمل صبرا في نجاح مؤتمر الرياض2 بتثبيت مرجعيات الثورة وأهداف الشعب السوري كما ورد في بيان رياض1 دون أي تنازل وتخفيض لسقف المفاوضات، لكنه يرى في المقابل أن الروس مستمرون في محاولاتهم لخطف المفاوضات من مسار جنيف الى مسار الاستانة ثم سوتشي بهدف إخراجها من مرجعيتها الأساسية وهي بيان جنيف لعام 2012 والقرارات الدولية ذات الصلة.

أردوغان يريد التفرغ لملفات أخرى داخليا وخارجيا

مطالب تركيا في «سوتشي»: إنهاء الحرب في سوريا... وإقامة كيان كردي «خط أحمر» ومصير الأسد «ليس عقدة»

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تنعقد اليوم في مدينة سوتشي الروسية قمة استثنائية بين رؤساء روسيا وتركيا وإيران في مسعى لإنهاء الحرب المتواصلة في سوريا منذ أكثر من 6 سنوات والتي أنهكت تركيا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً بشكل كبير جداً وبات إنهاؤها أبرز أهداف السياسة التركية.

وما يؤشر إلى أهمية المرحلة التي وصلت إليها مساعي إنهاء الحرب في سوريا أن «قمة سوتشي» التي ستجمع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني سبقها بساعات اجتماعاً لرؤساء أركان جيوش الدول الثلاث، وذلك بعد أقل من ثلاثة أيام على اجتماع وزراء خارجية هذه الدول في مدينة أنطاليا التركية.

وما يزيد من أهمية القمة التي ركزت التحضيرات لها على الجانبين العسكري والسياسي أنها تأتي بعد يوم واحد من لقاء بوتين مع رئيس النظام السوري بشار الأسد في المنتجع نفسه الذي ستعقد فيه بمدينة سوتشي الروسية وحديث الرئيس الإيراني حسن روحاني عن القضاء فعلياً على تنظيم الدولة وهو التصريح نفسه الذي أطلقه الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله.

ومع زيارة الأسد إلى روسيا، بدأ الحديث عن «مبادرة سلام محتملة» تم التوصل إليها بين روسيا وإيران وتركيا لإنهاء الحرب في سوريا سيوقع عليها الرؤساء الثلاثة وأن زيارة الأسد كانت من أجل ضمان موافقته على المبادرة، بحسب ما ألمح ديمتري بيسكوف المتحدث باسم بوتين للصحافيين أمس الثلاثاء.

ومع الحديث عن «مبادرة سلام محتملة» يعتبر المطلب التركي الأبرز في الوقت الحالي هو إنهاء الحرب في سوريا بأسرع وقت وبأي طريقة ممكنة ومرضية للأطراف المنخرطة فيها، وذلك بعد أن لمحت إلى إمكانية تساهلها في الكثير من النقاط والملفات التي كانت ترفضها سابقاً لا سيما فيما يتعلق بمصير الأسد ولكن مقابل اتفاقيات أو تطمينات لتركيا بالعمل المشترك على منع إقامة كيان كردي شمالي سوريا على الحدود مع تركيا.

فتركيا التي تعتبر من أكبر داعمي الثورة السورية منذ انطلاقها كانت تطالب بضرورة إسقاط نظام الأسد بشكل كامل ولكن بعد سنوات من التغيرات في الموازين السياسية والعسكرية على الأرض باتت تعتبر ما تسميه بـ«الخطر الكردي» المتمثل في احتمال قيام دولة كردية على حدودها بمثابة «التهديد الأول والأكبر لأمنها القومي».

متاعب غير مسبوقة

وعلى مدار سنوات الأزمة في سوريا تكبدت تركيا متاعب غير مسبوقة تمثلت في زيادة التهديدات الأمنية والهجمات الإرهابية التي خلفت مئات القتلى والجرحى على أراضيها وسهلت من وصول الأسلحة والمتفجرات وتنقل مسلحي التنظيمات الإرهابية عبر أراضيها بسبب فقدان حكومتي العراق وسوريا السيطرة على الحدود التي تمتد على طول أكثر من 1200 كيلومتر مع سوريا والعراق، ما وجه ضربة قوية للسياحة التي تعتبر من أبرز روافد الاقتصاد التركي.

ومع تصاعد التهديدات اضطرت تركيا للدخول عسكرياً بشكل مباشر في الأزمة السورية وأطلقت عملية درع الفرات ضد تنظيم الدولة في جرابلس ودابق والباب ولاحقاً وسعت عملياتها في مناطق حدودية أخرى وأرسلت قواتها إلى إدلب ضمن اتفاق مناطق خفض التوتر مع روسيا وإيران وتحضر حالياً لمهاجمة الوحدات الكردية في عفرين بحسب تصريحات لأردوغان ومسؤولين أتراك آخرين.

وإلى جانب ذلك، أدت الأزمة السورية إلى وصول ملايين اللاجئين إلى تركيا حيث ما زال قرابة 3.5 مليون منهم يستقرون على الأراضي التركية وهو ما كلف أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم انتقادات واسعة من المعارضة التركية والمواطنين الأتراك الذين لحقتهم أضرار بسبب الحرب واللاجئين وولد تخوفات للحزب الحاكم أن يؤثر استمرار الأزمة وتبعاتها على حظوظ الحزب في الانتخابات المصيرية المقبلة عام 2019.

وكمحصلة لكل ما سبق، أدت الهجمات الإرهابية وملايين اللاجئين والقيام بعمليات عسكرية واسعة خارج الحدود وغيرها إلى إلحاق أضرار بالغة بالاقتصاد التركي الذي واجه أزمات متلاحقة ومتعاقبة كلفته الكثير وفي آخر تجليات هذه الأزمات انخفضت الليرة التركية الثلاثاء إلى أدنى مستوى لها أمام الدولار الأمريكي منذ قرابة العام لتصل إلى 3.97 ليرة لكل دولار.

ومع تعاظم التحديات السياسية وما ترى فيه تركيا مؤامرات متلاحقة منظمة من جهات دولية وإقليمية تستهدفها بشكل مباشر وتستهدف الرئيس رجب طيب أردوغان شخصياً، قررت أنقرة المضي قدماً في تحالفها –الهش– مع روسيا وإيران لإنهاء الأزمة في سوريا بما يضمن حلول مرضية تمنع إقامة دولة كردية وذلك في ظل تصاعد الخلافات والغضب التركي من الإدارة الأمريكية التي قدمت آلاف شاحنات الأسلحة للوحدات الكردية بداعي الحرب على تنظيم الدولة وجعلت منها جيشاً مدججاً بالأسلحة ترى فيه تركيا الخطر الأكبر على أمنها.

ضبط الحدود

وبعد أن كان إسقاط الأسد أولوية، بات الحديث عن إمكانية تمكين الأسد أو التوصل لاتفاق مع المعارضة يضمن شراكة سياسية معينة وتعيد لسوريا سلطة مركزية قوية قادرة على ضبط الحدود مع تركيا وتمنع توسع الوحدات الكردية أو إعلانها كيان منفصل بمثابة انجاز لتركيا تسعى لتحقيقه خلال الفترة المقبلة.

ولا يفوت أردوغان الغاضب من إدارة ترامب أن يسعى لتحقيق خطوات في سوريا بالتعاون مع روسيا وإيران تساعد في إفشال المشروع الأمريكي في شمالي سوريا وحتى إن كان ذلك لصالح نظام الأسد وداعميه من موسكو وطهران طالما أن الأمر يتوافق مع الهدف التركي الأبرز في منع إقامة كيان كردي.

كما أن تركيا التي ما زالت تشكل الحاضنة الأكبر للمعارضة السياسية والعسكرية السورية يقول عدد من سياسييها وكتابها إنهم فقدوا الأمل في توحد المعارضة وقدرتها على تحقيق انجازات تدعم الموقف التركي، وتحمل أنقرة على المعارضة تشتتها وتنقلها بين الأطراف الداعمة، لا سيما عقب تراجع الدور القطري في الأزمة السورية وانشغال السعودية عن الملف السوري وضغطها باتجاه حلول تضمن بقاء الأسد من خلال ضم منصات القاهرة وموسكو للهيئة العليا للمفاوضات وما تجسد أخيراً في الخلافات داخل المعارضة وما نتج عنها أمس الثلاثاء من استقالة رياض حجاب من الهيئة.

رجب طيب اردوغان

الوحدات الكردية

وعلى الرغم من أن ملامح الاتفاق لم تتوضح بعد، إلا أن التصريحات التركية تؤشر إلى احتمال حصول تركيا على ضمانات بمنع توسع الوحدات الكردية نحو إدلب، وربما ضوء أخضر روسي لمهاجمة وطرد الوحدات الكردية من مدينة عفرين، وأيضاً ضمانات أخرى من النظام السوري عبر روسيا لتحجيم التوسع الكردي في مناطق أخرى تدريجياً.

هذه الخيارات ما زالت في إطار التوقعات لكن الإعلام التركي وقبل الإعلان عن نتائج القمة التي ستعقد اليوم في سوتشي بدأ يتحدث عن إمكانية أن يجري التمهيد فعلياً لكتابة الفصل الأخير في الأزمة السورية وإنهاء الحرب الأمر الذي سيتيح لأردوغان التفرغ لملفات أخرى حساسة ما زالت في انتظاره خارجياً لا سيما الأزمات مع واشنطن والناتو والاتحاد الأوروبي، وداخلياً فيما يتعلق بالتحضير للانتخابات المصيرية للحزب الحاكم عام 2019 ومواجهة مساعي المعارضة ومحاولاتها لإزاحته عن الحكم.

تحليل إخباري

بينما يجري الحديث عن تغيّر جوهري في سياسة أنقرة تجاه الأسد

هل صحيح أن روسيا تسعى إلى تحجيم الدور التركي في سوريا؟

حلب – «القدس العربي»:

دفع التقارب التركي الروسي الإيراني مؤخراً بمحللين إلى تقديم تفسيرات عدة حول الارتدادات المحتملة له على الملف السوري، بما في ذلك الحديث عن تغيّر جوهري في سياسة أنقرة في سوريا.

وبينما ذهب بعض المحللين إلى توصيف ما يجري من تنسيق بين أنقرة وطهران وموسكو، على أنه محاولة من حكومات هذه العواصم الثلاث لإفشال المخطط الأمريكي التقسيمي في سوريا الذي يمس بأمن المنطقة برمتها، بينما اعتبر آخرون أن موسكو تسعى بالاتفاق والتواطؤ مع واشنطن إلى اضعاف الدور التركي والإيراني في سوريا، لافساح المجال أمام تطبيق التفاهمات غير المعلنة بين الولايات المتحدة وروسيا.

الكاتب والمحلل السياسي التركي يوسف كاتب أوغلو رأى في حديثه «القدس العربي»، أن أموراً عدة فرضت التقارب التركي الروسي، من بينها عوامل اقتصادية وسياسية وجيوبوليتيكية. واعتبر أن هذا التقارب خارج عن التفاهمات الروسية الأمريكية في سوريا، وهو بديل عن مخططات الأخيرة في المنطقة، وذلك بعد خذلان الولايات المتحدة وأوروبا وحلف الناتو لتركيا.

ولفت إلى أن من حق تركيا أن يكون لها البديل عن الخذلان، أي التقارب مع روسيا وإيران من جانب آخر، كونها دولة فاعلة في المنطقة. وأضاف أن «المخطط الأمريكي يقضي بإبعاد تركيا عن روسيا، ورأينا كيف تآمرت جماعة فتح الله غولن مع واشنطن، وأسقطت الطائرة الروسية في العام 2015، وكذلك اغتالت السفير الروسي في تركيا العام الماضي».

وتابع، «لقد تجاوزت تركيا وروسيا أزمة دبلوماسية خطيرة، وهذه العلاقات بمنأى عن الولايات المتحدة»، مشدداً على أن تركيا ليست لعبة أحد وأداة كما يحاول البعض تصويرها، وإنما روسيا تحتاج تركيا والعكس. وأضاف، أما القول بأن روسيا تحاول خديعة تركيا فهذا القول يحتاج إلى وقائع على الأرض، ولا اعتقد أن تنطلي هذه الحيل على تركيا.

لكن كاتب أوغلو قال في الوقت ذاته، «لكل من البلدين رؤيته ومصالحه، وتركيا لا زال لديها علاقاتها مع الولايات المتحدة، لديها شعرة معاوية التي لم تقطع بعد، وما تزال في حلف الناتو».

وفي تعليقه على نتائج اجتماع وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران في مدينة أنطاليا، قال «لقد كان اللقاء ناجحاً بكل المقاييس، والأطراف الثلاثة تعطي أولوية لتفعيل مخرجات أستانة».

وعن القلق التركي من مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في مؤتمر سوتشي، أوضح أنه «إذا تم التقيد بما تريده أنقرة من عدم مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي في الاجتماعات المقبلة، فإن تفعيل نتائج القمة الثلاثية التركية الروسية الإيرانية المزمعة غداً في مدينة سوتشي سيكون تفعيلاً سريعاً، الأمر الذي يؤدي إلى عرقلة المخططات الأمريكية في سوريا».

واستدرك «لكن لم تؤكد روسيا تأكيداً مطلقاً بأنها لن توجه الدعوات للأحزاب الكردية المسلحة».

لا تغيير بل مرونة

ولدى سؤال كاتب أوغلو، عن احتمال تغيير أنقرة في سياستها في سوريا نزولا عند الرغبة الروسية أو تماشيا معها على الأقل، رد بقوله «السياسة التركية الخارجية أصبحت سياسة مرنة بعد محاولة الانقلاب الفاشل العام الماضي، بالتالي ما نراه هو إعادة من أنقرة لترتيب الأولويات، والتي على رأسها الأمن القومي التركي». وتابع، «بالتالي صار التعامل مع الملف السوري وفق هذه الأولويات، ومن هنا انعكست هذه المرونة في محادثات أستانة، حيث تركيا فعلت علاقاتها مع ما يسمى بأعداء الأمس، أصدقاء اليوم روسيا وإيران، وضغطت على المعارضة السورية للقبول بنتائج أستانة».

أما عن الموقف التركي من التسوية ومستقبل رئيس النظام السوري، فقال كاتب أوغلو «تركيا ترى أنه من السابق لأوانه الحديث عن قضايا العمق، وهذه النقاط العالقة اليوم في حكم المؤجلة»، مشدداً على أن «لا تغيير في الموقف التركي تجاه النظام المجرم الذي قتل شعبه». بدوره، اعتبر المحلل السياسي التركي باكير أتاجان، أن التقارب التركي الروسي «ليس على حساب الثورة السورية والمعارضة»، معتبراً أنه «من الطبيعي أن تسعى روسيا إلى تحقيق مكاسب للنظام على حساب المعارضة من خلال علاقتها بتركيا». ولكن بالمقابل قال لـ«القدس العربي»، «لا تستطيع تركيا أن تتخلى عن سياستها في سوريا، لربما لن تكون صارمة كما كانت سابقاً، لأن مصلحتها في سوريا مصلحة للشعب التركي». وأضاف أتاجان، «بمعنى آخر، أي اتفاق يضر بالشعب السوري الذي يناضل من أجل حريته وكرامته، هو اتفاق يضر بالشعب التركي أيضاً، والتاريخ والجغرافيا لا يسمحان لتركيا أو لأي دولة بالعالم بحماية مصالحها فقط، بدون مراعاة مصالح الشعب الجار».

رسائل من ترامب وبن سلمان والأسد الى عون

الحريري يحضر اليوم «عرض الاستقلال» في بيروت... ماذا وراء ليونة «حزب الله» تجاهه؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يحتفل لبنان اليوم بعيد الاستقلال بحضور رئيس الحكومة سعد الحريري الذي سيجلس جنباً الى جنب مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري لحضور العرض العسكري المركزي الذي تقيمه قيادة الجيش على أن ينتقل بعده الى بيت الوسط حيث يقام احتفال شعبي.

وفيما ذكرت دوائر قصر بعبدا أن لا موعد رسمياً محدداً بعد للرئيس الحريري مع الرئيس عون فقد لفتت الاجواء التي تتحدث عن تسوية جديدة مع الحريري يعود على اساسها عن استقالته لاسيما أن خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل يومين أبدى «انفتاحه على اي نقاش بعد عودة الحريري»، وتضمّن نفياً رسمياً لارسال الحزب «أي أسلحة أو صواريخ أو حتى مسدّس الى اليمن، أو البحرين أو الكويت أو العراق أو أي بلد عربي»، مشيراً الى «ان مهمة حزب الله في العراق انتهت».

وقد أطلّ الرئيس عون مساء امس موجّهاً رسالة الاستقلال للبنانيين وضمّنها جملة عناوين عكست معنى المناسبة وما تجسده من كرامة وطنية مشدداً على وحدة اللبنانيين واهمية تعزيز الاستقرار.

وتلقى الرئيس عون أمس برقية من الرئيس الامريكي دونالد ترامب جاء فيها أن «لبنان كان شريكاً قوياً مع الولايات المتحدة في مواجهة تهديد الارهاب والتطرف العنيف ونحن نقف بثبات مع لبنان وسنواصل دعم جهود بلدكم لحماية استقرار لبنان واستقلاله وسيادته». كما تلقى عون برقية من ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان بن عبد العزيز أعرب فيها عن «تمنياته بموفور الصحة والسعادة للحكومة وللشعب اللبناني المزيد من التقدم والازدهار».

رئيس الجمهورية ميشال عون وقائد الجيش جوزف عون في قصر بعبدا أمس

كذلك أبرق الرئيس السوري بشار الأسد مهنئاً الرئيس عون بعيد الإستقلال، ومؤكداً «الحرص على تعزيز الروابط الاخوية القائمة بين بلدينا الشقيقين لما فيه مصلحة شعبينا والمصالح العليا للامة العربية». وجاء في برقية الرئيس الامريكي الى رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن الولايات المتحدة تقدّر كثيراً العلاقات الثقافية والعائلية والسياسية والاقتصادية الدائمة بين شعبينا وبلدينا. وكان لبنان شريكاً قوياً مع الولايات المتحدة في مواجهة تهديد الإرهاب».

وفي الذكرى ال 74 للاستقلال إعتبر قائد الجيش العماد جوزف عون في أمر اليوم الذي وجّهه للعسكريين «أن ذكرى الاستقلال هذا العام تعود في وقت لا تزال الأصداء الإيجابية لعملية «فجر الجرود» تتردّد محلياً ودولياً، بعد أن تكلّلت بإنتصاركم على الإرهاب»، مشيراً إلى أن «الأوضاع السياسية الاستثنائية التي يمرّ بها لبنان، تستدعي منكم التحلّي بأقصى درجات الوعي واليقظة، والمواظبة على اتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على الاستقرار الأمني، لأنّ هذا الاستقرار يشكّل قاعدةً صلبة لإعادة إنتاج الحلول السياسية المنشودة، وجسر عبور للانتقال مجدداً من ضفّة القلق والشكّ إلى ضفّة الخلاص والإنقاذ.»

وأضاف قائد الجيش الذي سلّم بزّة القتال الجديدة للجيش الى رئيس الجمهورية: «أيّها العسكريون، أدعوكم إلى عدم التهاون مع الخارجين على القانون والنظام، وممتهني الجرائم المنظّمة والاعتداء على المواطنين، وإلى التصدّي بكلّ حزم وقوّة لأيّ محاولة لاستغلال الظروف الراهنة بهدفّ إثارة الفتنة والتفرقة والفوضى، وتعريض وحدتنا الوطنية وسلمنا الأهلي ومصالح اللبنانيين للخطر. وأدعوكم في موازاة ذلك إلى متابعة العمليات الاستباقية ضدّ الخلايا والشبكات الإرهابية، حتى توقيف كلّ متورط بدماء الجيش والشعب اللبناني وإحالتهم إلى القضاء المختص لينالوا جزاءهم العادل، وإلى الجهوزية التامة على الحدود الجنوبية لمواجهة تهديدات العدو الإسرائيلي وخروقاته، وما يبيّته من نيّات عدوانية ضدّ لبنان وشعبه وجيشه، وإلى السهر الدائم على حسن تنفيذ القرار 1701، بالتنسيق والتعاون مع قوات الأمم المتحدة في لبنان، حفاظاً على الاستقرار».

صحيفة لبنانية: وساطة مصرية ـ فرنسية لإبقاء الحريري في رئاسة الحكومة

■ بيروت – د ب أ: نقلت صحيفة لبنانية أمس الثلاثاء عن مصادر دبلوماسية أن «فرنسا تسعى مع مصر لوساطة مع السعودية تُبقي الرئيس سعد الحريري في منصبه» رئيساً للحكومة اللبنانية.

وأضافت المصادر أن اجتماعات مكثفة عُقدت في العاصمة القبرصية بين مسؤولين فرنسيين ومصريين يرافقون الرئيس عبد الفتاح السياسي إلى نيقوسيا للمشاركة في القمة المصرية القبرصية اليونانية. وحسب المصادر، فإن «الجانب الفرنسي يلح على بقاء الحريري في منصبه، ويرى أنه يمكن إدخال تعديلات تعزز وضعه داخل الصيغة اللبنانية، ويبدي خشية كبيرة من حصول فراغ حكومي يؤثر بقوة في الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في لبنان».

وقالت المصادر إن «السيسي الذي استقبل الحريري في القاهرة، يدعم هذا التوجه، وأن مفاوضات تجري بين القاهرة والإمارات العربية المتحدة والسعودية لهذه الغاية، وأن القاهرة تعول على استثمار ما صدر أول من أمس عن مجلس وزراء الجامعة العربية لإقناع الجانب السعودي بأنه لا بديل من التسوية القائمة في لبنان، وأن اللبنانيين، كما العواصم العربية والدولية، أظهروا تمسكاً كبيراً ببقاء الحريري في منصبه». ولم يتسن التأكد من صحة التقرير من مصدر آخر. ويشهد لبنان حالة من الترقب منذ إعلان الحريري استقالته بصورة مفاجئة في خطاب متلفز من السعودية في وقت سابق من الشهر الجاري. ووعد الحريري بالعودة إلى لبنان غدا للمشاركة في احتفالات يوم الاستقلال.

صحافة عالمية

«نيويورك تايمز»: مساومات قضائية في «ريتز كارلتون» الرياض... والمشكلة في استعادة الأرصدة الخارجية

لندن – «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

كتب ابن هبارد وديفيد كيركباتريك مراسلا صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسار التحقيق مع المعتقلين من الأمراء والمسؤولين السابقين ورجال الأعمال في فندق ريتز كارلتون بالعاصمة السعودية الرياض وقالا: إن السلطات السعودية تضغط على المعتقلين في محاولة منها لاستخراج أرصدة وأموال منهم. وأشارا إلى الطريقة التي تم فيها اعتقال الكثير ممن شملتهم حملة «تطهير» واسعة بدأت ليلة 4 تشرين الثاني /نوفمبر الحالي، ويُعتقد أن عددهم يتجاوز المئتين. ويقول الكاتبان: «استدعي ثري كبير كان في الخارج من أجل حضور اجتماع اقتصادي واعتقل فور وصوله. وطلب من ملياردير تسليم نفسه وإلا سيتم اعتقاله مثل المجرمين. فيما استدعي مسؤول آخر لمناقشة هجوم لم يحدث أبداً».

وتضيف الصحيفة أن الثلاثة وغيرهم هم جزء من حملة «مكافحة الفساد» التي تحاول فيها الحكومة استرداد مليارات الدولارات التي تقول إنهم حصلوا عليها بطرق الفساد. وبعد أسبوعين على عملية الملاحقة والقمع تحاول الحكومة والمدافعين عنها تبرير اعتقال هؤلاء من دون محاكمة على أنه جزء من مساومة قضائية بالطريقة نفسها التي يقوم فيها المدعون بالدول الغربية المساومة مع المتهمين من موظفي الدولة. وتقوم على موافقة المتهم بالاعتراف بالجرم أو عدم مواجهته الاتهام مقابل موافقة الادعاء على عدم زيادة اتهامات جديدة أو إلغاء أخرى وفي أحيان أخرى التوصية للقاضي بإدانة معينة وغير ذلك. إلا أن منظمات حقوق الإنسان تقول إن الموازنة تتجاهل الكثير من المقاربات من مثل الحماية القانونية للمتهمين واستقلالية القضاء بما يتعلق بالتهم الموجهة لهم. ولكن الموازنة هنا تبدو في رغبة الحكومة الحصول على أموال من المعتقلين الذين وجدوا أنفسهم في فندق فاره ومطالبين بالتخلي عن أجزاء كبيرة من ثرواتهم. ونقل الكاتبان عن آدم كوغل، الباحث في قضايا الشرق الأوسط بمنظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تقوم بمراقبة الوضع في السعودية: «على ما يبدو يجري هذا خارج أي شيء يشبه الإجراءات القانونية» و «لو لم تمنح السعودية المعتقلين الفرصة للدفاع عن أنفسهم فلن يكون هذا سوى عملية ابتزاز».

تبرير

ويقول المدافعون عن الحكومة إن تجنب المحاكم هو منفعة لا سلبية. وينقل التقرير هنا عن علي الشهابي، المدير التنفيذي للمؤسسة العربية في واشنطن «لو واجهت وضعاً سجنت فيه الكثير من الشخصيات البارزة وإذا كنت ستتبع الإجراءات القانونية فإن هذا سيأخذ سنوات، لو افترضنا أنك تملك القدرات القانونية». ويتوقع الشهابي قبول معظم المعتقلين بتسويات من خلال إعادة أرصدتهم للدولة «أما الأطراف الأخرى التي سترفض التسوية ستتعرض للإجراءات القانونية وبكل متطلباتها» و«هذه ضرورية حتى تستطيع الحصول على الارصدة في الخارج». ويعلق الكاتبان إن من يصفقون للجهود السعودية في مكافحة الفساد المستشري يقولون إن اعتمادها على إجراءات غير شفافة وظرفية ستعوق الجهود للحصول على الأرصدة. فأي جهود لاسترداد الثروة المودعة في الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا وغيرها من الدول الغربية التي يستخدمها أثرياء السعودية لإيداع ثرواتهم يتطلب من الحكومة السعودية إظهار أنها اتبعت المعايير الدولية وحقوق الإنسان. وسيكون من حق المتهمين السعوديين عندها الحق للاستئناف في المحاكم الغربية وهي عملية طويلة وغير مريحة لمملكة لا ترغب في العادة أن تظهر ثرواتها الخاصة في العلن. وتقول غريتا فينر، المديرة الإدارية لمعهد الحكم في بازل، سويسرا والفنادق العالمية والمصارف فيها سيتي بانك إنك. وسمح صعود ابن سلمان السريع منذ تولي والده العرش في عام 2015 أن يعزز سيطرته على مفاصل الدولة ويهمش الأمراء البارزين.

«مركزة السلطة»

وتعتبر الملاحقة آخر المحاولات لهز الاتفاق غير الرسمي بين أبناء العائلة وهو الحكم بينهم بطريقة توافقية بشكل أدى للاستقرار في المملكة لكنه عوق الإصلاحات الاقتصادية. وحسب حسانين مالك مدير البحث في إكزوتيكس «يعتبر ملف حقوق الإنسان حيوياً في مجال التعاون الدولي بما يتعلق بالأمور القضائية». وتشير الصحيفة لحملة الاعتقالات المفاجئة التي بدأت هذا الشهر وشملت 11 أميراً ووزيراً سابقاً وحاليا ورجال أعمال مشهورين. وبرغم تسريب الأسماء الذين شملتها الاعتقالات إلا أن الحكومة رفضت تقديم معلومات حول أسماء معينة متعللة بقوانين الخصوصية. وتم اعتقال الكثير منهم في فندق ريتز كارلتون الذي أقام فيه الرئيس دونالد ترامب أثناء زيارته للرياض هذا العام، وهو المكان ذاته الذي ناشد فيه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آلافاً من المستثمرين ورجال الأعمال الدوليين للاستثمار في المملكة.

وتعلق الصحيفة إن غياب المعلومات حول المعتقلين وخوف الأقارب والمقربين منهم فإن الكثير لا يزال مجهولاً حول من تم اعتقاله وفي أية ظروف. وقالت المتحدثة باسم السفارة السعودية في واشنطن، فاطمة باعشن إن الاتهامات الموجهة تم التعامل معها على أنها جرائم أصحاب المهن (الياقات البيض) . وقالت إن لجنة مكافحة الفساد التي أعلنت بمرسوم ملكي تمارس عملها «بمسؤولية واتزان» وبإشراف من المدعي العام والتأكد من أنه تم التزام التنظيمات والقوانين المتعلقة بها. وأضافت؛ تم رفع حظر السفر وعن تجميد أرصدة بعض من الذين يحقق معهم فيما تتم مراجعة ملفات آخرين. وأكدت أن هؤلاء يتمتعون بحق الحصول على الاستشارة والنصح القانوني «وطلبها بعضهم ووفرت لهم. ويتصل كل من هم عرضة للتحقيق بشكل مستمر مع عائلاتهم». ويزعم الشهابي من المؤسسة العربية أن حملة القمع جاءت من أجل منع عمليات فساد جديدة واستعادة الأموال المسروقة التي قد تصل إلى مليارات الدولارات لو ضم إليها العقارات. واعترف أن حملة القمع تبدو عشوائية لكن البلاد تحتاج لإصلاح سريع. وقال «قد تبدو غير عادلة لبعضهم لكنها وسيلة فظة». وزعم أن كل معتقل سيحتفظ بثروة تجعله يعيش حياة مريحة «فهم لم يقلبوا ويعلقوا رأساً على عقب، إنهم في الريتز».

إلا أن الكثير من هذا الكلام يعتبر مثيراً للقلق في الغرب. فثلاثة مقربين من معتقلين تم اعتقالهم بعد الكذب عليهم. وقالوا إنهم لم يتصلوا بالمحامين ولم يسمح لهم سوى مكالمات قصيرة مع عائلاتهم التي لم تعرف عن مكان أو ظروف اعتقالهم. وقال طبيب في مستشفى قريب من الفندق إن 17 من المعتقلين أحضروا للعلاج بسبب الانتهاكات التي مارسها السجانون عليهم. ورفضت باعشين الاتهامات وقالت إن أحدا لم يسئ إليه ويتوفر العلاج لمن يريده بسبب مرضه أو كبر عمره.

العادلي

وكشفت الصحيفة الأسبوع الماضي عن دور حبيب العادلي، وزير الداخلية المصري السابق في النصح والاستشارة في عملية القمع والتحقيق مع المعتقلين. ورفضت المتحدثة باسم السفارة السعودية بواشنطن التقارير قائلة إن الجنرال العادلي لا يعمل حاليا ولم يقدم أبدا الاستشارة للحكومة السعودية. وبرغم أن أحدا لا يشك في حجم الفساد الذي عانته السعودية في العقود الماضية إلا أن دعاة مكافحة الفساد يشيرون لصعوبة تحصيل الأرصدة في الخارج. ويقول دانكن هيمز، مدير السياسة بمنظمة الشفافية الدولية – بريطانيا إنه برغم وجود مليارات الجنيهات في أرصدة جاءت من الفساد إلا أن القليل تم تحصيله. وتضيف الصحيفة إن الربيع العربي الذي بدأ في عام 2011 لم يؤد إلا لتحصيل اموال عائلة واحدة. والحكومات الأجنبية التي تحاول استرداد الأرصدة قد تجد أن الحالة القانونية لن تقنع أحدا في بريطانيا. وأضاف هيمز: «سننظر لو كانت الأدلة التي ستقدم كافية لأن تقبلها المحاكم البريطانية».

«بلومبيرغ»: ملياردیرات سعوديون يبحثون عن طرق لحماية ثرواتهم من المصادرة

ذكر موقع بلومبيرغ أن الأثرياء السعوديين يبحثون عن طرق لحماية ثرواتهم خوفا من توسع حملة التطهير التي بدأتها الحكومة بداية الشهر الحالي. ونقل الموقع عن ثلاثة أشخاص مطلعين قولهم إن عددا من العائلات السعودية الثرية ورجال الأعمال الذين لم تطلهم حملة التطهير بدأوا الحديث مع بنوك محلية وشركات قانونية دولية حول الطريقة التي يعيدون فيها هيكلة شركاتهم بشكل تجد فيها السلطات صعوبة في مصادرة أرصدتها. ومن الخيارات المطروحة هو تقسيم الأرصدة بين أكثر من شركة، مع أنه ليس من الواضح كيفية نجاح العملية خاصة أن الحكومة تقوم بمراقبة النشاطات التجارية كجزء من حملة الملاحقة والقمع. كما يجري الحديث مع شركات قانونية دولية حول كيفية حماية الأرصدة المودعة في الخارج ونقلها إلى مراكز تعتبر من الملاجئ الضريبية مثل كيمان أيلاندز. ويعلق الموقع أن النقاشات تعكس الخوف بين الكثير من الأثرياء السعوديين حول حملة التطهير التي قد تتوسع مع أن الكثيرين يرون فيها محاولة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان توسيع صلاحياته. وتم استهداف عدد من الأمراء والأثرياء والوزراء بمن فيهم الأمير الوليد بن طلال الذي تملك شركته «المملكة القابضة» أسهماً في الكثير من الشركات كابيتال « من الواضح أن عملية التطهير هي عن مركزة السلطة» و«يمكنك مناقشة مزايا هذا وإن كان توازنا طويل الأمد يمكن الحفاظ عليه ولكن إن أرادت السعودية تنفيذ قرارات سريعة لنقل اقتصادها فمركزة القوية ضرورية وإن كانت غير كافية». ويرى اقتصاديون أن حملة التطهير ستخفض مستوى الاستثمار في القطاع الخاص الضعيف أصلاً بشكل سيؤثر في النمو في عام 2018. وحسب زياد داوود المحلل في بلومبيرغ إيكونميكس في دبي «لو تم التوصل لمستويات قليلة من الفساد فإنه قد يشجع على الاستثمار إلا أن أثره لن يظهر مباشرة بل على المدى البعيد». ويقوم الأمير بتفكيك العلاقات مع العائلات الثرية في السعودية التي استفادت لعقود طوال من علاقاتها الوثيقة مع الحكومة من خلال الحصول على العقود وشاركت مع المجموعات الدولية التي كانت ترغب بأن يكون لها موطئ قدم في أكبر اقتصاد بالعالم العربي. وحسب الخطط المطروحة لإعادة ترتيب الاقتصاد وتحضيره لمرحلة ما بعد النفط فإن البنوك الدولية ستلعب دورا مهما في تنفيذ أهداف رؤية ابن سلمان الاقتصادية. وتقول مونيكا مالك من بنك أبو ظبي التجاري «قد يقود هذا لتحرير كبير للمناخ التجاري بالنسبة للمستثمرين الأجانب». وأجبرت عملية التطهير عددا من الملياردیرات السعوديين لبيع استثماراتهم في دول الخليج الأخرى وتحويلها لأموال نقدية أو سائلة في الخارج لتجنب وقوعها في حملة التطهير حسبما قال أشخاص يعرفون بالتطورات. إلا أن قلة منهم تحاول نقل أموالها للخارج خشية أن تثير انتباه السلطات. ونقل الموقع عن مسؤول بارز قوله إن المعتقلين عرضت عليهم تسويات لتجنب المحاكمات. ولو قبلوا فستقوم لجنة خاصة بدراسة التفاصيل. وتوقع المسؤول أن يتم استرداد 50– 100 مليار دولار.

«واشنطن بوست»: بتواطؤ أمريكي - بريطاني دعماً للرياض... اليمن يوجه أسوأ كارثة إنسانية في العالم

في تحليل كتبه إيشان ثارور حول الأزمة الإنسانية اليمنية جاء فيه إن اليمن الذي عرف في أثناء الامبراطورية الرومانية باليمن السعيد، بلد حباه الله بالأرض الخصبة والسهول المروية والموانئ المزدحمة بالتجار الذين كانوا يبحثون عن البخور والبضائع الثمينة في العالم القديم. لكنه اليوم لم يعد سعيداً وهو يعيش حربا أهلية منذ سنوات بسبب التدخل الذي تقوده السعودية منذ عام 2015 ما أدى لمقتل آلاف المدنيين بسبب الغارات الجوية التي لم تتوقف. ويقول ثارور في مقاله الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إن انهيار البلد الفقير وبنيته التحتية أدى لعدد من الأزمات الكثيرة التي تتراوح من نقص مياه الشرب الصحية في عدد من المدن إلى الدمار المالي الذي حل بالكثير من اليمنيين الذين خسروا مصادر معيشتهم وسط الحرب. كما أن الحصار السعودي على الموانئ البرية والبحرية والجوية يهدد بتدهور الوضع الإنساني لنحو 17 مليون نسمة أصبحوا بحاجة ماسة للمواد الغذائية والأمن الغذائي. وحذرت في الأسبوع الماضي منظمة «أنقذوا الأطفال» من أن الجوع والمرض قد يقتلان أكثر من 50.000 يمني تحت سن الخامسة قبل نهاية العام، وأن معدل الأطفال الذين يموتون يوميا هو 130 طفلاً، أي طفل في كل 10 دقائق.

تحذير أممي

وتحذر المنظمات الإنسانية من المخاطر الناجمة عن نقص التمويل المتوافر لديها واستمرار الخسائر من النزاع. وقال ديفيد بيزلي مسؤول برنامج الغذاء العالمي في الأمم المتحدة: «نحن على حافة المجاعة». وأضاف في مقابلة مع شبكة أمريكية «لو لم نحصل على الأموال التي نحتاجها في الأشهر المقبلة فسيموت 125.000 طفل وطفلة». ومضى قائلاً: «لقد نجحنا في منع المجاعة ولكننا نعرف أن هناك ثلاثة أشياء تحدث: نعرف أن الناس يموتون ونعرف أن الناس يذبلون ونعرف أن الأطفال لا يكبرون وبمعدل 50% وهذا يعني أنهم أقل حجما وأدمغتهم صغيرة وأجسادهم نحيلة لعدم حصولهم على الطعام والتغذية التي يحتاجونها». وتترافق المجاعة مع أسوأ انتشار للكوليرا في التاريخ، وهو وباء أدى لقتل أكثر من 2.100 شخص في العام الماضي. وحاولت منظمات الإغاثة جهدها لكي تحتوي الوباء إلا أنها تحذر من حالات جديدة بل نقص الوقود الذي أدى إلى توقف محطات معالجة المياه العادمة وضخ مياه الشرب.

وقال متحدث باسم منظمة الصحة العالمية لشبكة «سي بي أس» «كان يجب أن نحصل على السلام» إلا أن أمنية كهذه ليست في مدى التحقق. فالحرب الأهلية الجارية في البلاد لم تثر انتباه العالم بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء في أيلول /سبتمبر 2014. وحصل الحوثيون على دعم محدود من إيران عدوة السعودية التي قامت في ربيع عام 2015 بشن حرب جوية. وبرغم الحملة الجوية التي سوت معظم مدن البلاد بالتراب إلا أن المتمردين لا يزالون يسيطرون على صنعاء ومعظم شمال البلاد. وبعد الصاروخ الباليستي على الرياض هذا الشهر صعدت الحكومة السعودية من الخطاب المعادي واتهمت إيران بإعلان الحرب وفرضت حصارا كاملا على اليمن. واحتجت المنظمات الإنسانية التي قالت إن الحصار جعل من الوضع أساويا أكثر. فقبل اندلاع الحرب الأهلية استورد اليمن 90% من الطعام عبر البحر ويعتمد 7 ملايين يمني على المساعدات الخارجية. وبسبب القتال أصبح استيراد الغذاء صعبا ولم تعد شركات الشحن البحري ترسل أي إمدادات جديدة. وحتى قبل الحصار كانت هذه الشحنات تتأخر وتتعرض لتفتيش إجباري من سفن التحالف خشية أن تكون محملة بالأسلحة للحوثيين. وقال بيزلي: «ليس لدي أي شك من أن التحالف السعودي والحوثيين يستخدمون الطعام سلاحا في الحرب» و «هذا عار».

وبرغم حديث السعوديين عن تخفيف الحصار وأنهم يقومون بنقل المواد الإغاثية للبلاد إلا أن منظمات الإغاثة تشتكي من القيود. وفي بيان وقعته عدة منظمات إغاثة دولية الأسبوع الماضي اشتكت فيه من «العرقلة المتواصلة التي يقوم بها التحالف بقيادة السعودية للمواد الحيوية وهو إجراء يصل إلى درجة العقاب الجماعي لملايين اليمنيين. وجاء في البيان أن الإجراءات المعرقلة «تفاقم أسوأ كارثة إنسانية في العالم حيث خلفت ثلاث سنوات حرب أكثر من 20 مليون نسمة بحاجة للمساعدات منهم 7 ملايين على حافة المجاعة».

دور أمريكي

ولاحظ ثارور أن ما غاب عن نقاش «60 دقيقة» الذي ظهر فيه بيزلي هو الحديث عن الدور الأمريكي في الحرب اليمنية. فقد دعمت إدارتي باراك أوباما ودونالد ترامب العملية السعودية وأرسلتا بوارج حربية للمنطقة وقدمتا معلومات استخباراتية للسعوديين وزودوهم بالذخيرة. وفي تغريداته على التويتر بدا ترامب وكأنه يمنح ولي العهد السعودي شيكاً أبيض لكي يفعل ما يريد ويواجه إيران برغم التحذيرات التي صدرت عن مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية أن ولي العهد في ورطة. وفي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تقيمان علاقات أمنية قوية مع السعودية هناك اعتراف بأنهما متواطئتان في المأساة اليمنية. وبرغم نقاش الكونغرس الحرب في اليمن وتصويت مجلس النواب على قرار رمزي وهو أن المساعدة العسكرية الأمريكية للسعودية لا تدخل ضمن محاربة الإرهاب إلا أن هذا لا يخفف عن اليمنيين جوعهم ولا مرضهم.

مع انطلاق حوارات القاهرة فعاليات شعبية وأكاديمية في غزة تحدت الظروف الجوية وخرجت في تظاهرات دعماً لها

التمكين الأمني يتصدر النقاشات وملف المنظمة ينتظر التأجيل ومخاوف من تأثير رفض واشنطن لجهود مصر على ملف الحكومة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ألقى قرار المعارضة الأمريكية لإصدار بيان من مجلس الأمن الدولي، مدعوم من روسيا ومصر، يرحب بـ«اتفاق إنهاء الانقسام الفلسطيني»، بظلاله مع انطلاق حوارات المصالحة الشاملة في القاهرة، التي تبحث «الملفات الصعبة». وقال مسؤول فلسطيني مشارك في تلك اللقاءات لـ «القدس العربي»، إن هناك مخاوف من أن يخلق القرار ضغوطا على «بعض الأطراف» قد تعرقل عملية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، أو تؤجل نقاشها.

وقال المسؤول قبل الدخول في الحوارات الشاملة التي تبحث في حل «الملفات الصعبة»، إنه لم يكن هناك توقع عند كثير من الفلسطينيين، تجاه معارضة واشنطن لاتفاق المصالحة الفلسطينية، بعد أن تلقى قادة الفصائل الفلسطينية سابقا «تطمينات مصرية» تفيد بقبول واشنطن خطة التحرك التي تقودها القاهرة، التي جاءت هذه المرة باشراف ومتابعة من الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأوضح المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن ما ساهم في ذلك هي البيانات الأمريكية التي جاءت معقبة على اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس، التي حملت في ظاهرها عدم وجود اعتراض من حيث المبدأ على الاتفاق الموقع، الذي ينص على تطبيق بنود المصالحة، بما في ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأشار إلى أن بيان المبعوث الأمريكي للمنطقة، الذي اشترط القبول بشروط اللجنة الرباعية، لم يكن يحمل صيغ «اعتراض علنية» على اتفاق المصالحة، لافتا إلى أن هناك تفسيرات تشير إلى تراجع واشنطن عن وعدها السابق الذي أعطته للقاهرة.

وكانت الخارجية الروسية قد أعلنت أن الولايات المتحدة رفضت العمل على صياغة مشروع بيان صحافي، طرحته موسكو والقاهرة في مجلس الأمن الدولي يرحب بـ«اتفاق إنهاء الانقسام الفلسطيني».

وأوضحت أن هذه الوثيقة كانت ترحب باتفاق إنهاء الانقسام الموقع في القاهرة بين حركتي فتح وحماس في 12 من الشهر الماضي، وتثمن الجهود المبذولة، لافتا إلى أن معظم الوفود العاملة في مجلس الأمن أعربت عن جاهزيتها لدعم هذه المبادرة، مشاطرة موقف موسكو والقاهرة بأنه من المهم إرسال إشارة واضحة إلى الأطراف الفلسطينية مفادها، أن الوقت حان لاتخاذ «خطوات عملية» في سبيل جمع قطاع غزة والضفة الغربية تحت مظلة موحدة.

وجاء في بيان الخارجية الروسية» ان واشنطن لا تقبل بهذا المنطق، على ما يبدو مما يشكل مثالا جديدا لازدواجية المعايير في السياسات الخارجية الأمريكية».

وهناك خشية كبيرة من أن يؤثر هذا الموقف الأمريكي على التحركات الهادفة في لقاء القاهرة، لوضع أسس تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو ما يعني حال الفشل في ذلك الإبقاء على حكومة الدكتور رامي الحمد الله الحالية، مع العمل على توسيعها، كحل لإرضاء الفصائل الفلسطينية خاصة حماس، التي لا تزال تعارض هذه الفكرة وتتمسك بتشكيل حكومة وحدة تحمل برنامج «التوافق الوطني» وليس برنامج منظمة التحرير.

في هذه الأثناء أيضا وردت معلومات تشير إلى أن الإدارة الأمريكية أرسلت مؤخرا العديد من الرسائل للقيادة الفلسطينية التي وصلت عبر وزارة الخارجية، وطواقم الاتصال الخاصة بالجانب الفلسطيني، تفيد بعدم رضاها عن التقارب الحاصل مع حماس. وترجع دوائر مطلعة في السلطة الفلسطينية التحول في الموقف الأمريكي تجاه عملية المصالحة، بعد إعطائها «ضوءا أخضر للقاهرة للتحرك في هذا الملف، إلى وجود «ضغوط إسرائيلية» هدفها إضعاف جبهة الرئيس محمود عباس، والموقف الفلسطيني، قبل زيارة نائب الرئيس الأمريكي إلى المنطقة في ديسمبر/ كانون الأول المقبل، والهادفة لتحريك ملف عملية السلام.

وبالعودة إلى حوارات القاهرة، فإن هناك احتمالات قوية بإرجاء بحث ملفات كبيرة وأبرزها «ملف منظمة التحرير» إلى جلسات مقبلة تستضيفها القاهرة، في وقت لاحق، كون الملف يحتاج لوقت أكبر من الممنوح حاليا، على أن تولي الاهتمامات خلال اليومين المخصصين للمباحثات الحالية، إلى ملفات تمكين الحكومة أمنيا وبسط سيطرتها الكاملة على غزة، خاصة مع اقتراب الموعد المخصص لذلك، وهو الأول من ديسمبر المقبل، ووضع خطة سريعة لمشكلة شكوى الحكومة من عدم تسلم كامل المهام، إضافة إلى وضع تصور عملي لحل مشكلة الموظفين المعينين من قبل حركة حماس في غزة، وكذلك دمج قوى الأمن، بما في ذلك تسلم وزارة الداخلية.

ولا بد من الإشارة أيضا الى أن هناك ملفات أخرى سيجري بحثها خلال لقاء ثنائي يعقد بين فتح وحماس في القاهرة، بدايات الشهر المقبل.

وفي السياق قال رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله، في تصريح صحافي مع بداية حوارات القاهرة «بالعزيمة والإرادة سنطوي جميع الخلافات ونتجاوز العراقيل لنصون وحدة ومنعة نظامِنا السياسيّ وننهض بقطاع غزة». وعبر عن أمله في أن تنجح الفصائل الفلسطينية المجتمعة في القاهرة في حل الملفات المطروحة خاصة «الملف الأمني»، لتتمكن الحكومة من الاضطلاع بمهامها كافة، وتقديم المزيد من الخدمات لأهلنا في غزة والتخفيف من معاناتهم.

في المقابل قال النائب عن حركة حماس محمد فرج الغول، إن تمكين الحكومة يبدأ من «تمكينها دستوريا» وذلك من خلال عرضها على المجلس التشريعي الفلسطيني لنيل الثقة و«تحصينها من المساءلة باغتصاب السلطة وعدم الشرعية وانتهاك القانون الأساسي الفلسطيني».

وفي السياق دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية تيسير خالد، القوى المشاركة في حوار القاهرة خاصة فتح وحماس، إلى «وضع المصالح الوطنية العليا للشعب، فوق جميع المصالح الحزبية والفئوية الضيقة». وأكد على ضرورة المضي قدما في تطبيق اتفاق القاهرة الموقع في عام 2011 وما تم التوافق عليه الشهر الماضي «وعدم اللجوء إلى مناورات سياسية أو التمترس خلف شعارات للتهرب من استحقاق طي صفحة الانقسام الأسود واستحقاق استعادة وحدة النظام السياسي»، مشيرا إلى أن الانقسام ألقى بظلاله على النظام السياسي الفلسطيني على مستوى كل من السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال أيضا إن الانقسام «عطل الحياة الدستورية وحق المواطن في الممارسة الديمقراطية وأفسد الحياة السياسية الفلسطينية، وألغى الفواصل بين سلطات الحكم، ومكن السلطة التنفيذية من الاستحواذ على جميع السلطات».

إلى ذلك عم قطاع غزة عدة فعاليات مساندة لحوار القاهرة، رغم الأحول الجوية الماطرة، ونظمت جمعية أساتذة الجامعات وقفة تخللها إلقاء بيان صحافي، دعا المتحاورين في القاهرة إلى طي صفحة الانقسام، وذلك «تأسيسا لوحدة الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين وخارجها». ودعا الدكتور أيوب عثمان الذي تلا البيان، لضرورة رفع «العقوبات» المفروضة عن قطاع غزة، وشدد على ضرورة إطلاع حكومة التوافق بكامل مسؤولياتها في القطاع، مؤكدا على ضرورة «عدم التفريط بسلاح المقاومة»، الذي كفلته القوانين والشرائع الدولية، طالما بقي الاحتلال.

إلى ذلك نظمت أطر نقابية في ساحة الجندي المجهول في قطاع غزة، تظاهرة أخرى طالب خلالها المشاركون من قادة الفصائل بعدم العودة من القاهرة قبل التوصل إلى اتفاق ينهي حالة الانقسام، وأكد متحدث باسم الأطر في كلمة ألقاها رغم الحالة الجوية السيئة، أن الجميع خرج لإيصال رسالة للمتحاورين تؤكد على ضرورة الإسراع في إنهاء الخلاف وطي صفحة الانقسام إلى غير رجعة. وشدد على ضرورة تدخل الراعي المصري من أجل تذليل أي عقبات تعترض تحقيق المصالحة الفلسطينية.

شوارع غزة تغرقها الأمطار أمس

الريماوي لـ «القدس العربي»: على المجتمعين في القاهرة اتخاذ خطوات عملية لإتمام المصالحة

رام الله – «القدس العربي»

من فادي ابو سعدى:

رحب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» في رسالة مفتوحة، بالجهود المكثفة التي تبذل لإنهاء الانقسام السياسي الداخلي في فلسطين، وما أنعشته من آمال وتفاؤل بين أوساط الشعب الفلسطيني. وناشد القادة الفلسطينيين المجتمعين في القاهرة لاتخاذ قرارات واضحة لإنهاء الانقسام «البغيض» وآثاره السلبية جدا على حرية التعبير، والعمل الجاد بعد ذلك لتطبيقها على أرض الواقع.

وأكد موسى الريماوي مدير المركز في تصريح لـ «القدس العربي»، «أن المرجو من الرسالة المفتوحة هو إنهاء الانقسام الداخلي بالفعل، وبالتالي إنهاء آثاره على حرية الرأي والتعبير وهي كثيرة، كما أوضحت الرسالة. وبما أن هناك حدثا في القاهرة يتمثل باجتماع الفصائل الفلسطينية فقد أردنا التذكير بما جرى جراء الانقسام ومدى تأثيره على حرية الرأي والتعبير».

ورأى الريماوي أن الانقسام أثر على كل فئات الشعب الفلسطيني دون استثناء، والمركز أراد فقط بحكم تخصصه أن يبرز التأثيرات على قطاع الاعلام في فلسطين. واعتبر أن ما يؤمل به من المجتمعين في القاهرة هو الاتعاظ مما جرى واتخاذ خطوات فعلية على الأرض لإنهاء انقسام بغيض امتد لعشر سنوات.

وذكر المركز بأبرز ما تسبب به الانقسام من انتهاكات وآثار وتداعيات على حرية الصحافة والتعبير في فلسطين، وما مسها من تدهور خلال السنوات العشر الماضية. ورصد ارتفاعا في عدد الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فمنذ مطلع عام 2008 وحتى نهاية شهر سبتمبر/ أيلول الماضي وقع 1063 انتهاكا ضد الحريات الاعلامية، ارتكبتها جهات فلسطينية في الضفة وقطاع غزة، بالإضافة الى عشرات الانتهاكات الأخرى الجسيمة التي سجلت خلال الشهور الأولى التي اعقبت الانقسام، ناهيك عن منع إدخال الصحف الفلسطينية اليومية الثلاث (القدس والأيام والحياة الجديدة) التي تصدر في الضفة إلى قطاع غزة، ومنع طباعة وتوزيع صحيفتي «الرسالة» و«فلسطين» في الضفة الغربية، الذي استمر لعدة سنوات.

وفي حين أتاح الاقتتال والانقسام وحالة الفوضى التي صاحبته يقول المركز انه فتح بابا واسعا لارتكاب اعتداءات جسيمة وخطيرة على وسائل الاعلام والصحافيين مثل الاستيلاء على مقار وممتلكات بعض المؤسسات بقوة السلاح وإغلاق بعضها واستهداف بعض الصحافيين «مثلا تم الاستيلاء على مؤسسات الإعلام الرسمي الفلسطيني في قطاع غزة، وتعرض رئيس تحرير صحيفة «فلسطين» التابعة لحركة حماس مصطفى الصواف لمحاولة اغتيال في غزة، فيما أطلق مسلحون النار على منزل الصحافي مصطفى صبري في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية وغيرها الكثير من الحوادث الخطيرة المماثلة التي شاركت في ارتكاب بعضها مجموعات مسلحة تتبع الطرفين أو تعمل باسمهما».

واتسعت دائرة الاعتداءات العنيفة بشكل عام، حيث تم على سبيل المثال توقيف واعتقال ما مجموعه 60 صحافيا من قبل جهات فلسطينية في الضفة وغزة عام 2008 تعرض عدد منهم للتعذيب، وقدمت لوائح اتهام ضد الكثير من الصحافيين خلال السنوات العشر الماضية.

وشهد عدد وعنف الانتهاكات ارتباطا بحالة سكون أو تصعيد العلاقة بين طرفي الانقسام، حيث شهد شهر مارس/ آذار 2011 على سبيل المثال أشد وأكبر عدد من الانتهاكات المسجلة في تلك السنة نظرا لتنظيم مسيرات شبابية تطالب بإنهاء الانقسام قوبلت بالقمع الذي امتد للصحافيين ووسائل الإعلام أثناء تغطيتها.

وتركزت الاعتداءات ضد الحريات الإعلامية خلال هذه السنوات ضمن ثلاثة أنواع رئيسية وهي: عمليات التوقيف والاعتقال، والاستدعاء والتحقيق، والمنع من التغطية المرتبط معظمها في حالة الانقسام وتداعياته حيث شكلت الأنواع الثلاثة المذكورة على سبيل المثال ما نسبته 60% من مجمل الانتهاكات الفلسطينية المسجلة في الضفة الغربية عام 2016 التي جاءت ضمن 14 نوعا من الانتهاكات، أما في قطاع غزة فإن 1% من الانتهاكات التي سجلت عام 2016 جاءت ضمن نوعين هما عمليات الاستدعاء والتحقيق، وعمليات التوقيف والاعتقال، علما بأن مجمل الانتهاكات المسجلة في غزة جاءت تلك السنة ضمن 9 أنواع. كما لوحظ ازدياد كبير في نسبة الرقابة الذاتية في أوساط الصحافيين، وتنامي خطاب الكراهية خاصة في السنوات الأولى التي تلت الانقسام.

ولوحظ كذلك عدم ملاحقة مرتكبي الانتهاكات في معظم الحالات، كما ولوحظ أيضا تجاهل الأجهزة الأمنية لقرارات المحاكم المتعلقة بالإفراج عن صحافيين واللجوء « للباب الدوار» أي إطلاق سراح البعض لدقائق أو لفترات محدودة ومن ثم إعادة اعتقاله خاصة خلال الفترة الأولى للانقسام.

وتراجعت مكانة فلسطين عالميا من حيث احترام حرية الصحافة والتعبير، خاصة في السنوات الأولى التي تلت الانقسام.

أما على صعيد البيئة القانونية المتعلقة بالصحافة وتطويرها وحماية حريتها فإن السنوات العشر الماضية لم تشهد أي تطور إيجابي من حيث سن قوانين تحمي حرية الصحافة وتسهم في تطورها، بل إن العكس هو ما حدث حيث تم إقرار قانون المجلس الأعلى للإعلام عام 2016 بعيدا عن الفكرة والغاية والجهود التي بذلت مجتمعيا لذلك «تم تجميده إثر تحرك واسع بادر له مركز مدى وبمشاركة فاعلة من دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير برئاسة حنان عشراوي والعديد من المؤسسات الحقوقية والإعلامية».

كما تم أخيرا إقرار قانون الجرائم الإلكترونية الذي ينتهك حرية التعبير والصحافة والخصوصية واعتقال صحافيين ونشطاء بناء على المادة 20 فيه، علما أن الحكومة وافقت الشهر الحالي على تعديله بعد التحركات والضغط الذي مارسته مؤسسات المجتمع المدني المعنية بما فيها مركز مدى ومؤسسات دولية، وتجري مشاورات معها حاليا حول تلك التعديلات، كما لا تزال الحكومة تماطل في إقرار قانون الحق في الحصول على المعلومات، ومشاريع قوانين أخرى تجري المطالبة بإقرارها منذ سنوات طويلة رغم الوعود التي أطلقتها بهذا الخصوص.

الزميل وديع عواودة يربك نتنياهو بسؤال: قُتل زوجها وولداها أمامها ولم يعتقل القاتل

الناصرة – «القدس العربي»:

ما أن أنهى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو كلمته خلال افتتاح قسم للشرطة في بلدة قانا في الجليل داخل اراضي 48، حتى بادره الزميل وديع عواودة بالقول مفاجئا إياه وهو يرفع صورة سيدة ثكلى من أم الفحم: «معي رسالة لك من سهام هيكل اغبارية سيدة من ام الفحم قتل زوجها وولداها امام عينيها داخل بيتها قبل سبع سنوات وما زال القاتل طليقا يتنزه في البلاد».

واضاف انت التقيتها في الكنيست قبل خمس سنوات ووعدتها بالقبض على القتلة وقد وعدت ولم تف بوعدك. سهام الزوجة والأم الثكلى تقرأك السلام وتقول لك: «توقفت عن البكاء لأن دموعي نفدت من مقلتي. كما توقفت أيضا عن الثقة بالحكومة والشرطة لأنها لم ولا تلقي القبض على المجرمين».

وتابع الزميل عواودة « سؤال آخر.. المجتمع العربي في اسرائيل يحترم مواطنته فمتى تحترمها الحكومة هي الأخرى ومتى تكف النظر عن معاملتهم كأعداء كما أكدت لجنة أور الرسمية بعد.هبة القدس والأقصى عام 2000.

وأضاف «ان أقسام الشرطة الجديدة في البلدات العربية بدون تغيير سياسات رجال الشرطة والحكومة للمواطن العربي، تبقى هذه محطات لطحن الهواء.. واستخدام أمثال عربية من قبلك ومن قبل وزير الشرطة وقائد الشرطة يبقى كلام علاقات عامة في خطابات فارغة».

وحاول وزير الشرطة غلعاد اردان الزعم ان الشرطة تتابع القضية لكن عواودة نفى ذلك وقال إن الشرطة تمضي بالثرثرة من دون أفعال.

من جهته اخذ نتنياهو الصورة التي اشهرها عواودة وفيها يبدو معزيا واعدا للسيدة سهام هيكل اغبارية وقال إنه سيتابع القضية مجددا.

حسن يوسف لـ «القدس العربي»: هناك ملفات جاهزة للتنفيذ والمتحاورون مطالبون بالعودة باتفاق وغير ذلك مرفوض

رام الله – «القدس العربي»:

طالب الشيخ حسن يوسف القيادي في حركة حماس في الضفة الغربية، المجتمعين في القاهرة بألا يعودوا إلا باتفاق، وغير ذلك فهو أمر مرفوض تمامًا. واعتبر ان هذا المطلب هو مطلب كل فئات الشعب الفلسطيني وحتى الأمة العربية والإسلامية.

وأكد في تصريح لـ «القدس العربي» أن الشعب الفلسطيني يصبو إلى الوحدة الوطنية الحقيقية خاصة في ظل هذه الظروف العصيبة، وتنكر حكومة الاحتلال لحقوق الشعب الفلسطيني، وانحياز الطرف الأمريكي بالكامل لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبر أن التهديدات بإغلاق مكاتب منظمة التحرير في الولايات المتحدة يجب أن تكون حافزًا أمام المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، وبالتالي إنجاز اتفاق المصالحة. خاصة وأن الأنظار كلها تتجه نحو الحوار الذي يجري في القاهرة وعلى الكل الفلسطيني أن يتحرك بجدية على الأرض، لإطلاق مصالحة وطنية فلسطينية حقيقية.

ورأى يوسف أن اتفاقات المصالحة موقعة بالفعل منذ عام 2011، وقبل أيام شهد قطاع غزة لقاءً تشاوريًا بين الفصائل الفلسطينية، ومعرفة المتحاوين في القاهرة أن هناك حالة انتظار وترقب من الشعب الفلسطيني للخروج باتفاق، وحالة الدعم الدولي غير المسبوقة لإنجاز الوحدة الفلسطينية توجب إنجاز المصالحة على الأرض.

وقال إنه حتى وإن تأخر إنجاز بعض الملفات «لأننا نتحدث عن عشر سنوات من الانقسام، فإن ذلك لا يجب أن يؤدي إلى فشل بوادر المصالحة، وعلى الأقل الخروج باتفاق إطار عام لحين حل باقي القضايا العالقة. وكشف أن «هناك العديد من الملفات الجاهزة مسبقًا من خلال المشاورات واللقاءات السابقة، والتي تنتظر التطبيق».

ودعا القيادي في حماس الجميع بلا استثناء لضرورة تأدية استحقاقات المصالحة، وعدم التأخر لإنجاز ملفها، مؤكداً أن المصالحة ليست مصلحة لفصيل بل لكل فلسطيني، وأن «تأخر المصالحة على مدار الأعوام السابقة، كان له تأثير سلبي انعكس على المواطن الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وقد آن الأوان لطي هذه الصفحة، والمضي قدما نحو مصلحة شعبنا بكل أطيافه».

وطالب السلطة الفلسطينية بضرورة رفع العقوبات عن غزة وإغلاق ملف الاعتقالات السياسية نهائياً، وفقاً لما تقتضيه مصلحة الشعب الفلسطيني، وحذّر من أن أي تأخير في إنجاز الملفات العالقة، سيجعل الفلسطيني في موضع القلق من هدم كل الجهود التي بنيت لطي ملف الانقسام.

وكانت حركة حماس قد كشفت أن أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية قد اعتقلت شابا واستدعت آخر، في وقت تواصل فيه اعتقال آخرين دون سند قانوني على خلفية الانتماء السياسي. ففي نابلس اعتقل جهاز الأمن الوقائي الشاب عثمان نصاصرة بعد استدعائه للمقابلة، فيما يواصل الجهاز ذاته اعتقال الشيخ خضر السركجي لليوم الرابع على التوالي.

وفي طولكرم، استدعى جهاز الأمن الوقائي الشاب هيثم شحادة للمقابلة، كما يواصل اعتقال الأسير المحرر مراد فتاش في سلفيت لليوم الـ 8 على التوالي. إلى ذلك تواصل مخابرات السلطة في رام الله اعتقال الطالب في جامعة القدس إدريس حسن لليوم الـ13 على التوالي.

وفي الخليل وضمن سياسة التضييق، تحتجز مخابرات السلطة هوية وجوال الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق الشيخ عمر النطاح منذ 3 أسابيع، وتُلزمه بمراجعة مقرها كل ثلاثاء، ليتم احتجازه طوال النهار، دون إبداء الأسباب.

نقابة موظفي غزة تطالب بطرح ملف «الدمج» في الحوارات وتحذر من تجاهل دفع الرواتب

غزة ـ «القدس العربي»:

دعت نقابة موظفي قطاع غزة، الفصائل الفلسطينية المجتمعة في القاهرة، لطرح ملفهم من خلال التأكيد على ضرورة حله بشكل عادل، وقالت إن نجاح هذا الملف مرتبط بنجاح «خطوات المصالحة».

وقال نقيب الموظفين يعقوب الغندور في مؤتمر صحافي إن «الانتقاص من حقوق الموظفين أو المساس بها ينذر بمخاطر كبيرة على استمرار نجاح خطوات المصالحة». وشدد على ضرورة الإسراع في إنجاز عمل اللجنة الإدارية والقانونية والأمنية المختصة بـ«دمج وتسكين» الموظفين، على قاعدة «الحفاظ على الأمان الوظيفي».

وجاء مؤتمر نقابة موظفي غزة العاملين في السلك الحكومي، مع بداية انطلاق حوار الفصائل الفلسطينية في القاهرة، الذي يبحث «الملفات الصعبة»، ومن شأنه أن يناقش أيضا ملف موظفي غزة المعينين من قبل حركة حماس، وطريقة دمجهم في السلم الوظيفي الرسمي، حيث يجري حاليا بحث الملف من قبل لجنة خاصة شكلتها الحكومة.

ولا يريد الموظفون وعددهم نحو 40 ألف موظف مدني وعسكري، أن يجري استثناؤهم في أي عملية دمج قادمة في العمل الحكومي. واعتبرت النقابة على لسان نقيبها أن التأخير في إنهاء عمل هذه اللجان «يلقي بمزيد من القلق لدى الموظفين كافة كون الاستقرار الوظيفي ينعكس إيجاباً على أداء خدمة الموظف». ودعت وزارة المالية الى «الالتزام» بصرف رواتب الموظفين عن شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، في بداية شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل مع موعد استحقاق رواتب موظفي السلطة الفلسطينية، رافضة أي عملية «تسويف أو مماطلة أو تأخير» في صرفها تحت أي مبرر من المبررات.

وحذرت النقابة من خطوات احتجاجية حال لم يتم صرف رواتب موظفي غزة الشهر المقبل من قبل الحكومة.

وقال اليعقوبي في المؤتمر الصحافي «لن نبقى مكتوفي الأيدي وسوف تتحمل الحكومة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية المسؤولية عن ذلك»، داعيا كذلك الراعي المصري المشرف على حوارات المصالحة لإلزام الأطراف بتنفيذ البنود المتفق عليها.

وينص اتفاق تطبيق المصالحة الموقع يوم 12 من الشهر الماضي، على قيام حكومة التوافق بدفع جزء من رواتب الموظفين المعينين من قبل حركة حماس، بعد سيطرتها على غزة، لحين البت في ملفهم من قبل اللجنة الإدارية والقانونية.

وحمل المؤتمر الصحافي أيضا دعوات للمتحاورين في القاهرة لسرعة إنجاز تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكانت النقابة قد رفضت قرار الحكومة الأخير، والقاضي بعدم الاعتراف بشرعية تملكهم «أراضي حكومية» أقرتها سابقا اللجنة الإدارية قبل حلها، كبدل متأخرات مالية للموظفين، وهو ما من شأنه أن يخلق أزمة جديدة خلال الفترة المقبلة، مع حكومة التوافق التي لم تتسلم بعد مسؤولية الإشراف على سلطة الأراضي.

القرار أثار غضب المرضى والطلبة الذين قضوا ليلة كاملة على البلاط

مصر تتراجع عن قرار تمديد فتح المعبر وتضاعف أزمة الحالات الإنسانية في غزة

غاضبون عند معبر رفح جراء قرار السلطات المصرية التراجع عن قرار تمديد فتحه أمس

غزة ـ «القدس العربي»:

من جديد أغلقت السلطات المصرية بوابة معبر رفح في وجه الحالات الإنسانية من قطاع غزة، بعد أن تراجعت عن وعود بتمديد فتحه لثلاثة أيام أخرى، وهو ما أثار حالة من الغضب في صفوف المرضى الحاصلين على تحويلات طبية للعلاج في الخارج، والطلبة الحاصلين على منح دراسية.

وعقب ترحيب الجانب الفلسطيني بتمديد فتح المعبر مساء الإثنين، عادت السلطات المصرية وتراجعت عن الوعد صباح أمس، وأغلقت المعبر من جديد. ونشرت وزارة الداخلية في غزة قبل قرار الإغلاق، أسماء الطلبة والمرضى الذين كانت ستشملهم عملية السفر يوم أمس، الذين توافدوا منذ ساعات الصباح إلى صالة أبو يوسف النجار، المخصصة لتجهيز الحافلات قبل انطلاقها صوب المعبر، غير أن الأنباء الواردة من جهة مصر بإغلاق المعبر، أثارت في صفوفهم حالة من الغضب الشديد.

وإلى جانب الذين تجمعوا في صالة السفر، كان العشرات من المسافرين بينهم أطفال صغار، قد قضوا ليلة أول من أمس في صالة المغادرة في معبر رفح، على أمل فتحه صباح أمس الثلاثاء استعدادا للسفر.

وصاحب عملية الفتح التي بدأت صباح السبت حتى مساء الإثنين، انتقادات شديدة منذ اليوم الأول، بسبب تسهيل الجانب المصري عملية دخول من يعرفون بـ «أصحاب التنسيقات الخاصة» وتمييزهم في السفر أكثر من غيرهم من المرضى والطلبة. وهؤلاء يحصلون على تنسيق خاص، وتوضع لهم أولوية سفر أكثر من غيرهم، وتردد أن الطواقم العاملة في معبر رفح الذي تسلمته الحكومة الفلسطينية مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، أوقفت عملية سفر حافلة تنسيقات خاصة مساء الإثنين، وطلبت أن يغادر بدلا منها الطلبة الحاصلون على منح دراسية، وذلك قبل الحصول على وعود لم تنفذ بتمديد فتح المعبر.

وقبل عملية الإغلاق بساعات، تقدمت السفارة الفلسطينية في القاهرة بطلب للسلطات المصرية المختصة لتمديد العمل لأيام إضافية، لتلبية احتياجات المسافرين الذين يصل عددهم لنحو 30 ألف شخص.

وكانت السلطات المصرية قد فتحت المعبر بعد إغلاق دام نحو ثلاثة أشهر، وهي أول عملية يفتح فيها المعبر «استثنائيا» لسفر الحالات الإنسانية، منذ انتقال إدارته من حركة حماس إلى السلطة الفلسطينية.

واشتركت في عملية مغادرة المسافرين طواقم من وزارة الداخلية في غزة التي لا تزال تدار من قبل حركة حماس، وأخرى من الطواقم التي عينتها السلطة الفلسطينية.

يذكر أن معبر رفح بات المنفذ البري الوحيد لسكان غزة على العالم، منذ أن فرضت إسرائيل حصارها المحكم على القطاع قبل 11 عاما، الذي يشمل وضع قيود مشددة على حركة مغادرة المسافرين من معبر بيت حانون «إيرز». وتغلق مصر المعبر بشكل كامل منذ صيف عام 2013، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة لا تكفي حاجة سكان غزة.

وهذه العملية الأخيرة للفتح ليست تلك المرتبطة بترتيبات السلطة الفلسطينية الخاصة بفتح المعبر وفق ما كان عليه الوضع قبل سيطرة حركة حماس على غزة، بناء على اتفاق تسلمها إدارة معابر القطاع.

وكان سكان غزة يأملون بأن تبادر مصر إلى فتح المعبر بشكل كامل، بعد تسلم حكومة التوافق مهام إدارة معابر القطاع.

رئيس أركان الاحتلال: أصغيت لخطاب جنرال سعودي واعتقدت أنني المتحدث

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

ترجح أوساط في إسرائيل أن العلاقات مع السعودية لن تؤدي إلى علاقات دبلوماسية كاملة لكنها ستتحول إلى حلف سري بينهما، تخدم من خلاله كل واحدة منهما الأخرى، خاصة في المجال الأمني والعسكري.

هذا ما عبر عنه أيضا قبل أيام رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، في المقابلة التي أجراها معه موقع «إيلاف».

ويعتبر المحلل السياسي الإسرائيلي، بن كاسبيت أن هذه المقابلة ربما تبشر ببداية خروج إلى النور للقصة الغرامية الإسرائيلية ـ السعودية، المختبئة خلف كواليس الشرق الأوسط منذ فترة طويلة. وتابع بن كاسبيت في صحيفته «معاريف» «لن يولد هنا اتفاق سلام تاريخي، لكن ربما نوع من التطبيع على نار هادئة. العلاقات السرية بين إسرائيل وبين السعودية والإمارات المتحدة لم تعد سرا».

ونقل بن كاسبيت عن مسؤولين إسرائيليين تقديرهم «واضح أن العلاقات بين إسرائيل والسعودية ستخرج إلى النور في المدى البعيد». وقال إنه «ربما ليس بموجب النموذج المصري لسلام كامل، وإنما بنموذج المغرب، أي علاقات يتم الحفاظ عليها على نار هادئة، غير رسمية، ولكنها تزدهر تحت سطح الأرض».

يشار إلى أن هناك علاقات تعاون اقتصادي وسياحي معلنة بين المغرب وبين إسرائيل منذ سنوات كثيرة. وكشف بن كاسبيت خلفيات المقابلة مع آيزنكوت، مشيرا إلى أن طلب «إيلاف» بإجراء المقابلة بقي على طاولة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، رونين منليس، ثلاثة شهور. وعندما أبلغ الأخير آيزنكوت بالطلب، وكان عائدا لتوه من مؤتمر رؤساء أركان جيوش في واشنطن، قال للمتحدث، حسب مصدر في الجيش الإسرائيلي، إنه «لن تصدق، جلست هناك وأصغيت إلى أقوال جنرال سعودي، تحدث بدلا من رئيس أركان الجيش السعودي، الذي لا يجيد الإنكليزية، وكان هذا كأني أنا المتحدث. وتابع ايزنكوت «أوافق على كل كلمة قالها. وببساطة، هو قرأ تقريري»، في إشارة إلى تقرير قدمه آيزنكوت مؤخرا حول تأثير إيران المتزايد في المنطقة.

غادي آيزنكوت

ويقول بن كاسبيت إن ايزنكوت بعد ذلك وافق على إجراء المقابلة.

ولفت كاسبيت إلى أن اختيار «إيلاف» لم يكن صدفة، إذ أن مالك هذا الموقع هو عثمان العمير، أحد أكثر المقربين من الملك السعودي، وكان رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط».

وبالمناسبة، فإن «الشرق الأوسط» أجرت مقابلة مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق موشيه يعالون، عندما كان هذا يشغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي. وقد صادق العمير شخصيا على إجراء المقابلة وامتنع عن التدخل في أسئلتها، معتبرا أن مراسل الموقع في إسرائيل، مجدي الحلبي، يعرف جيدا الوضع في إسرائيل، حيث قال «أنت مراسلنا في إسرائيل. افعل ما تشاء... وأنت موجود هناك، وتعرف إسرائيل، واطرح الأسئلة التي تراه مناسبة». وتابع بن كاسبيت أنهم «يحرصون في إسرائيل على الحفاظ على صوت خافت، لكن المتابعة الإسرائيلية لثنائي الأمراء محمد بن سلمان ومحمد بن زيد من أبو ظبي، يجري التركيز عليها بشكل بالغ في الحكومة والجيش الإسرائيليين. ويبدو أنه يوجد في إسرائيل توجس وترقب من قرارات وخطوات بن سلمان. ونقل كاسبيت عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع قوله «نتعامل هنا مع أميرين شابين نسبيا. ويُظهر بن سلمان جرأة غير مألوفة، وربما مغامرة أكثر مما ينبغي، وهو يتخذ قرارات كانت تعتبر قبل سنة أو اثنتين قرارات جنونية، ويطيح بالدبلوماسية السعودية إلى مستويات مختلفة تماما. وإنه لأمر مثير كيف سينتهي هذا الأمر».

وفي ما يتعلق بالمقابلة مع آيزنكوت، فإن إسرائيل سعت إلى تمرير رسائل من خلالها عبر «إيلاف»، الذي وصفته صحيفة «هآرتس» بأنه قناة لتمرير رسائل إلى السعودية والخليج. ونقل كاسبيت عن ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي قوله إنه «مررنا الرسائل التي كان من المهم تمريرها في موضوع إيران وسورية وحزب الله والوضع في الجبهة الشمالية... وفهمنا أنهم قرأوا المقابلة باهتمام كبير».

يشار الى أن هناك ترقبا في إسرائيل لاستقبال فريق الشطرنج الإسرائيلي في الرياض الشهر المقبل للمشاركة في مسابقة عالمية.

المحكمة تلغي لوائح اتهام ضد مستوطنين احتفلوا بإحراق الطفل الدوابشة وأسرته

رام الله – «القدس العربي»:

سمح المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية ابيحاي مندلبليت، لسلطات الاحتلال بالسيطرة على 45 دونما من الأراضي الفلسطينية الخاصة، الواقعة داخل مستوطنة عوفرا القريبة من رام الله، حسب البلاغ الذي سلمته حكومة الاحتلال للمحكمة العليا.

ويتعارض هذا الموقف مع البلاغ الذي قدمه النائب العام الى المحكمة في العام الماضي، وجاء فيه انه تمت مصادرة الأراضي نتيجة خطأ وأنها لن تكون جزءا من الخريطة الهيكلية للمستوطنة.

وشرّع مندلبليت المصادرة باستخدام المادة 5 من الأمر المتعلق بالممتلكات الحكومية. وحاول الترويج لاستخدام البند كبديل لقانون المصادرة الذي تمت الموافقة عليه في بداية العام، وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها للسيطرة على الأراضي الفلسطينية.

وجاء بلاغ حكومة الاحتلال هذا الى المحكمة العليا، ردا على التماس قدمه فلسطينيون ضد الخريطة الهيكلية للمستوطنة. ومن شأن قرار مندلبليت هذا ان يمثل أول تطبيق لوجهة النظر التي قدمها مندلبليت في نهاية عام 2016، التي تسمح بنزع ملكية الفلسطينيين الخاصة للأراضي التي سيطرت عليها دولة الاحتلال نتيجة خطأ.

وتستند آلية الاستيلاء على هذه الأراضي الى «نظام السوق»، التي تحدد أن الأراضي التي اعتقد المسؤول عن الأملاك الحكومية بأنها تتبع للدولة وتم تخصيصها في إطار صفقة للجهات التي أقامت مستوطنة عوفرا، ستبقى تحت سيطرة المستوطنين، حتى لو كانت مملوكة من قبل الفلسطينيين.

وستبقى الأرض مسجلة كأراض خاصة لفلسطينيين، إلا أن الفلسطينيين سيحصلون على تعويض عن استخدام الأراضي ولا يمكنهم الوصول إليها. وتشبه هذه الآلية تقريبا آلية المصادرة، وذلك لأن الفلسطينيين لن يتمكنوا من استخدام المناطق وسيحصلون على تعويضات عنها، باستثناء التفاصيل القانونية.

في غضون ذلك ألغت محكمة الشبيبة الإسرائيلية في القدس، لوائح الاتهام ضد خمسة قاصرين من شبيبة التلال اليهودية المتطرفة، كانوا قد شاركوا في حفل زواج يميني متطرف وقاموا برفع وطعن صور الطفل علي دوابشة الذي قتل في عملية إرهاب يهودي تم خلالها إحراق منزل أسرته في قرية دوما.

وادعى القاضي شمعون لايبو انه وقعت عيوب في تقديم لوائح الاتهام ضد الخمسة، بشكل يلزم إلغاءها، من بينها مصادقة المستشار القانوني على لائحة الاتهام بعد تقديمها فقط، خلافا للقانون. مع ذلك أكد القاضي انه يمكن إعادة تقديم لائحة الاتهام بعد تصحيح الخطأ النظامي، إذا وجدت سلطة القانون ضرورة في ذلك.

وتم تقديم لوائح الاتهام في هذه القضية، بعد ان عرضت القناة العاشرة توثيقا لحفل زفاف الناشط اليميني ياكير أشبال. وظهرت في الشريط صور الطفل علي دوابشة أثناء قيام المتهمين بطعنه بالسكاكين، فيما كان الحضور يرددون هتافات التحريض ويرفعون بنادق تابعة للجيش الإسرائيلي، بعضها جاهز لإطلاق النار، ومسدسات وسكاكين وقنابل مولوتوف. وتم اتهام 13 من المشاركين في حفل الزفاف، بما في ذلك أشبال نفسه. ولا تزال محاكمة المتهمين الثمانية الآخرين جارية.

واتهم القاصرون الذين يمثلهم محامون من مكتب الدفاع العام ومن منظمة «حوننو»، بالتحريض على العنف وعلى الإرهاب. وقالت المحامية موريا ساسون، التي تمثل أحد المدعى عليهم، إن «تقديم لائحة الاتهام في هذه القضية كان معيبا، حيث تعاملت النيابة بشكل رئيسي مع اعتبارات العلاقات العامة، وصورتها في وسائل الإعلام، بدلا من إيلاء الاعتبار للمعايير الموضوعية ونظم القانون. نأمل ان تعيد النيابة التفكير في موقفها ولا تقدم مجددا لائحة الاتهام التي لم يكن من المناسب تقديمها منذ البداية».

وقالت النيابة الإسرائيلية العامة إنه «ليس هناك خلاف حول مصادقة المستشار القانوني على تقديم لائحة الاتهام، وليس هناك خلاف على أن المستشار القانوني أكد مرة أخرى أنه وافق على لائحة الاتهام قبل تقديمها. لقد صدر القرار اليوم، بعد مرور أكثر من عام على تقديم لائحة الاتهام، وفي الوقت الذي لم يرد فيه المدعى عليهم على لائحة الاتهام بعد. النيابة ستنظر في خطواتها المتعلقة بإعادة توجيه الاتهام.

تفاعلات حملة التحريض في إسرائيل على رئيسها لرفضه العفو عن جندي قاتل

الناصرة – «القدس العربي»:

لم يعد التحريض الدموي داخل إسرائيل رسميا وشعبيا يقتصر على الفلسطينيين، بل يطال كل إسرائيلي يجرؤ على مخالفة اتجاه ورفض الخطاب الشعبوي الفاشي حتى لو كان رئيسها رؤفين ريفلين.

وعلى خلفية رفض ريفلين إصدار عفو عن الجندي الإسرائيلي قاتل الشاب الجريح عبد الفتاح الشريف من الخليل قبل عامين شرعت شرطة الاحتلال بالتحقيق بعمليات تحريض شملت رسوما له وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية وأخرى بزي النازيين.

وسوغ ريفلين قراره برفض العفو بالقول إنه بعد الأخذ بعين الاعتبار الجرائم التي ارتكبتها والظروف المحيطة بها، والاطلاع على كل ما جاء في طلبك، وجميع المواد التي عرضت علي، قررت رفض الطلب. وأضاف أنه «بعد مراجعة جميع المواد المتعلقة، تبين للرئيس أن هيئة المحكمة العسكرية أخذت بعين الاعتبار كل الظروف التي تزامنت مع ارتكاب الجريمة، وأرفقت بطلب العفو، وبناء على ذلك تم إصدار حكم مخفف آخذا بهذه الاعتبارات.

ويأتي قرار ريفلين خلافا لموقف الغالبية العظمى من السياسيين الإسرائيليين خاصة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، والوزراء الذين طالبوا بالعفو عن الجندي قاتل الشريف.

يشار الى أن هناك أوساطا إسرائيلية قليلة حذرت من خطورة وتداعيات العفو عن الجندي القاتل بالنسبة لإسرائيل ومزاعمها حول «طهارة السلاح» في ظل عملية الإعدام الميدانية التي نفذها أزاريا بحق عبد الفتاح الشريف.

وكان المؤرخ الإسرائيلي المختص بتاريخ إسرائيل العسكري أوري ميليشطاين قد أكد أن الكثير من المسؤولين والجنود الإسرائيليين تورطوا بما قام به الجندي أزاريا، لكن الفضيحة لم تطف على السطح ببساطة لعدم وجود كاميرا في ساعة القتل لأفراد أو أسرى عرب.

من جهته قال ريفلين للكثيرين من الذين يتصلون به تضامنا معه في مواجهة حملة التحريض والشتم التي تعرض لها «أنا بخير، لا تقلقوا. الكل متوقع ولست متفاجئا من أي شيء».

وقد تلقى مكتب ريفلين طوفانا من الاتصالات من كل جوانب الطيف السياسي، وكان بينهم الكثير من نشطاء حزب الليكود، والكثير من أعضاء الائتلاف والمعارضة بالطبع.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مقربين منه قولهم في محادثات مغلقة، إن هناك جهات ذات مصلحة تحرض وتؤجج النفوس ضده. وهو لا يتأثر من استخدام صورته التي أضافوا لها كوفية على رأسه، ولا يشعر بالندم على قراره. وقال إنه «يجب احيانا اتخاذ قرارات صعبة».

وفي هذا السياق قامت شركة الأبحاث الإسرائيلية «فيغو»، وبطلب من مشروع «تقرير الكراهية» الذي يعده صندوق كتسنلسون، بفحص حوار الكراهية ضد الرئيس، خلال اليوم الأخير، وتبين انه من بين 15 ألف محادثة تناولت موضوع العفو، كان 60% منها شتائم وتحريضا عليه، فيما كانت المنشورات التي أثارت هذا التحريض هي في الأساس منشورات الوزيرة ميري ريغف، والنائب اورن حزان. وتبين ان 25% من هذه المنشورات تدعو الى العنف والى قتل ريفلين. وقامت شرطة الاحتلال بفتح تحقيق في أعقاب نشر صورة ريفلين بالكوفية على الشبكة الاجتماعية.

Home > Israel News

President Rivlin Accused of Treason After Refusing to Pardon Hebron Shooter Azaria

A fake image of Rivlin wearing a kaffiyeh, an Arab headdress, circulated on social media, with commentators saying he has betrayed the Israeli public

Josh Breiner and Jonathan Lis | Nov 20, 2017 1:55 PM

Share Tweet 0 Zen

ראובן ריבלין יהודון בוגד ימח שמו ושם זכרו

A doctored image of President Reuven Rivlin wearing a kaffiyeh, an Arab headdress, that has been circulating on social media. Credit: Screenshot

الرئيس الإسرائيلي بكوفية عرفات للتحريض عليه

وتطرق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى هذا الموضوع خلال جلسة كتلة الليكود، أمس، وقال: «في الديمقراطية يسمح بانتقاد كل واحد، ومن مثلي يعرف ذلك، وليس كل انتقاد هو تحريض. الطلب الوحيد هو ان يتم الانتقاد بصورة موضوعية ومحترمة – بدون كوفيات، وبدون تماثيل، وبدون حبل مشنقة، وبدون الزي النازي. هذا مرفوض حين يوجه ضد الرئيس او ضد أي منتخب جمهور آخر. بالنسبة للانتقاد الموضوعي، انه ليس مسموحا به فقط بل هو مطلوب». وبشأن العفو عن ازاريا قال نتنياهو :»موقفي معروف، لقد طالبت بالعفو عنه منذ اليوم الأول، وموقفي لم يتغير».

مركز حقوقي: قوات الاحتلال تواصل انتهاكاتها لحقوق أطفال فلسطين

غزة ـ «القدس العربي»:

أكد مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، أن حقوق وحريات أطفال فلسطين لا تزال تتعرض لانتهاكات مستمرة من قبل سلطات الاحتلال. وقال في بيان له إن هذه الانتهاكات تمثلت في عمليات الاعتقال والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، بشكل دائم ومستمر.

وطالب المركز الأمم المتحدة التي حددت يوم 20 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، كيوم عالمي للطفل، وكذلك المنظمات الدولية والحقوقية بضرورة «العمل الجاد» لحماية الأطفال الفلسطينيين وضمان حقوقهم من انتهاكات الاحتلال. وشدد على ضرورة قيام الاحتلال بالإفراج العاجل عن جميع المعتقلين ما دون سن 18 عاما، وأن يتمكن الأطفال من هم بحاجة للعلاج في الخارج من السفر بسهولة.

وذكر أن الاحصائيات تشير إلى أن قوات الاحتلال قتلت 14طفلاً منذ بداية العام الحالي، وأنها لا تزال تحتجز 300 طفل في معتقلاتها، في ظل ظروف وأوضاع إنسانية صعبة، متجاهلة الحقوق التي نص عليها القانون الدولي في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وإعلان حقوق الطفل، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948.

في اليوم العالمي للطفولة: تقرير مقلق عن واقع الأطفال في المغرب

الرباط – «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

في اليوم العالمي للطفولة الذي يُوافق الـ20 من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام كشفت المندوبية السامية للتخطيط، عن معطيات صادمة حول واقع الأطفال في المغرب، التي تظهر أن نحو 5000 طفل مغربي سبق لهم الزواج قبل بلوغ سن 18 سنة، وأكثر من ثلث الأطفال لا يتوافرون على أي مستوى دراسي، وأكثر من ربع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة يمارسون نشاطا اقتصاديا، 1.5% من الأطفال يعيشون في وضعية إعاقة، وتقريبا 3 أطفال حديثي الولادة من بين 100 يتوفون قبل بلوغهم عامهم الأول، 3 أطفال من بين 10 من دون مأوى هم فتيات. وأضافت المعطيات الرسمية أن معدل الأمية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و18 سنة بلغ 4.8% على الصعيد الوطني، مقابل 32.2% بالنسبة لمجموع سكان المغرب، وأوضحت أن الفتيات هن الأكثر عرضة لظاهرة الأمية من الفتيان (5.9% مقابل 3.8%).

وأشارت مندوبية التخطيط، في تقريرها، إلى أن 0.8% من الأطفال، أي 48291 من القاصرين، تزوجوا قبل بلوغهم 18 سنة. وتهم الظاهرة أساسا الإناث 94.8%، (45786 فتاة) مقابل 5.2 % من الذكور، (2505 فتى). وبرغم صغر سنهم، فإن ما لا يقل عن 4369 طفلا هم أرباب أسر، غالبيتهم ذكور (81.5%)، يعيش أقل من ثلثيهم في المدن (61.6%). أما فيما يخص استغلال الأطفال في التشغيل، فقد كشف التقرير، عن أن معدل نشاط الأطفال البالغين بين 15 و18 سنة بلغ 26% سنة 2014، وتقدر هذه بـ 36.9% بالقرى مقابل 14.9% بالمدن، وتصل إلى 36.9% عند الفتيان مقابل 14.9% عند الفتيات. وسجلت المعطيات أن نحو 69 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و15 سنة يمارسون نشاطا اقتصاديا خلال سنة 2014؛ وهو ما يمثل نحو 1.5 % من مجموع الأطفال الذين ينتمون إلى هذه الفئة العمرية.

وأضاف التقرير، 1.5% من الأطفال يعيشون في وضعية إعاقة وتقريبا 3 أطفال حديثي الولادة بين 100 يتوفون قبل بلوغهم عامهم الأول، ولفت الانتباه إلى أن 28.8 %من الأطفال حديثي الولادة توفوا قبل بلوغهم عامهم الأول خلال سنة 2011، في حين 30.5 %من الذين بلغوا السنة توفوا قبل بلوغهم سن الخامسة. فبرغم مصادقة الدولة المغربية على اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات الثلاثة الملحقة بها، لا زالت الدولة في نظر جمعيات مدنية تعنى بحقوق الإنسان والطفولة، تفتقد للإرادة الحقيقية وبعيدة كل البعد عن تطبيق الاتفاقية الدولية للتشريعات الوطنية. وفي هذا الصدد، وتعليقا على ما جاء في التقرير، عبر أحمد الهايج، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عن أسفه لواقع الطفل في المغرب الذي وصفه بالمقلق، قائلا: «يؤسفنا أننا في سنة 2017، ما زالت الطفولة المغربية تعيش واقعا مزريا مقلقا، فما تكشف عنه التقارير ما هو إلا جزء بسيط جدا من الواقع الحقيقي الذي يعيشه أطفالنا من حرمانهم من الحق في الدراسة، والتعليم، حيث يسجل المغرب أعلى نسبة للأمية. إضافة إلى ارتفاع ظاهرة تشغيل الأطفال، والاستغلال الجنسي الذي يتعرض له أطفالنا كل يوم».

وأضاف الهايج، في اتصال مع «القدس العربي»: «من المعيب أن نتحدث عن واقع الطفولة في البلاد فقط في مثل هذه المناسبات هذا لا يكفي. على الدولة الوفاء بكافة إلتزاماتها الأممية القاضية بإعمال حقوق الطفولة، و حزمها لتوفير الحماية الاجتماعية للأطفال، وإشراك المجتمع المدني في ذلك من أجل الحد من واقع مقلق ومخيف».

أطفال يلهون في حديقة في المغرب

وزارة الداخلية المغربية تتجه لإنشاء قاعدة بيانات مركزية للمواطنين والأجانب

الرباط – «القدس العربي»:

تذهب وزارة الداخلية المغربية، بحلول سنة 2021، إلى إحداث السجل الوطني للسكن الذي سيعوض المعطيات الموجودة في بطاقة التعريف الوطنية (الهُوية)؛ وذلك بعد آخر عملية إحصاء للسكن قام بها المغرب سنة 2014.

وأعلن المندوب السامي للتخطيط، أحمد الحليمي علمي، في وقت سابق أن عدد سكان المغرب بلغ سنة 2014 ما مجموعه 33 مليونا و848 ألفا و242 نسمة، منهم 33 مليونا و762 ألفا و36 مواطنين، و86 ألفا و206 أجانب، فيما بلغ عدد الأسر 7 ملايين و313 ألفا و806 أسر.

وأعلنت وزارة الداخلية أنها قررت إحداث السجل الوطني للسكان، وهو عبارة عن قاعدة مركزية للبيانات الديموغرافية والبيومترية الخاصة بكافة المغاربة، بمن فيهم القاصرون، والأجانب المقيمون بالمغرب.

وتبعا لذلك، سيمنح لكل فرد تم تسجليه وفقا للسجل الجديد رقم تعريف وحيد، ما سيسهل عملية التحقق من الهُوية وتفادي أي غش أو تدليس في المعطيات التعريفية للأشخاص.

وسيتيح السجل الوطني الجديد لكافة المصالح والمؤسسات، حسب وزارة الداخلية وفق الوثائق التي قدمتها بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية لها بمجلس النواب، إمكانية الولوج إلى قاعدة البيانات التي يوفرها هذا السجل، رابطة ذلك بإسداء الخدمات الإدارية والاجتماعية للموظفين والمرتفقين بصفة عامة.

وأكدت الوزارة أن الهدف هو تبسيط وتسريع اجراءات الاستفادة من الخدمات بالنظر إلى سهولة التحقق من هُوية طالب الخدمة، مبرزة أن دور السجل يتجسد في توفير إمكانية تقديم خدمات إلكترونية عن بعد، بما في ذلك تسهيل العمليات المالية وتعزيز الإدماج المالي.

وتبلغ نسبة التمدن في المغرب 60,3 من مئة، بعد ما كانت 55,1 من مئة سنة 2004، ما أصبح معه معدل النمو الديمغرافي بالمدن 2,1 من مئة، مقابل ناقص 0,01 من مئة بالوسط القروي.

وشرعت الوزارة في إنجاز مشروع معلوماتي لاستهداف فئات البرامج الاجتماعية، وهو «السجل الاجتماعي الموحد»، مؤكدة أن يعدّ وحيدا لتسجيل طالبي الاستفادة من البرامج الاجتماعية، لكونه سيضم معلومات حول طالب الاستفادة وأسرته، يتم استخدامها لترتيب وتصنيف الأسر استنادا إلى المتغيرات السوسيو– اقتصادية وتلك المرتبطة بظروف عيش الأسر.

«المينورسو» ترفع درجة التأهب الأمني لحامياتها بعد تصاعد التحديات الأمنية والتهديدات الإرهابية

الرباط – «القدس العربي»:

قال خوليو سيزار دو أمارال جونيور، وهو مراقب عسكري تابع للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، ورائد سلاح الجو البرازيلي، إن ارتفاع التحديات الأمنية والتهديدات الإرهابية في أفريقيا ومنطقة الساحل، يدفع بعثة الأمم المتحدة المعروفة باسم «المينورسو»، إلى رفع درجة التأهب الأمني في الحاميات العسكرية التابعة لها في المنطقة المتنازع عليها، لحماية عناصرها من أي هجوم محتمل.

وأوضح جونيور في تصريحات لموقع «ديالكو» اللاتيني، المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية أنه «بسبب تزايد الأخبار في وسائل الإعلام حول ارتفاع نشاط المتطرفين في القارة الأفريقية، فإن أكبر الصعوبات والتحديات تتعلق بأمن أعضاء البعثة»، مضيفا أنه «نظرا إلى هذا، وظفت واتخذت جميع التدابير اللازمة للتخفيف من المخاطر وحماية أعضائها».

وكشف عن معلومات جديدة بخصوص تحركات موظفي الأمم المتحدة، من أجل تجنب أي مواجهة بين الجيش المغربي وقوات جبهة البوليساريو. وأوضح أن المينورسو تقوم «يوميا بدوريات استطلاعية عبر عربتين، كل واحدة يكون على متنها مراقبون من جنسيتين مختلفتين». وأضاف أن الهدف هو عبور الصحراء من أجل تفقد الوحدات العسكرية ومراقبة الطرقات والمواقع ومراكز المراقبة.

وأضاف أن الدوريات الأمنية تعمل على تدمير الألغام والمواد الحربية التي لم تنفجر، إلى جانب مرافقة القوافل اللوجستية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وأشار، كذلك، إلى أن تحركاتهم لا تقتصر على الأرض، بل «تقوم بطلعات جوية عبر مروحيات للقيام باستطلاع جوي لمنطقة محددة، ورصد استمرار الوضع الراهن للصراع»، من أجل تجنب أي تصعيد بين طرفي النزاع.

وكشف المراقب البرازيلي عن أن المينورسو لجأت إلى تشييد 9 قواعد عسكرية في المنطقة المتنازع عليها، وقال «كل قاعدة هي عبارة عن حامية عسكرية معزولة، ويتراوح عدد العسكريين فيها بين 15 إلى 20 مراقبا من جنسيات عدة». كما أشار، كذلك، إلى أن أغلب المراقبين الذين يوجدون في الصحراء لديهم تجارب سابقة في مناطق النزاع، مبرزا أن المرابطين في الصحراء ينحدرون من 35 بلدا، أغلبهم من مصر وباكستان وهوندوراس وماليزيا وبنغلادش وبرازيل وغانا وكرواتيا. وأردف أن بعض الجنسيات تعرف حضور نحو 20 مراقبا.

وانتشرت قوات المينورسو في الصحراء الغربية سنة 1991، لمراقبة وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو والاعداد لاستفتاء الصحراويين لتقرير مصيرهم في دولة مستقلة أو الاندماج بالمغرب إلا أن التطورات السياسية في المنطقة وصعوبة إجراء الاستفتاء أدى إلى توجه مجلس الأمن الدولي نحو حل عن طريق المفاوضات وعرفت السنة الماضية توترا بين المغرب والأمين العام السابق للأمم المتحدة، بان كي مون، ما أدى إلى انسحاب بعض الموظفين الدوليين من الصحراء، قبل أن يعودوا إلى مزاولة مهامهم بشكل عادي مع الأمين العام الجديد البرتغالي أنطونيو غوتيريس.

المغرب: «المجلس الأعلى للحسابات» يرصد اختلالات الوظيفة العمومية ويتوعد المتأخرين عن التصريح بممتلكاتهم بالمتابعة القانونية

الرباط ـ «القدس العربي»:

بعد التقرير العاصف الذي قدمه «المجلس الأعلى للحسابات» إلى العاهل المغربي محمد السادس، قبل أسابيع، والذي أسفر عن إقالة عدد من الوزراء ومسؤولين آخرين كانوا على رأس مؤسسات عمومية، وذلك بسبب التأخر في إنجاز مشروعات اجتماعية واقتصادية في إقليم الحسيمة، ينصب اهتمام المجلس المذكور حاليا على تطوير أداء الوظيفة العمومية، ومراقبة ممتلكات المسؤولين عن قطاعات عمومية ومنتخبة، من خلال التشديد على ضرورة إيداع تصريح بالممتلكات الشخصية.

وفي هذا الإطار، أصدر «المجلس الأعلى للحسابات»، أمس الأول، تقريرا حول نظام الوظيفة العمومية في المغرب، دعا فيه إلى اتخاذ إجراءات «عميقة» من أجل إعادة الاعتبار لمنظومة القيم على كافة مستويات الإدارة، وإرساء آليات جدية لتحسين جودة الخدمات العمومية.

وطالب المجلس بضبط توقيت دوام الموظفين، وذلك قصد الاستثمار الأمثل للطاقات المتوفرة، ووضع حد للتساهل المسجّل في زجر التغيب غير المشروع عن العمل، وتعميم نظام مراقبة الولوج في جميع الإدارات العمومية وجعله شفافا بالنسبة للعموم.

وبخصوص منظومة التقييم والترقية الخاصة بالموظفين، دعا التقرير إلى إضفاء المصداقية عليها وربط الترقية بالاستحقاق والأداء، حيث ينبغي أن يروم الإصلاح تحقيق هدف القطع مع نهج الترقية التلقائية وحث الموظفين على أداء مهامهم بالجدية والاستقامة المطلوبتين، مضيفا أنه بالنظر لدورها المحوري في الوظيفة العمومية، فإن منظومة التقييم يجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا بالتدريب المستمر، وأن تشكل أساسا فعليا لمعايير الرواتب.

وقد ارتكزت عملية التقييم، بالإضافة إلى تحليل المعطيات والوثائق المتوفرة والاستبيانات المفصلة الموجهة إلى 11 قطاعا حكوميا، على ما خلصت إليه جلسات العمل المنعقدة مع مسؤولي الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية، ومديرية الميزانية بوزارة الاقتصاد والمالية، وكذا مع مجموعة من مسؤولي الموارد البشرية داخل عدد من الوزارات.

وأوضح «المجلس الأعلى للحسابات» أن الدولة تتحمل وظيفة عمومية تفوق قدراتها الاقتصادية، في حين لا يجد التطور المهم الذي تعرفه الأجور ترجمته على مستوى تحسن نظرة المواطن للإدارة العمومية.

وأبرز المجلس أنه رصد ارتفاعا مستمرا لكتلة الأجور، حيث أن «عدد العاملين بالوظيفة العمومية للدولة بلغ سنة 2016، ما يقارب 583 ألف و71 موظفا مدنيا، بكتلة أجور تتجاوز 120 مليار درهم (دولار أمريكي واحد يعادل حوالي 10 دراهم مغربية) كما يعمل في إدارات المجالس البلدية والقروية 147 637 موظفا، بلغت النفقات المرتبطة بأجورهم ما قدره 11,16 مليار درهم سنة 2016».

وبخصوص التوزيع الجغرافي المتباين لأعداد الموظفين، أشار المجلس، في بلاغ تضمن خلاصات التقرير، إلى أن أعداد موظفي الدولة المدنيين تتركز داخل عدد محدود من القطاعات الوزارية خاصة التعليم (49,4 في المئة) والداخلية (20,5 في المئة) والصحة (8,4 في المئة).

وبالمقارنة مع الثروة الوطنية، يضيف المجلس، يمثل الأجر الصافي المتوسط بالمغرب حوالي ثلاثة أضعاف الناتج الداخلي الخام للفرد الواحد، مقابل 1,2 في فرنسا و1 في إسبانيا، مسجلا أنه إذا كان المستوى المرتفع للأجر المتوسط بالمغرب يعود لضعف الناتج الداخلي الخام مقارنة مع الدول السالف ذكرها، فإنه يعزى أيضا للزيادات المختلفة التي تم إقرارها خلال جولات الحوار الاجتماعي، إضافة إلى الزيادات المترتبة عن الترقية المرتبطة بالدرجة والسلم الإداري.

ولاحظ أن الإنجازات التي قامت بها حكومات مغربية سابقة ظلت «محدودة»، حيث انحصرت في التدابير الهادفة إلى التحكم في كتلة الأجور فقط، وذلك عبر عملية المغادرة الطوعية سنة 2005 ، كما أن الإصلاحات التي تمت مباشرتها انحصرت في تدابير منعزلة، وبالتالي فشلت في إطلاق دينامية للتغيير داخل الإدارة المغربية.

على صعيد آخر، أكد «المجلس الأعلى للحسابات» أن الإدارة المحلية تعرف عدة «نقائص» مما ينعكس سلبا على جودة الخدمات العمومية المحلي، الشيء الذي يترك انطباعا سلبيا لدى المواطن، لغياب التلاؤم بين أعداد وكفاءات الموظفين من جهة والمهام المنوطة بالمجالس المحلية المنتخبة من جهة أخرى.

ووجه نقده للمجالس المنتخبة على مستوى التنظيم الإداري، بالقول إنها لا تتوفر عموما على هياكل تنظيمية مصادق عليها من طرف سلطات المراقبة الإدارية، وذلك بسبب صعوبة توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتغطية التعويضات المتعلقة بمناصب المسؤولية.»

وشدد أنه في ظل هذه الوضعية، فإن تنظيم الإدارة المحلية لا يسعف في توفير إطار مناسب للعمل ولتحفيز الموظفين الأكفاء للتطلع إلى مناصب المسؤولية داخل المجالس البلدية والقروية.

من جهة أخرى، توعد «المجلس الأعلى للحسابات» المتخلفين عن التصريح بممتلكاتهم من الفئات الملزمة بذلك بالمتابعة القانونية، موضحا أن العقوبات الردعية ستشمل كل من تعمد التصريح الكاذب أو غير الكامل حول ممتلكاته، وقد تصل هذه العقوبات إلى حد الإحالة على القضاء.

وأفاد تقرير للمجلس المذكور أنه تم الشروع في تبليغ السلطات المعنية، وتوجيه إنذار لمن لم يصرحوا بممتلكاتهم في الآجال المحدد لذلك.

وأشار التقرير إلى أن المجلي تلقى ما لا يقل عن 6000 تصريح بالممتلكات متعلق بالفئات المطالبة قانونيا بتقديم هذا النوع من التصريحات بمن فيهم أعضاء البرلمان المغربي.

الشرطة الإسبانية في مليلية تعتقل مواطنا من أصل مغربي بتهمة تحفيز الانخراط في تنظيم إرهابي

الرباط – «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة الإسبانية أمس الثلاثاء في مدينة مليلية (المغربية التي تحتلها اسبانيا) مغربيا يحمل الجنسية الإسبانية كان يقوم عبر الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالتجنيد لصالح تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال بيان لوزارة الداخلية الإسبانية أن الشخص المعتقل (21 سنة) «كان يقوم وسط محيطه المقرب بأنشطة للتلقين» والتحفيز على الانخراط في تنظيم «داعش» وذلك عبر استعمال الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

وأضافت الوزارة أن المشتبه به «خضع لعملية تطرف مكثفة» من خلال التلقين الذاتي المتدرج والمستمر الذي قاده في النهاية للبحث حصريا في شبكات الإنترنت على محتويات ومضامين كل ما له علاقة بهذا التنظيم.

وقالت أن الشخص المعتقل كان يقيم علاقات واتصالات مباشرة مع مجموعة من الأشخاص الذين أدينوا بانتمائهم للتنظيم والذين كانوا يقومون بتجنيد وإرسال المقاتلين إلى مناطق النزاع.

شرطة إسبانية

يعتبر من أقوى الجنرالات في تاريخ المغرب الحديث

وفاة عبد الحق القادري بعد صراع طويل مع المرض

الرباط – «القدس العربي»:

توفي صباح أمس الثلاثاء في المستشفى العسكري بالرباط، بعد صراع طويل مع المرض، الجنرال عبد الحق القادري، الذي يعتبر من أقوى الجنرلات في تاريخ المغرب الحديث.

وكان الراحل (82 سنة) يرقد بالعناية المركزة في المستشفى العسكري بالرباط، منذ أيام، بعدما تدهورت حالته الصحية.

ويعد الجنرال عبد الحق القادري واحدا من أهم الجنرالات الذين عرفتهم المؤسسة العسكرية المغربية لأكثر من ثلاثة عقود، قبل أن يحال على التقاعد عام 2004 بطلب منه، ليتفرغ للشأن الثقافي والفكري، ومن أبرز أنشطته تأسيس مكتبة باسم عائلته في الجديدة سنة 2010.

وعمل القادري، الذي رأى النور في مدينة الجديدة عام 1936، في بداياته في السفارة المغربية بباريس، قبل أن يلتحق بالديوان العسكري بالقصر الملكي، ليشكل أحد مصادر صناعة القرار برغم أن رتبته آنذاك لم تكن قد تجاوزت درجة «قبطان».

وتدرج القادري في مناصب قيادية رفيعة بالقوات المسلحة الملكية وسبق له أن شغل منصب المدير العام للأمن الوطني، كما ظل لفترة على رأس مكتب الدراسات والمستندات (الاستخبارات الخارجية).

وتمت إحالة الجنرال على التقاعد في حفل بالقصر الملكي بتطوان ووشح من طرف الملك بأرفع وسام مغربي «الحمالة الكبرى لوسام العرش».

الجنرال عبد الحق القادري

بعد تأجيل الجلسة 24 ساعة بسبب عدم السماح بهبوط طائرة تابعة للأمم المتحدة كانت تقل نوابا يتمركزون غرب البلاد

أعضاء برلمان شرق ليبيا يؤيدون مقترحات الأمم المتحدة لتعديل اتفاق الصخيرات

■ بنغازي (ليبيا) ـ وكالات: وافق البرلمان المتمركز في شرق ليبيا الثلاثاء على بعض مقترحات الأمم المتحدة التي تهدف إلى توحيد البلد المنقسم وذلك رغم بقاء العقبات الرئيسية أمام إبرام اتفاق من أجل إرساء دعائم الاستقرار.

وأطلقت الأمم المتحدة جولة محادثات جديدة في سبتمبر /أيلول بهدف توحيد حكومتين وبرلمانين متنافسين في طرابلس وفي شرق البلاد على أمل إنهاء الاضطرابات المستمرة منذ سنوات في أعقاب انتفاضة ساندها حلف شمال الأطلسي عام 2011.

وينظر لمسائل اختيار أعضاء الرئاسة والحكومة وتسوية مسألة قيادة الجيش باعتبارها أكبر عوائق أمام أي اتفاق.

ولم يشارك في التصويت سوى أقلية من أعضاء مجلس النواب في بنغازي لذلك لم يتضح إلى أي مدى سيتقدم أحدث مسعى نحو التوصل إلى اتفاق سياسي. وكانت المعارضة داخل المجلس معوقا رئيسيا أمام جهود سابقة من الأمم المتحدة.

ومن المقرر أن يصوت البرلمان الآخر في طرابلس على نفس المقترحات.

وجرى تعليق محادثات الأمم المتحدة في أكتوبر /تشرين الأول لكن المنظمة الدولية ظلت تعمل خلف الستار منذ ذلك الحين. وقال غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة في تصريحات له الأسبوع الماضي إن وفدين من المجلسين يوشكان «على التوصل إلى توافق».

وفي تصريح للأناضول، قال عضو مجلس النواب بالخير الشعاب، إنّ «جلسة البرلمان ناقشت مقترحين؛ الأول مقدم من غسان سلامة، والثاني قدمه أعضاء من مجلسي النواب والدولة فور انتهاء اجتماعاتهم مؤخرا بالقاهرة».

وأضاف أنّ «أعضاء البرلمان صوتوا، بالأغلبية، بالموافقة على الصيغة الموحدة لتعديل الاتفاق السياسي التي قدمها المبعوث الأممي غسان سلامة، فيما لم تحصل المبادرة الأخرى على عدد كاف من الأصوات»، دون تفاصيل أخرى.

وقبل شهر، اختتمت في تونس ثاني جولات مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي الليبي، بمشاركة لجنتي حوار من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، برعاية البعثة الأممية بالبلاد.

وفور انتهاء تلك الجولة، سلّم سلامة مجلسي النواب والدولة صيغة موحدة مكتوبة تتضمن جميع التعديلات على الاتفاق الموقع في المغرب قبل عامين.

وتعتمد الخارطة التي طرحها سلامة 3 مراحل من المفترض أن تنتهي الأولى والثانية خلال عام، بحسب الخط الزمني المحدد بالخارطة.

و تنص الخارطة في مرحلتها الأولى، على وجوب «تعديل الاتفاق (اتفاق الصخيرات)، قبل المرور إلى المرحلة الثانية التي تشمل عقد مؤتمر وطني يهدف لفتح الباب أمام المستبعدين (من جولات الحوار السابق)، والذين همشوا أنفسهم، والأطراف التي تحجم عن الانضمام للعملية السياسية».

وقال فتحي المريمي مستشار رئيس البرلمان عقيلة صالح إن 75 في المئة من الأعضاء الذين حضروا الثلاثاء أيدوا مقترحات الأمم المتحدة بشأن هيكل موسع لحكومة في المستقبل.

غسان سلامة

وتهدف مقترحات الأمم المتحدة إلى إعادة تطبيق اتفاقية وقعت في ديسمبر/ كانون الأول 2015 تمخضت عنها حكومة مدعومة من المنظمة في طرابلس عانت لبسط نفوذها ولم تحظ مطلقا بقبول فصائل تسيطر على الشرق.

وكان رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي (هيئة استشارية نيابية)، عبد الرحمن السويحلي، أعلن عن مقترح لإجراء انتخابات مبكرة، خلال ستة أشهر، في حال فشل مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي، وفق الوكالة الليبية الرسمية للأنباء، الثلاثاء.

وعقب لقائه السفير الألماني لدى طرابلس، كريستيان بوك، أمس الأول، قال السويحلي إن «المجلس سيُناقش، خلال جلسة في الأسبوع الجاري، مقترحاً لإجراء انتخابات مبكرة، خلال ستة أشهر، تُشرف عليها حكومة تكنوقراط مصغرة، يتم تشكيلها لتصريف الأعمال، والإشراف على الانتخابات، وذلك في حال فشل مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي، برعاية الأمم المتحدة».

ووقعت أطراف النزاع، في ديسمبر/ كانون الأول 2015، اتفاقاً لإنهاء أزمة تعدد الشرعيات، تمخض عنه مجلس رئاسي لحكومة الوفاق، ومجلس الدولة، وتمديد عهدة مجلس النواب في مدينة طبرق (شرق). لكن مجلس النواب رفض اعتماد حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، مشترطاً إدخال تعديلات على الاتفاق، الذي يأمل المجتمع الدولي أن ينهي الفوضى الأمنية والسياسية في البلد العربي الغني بالنفط.

وأوضح السويحلي، في بيان، أن «مُقترح إجراء انتخابات مُبكرة يأتي انطلاقًا من حرص المجلس الأعلى للدولة على إيجاد حل للأزمة، وهو مبادرة حقيقية، وليس مناورة سياسية، كما فعلت بعض الأطراف (لم يسمها) الساعية إلى الحفاظ على مواقعها ومصالحها الخاصة». ومضى قائلاً إن «الاتفاق السياسي يبقى الإطار العملي الوحيد لإدارة العملية السياسية في ليبيا، وليس هناك أي تاريخ مُحدد لانتهائه».

وشدد على أن تاريخ 17 ديسمبر/ كانون أول المقبل يتعلق بولاية حكومة الوفاق الوطني فقط، ولا يتعلق بشرعية الاتفاق السياسي.

وجدد رئيس المجلس الأعلى للدولة الدعوة إلى «خضوع المؤسسة العسكرية للسلطة المدنية بشكل كامل».

وشدد على أهمية «مشاركة جميع ضباط الجيش الليبي في جهود توحيد المؤسسة العسكرية، وعدم السماح باختزالها في طرفٍ أو شخصٍ بعينه».

غوتيريش عن تقارير بيع المهاجرين عبيدا في ليبيا: لا مكان للعبودية في عالمنا

نيويورك (الأمم المتحدة)
«القدس العربي»
عبد الحميد صيام:

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن صدمته إزاء التقارير الإخبارية ومقاطع الفيديو التي تظهر ما يبدو أنه بيع لمهاجرين أفارقة تم استعبادهم في ليبيا.

وفي حديثه للصحافيين بالمقر الدائم دعا غوتيريش « السلطات القادرة جميعها على التحقيق في هذه الأنشطة من دون تأخير وتقديم مرتكبيها إلى العدالة» وقال: «لا يوجد مكان للعبودية في عالمنا، هذه الأعمال من بين أكثر انتهاكات حقوق الإنسان فظاعةٍ وقد تصل إلى درجة الجرائم ضد الإنسانية أحثّ الدول كلهاعلى اعتماد وتطبيق معاهدة الأمم المتحدة المناهضة للجريمة المنظمة العابرة للدول والبروتوكول الملحق بها المتعلق بالاتجار بالبشر. وأحثّ المجتمع الدولي على الاتحاد في محاربة هذه الآفة».

وأضاف غوتيريش إن هذا الوضع يعد تذكرة أيضا بالحاجة لمعالجة تدفقات الهجرة بشكل شامل وإنساني، عبر التعاون التنموي الذي يهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للهجرة، وزيادة فرص الهجرة القانونية وتعزيز التعاون الدولي للتصدي للمهربين والمتاجرين بالبشر، وحماية حقوق الضحايا.

وكان المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، قد أعرب الأسبوع الماضي عن استيائه إزاء الزيادة الحادة في أعداد المهاجرين المحتجزين في ظروف مروعة بمنشآت الاحتجاز في ليبيا. وذكر في بيان صحافي، أن معاناة المهاجرين المحتجزين في ليبيا تصدم الضمير الإنساني.

وقال «لا يمكننا أن نظل صامتين أمام عبودية العصر الحديث والاغتصاب وغير ذلك من العنف النوعي والقتل غير القانوني، باسم إدارة الهجرة ومنع اليائسين والمصدومين من الوصول إلى شواطئ أوروبا».

وكان مراقبو حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة قد زاروا مراكز احتجاز في طرابلس في الفترة بين الأول والسادس من الشهر الحالي، وأجروا مقابلات مع محتجزين فارين من الصراعات والاضطهاد والفقر المدقع في دول من أنحاء أفريقيا وآسيا.

وجاء في تقرير المراقبين أن آلاف الرجال والنساء والأطفال يعانون من الهزال والصدمات مكدسين فوق بعضهم بعضا ومحتجزين في مستودعات لا تتوفر لهم فيها أبسط الضروريات ناهيك عن حرمانهم من كرامتهم البشرية.

وقال مهاجر من الكاميرون لمراقبي الأمم المتحدة إن الحراس يضربون المهاجرين بالعصي الكهربائية لمجرد طلبهم للغذاء أو العلاج أو المعلومات عما سيحدث له.

وتحدثت نساء عن تعرضهن للاغتصاب والعنف النوعي من قبل المهربين والحراس. وذكرت إحدى السيدات إنها أخذت من مركز الاحتجاز إلى منزل اغتصبها فيه ثلاثة رجال من بينهم أحد الحراس.

ووفق «إدارة محاربة الهجرة غير القانونية» الليبية، بلغ عدد المحتجزين في مرافق خاضعة لها في أول الشهر الحالي نحو 20 ألف شخص بزيادة 7000 عن العدد المسجل في منتصف سبتمبر/أيلول عندما احتجزت السلطات آلاف المهاجرين بعد اشتباكات مسلحة في صبراتة، التي تعد مركزا للتهريب والاتجار.

ويزود الاتحاد الأوروبي وإيطاليا مساعدات لخفر السواحل الليبية لاعتراض قوارب المهاجرين في البحر المتوسط، بما في ذلك في المياه الدولية، على الرغم من مخاوف جماعات حقوق الإنسان بشأن تعرض مزيد من المهاجرين إلى الاحتجاز التعسفي والتعذيب والعمالة القسرية والاستغلال.

بيع المهاجرين عبيدا

ضمن قروض ممنوحة من الصندوق العربي للإنماء

موريتانيا: تمويلات لحل مشكل كهرباء الشمال وماء الشرب في الشرق

نواكشوط – «القدس العربي»:

أجاز البرلمان الموريتاني أمس اتفاقيتين بين الحكومة الموريتانية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، تحصل موريتانيا بموجبهما على قرضين من الصندوق لتمويل مد خطوط الكهرباء من العاصمة نحو الشمال، وتزويد مدن وقرى الشرق بماء الشرب.

وتتعلق اتفاقية القرض الأولى الموقعة يوم العاشر من يوليو 2017 بين الحكومة الموريتانية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بتمويل مشروع الربط الكهربائي بين العاصمة نواكشوط ومدينة الزويرات بالطاقة الكهربائية بجهد 225 كيلو فولت.

وتنص الاتفاقية الثانية الموقعة كذلك بتاريخ 10 يوليو 2017 بمساهمة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تمويل مشروع تزويد مدينتي العيون وجكني والقرى المجاورة لهما (أقصى الشرق الموريتاني)، بمياه الشرب.

وأكد المختار ولد اجاي وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني في توضيحات قدمها للبرلمان أن القرض الأول مخصص لتوفير طاقة كهربائية آمنة منخفضة التكاليف للمنطقة الشمالية من البلاد وتقوية شبكة نقل الكهرباء فيها من خلال الربط الكهربائي بتوتر 225 كيلوفولت بين نواكشوط والزويرات مرورا بمدينتي أكجوجت وأطار (شمال موريتانيا).

وأوضح «أن مكونات المشروع الرئيسية تشمل خطوط النقل حيث سيتم إنشاء خط هوائي مزدوج الدائرة بطول 670 كلم من محطة التوليد الملحقة بمحطة التوليد الشمالية القائمة في نواكشوط إلى مدينة الزويرات مرورا بأكجوجت وأطار، مع مد خط نقل على التوتر 33 كيلو فلت يشمل إنشاء خط هوائي مزدوج الدائرة بطول نحو 33 كلم من محطة تحويل أطار الجديدة إلى محطة تحويل أطار القديمة».

د المختار ولد اجاي

وأشار إلى «أن المشروع يشمل كذلك توسعة محطة التحويل الملحقة بمحطة التوليد الشمالية من خلال إضافة قاطنين كهربائيين على التوتر 225 كيلو فولت في محطة التحويل الملحقة بمحطة التوليد الشمالية مع كافة أجهزة القياس والحماية والتحكم، مع إنشاء ثلاث محطات تحويل جديدة على التوتر 225 كيلو فولت، في مدن أكجوجت وأطار والزويرات وربط كل منها بمحطة التحويل الرئيسية في كل مدينة».

وأكد ولد أجاي «أن مساهمة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تمويل المشروع الحالي، تتمثل في قرض بمبلغ اثنين وأربعين مليون دينار كويتي (نحو تسعة وأربعين مليارا وخمسمئة مليون أوقية موريتانية)»، مشيرا إلى أن هذا القرض سيتم تسديده على مدى 30 سنة من ضمنها فترة سماح سبع سنوات بمعدل فائدة قدره 2% سنويا على المبالغ المسحوبة من القرض وغير المسددة».

وأشار الوزير «إلى أن المشروع سيمكن من حل مشكلة الكهرباء في منطقة الشمال بشكل شامل ونهائي، ما سينعكس إيجابا على السكان وعلى فرص الاستثمار خصوصا بالنسبة للمعادن المتوفرة بشكل كبير في المنطقة التي سترتفع مردوديتها في ظل وجود الكهرباء».

ونبه الوزير ولد أجاي «إلى أن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم معونة فنية منحة تبلغ 175.000 دينار كويتي، (نحو 200.000.000 أوقية للمشروع الحالي) بغرض الوفاء بالتعهدات تُجاه صندوق النقد الدولي».

وفيما يتعلق بالمشروع القانون، أوضح وزير الاقتصاد والمالية أنه يهدف إلى سد العجز في تلبية الطلب على مياه الشرب في مدينتي لعيون وجكني وتلبية الاحتياجات المستقبلية لسكان المدينتين، إضافة إلى توفير مياه الشرب لسكان عدد من القرى والتجمعات السكانية في المناطق المجاورة للمدينتين، وذلك من خلال نقل وتوزيع المياه التي سيوفرها «مشروع تزويد المدن والقرى الشرقية بمياه الشرب من حوض الظهر» في مدينة تمبدغه (شرق موريتانيا).

وأضاف «بأن هذا المشروع يشمل إنشاء عدد من محطات الضخ والخزانات ومد خطوط الأنابيب لنقل المياه وتأهيل وتوسيع شبكة توزيع المياه في مدينتي العيون وجكني، إضافة لإنشاء شبكات جديدة للمياه في القرى القريبة من مسار خطوط نقل المياه وإنجاز عدد من الحنفيات العمومية والتوصيلات المنزلية، كما يشمل المشروع الحصول على الخدمات الفنية اللازمة لمراجعة الدراسات وإعداد وثائق المناقصات والإشراف على تنفيذ الأعمال وتوفير الدعم المؤسسي للجهة المستفيدة».

وقال «إن الاتفاقية الثانية تنص على قرض مقدم من طرف الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي مساهمة في تمويل المشروع، بمبلغ خمسة عشر مليون دينار كويتي، (نحو سبعة عشر مليارا وسبعمئة مليون أوقية موريتانية)»، مبرزا «أن هذا القرض سيتم تسديده على مدى 30 سنة ضمنها فترة سماح 7 سنوات بمعدل فائدة بواقع 2% سنويا على المبالغ المسحوبة من القرض وغير المسددة».

وأشار الوزير «إلى أن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم معونة فنية منحة تبلغ 65.000 دينار كويتي (نحو 76.000.000 أوقية) للمشروع الحالي وذلك من أجل الوفاء بالتعهدات تُجاه صندوق النقد الدولي».

الجزائر: جدل بسبب فيديو لمدوّن شهير بعنوان «راني زعفان» ينتقد أوضاع البلاد!

الجزائر – «القدس العربي»:

تحول فيديو «راني زعفان» للمدوّن الجزائري المعروف باسم أنس تينا، الذي تناول فيه الوضع الذي تعيشه الجزائر اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا بكثير من النقد إلى موضوع للجدل، ودفع بعض الوزراء إلى التعليق عليه.

الفيديو الذي أعده وقدمه المدوّن الشهير، الذي تعود تقديم فيديوهات على موقع يوتيوب تعالج ظواهر اجتماعية بشكل ساخر، لكنه هذه المرة أعد فيديو حمل عنوان «راني زعفان» المقصود بها «أنا غاضب»، وفضلا عن كون هذه العبارة متداولة في اللهجة الجزائرية، فإن الذي اشتهر بها هو أحد المختلين عقليا، الذي يجوب شوارع العاصمة وأحياءها بلباس رث ولحية وهو يكرر «يا جان راك زعفان» والمقصود بها «يا فتى هل أنت غاضب»، واستوحى أنس تينا شخصية الفيديو الذي قدمه، في محاكمة للنظام الحاكم منذ الاستقلال، وانتقاد لاذع للأوضاع التي يعيشها المواطن الجزائري، وقد حقق الفيديو في بضعة أيام أكثر من ثلاثة ملايين مشاهدة.

وبرغم أن الفيديو تم تصويره بتقنية عالية، قلما نشاهدها في الجزائر، فإنه لم يستقبل بالطريقة نفسها، ففيما اعتبره الكثيرون أنه قنبلة الموسم، وأنه فضيحة للسلطة الحاكمة على مقربة من الانتخابات المحلية، راح بعضهم الآخر ينتقده، إما من حيث اعتباره تقليدا لفيديو مدوّن آخر معروف باسم «ديزاد جوكر» قدمه قبيل الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت في مايو/ أيار الماضي وكان ردا على حملة «سمع صوتك» التي قامت بها السلطات لإقناع المواطنين بالتصويت في الانتخابات، وحمل الفيديو عنوان « ما نصطوطيش» على وزن «ما نفوطيش» التي تعني «لن أنتخب».

فريق آخر من الذين انتقدوا فيديو أنس تينا الجديد عابوا على المدوّن استخدامه لبعض الألفاظ التي تحمل ملامح الجهوية مثل كلمة «كافي» التي تستخدم عادة لمن يأتون من خارج العاصمة بغرض الانتقاص منهم، أما فريق ثالث فانتقد تينا بسبب مضمون الخطاب الذي يكرس ذهنية الاتكال والقصور لدى الشعب وأبوية السلطة، وكأنه يقول إن أعظم إنجاز يحققه الجزائري أنه ولد في هذا البلد، ليتحول بعدها إلى عبء فوق ظهر السلطة تتحمله مدى الحياة من دون أن تلقى جزاء ولا شكورا، وهو ما عبر عنه المدون عندما قال :»مهما أعطيتنا ستبقين مدينين لنا بالكثير..».

الموضوع لم يبق في هذا المستوى، إذ انتقل إلى المسؤولين الرسميين، إذ اعتبر وزير الإعلام جمال كعوان صدور مثل تلك الفيديوهات عشية الانتخابات المحلية أمرا مسيئا للجزائر، معتبرا أنه إذا كان هو غاضب فهو حر، لأن هناك من هم فرحون، بل إن هناك من هم فرحون لأنه هو غاضب، مشددا على أنه في نهاية الفيديو هناك دعوة للنقر ومشاركته، وهو ما يعني أن أنس تينا يقبض أموالا من عند يوتيوب، وأن الأمر في النهاية يتعلق بربع لا أكثر ولا أقل، يقول وزير الإعلام.

أما وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي فكان أكثر تقبلا للأمر، مؤكدا أن لهذا الجيل طريقته الخاصة في التعبير عن آرائه، وأن السلطة تحاول الانتباه ومتابعة ما يجري حتى تكون في مستوى تطلعات المواطنين، وأن توظيف تكنولوجيات الاتصال من طرف الشباب الجزائري أمر مهم، شرط ألا يستخدم ذلك ضد مصلحة الجزائر.

موجة تهكّم ضدّ نائبة تونسية اقترحت منع استيراد المكيفات ومجففات الشعر

تونس – «القدس العربي»:

أثارت نائبة تونسية موجة من التهكم في البلاد إثر اقتراحها منع استيراد المكيفات ومجففات الشعر لدعم ميزانية الدولة والتقليل من استهلاك الطاقة، حيث انتقد عدد من النشطاء تدني المستوى «الثقافي» لنواب البرلمان، فيما اعتبر آخرون أن الاقتراح معقول وقد يسهم بشكل أو بآخر في الحد من النزف المتواصل للعملة الصعبة.

وخلال جلسة الاستماع لرئيس الحكومة يوسف الشاهد في البرلمان، اقترحت ليلى أولاد علي النائبة عن الكتلة الوطنية على الحكومة منع استيراد المكيفات والسخانات الإلكترونية ومجففات الشعر والفوانيس عالية الاستهلاك، داعية إلى زيادة الضرائب الجمركية على هذه الأجهزة «نظرا لتأثيرها المباشر في ارتفاع استهلاك الكهرباء الذي بلغ رقما قياسيا في 2017»، معتبرة أن قطاع الطاقة يمثل «أمنا قوميا للبلاد (...) بلغت ديون شركة الكهرباء والغاز 5 مليارات دينار (ملياري دولار) وسط غياب تام الإرادة السياسية للنهوض بهذا القطاع».

اقتراح أولاد علي أثار ردود فعل متفاوتة، حيث اعتبر عدد من النشطاء أنه دليل جديد على «تدني المستوى الثقافي» لنواب البرلمان، وكتبت إحداهن بتهكم «ليس لدينا بترول لأن البلاد مرتفعة! لا تستعملوا المكيفات لأن الحرارة في الصيف لا تتجاز 15 درجة، لا تستعملوا مجففات الشعر لأنها تعتبر من الكماليات! يبدو أن مسؤولي هذه الدولة أفلسوا... وقد تسمعون مقترحات غريبة عجيبة مستقبلا»، وأضاف ناشط آخر «من الآن فصاعدا سينام نصف الشعب في الشوارع في الصيف لأن درجة الحرارة لا تطاق»، واعتبر ثالث أن الاقتراح سيزيد نسبة العنوسة في البلاد!

فيما اعتبر آخرون أن مقترح أولاد علي معقول ويسهم في توفير العملة الصعبة، وكتب أحدهم «أوافق على ما قالته النائبة ليلى أولاد علي، فمنع توريد كل منتج أجنبي لدينا منتج يماثله في النوع والجودة، يسهم في توفير العملة الصعبة وفي حماية المؤسسات الصناعية التونسية وديمومتها»، وأضافت ناشطة أخرى «أعتقد أن اقتراحها يشكل حلا معتبرا لترشيد استهلاك الطاقة عبر منع استيراد أنواع معينة من المكيفات تستهلك نسبة كبيرة من الكهرباء، والاعتماد على الطاقة الشمسية».

متشددونٍ يحطمون شواهد قبور في مقبرة بريطانية في عدن

مقتل 14 عنصراً من الحوثيين وقوات صالح في مدينة ميدي اليمنية

■ عـدن ـ وكالات: أعلنـت قـوات الجيش الوطني اليمني الموالية للحكومة الشـرعية أمس الثلاثاء مقتل 14 عنصرا من مسـلحي الحوثي والقـوات الموالية للرئيس السـابق علـي عبدالله صالح بمحافظـة حجـة / 123 كم شـمال غرب صنعاء.

وقـال المركـز الإعلامـي للمنطقـة العسكرية الخامسة، في بيان امس، إن» 14 عنصـرا من مقاتلـي الحوثي وصالح لقوا حتفهم وجرح آخرون، أثناء محاولة الميليشيات الانقلابية (الحوثيون وقوات صالـح) انتشـال جثة قيـادي ميداني، كان قـد لقـي حتفه في وقت سـابق في اشـتباكات مع قوات الجيش الوطني في جبهة ميدي».

وأضاف المركـز أن القيـادي الميداني المدعو «أبو علي زهرة» لقي حتفه في وقت سابق من مساء الاثنين في اشتباكات مع قوات الجيش، ولا تـزال جثته في مواقع التماس جنوب شرق مدينة ميدي.

وتخـوض قـوات الجيـش الوطني معارك عنيفة مع الحوثيين وقوات صالح، منذ أكثر مـن عامين ونصف فـي مدينة ميدي، تمكنت خلالهـا قوات الجيش من السـيطرة على مواقع اسـتراتيجية في المدينة القريبة من الشريط الحدودي مع السعودية.

وفي السياق، اعلنت الحكومة التابعة لتمرد الحوثيـين في اليمـن الثلاثاء ان مطار العاصمة الرئيسـي في البلاد بات جاهزا للتشـغيل الكامل بعد اسبوع على تدمير غارة للتحالف العسـكري العربي بقيادة السعودية جهاز الارشاد الملاحي فيه.

وقال زكريا الشـامي «وزير النقل» في «حكومـة» الحوثيين الذين يسـيطرون على صنعاء في تصريـح لوكالة الانباء اليمنية (سـبأ) ان نظام الملاحة في مطار صنعـاء الدولـي بـات جاهـزا للعمل، مؤكدا «أن الفريق الفني ولجنة الطوارئ التابعة للهيئـة العامة للطيـران المدني والإرصـاد أكمـلا تنفيذ البدائـل الفنية والحلول الخاصة بتشغيل مطار صنعاء وإعادته للخدمة كما كان عليه سابقا».

واضاف الشـامي ان المطـار «اصبح جاهزا لاسـتقبال كافة الرحلات»، حسب الوكالة.

ويعانـي اليمـن منذ 2014 مـن نزاع دام بـين المتمردين الحوثيين الشـيعة المتحالفين مع قـوات الرئيس السـابق علي عبد الله صالح، والقوات الحكومية. وسـقطت العاصمـة صنعاء فـي أيدي المتمردين في أيلول/سـبتمبر من العام نفسه. وشـهد النزاع تصعيدا مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون من السـيطرة على مناطق واسـعة من اليمن.

وتقول الأمم المتحـدة ان النزاع خلّف اكثر مـن 8650 قتيلا واكثر مـن 58 الف جريح، وتسـبّب كذلك بأزمة انسـانية حـادة وكارثـة غذائية، محـذرة من ان سـبعة ملايين مـن بين 27 مليـون يمني يواجهون خطر المجاعة، وسـط تفشـي وباء الكوليرا الفتاك.

وبعـد اطـلاق الحوثيـين صاروخا بالسـتيا في الرابع من تشـرين الثاني/ نوفمبر تم اعتراضه فوق مطار الرياض، شـدد التحالف الحصار عبـر إغلاق كل المنافذ اليمنية الجوية والبحرية والبرية.

واسـتهدف التحالـف العربـي فـي الاسـبوع الفائت مطار صنعاء الذي كان مفتوحا فحسب للرحلات الانسانية، ردا على الصاروخ الحوثي.

واتهم طرفـا النزاع اليمنـي باهمال سـلامة المدنيين، ووضعت الأمم المتحدة التحالف بقيادة السـعودية على لائحة سوداء بعد اتهامه ب»قتل اطفال.

إلى ذلـك، هاجـم مجهولون مسـاء الاثنين، مقبـرة تاريخية للبريطانيين في منطقـة حافون بمديرة المعـلا في مدينة عدن، العاصمـة المؤقتة (جنوبي اليمن)، حسبما قال مصدر محلي أمس الثلاثاء.

وأفـاد المصـدر إن المسـلحين دمروا شـواهد القبور، وعبثـوا بالمقبرة التي تضم رفـاة البريطانيين الذين سـكنوا المدينـة التاريخيـة، إبـان الاحتـلال البريطاني للمدينة(1839 ـ 1967).

ولا يعـرف على وجه الدقـة الجماعة التي تقف خلف الحادث.

ورغم مـرور المدينة بأحـداث كبيرة من الاختـلالات الأمنية والحروب، إلا أن المقبرة التاريخية التي تظل شاهدة على فترة زمنية طويلة من تاريخ المدينة كانت صامدة.

ونشـر موقع «عدن الآن» صوراً تظهر فيها شـواهد القبـور المسـيحية مهدمة بالكامل.

قبور لبريطانيين حطمها متشددون أمس في عدن

طهران تدعو الاتحاد الأوروبي إلى عدم وضع مصير الاتفاق النووي في قبضة أمريكا

روحاني يؤكد لماكرون ان إيران «لا تسعى إلى الهيمنة» على الشرق الأوسط

■ طهران ـ أ ف ب: أعلن الرئيس الإيراني حسن روحانـي في اتصـال هاتفي مع نظيره الفرنسـي ايمانويل ماكرون ان بلاده «لا تسـعى إلى الهيمنة» على الشرق الاوسط، حسب بيان صدر عن الرئاسة الإيرانية.

وقـال روحاني فـي اتصالـه مع ماكـرون ان «وجودنا في العراق وسوريا تلبية لدعوة حكومتي البلديـن من أجل مكافحة الارهـاب (...) وإيران لا تسـعى إلى الهيمنة (...) علـى المنطقة»، وذلك بعد ايام من ابداء فرنسـا قلقا ازاء «محاولات الهيمنة» الإيرانية في الشرق الاوسط.

وتابع روحانـي ان «هدف إيران هو المسـاعدة في احلال الامن والسـلام والحيلولـة دون تفتيت بلدان المنطقة»، مشـيرا إلى «ضرورة مواجهة باقي التنظيمات الارهابية بعد داعش».

واضاف الرئيس الإيراني «ان فرنسـا، من خلال حفاظهـا على روحهـا الاسـتقلالية والمكانة التي لها في المنطقة، يمكن ان تقـوم بدور بناء من خلال ابداء الواقعية والحياد» وذلك في وقت تحاول فيه باريس تقديم نفسها كوسيط في الازمات والنزاعات التي تهز الشرق الاوسط.

وحـول الوضع فـي لبنان شـدد روحاني على أهمية حزب الله الذي تدعمه طهران، حسـب تقرير المحادثة الذي نشرته الرئاسة.

واكـد روحاني ان «حزب الله جزء من الشـعب اللبناني وله شـعبية كبيرة في هذا البلد وتسلحه دفاعي ويسـتخدم ضد اي هجمـات محتملة على لبنان».

وبشـأن الحرب في اليمن تدعم إيران المتمردين الحوثيـين وتندد بالغـارات اليومية للسـعودية وحلفائها على الحوثيين في اليمن.

واشاد روحاني من جهة اخرى بـ«جهود فرنسا والاتحاد الاوروبي في تعزيز الاتفاق» الدولي حول البرنامج النووي الإيراني لعام 2015 الذي تشـكك واشنطن فيه.

واكد رئيس إيران ان «التطبيق الكامل والصارم لهذا الاتفاق يشـكل اختبـارا لاشـكال اخرى من التعاون في المسـتوى الدولي. وان اضافة او الغاء اجزاء من هذا الاتفاق سيجعله ينهار».

ومـع تأييده للاسـتمرار فـي تطبيـق الاتفاق الهـادف لمنع إيران من حيازة سـلاح نـووي، بدا مرارا كأن ماكرون يقترب من موقف واشـنطن من خلال مطالبته بفتح حوار مع إيران حول برنامجها الصاروخي وتحركاتها الخارجية.

وكان ماكـرون اكد الجمعة ان بـلاده تأمل «بأن تتبع إيران استراتيجية إقليمية أقل عدوانية».

وكان الرئيـس الفرنسـي اعلـن فـي منتصف تشرين الاول/اكتوبر 2017 عزمه على زيارة إيران في 2018.

ودعت إيران الاتحاد الأوربي أمس الثلاثاء، إلى منع الولايـات المتحدة من نسـف الاتفاق النووي لعام 2015 مع طهران والمعترف به دوليا.

وقـال بهروز كمالونـدي المتحدث باسـم هيئة الطاقـة الذريـة الإيرانية، فـي اليـوم الثاني من المحادثات حول الاتفـاق النووي مع طهران ووضع حقوق الإنسـان في إيران «يجـب أن يكون إنقاذ الاتفاق النووي على رأس أولوياتنا «.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسـمية (إرنا) عن المتحدث قوله، إن الاتفاق يشكل نموذجا للعالم لحل النزاعات الدولية.

وشـكك الرئيس الأمريكي دونالـد ترامب مرارا وتكرارا في الاتفاق النووي لعام 2015 ووصفه بأنه «واحد من أسـوأ» الصفقات التي أبرمتها الولايات المتحدة. وعلـى النقيض من الموقف الأمريكي، يدفع الاتحاد الأوربي نحو مواصلـة تنفيذ الاتفاق الذي يهدف إلى منع إيران من انتاج أسلحة نووية مقابل رفع العقوبات.

وكانت المحادثات بين طهران والاتحاد الاوروبي قد بـدأت أمس الأول فـي مدينة اصفهان بوسـط إيـران، برئاسـة عبـاس عراقجي مسـاعد وزير الخارجية الإيراني، وهليجا شميت مساعدة منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

وقالت (إرنا) إن المحادثات تشـمل مواضيع مثل التجارة الثنائيـة بين البلدين والبيئـة والطاقة، بالإضافة إلى خطط لبناء سفارة للاتحاد الاوروبي في طهران، وهي قيد البحث منذ أكثر من عامين.

ويشار إلى أن الجانبين بينهما خلافات، وخاصة فيما يتعلق بسجل إيران في مجال حقوق الانسان، والكثير من حـالات الاعدام التي يتـم تنفيذها في البلاد.

المرصد الأورومتوسطي يطالب بالتحقيق في عرقلة السعودية ممارسة القطريين لشعائرهم الدينية

الدوحة ـ «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

قـال المرصد الأورومتوسـطي لحقوق الإنسـان أمس الثلاثاء إنه سجّل حالات جرى فيها عرقلة سـفر القطريين لممارسة الشـعائر الدينية فـي المملكـة العربية السـعودية إثر الأزمة الأخيـرة مع قطر، وهو ما يمثل «انتهاكاً خطيراً يستوجب من السلطات السـعودية التحقيق ومساءلة المسؤولين عن هذه الممارسات التي تخالف أساسيات حقوق الإنسان وحرية العبادة وتمثل نوعاً من التمييز غير القانوني».

وأشـار المرصـد فـي بيان لـه، تلقت «القدس العربي» نسخة منه إلى أن فريقه قـام بمقابلـة العديد من شـركات الحج والعمرة في قطر، وأفاد مواطنون قطريون كانوا ينوون السفر إلى السعودية بقصد زيـارة الأماكـن الدينية بأنهـم واجهوا العديد مـن العراقيـل التـي منعتهم أو صعّبـت عليهم إتمام رحلتهـم. وقال عبد اللـه الكعبي مدير الدائـرة القانونية في اللجنـة الوطنيـة لحقوق الإنسـان في قطر، لفريق المرصد الأورومتوسـطي بأن هناك «عراقيل متعمـدة واجهت القطريين الذين تمكنوا من الذهاب إلى الحج، بحيث اضطروا للانتظار ساعات عديدة ليتمكنوا من الحصول على الرخص المتعلقة بالحج، على غير المعتاد».

وزار وفد من المرصد الأورومتوسطي مقر اللجنـة الوطنية لحقوق الإنسـان بتاريخ 14 تشرين ثاني/نوفمبر الحالي، التقى خلالهـا مدير الدائـرة القانونية في اللجنة، وأطلع علـى بعض ما وثقته اللجنة في هـذا الإطار، وتناول الطرفان الانتهـاكات التي طالـت المدنيين جراء الأزمة بـين قطـر ودول خليجية أخرى ومنها السعودية.

كما أطلعـت اللجنة فريق المرصد على الشـكاوى التي جمعتها مـن المواطنين القطريين، حيث تلقت اللجنة 161 شكوى تعلقـت بعرقلة السـعودية لقطريين أو مقيمين في قطر عن ممارسـة شعائرهم الدينية.

ونـوّه المرصد إلـى أنه «فـي الوقت الحالي، تسـمح السـلطات السعودية لمن يرغب بـأداء العمرة مـن القطريين بالدخول إلى أراضيهـا، لكنها تحدد لهم يوماً واحداً فقط للقيـام بذلك والعودة فورا من المنفذ الذي دخلوا منه».

وأبرز أن «هذه السياسة لم تكن وليدة الأزمة الخليجية، وإن بدت بشكل أوضح فيها، غير أنه سبق للمملكة السعودية أن مارسـت هذه السياسة بشكل نسبي في حالات أخرى وعلى إثر مواقف معينة من دول أو جماعات بعينها».

ونوّه إلى أن «السـلطات السعودية لم تصـدر قرارا صريحـا بمنع الحجاج القطريين مـن أداء مناسـك الحج، لكن المرصد الأورومتوسـطي أشـار إلى أنها اتخذت إجـراءات كافية لتقييد الحجاج بحيث تجعل مـن الصعـب عليهم أداء الحـج، ورفضـت التواصل مـع وزارة الأوقاف القطريـة (المعنية بترتيب أمور الحج في قطر) لاسـتلام قائمة الحجاج وإتمـام الإجـراءات الخاصة بتيسـير مناسكهم وتوفير ضمانات لسلامتهم».

وشدد المرصد على عدم وجود ضرورة أمنية تقتضي هـذا التضييق والحرمان من الحـج أو العمرة سـواء للمعارضين السياسـيين السـعوديين أو لمواطنـي دولة بشكل عام بسـبب موقف سياسي من الدولة، وهو مـا يجعل فعلها انتهاكاً للمادة 1 من الإعلان بشـأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد لعام 1981.

وعليه دعا المرصـد الحقوقي الدولي السـلطات السـعودية إلى التحقيق في استخدام الشعائر الدينية على أراضيها لغايـات سياسـية، والعمـل على وقف هذه الممارسـات بشـكل فوري وإحالة المسؤولين عنها للمساءة القانونية.

كما دعـا مجلـس حقوق الإنسـان التابع للأمم المتحـدة لمتابعة هذا الملف، مؤكدا أن على المنظمـات الدولية والمقرر الخاص بـالأمم المتحدة المعنـي بحرية الديـن والعقيدة السـعي لاتخاذ جميع الإجراءات والخطـوات اللازمة لتمكين المواطنـين القطريين وغيرهـم من حقهم في ممارسة شعائرهم الدينية كما كفلتها لهم القوانين والأعراف الدولية، والعمل على حظر اسـتعمال الحقوق الأساسية و الحقـوق الدينيـة كأداة للضغـط السياسي.

مشرعون أمريكيون يؤكدون عمليات «تطهير عرقي» ضد الأقلية المسلمة

منظمة العفو الدولية تتهم بورما بممارسة «فصل عنصري» بحق الروهينجا

■ عواصم ـ وكالات: اتهمت منظمة العفو الدولية بورما بفـرض قيود خانقـة على أقليـة الروهينجا المسلمة ترقى إلى «فصل عنصري»، وذلك في تحقيق نشـرته الثلاثاء حول جذور الأزمة التي دفعت اكثر من 600 الـف من الروهينجا إلى الفرار إلى بنغلادش المجاورة.

واثارت صور اللاجئين من هذه الاقلية في مخيمات في بنغلادش استنكارا وانتقادات دولية حادة بينما تحدث الناجون من ولاية راخـين (غرب بورما) منذ آب/ اغسطس عن قيام القوات البورمية بعمليات قتل واغتصاب واشعال حرائق.

وكانت بورمـا اتفقت مبدئيا مـع بنغلادش على اعـادة بعـض الروهينجـا لكنهما تختلفـان حول التفاصيـل اذ قال قائـد الجيش البورمي الأسـبوع الماضي انه من غير الممكن القبول بعدد اللاجئين الذي تقترحه دكا.

وأورد تقرير منظمة العفو تفاصيل حول سـنوات القمع والاضطهاد التي أدت إلى الأزمة الحالية.

وأضاف ان «السـلطات تفرض منذ سنوات قيودا فـي كل جوانب حيـاة الروهينجا تقريبـا وتلزمهم بالعيش كما في معازل».

وأورد التقرير الذي يتألف من مئة صفحة واستند إلى عامين من الابحاث ان سلسلة القيود التي تفرضها رانغون «تنطبق عليها كل معايير التعريف القانوني للفصل العنصري وهو جريمة ضد الانسانية».

وقالت مديرة الابحاث في المنظمة آنا نيسـتات ان «ولاية راخين هي مسرح جريمة وهذا الحال كان قائما قبل حملة اعمال العنف العسكرية المروعة في الاشهر الثلاثة الاخيرة».

وتابعت نيسـتات ان السلطات البورمية «تفرض نظاما من الفصل والابارتايد على الرجال والنسـاء والاطفال الروهينجا».

يعود أساس هذه الحملة من الكراهية على نطاق واسع إلى قانون مثير للجدل حول الجنسية اصدره النظام العسـكري الحاكم آنذاك وحـرم مئات الاف الروهينجا من الهوية بحكم الامر الواقع.

تقول منظمـة العفو انه ومنذ ذلك الحين، تشـن السـلطات «حملة متعمدة» لحملات الروهينجا من حق العيش في بورما حيث يعاملون بازدراء ويشار اليهم على انهم مهاجرون غير شرعيين من بنغلادش. ترتكز حملة القمع على نظـام لبطاقات الهوية يمنح دوريا إلى الروهينجا لكنه لا يعود صالحا بعد فترة.

تقول لورا هيغ الباحثة حـول بورما لدى منظمة العفو «انه نظام مصمم لافقاد الناس الأمل»، وأعربت عن القلق من اسـتغلال الاجـراءات البيروقراطية للحد من عـدد العائدين مـن الروهينجـا اذ قالت رانغون انهم يجب ان يخضعوا لعملية «تدقيق».

وتابعت هيغ «سيتم تحميل القسم الاكبر من عبء اعطاء الادلة على اللاجئين ليثبتوا انهم من بورما»، مضيفة ان «الحكومة لديها سـجلات بهؤلاء الناس لكنها تختار عدم الاعتراف بهم».

ودفعت الموجة الاخيرة من اعمال القمع باكثر من نصف الروهينجا البالغ عددهم 1.1 مليون نسمة إلى الهرب من البلاد بينما يعيش الباقون في قرى تعاني من هشاشة وعزلة متزايدة.

ومع ان الروهينجـا تعرضوا للتمييز منذ العقود، إلا ان التقرير يتضمن تفاصيل حول تصعيد القمع بعد اندلاع اعمال عنف بين بوذيين ومسـلمين في 2012. قبل فترة طويلة على الفرار الجماعي للروهينجا من شمال راخين الولاية التي اصبحت الان ارض اشباح مليئة بالقرى المحروقـة وحقول أرز تنتظر الحصاد، كان أفراد هذه الأقلية يحرمون من السـفر بحرية اذ كان عليهم الحصول على تصاريح خاصة اضافة إلى تعرضهم للمضايقات عند الحواجز العديدة، حسب منظمة العفو.

في وسـط راخين، طرد الروهينجا مـن المناطق السكنية بعد أعمال العنف في 2012.

ولا يزالـون يعيشـون فـي اجواء مـن الفصل التام عن البوذيين وراء اسـلاك شـائكة وحواجز للشركة في مخيمات تشبهها منظمة العفو ب»سجن مكشوف».

ويقول التقريـر ان هذه الاقلية محرومة بشـكل كبير من الرعاية الطبية ولا يسمح لاطفالها الالتحاق بالمدارس الرسمية كما تم اغلاق العديد من المساجد.

وقالـت نيسـتات ان «اعادة الحقـوق والوضع القانوني إلى الروهينجا واصلاح قوانين الجنسـية التمييزية ضرورة ملحة»، واضافت ان «الروهينجا الذي فروا مـن الاضطهاد في بورما لا يمكن ان يطلب منهم العودة إلى نظام فصل عنصري».

وفي السياق، قال أعضاء في الكونغرس الأمريكي أمس الثلاثاء إنهم انزعجوا جراء الرد القاسي الذي تعاملت به قوات الأمن في ميانمار مع هجمات شـنها متشـددون في آب/ أغسـطس إذ قال المشرعون إن عمليـات الجيش فـي ميانمار تحمـل «كل بصمات التطهير العرقي» ضد أقلية الروهينجا المسلمة.

وقـال السـناتور الديمقراطـي جيـف ميركلي للصحافيين في يانجون فـي ختام زيارة لبنغلادش وميانمار «نحن منزعجون بشدة بسبب الرد العنيف وغير المتناسـب ضـد الروهينجا مـن قبل الجيش وجماعات محلية».

وأضاف ميركلي، وهو عضو فـي لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشـيوخ، أن وفدا يضم خمسـة من أعضاء الكونغـرس التقى خلال الأيـام القليلة الماضية بأشـخاص تضرروا نتيجـة حملة الجيش على الروهينجا المسـلمين مما حمل أكثر من 600 ألف شخص على الفرار من بنجلادش.

كان مشـرعون أمريكيـون اقترحـوا فـي مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني فرض عقوبات محددة وقيود على السفر ضد مسؤولي الجيش في ميانمار بسبب التعامل مع الروهينجا.

احتمال إغلاق أبواب الحكومة الأمريكية نهاية العام إذا لم يتراجع ترامب عن أوامره ضد المهاجرين

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من رائد صالحة:

تتصاعد المعركة بشـان (الحالمـون) مع تراجع التقويم التشـريعي مما يهيئ الطريق لصراع سياسـي كبير في نهايـة العام، وبالتالي تزيـد احتمالات إغلاق أبواب الحكومة الأمريكية.

وسـيمضي المشرعون اجازتهم الطويلة في (عيد الشـكر) مع خلافات صارخة حول كيفية وموعد توفير غطاء قانوني للمهاجرين غير الشرعيين الذين جلبوا إلى البلاد وهم اطفال في حين قال العديد من المشرعين ان التشريعات المقترحة ستعمل بعـد الغاء الرئيس دونالد ترامب قانون العمل المؤجل لبرنامج وصول الاطفال في ايلول/ سبتمبر الماضي.

ويقف قـادة الحزب الجمهـوري خلف ترامب فـي معارضة ارفـاق أى احكام مـن القانون بتشـريعات تمتد إلى التمويـل الحكومي الذى ينتهـى في 8 أيلول/ سـبتمبرولكن قادة الحزب الديمقراطي الذى ضغطوا من اجل قاعدتهم الشـعبية الناشـطة والتجمع اللاتيني يصرون على ان يتم الغاء أمـر ترامب هذا العام كما هددوا بحجب الدعم لمشروع قانون انفاق شامل اذا لم يتم تضمين لغة الهجرة.

ويركز الجمهوريون خلال الأيام القليلة المتبقية من التقويم التشريعي على سن قانون اصلاح الضرائب قبل اعياد الميلاد اضافة إلى بعض القرارات الصعبة ولكن تشريعات المهاجرين اصبحت تمثل لديهم صداعا يجب التخلص منه بسبب حرص الحـزب الديمقراطي على ربط اى قانـون جديد مع الغاء التشـريعات المناهضة للمهاجرين.

واشـار المتحدث باسـم رئيس مجلس النواب بول راين مـرارا إلى ان ترامب يريد تفكيك برنامج عهد الرئيس السـابق باراك اوباما، واعطى الكونغرس فترة قصيرة حتى 5 اذار/ مارس للتوصل إلى تشـريع، ومن هـذا المنطلق، قال راين ان الجمهوريين سيعالجون هذه القضية في وقت مبكر من هذا العام.

وقال مشـرعون من الجمهوريين والمعتدلين والمحافظين انهم يريدون التحرك بسرعة اكبر، واشار ماريو بالارات ان التهديد الذى يمثلة الامر التنفيذ1ي لترامب ينمو اكثر وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يسقطون من البرنامج دون خيار لاعادة التسجيل.

الدوحة تستضيف الاجتماع الرابع للجنة الأمنية القطرية ـ التركية المشتركة

الدوحة ـ «القدس العربي»:

عقد في الدوحة أمس الثلاثاء الاجتماع الرابـع للجنة الأمنية القطرية التركية المشتركة، حيث ترأس الجانب القطري اللواء مهندس عبدالعزيز الأنصاري، مدير إدارة التعاون الدولي بوزارة الداخلية، والجانب التركي آدم شاكيجي نائب مدير الأمن العام.

وقال اللواء مهندس عبدالعزيز الأنصاري إن اجتمـاع اللجنة الأمنية القطرية التركية المشتركة يكتسب أهمية خاصة كونه يتعلق بتفعيل أوجه التعاون المشترك على ضـوء الاتفاقيات التي تم توقيعهـا بين الجانبين القطري والتركي لا سـيما الاتفاقية الأمنية.

وأشـار إلى أن «هذا التعاون قد بدأ قبل سـنوات متضمنـا كافة أوجه التعاون التي يمكن وضعها موضع التنفيذ، لاسيما في مجال التدريب والجرائم السيبرانية والجرائم عابرة الحدود ومكافحة المخدرات ومكافحة الإرهاب، وقد أضيف مؤخرا التعاون في مجال الهجرة والجوازات بسـبب منح السلطات التركية صلاحية الدخول للمواطنين القطريين بدون تأشيرة».

وأضاف أنه «تم التركيز أيضا على مجال التدريب والاسـتفادة المتبادلة في هذا المجال خاصة التعاون مع الأكاديميات العسكرية والأمنية التركية ومدى الإمكانية في تبادل الخبرات والمعلومات في هذا الجانب».

ومن جانبه، قال آدم شاكيجي رئيس الوفد التركي «إن هذا الاجتماع هو الرابع ضمـن اجتماعات اللجنة الأمنية القطرية التركية المشـتركة والتـي تأتي تطبيقا لبروتوكول التعاون الأمني الموقع بين البلدين عام 2011، حيث ناقشنا فيه آفاق التعاون المشـترك مع الأشـقاء في دولة قطر وتحدثنا حول عـدد من مجالات التعاون الأمني الذي يخص البلدين».

... وأردوغان: تركيا ليست الدولة التي يمكن اللعب بها كدمية

■ أنقـرة ـ الأناصول: قال الرئيس التركي رجب طيـب أردوغان، الثلاثاء، إن تركيا ليست الدولة التي يمكنكم اللعب بها كدمية.

كلام أردوغان جاء في كلمة ألقاها خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، في العاصمة أنقرة.

وأكـد أن تركيا أظهرت للعالم أجمع كم كان تنظيـم داعش الإرهابي أجوفًا رغم تصويره لسنوات عديدة على أنه وحش لا يقهر.

وأضاف أن تركيا كانت أول دولة كسرت شوكة داعش، مؤكدًا على أنه تم اقتلاع هذا التنظيم تمامًا من سوريا والعراق.

وحول تسـليح الولايات المتحدة تنظيم ب ي د الإرهابي في سـوريا، تسـائل الرئيس التركي مستنكرا: ضد أي دولة تسـلحون هؤلاء في سوريا؟! (..) ينبغي عليكم إيضاح ذلك.

وشدد على أن تركيا لن تبقى مكتوفة الأيدي تجاه القضايا التي تتعلق بوجودها وبقائها.

موغابي يستقيل من منصبه

■ هـراري ـ د ب أ: أعلن جاكـوب موندا رئيس البرلمان فـي زيمبابوي أمس الثلاثـاء أن الرئيس روبرت موغابي اسـتقال من منصبه بعد نحـو أربعة عقود قضاها في هذا المنصب.

يأتي ذلك بعد مضي نحو أسـبوع على انقلاب عسكري أبيض في البلاد، وضع موغابي على إثره قيد الإقامـة الجبرية في منزله، وجاءت تصريحات موندا بعد جلسة للبرلمان لتنحية موغابي93/ عاما/ من منصبه.

وكان مجلـس إدارة الحزب الحاكـم «اتحاد زيمبابـوي الوطني ـ الافريقي ـ الجبهـة الوطنية «زانو ـ بي.إف» أعلن بعد ظهـر أول أمس الأحد عزل موغابي من رئاسة الحزب وطالب باسـتقالته، وسبق ذلك تظاهر عشرات الالاف في العاصمة هراري بشكل سلمي ضد موغابي وطالبوا ببداية سياسية جديدة في البلاد.

واختار الحزب، رئيسـا جديدا وهو إيمرسـون منانجاوا، والذي كان يشغل منصب نائب رئيـس الحزب قبل أن يطـرده موغابي الأسـبوع الماضي، ويعتبر منانجاوا الذي يشـتهر باسـم «التمسـاح» عضوا بارزا في النخبة السياسية في البلاد منـذ عقود، وينتمي إلى أصحاب النهج المتشـدد، وقد تولى تحت قيادة موغابي رئاسة الاستخبارات ووزارة العدل.

ويرى خبراء أن سـبب انقلاب الجنرالات بقيادة رئيس الأركان كونستانتينو شيوينجا، يرجع إلى عزل منانجاوا ومساعي الرئيس إلى توريث الحكم لزوجته جريس موغابي التي يشير إليها مواطنو زيمبابوي متهكمين باسم «ديسجريس»، بمعنى (عار) بالإنجليزية لولعها بشراء الأغراض الثمينة وسلوكها المتقلب.

يذكر أن موغابي تولى منصب رئيس الوزراء في بلاده الواقعة في جنوب القارة السـمراء، منذ الاسـتقلال عن بريطانيا في 1980 حتى عام 1987، ومنذ ذلك العام وهو يشـغل منصب رئيس البلاد، وفي عهده تحولت البلاد من سلة غذاء مزدهرة في المنطقة إلى بلد فقير.

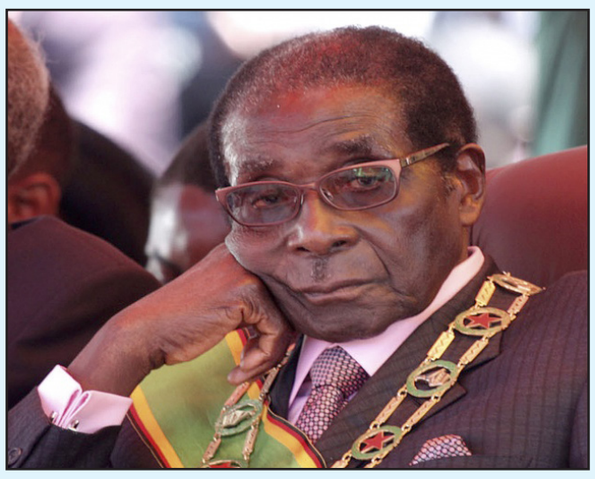
روبرت موغابي

الزواج العرفي قنبلة موقوتة تنذر بكارثة أخلاقية داخل المجتمع المصري والمعركة حول الشيخ الشعراوي تتواصل

انتخابات النادي الأهلي أحدثت شرخا في جدار الأسرة الحمراء وعلي عبدالعال استنفد كل الوسائل لمنع «تزويغ» النواب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

ركزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 21 نوفمبر/تشرين الثاني على محادثات الرئيس عبد الفتاح السيسي في كل من اليونان وقبرص، والقمة مع رئيس وزرائها لبحث المشاريع الاقتصادية المشتركة بين بلديهما، خاصة في استغلال الغاز في البحر الأبيض المتوسط. واستمرار حملات جمع التواقيع لمطالبة السيسي بالترشح لفترة رئاسية ثانية واستنكار توجيه الضربات تحت الحزام لمنافسيه.

وكذلك ركزت الصحف أخبارها على مجيء رئيس وزراء لبنان سعد الحريري إلى مصر واجتماعه بالسيسي وبحث تدخلات إيران في المنطقة. ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع والثلاثين. أما أكثر المواضيع اجتذابا لاهتمامات غالبية المصريين فكانت مباريات كرة القدم وانتخابات الأندية الرياضية، خاصة الأهلي، وارتفاع الأسعار وترقب ما ستتخذه الحكومة من الإجراءات الصارمة لتطبيق قرارها بإلزام المستوردين والمنتجين والتجار والباعة، بوضع أسعار السلعة على العبوة وبخط وحبر لا يمكن التلاعب فيهما، وتطبيق قانون الطوارئ على المخالفين. وكذلك ترقب الناس انخفاض أسعار السمك بعد طرح إنتاج بركة غليون، حيث نشرت «الشروق» في صفحتها الأولى تحقيقا لمحمد نصار جاء فيه: «قال محافظ كفر الشيخ اللواء سيد نصر إن إنتاج مشروع الاستزراع السمكي في منطقة بركة غليون في مركز البرلس الذي افتتحه الرئيس عبد الفتاح السيسي، سوف يوزع إنتاجه على منافذ البيع على مستوى محافظات الجمهورية، وذلك مع بدء موسم استخراج الأسماك بعد شهر ونصف الشهر من الآن. وأضاف المحافظ في تصريحه لـ«الشروق» أن اسعار كيلو البلطي ستكون بـ10 جنيهات للكيلوغرام الواحد من البلطي، وربما أقل من ذلك. وأسعار الجمبري ستكون بـ80 جنيها للكيلوغرام الواحد. مشيرا إلى أن أسعار باقي أنواع الاسماك من بوري ودنيس وقاروص التي ينتجها المشروع، ستنخفض أسعارها وسيصل الإنتاج إلى المواطنين عبر المنافذ المنتشرة في المدن والمحافظات، وسيشعر المواطن المصري بخير بلاده ويكون البروتين في متناول يد الجميع». ومن الأخبار الأخرى التي وردت في صحف أمس الثلاثاء، مطالبة أحد أعضاء مجلس النواب، وضع قانون يمنع مهاجمة الشيخ الشعراوي وتحريك دعوى جنائية ضد فريدة الشوباشي. وجريدة «الدستور» تطالب مؤيدي الشيخ بالتوقف عن الرد على مهاجميه حتى لا يفتحوا المزيد من ملفاته. وأحد مؤيديه يدعي أن الله هو الذي أراد هزيمة الرسول في معركة أحد حتى لا يغتروا بأنفسهم وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

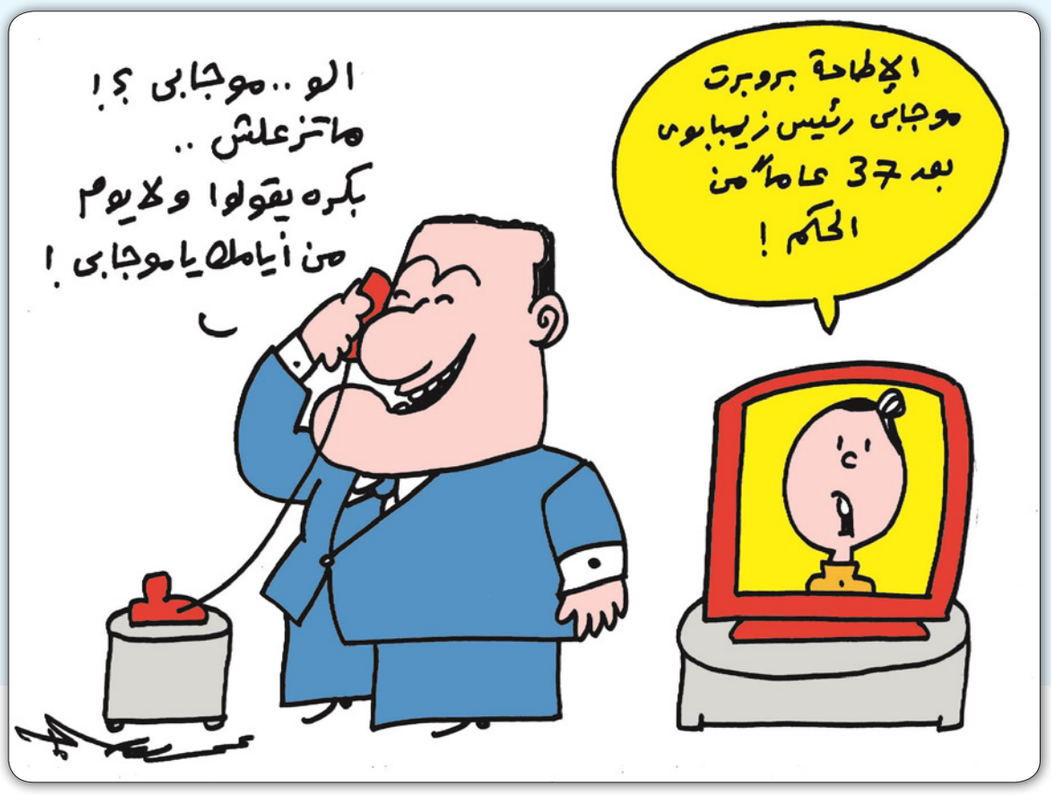

انتخابات الرئاسة

ونبدأ بأبرز ردود الأفعال على انتخابات الرئاسة المقبلة وقول أشرف عبد المنعم في جريدة «الأهرام» تحت عنوان «آسفين يا سيسي» حذّر فيه المصريين من عدم إعادة انتخاب الرئيس تحت ضغط حملات التشكيك المتواصلة التي يقوم بها البعض وقال: «هم من راهنوا على اعتلاء السيسي للسلطة بالقوة العسكرية والتزوير الانتخابي فاعتلى هو صهوة جواد المنافسة «بزي مدني» وبصناديق «ديمقراطيتهم» التي يتشدقون بها، فحصد نتيجة أذهلتهم هم من استندوا إلى تسخير آلة إعلامنا ضدنا، تنخر في العقول تدريجيا وتغور في الصدور فالتف السيسي فطوق هذه الآلة لصالحنا «مبقيا عليها» فحيّدها من بعد أن كاد زمامها ينفلت إلى غير رجعة. هم من حاولوا أن يدسوا الوقيعة بين المسلمين والأقباط دوما، فذهب السيسي واعتلى «مذبح الكاتدرائية» رأسا وسط جموع المصلين ــ وليس صالون كبار الزوار ــ ليستن سنة لا يستطيع رئيس من بعده إلا أن يتبعها؛ ثم أطلق السيسي طائراته لأول مرة في تاريخ مصر لتثأر من ذابحي الأقباط عند شاطئ البحر عشية ذبحهم؛ وأعاد إعمار الكنائس ورممها، وهكذا إلى أن أصبحت ورقة الأقباط ورقة محرجة «إقرأ الراء بالفتح أو بالكسر سيان»؛ وأصبحت شعبية السيسي لدى الأقباط، لا يمكن المساس بها «مهما فعلوا» بما لم يحققه أي رئيس مصري من قبل. هم من أغلقوا صنابير السياحة لمنع الدولار بأكاذيب لفقوها فحرر السيسي سعر الصرف بجرأة فلما قفز سعره انتظروا خلف الأبواب متلهفين فعاد فهبط وسوف يوالي الهبوط ــ الدولار هم من لم و لن يتوانوا في فتح الطريق لتدفق الإرهابيين الذين يمولونهم إلى مصر ذات اليمين وذات الشمال رهانا على خفض شعبية الجيش «بالذات» وسعيا لإفساح المجال الشعبي للتندر به والسخرية من قدراته؛ فيصد السيسي عند الحدود ويصد السيسي من داخل الحدود فتتراجع المعدلات وتتقلص، وبدلا من أن تتراجع شعبية الجيش إذا بها تتزايد ولعلك تتفق معي على أن المصريين اليوم أصبحت لديهم ثقة جارفة في بأس جيشهم تستند إلى «وقائع» وليس شعارات بدرجة تفوق كل معدلات الثقة التي تشدقت بها «كل» الأنظمة السابقة ــ قولا واحدا وأتحدى. أما أنت أيها المتكئ في مخدعك تطلق النكات والقفشات الرخيصة عبر حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي على جيش بلدك الذي لم يجد السيسي عنه بديلا لتحقيق أحلامك «أنت» التنموية من بعد أن تهلهل دولاب العمل الحكومي لسنوات وسنوات؛ وامتلأ بالملايين من «مقمعي البامية» خلف المكاتب. أنت أيها المتكئ أسألك من تتصوره أفضل لكي يضطلع بالمشروعات التنموية الكبرى في بلد يسابق الزمن من أجل البقاء على قيد الحياة: هل تراها الحكومة التي تشتكي أنت دوما من أدائها؟ أم رجال الأعمال الذين تشتكي أنت من جورهم على حقوقك وتسلطهم على الرقاب برؤوس أموالهم؟ أم جيش بلادك «الوطني» الذي يبهرك ويذهلك في كل مرة بسرعة وحرفية أدائه، كمثل أدائه في ساحات المعارك لحمايتك وحماية «عرضك»؟ فإذا اختلطت الإجابات في عقلك فاعلم أنك مجرد أداة إلكترونية «مجانية» رخيصة لتمكين هؤلاء من رصد اتجاهات الرأي العام داخل البلاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي لا تعي أنت مخاطرها وتحديد نسب السلبي منها والإيجابي، وتصنيفها وتحليل محتواها تمهيدا للعمل بموجبها في غير صالحك؛ واعلم أن اليوم الذي ستدشن فيه صفحة بعنوان «آسفين يا سيسي» أسوة بتلك التي دشنوها لمبارك، لن تجدي مع الندم شيئا؛ فلا تكابر واتعظ».

«ولا يوم من أيامك»

وعبارة أسفين يا سيسي هي التي يرددها عدد كبير من المصريين للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك قائلين «آسفين يا مبارك» وعلى رأي المثل الشعبي «جيبنا سيرة القط جه ينط» فقد أخبرنا الرسام عمرو سليم في «المصري اليوم» أنه علم أن مبارك كان يشاهد التلفزيون وفيه خبر عن الإطاحة بروبرت موغابي رئيس زيمبابوي بعد 37 عاما من الحكم فأسرع إلى الاتصال به وقال له: ألو موغابي؟ ما تزعلش بكرة يقولوا ولا يوم من أيامك يا موغابي».

كيف يواجه خالد علي حيتان السوق

وفي «الشروق» قال محمد عصمت في عموده «أوراق» تحت عنوان «خالد علي كيف يواجه حيتان السوق؟» وهو الوحيد حتى الان الذي أعلن ترشحه ضد السيسي: «بإمكان خالد علي أن يخوض انتخابات الرئاسة المقبلة باعتبارها مغامرة سياسية، يكتفي فيها بتوسيع باب المشاركة الجماهيرية في الشأن العام خلال شهور الانتخابات. وهو ما يعني أن الركود سوف يطبق على صدر حياتنا السياسية من جديد بمجرد انتهائها، وبإمكانه أيضا أن يجعل من هذه المعركة الانتخابية نقطة انطلاق لتغيير قواعد اللعبة السياسية برمتها، وفتح المجال العام وتغيير قواعد صنع القرار السياسي والاقتصادي في مصر، وإسقاط القيود الخشنة والناعمة المفروضة على الأحزاب والصحافة والتلفزيون، وإطلاق حرية التعبير كما كانت موجودة عقب ثورة يناير/كانون الثاني، وهو المناخ الذي سمح بدخول الجماهير لصدارة المشهد السياسي، ربما لأول مرة منذ يوليو/تموز 52. كيف يفعل خالد علي ذلك؟ أو بمعنى أدق: كيف يدير معركته الرئاسية؟ وكيف يستفيد من تجربته السابقة التي لم يحالفه فيها الحظ؟ وما هي نقاط قوته وجوانب ضعفه التي قد تمهد له الوصول لقصر الرئاسة، أو التي تمنعه من تحقيق هذا الهدف؟ الملامح الاقتصادية الأساسية لبرنامج خالد علي، التي أعلنها منذ بضعة أيام وتتضمن رفع الحد الأدنى للأجور إلى 2000 جنيه شهريا، وربطها بمعدلات التضخم وتفعيل وضع حد أقصى لها تفرض عليه أن يحدد بالأرقام التفصيلية كيف سيوفر التمويل اللازم لتحقيق هذا الهدف، خاصة أن اقتراحه بوضع نظام عادل للضرائب يشوبه الكثير من الغموض، وهو أيضا ما لن تقبله بسهولة شبكات القطاع الخاص المهيمنة على الاقتصاد الوطني، أو مافيا الفساد المتغلغلة في ثناياه، في الوقت الذي نعاني فيه من زيادة تكاليف الإنتاج وضعف الإنتاجية ونقص قدراتنا التصديرية، وقلة مواردنا من النقد الأجنبي. ما ينقص خالد علي ليس فقط تفاصيل أساسية في برنامجه الاقتصادي، ولا حتى مطالبته بضمانات لحسن سير وسلوك العملية الانتخابية ذاتها، ولا أيضا انسحابه من السباق إذا لم تتوافر هذه الضمانات، ما ينقصه فعلا هو إقناع الناخبين بأنه لا يخوض مغامرة سياسية، ولكنه يسعى بجدية للوصول إلى كرسي الرئاسة وأنه قادر فعلا على تنفيذ برنامجه الانتخابي بأقل قدر من الخسائر».

بذخ في الإنفاق من أجل حصد الأصوات

ومن انتخابات الرئاسة إلى انتخابات النادي الأهلي التي قال عنها في «الأهرام» عادل أمين: «انتخابات النادي الأهلي الحالية تخطت كل الخطوط، وتعدت الحدود بصورة لم تتعودها القلعة الحمراء على مدى تاريخها الكبير، ولم يبق شيء من القيم والمبادئ التي كانت تحكم العلاقة بين المرشحين وجبهاتهم التي كان النادي الأهلي يتميز بها على باقي الأندية. انتخابات الأهلي وحجم الأموال التي أنفقت وما زالت تنفق بسخاء تجاوزت المئة مليون جنيه، وما تراه في الإعلام وتقرؤه في الصحف، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تشعر وكأنها انتخابات على رئاسة العالم. ملايين الجنيهات كانت كفيلة بإسعاد الملايين في القرى الفقيرة أو إيجاد سرير في مستشفى لعلاج المرضى، أو حل مشكلات ملايين الشباب الباحث عن العمل، جولات للمرشحين تخطت حدود النادي إلى جميع قطاعات الدولة في البترول والتعليم وقطاع البنوك والوزارات من أجل نيل ثقة الجمعية العمومية، تجريح واتهامات وإهانة لرموز أفنوا حياتهم من أجل الفانلة الحمراء، وضرب تحت الحزام. كل هذا من أجل العمل التطوعي تصدق هذا. لقد أحدثت انتخابات الأهلي الحالية شرخا في جدار الأسرة الحمراء من الصعب علاجه في السنوات المقبلة، ويكفي أن كرة القدم في النادي اختلفت وانقسمت على شخصية كروية فذة لا يختلف عليها اثنان وهو محمود الخطيب، بسبب المال والضغائن في نفوس البشر اختلفت المواقف ليس من أجل القلعة الحمراء وحبا في الأهلي بقدر ما هو تصفية حسابات قديمة ومحاولات لإيجاد مكان مع الآخر. هناك من يعتقد بأنه ظلم في السنوات الماضية وآن الأوان أن ينتقم لنفسه والوقوف في الجبهة الأخرى، وهناك من يحمل في قلبه غلا وحسدا يريد أن يفرغه في الآخر، والجميل في كل هذا أن نكذب على أنفسنا ونقول إن الانتخابات تحكمها قيم ومبادئ الأهلي التي أبحث عنها ولم أجدها. أين المبادئ التي يتكلمون عنها وهناك اتهامات بانحياز قناة الأهلي لمرشح ضد الآخر؟ أين القيم والمدينة الفاضلة التي تشهد هذا السفه والبذخ في الإنفاق من أجل حصد الأصوات؟ وبعد كل هذا نقول إن الانتخابات عمل تطوعي لخدمة الكيان. آسف فهي لعبة قذرة من أجل مجد شخصي إنها بضاعة أتلفها الهوى».

مجلس النواب

وإلى مجلس النواب الذي قال عنه أمس الثلاثاء في «الأخبار» عبد القادر محمد علي في بروازه «صباح النعناع»: «كان الله في عون الدكتور علي عبدالعال استنفد كل الوسائل المشروعة لمنع تزويغ النواب، ورغم ذلك فشل في إجبارهم على حضور الجلسات، فقد ابتكروا ألاعيب جهنمية للهروب من الجلسة، وتحايلوا على وسائل رئيس المجلس لإرغامهم على الحضور بأساليب شيطانية مضادة أذكى من أساليبه، وحتى هذه اللحظة ما زالت مغامرات القط والفأر بين نواب التزويغ والحاج علي مستمرة والمنتصر فيها هم النواب فكرتوني بمدرسة المشاغبين».

لا لخصخصة شركات قطاع الأعمال

أما «الجمهورية» فكان موضوعها الرئيسي في الصفحة الأولى عنوانه «البرلمان: لا لخصخصة شركات قطاع الأعمال» وجاء فيه: «إن رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبدالعال، أكد أن الدولة لا تتجه إلى إجراء خصخصة لشركات القطاع العام قائلا «لا خصخصة لشركات قطاع الأعمال. الخصخصة انتهت بكل ما لها وما عليها». كما أكد رئيس مجلس النواب أنه لا يجوز التدخل في أعمال السلطة القضائية، وذلك تعقيبا على مناشدة أعضاء البرلمان له بالتدخل لإنقاذ مستقبل 37 طالبا تم القبض عليهم في إحدى مباريات الزمالك بعد أن قضوا 6 أشهر في الحبس الاحتياطي».

مشاكل وانتقادات

وإلى المشاكل والانتقادات وتخصيص «الأهرام» تعليقها لارتفاع الأسعار وقولها: «لا يكاد يمر يوم على المصريين إلا ويشاركهم الرئيس عبدالفتاح السيسي همومهم ومشاغلهم. ولا يمر اجتماع للرئيس مع الوزراء إلا ويكون حل مشكلات المصريين على رأس جدول الأعمال، فالرئيس أكد في اجتماعه الأخير مع رئيس مجلس الوزراء بحضور وزير المالية ضرورة مواصلة الحكومة العمل على تعزيز شبكات وبرامج الحماية الاجتماعية، فمن شأن هذه البرامج التي ترعاها الحكومة احتواء تداعيات البرنامج الاقتصادي على الفئات الأكثر احتياجا. ندرك جميعا أن فئة كبيرة من المصريين تئن تحت وطأة تدبير احتياجاتها من مأكل وملبس، خاصة للأسر التي يكثر فيها عدد الأولاد، ولم تعد معظم رواتب العاملين في القطاع الحكومي، على الأقل، تكفي لكل مستلزمات الشهر، فالأزمة معروفة وليست خافية على أحد، ولكن في المقابل نجد قيادة دولة وحكومة لا تألو جهدا لمواجهة مثل هذه الأعباء، وإن لم يكن من المتاح القضاء عليها، فإن تخفيفها يصبح هو الأمر المتاح، خاصة أن الأحوال الاقتصادية وما نجم عنها من تراجع المستوى المعيشي تعود لسنوات طويلة من تجاهل مواجهة الأزمات، بل عدم التفكير فيها أصلا، ما زاد من الأزمة والأعباء ولم يفت الرئيس خلال اجتماعه المشار إليه أن يوجه بضرورة التزام الحكومة بترشيد المصروفات العامة والمضي قدما في الإصلاح المالي بهدف تحسين القدرات المالية للدولة، فالترشيد وتحسين القدرات المالية يسهمان في توفير الموارد المالية اللازمة من أجل زيادة الإنفاق على الخدمات الأساسية في التعليم والصحة، باعتبارهما قطاعين محوريين وكذلك الإنفاق على الاستثمارات في البنية التحتية لتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين بشكل حقيقي وملموس خلال الفترة المقبلة».

مجهولو النسب!

بينما نشرت مجلة «آخر ساعة» تحقيقا لعلا العيسوي جاء فيه: «دراسة حديثة كشفها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن الزواج العرفي في مصر، الذي انتشر بصورة مبالغ فيها في الآونة الأخيرة، حيث أكدت الدراسة أن عدد حالات الزواج العرفي التي تتم يوميا تتراوح من 622 إلى 820 حالة يوميا، وهو ما ينذر بكارثة أخلاقية في المجتمع المصري، وإشارة لتفكك استشري سيكون بمثابة قنبلة موقوتة داخل المجتمع. إحصائيات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية كشفت عن وقوع 1500 جريمة بسبب قضايا نفي النسب، فيما وصل عدد المحاضر المحررة في أقسام الشرطة بسبب الخلاف على صحة النسب إلى 4500 بلاغ. كما بلغ عدد الأطفال مجهولي النسب في مصر 2 مليون طفل، وفقا لآخر إحصائية رسمية، ويطلق لقب مجهول النسب على الأطفال الذين تم ايجادهم في صناديق القمامة في الشارع، أو أمام أبواب المساجد أو على جانبي الطريق ليتلقاهم أصحاب القلوب الرحيمة ساحات المحاكم تمتلئ وتعد شاهد عيان على قصص وحكايات تقشعر لها الأبدان، قد تصل نهايتها إلى جريمة مأساوية ترتكبها الأم، إما أن تلقي بطفلها في الشوارع لتتخلص منه، أو تلقي به إلى طريق مسدود ليعيش منبوذا داخل المجتمع مجهول الهوية لا يعرف له عائلة ولا أبا».

معركة الشعراوي

وإلى ردود الأفعال على المعركة الدائرة حول المرحوم الشيخ محمد متولي الشعراوي وأولها في «الأخبار» لأحمد جلال وقوله في بروازه «صباح جديد»: «لا أحد ينكر الدور العظيم لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، الذي فسر لنا القرآن الكريم بسهولة ويسر، فكان بحق أحد أعظم أئمة الإسلام، وكنا جميعا نجلس أمام التلفزيون – وما زلنا – كل يوم جمعة بعد الصلاة لنتابع خواطر الشيخ الشعراوي، ولم يكن هذا مقصورا على المسلمين فقط، فقد كان لي جار مسيحي كان يتابع حديث الإمام الشعراوي باهتمام شديد، ليس لأنه عالم دين إسلامي فقط، لكنه كان بحق أسطورة لن تتكرر، لكن لأننا نعيش في زمن أغبر، فإن الكاتبة فريدة الشوباشي كانت تبحث عن كيفية إثارة الجدل حولها فلم تجد غير الهجوم على الإمام الشعراوي، عيب».

إهانة الرموز

وإلى أحمد آخر هو أحمد الطحاوي عضو مجلس نواب قال نقلا عن صفحة متابعات في جريدة «الجمهورية» شارك في إعدادها محمود نفادي ومصطفى عبد الغفار ومحمد طلعت ومصطفى فايد: «طالب النائب الدكتور أحمد الطحاوي مجلس النواب بإصدار مشروع قانون يجرم إهانة الرموز الدينية، معبرا عن غضبه الشديد أمام الجلسة العامة لمجلس النواب المنعقدة الآن، عن تعرض الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي للإهانة من بعض الأشخاص وقال الطحاوي في بيان عاجل أمام الجلسة العامة للبرلمان: «لقد فاض الكيل هل يعقل أن يتعرض إمام المفسرين ومجدد الدعوة الإسلامية في القرآن الكريم وإمامنا وسيدنا ومولانا محمد متولي الشعراوي للإهانة ونحن صامتون، لا نقبل أن يهان رمز من الرموز الدينية، وأهيب بالمجلس أن يستنكر هذا الفعل، وأرجو سرعة إصدار قانون يجرم من يهين ويسيء إلى الرموز الدينية، وأرجو أن يتم تحريك الدعوة القضائية ضد من أهان فضيلة الإمام محمد متولي الشعراوي أمام المحكمة الجنائية».

ليس فوق النقد

أما جريدة «الدستور» فإنها في بابها اليومي في الصفحة الأخيرة «اشتباك» حذّرت أنصار الشيخ من التسبب في دفع مهاجميه إلى فتح ملفاته وقالت: «كان يمكن أن يمر ما قالته فريدة الشوباشي في حق الشيخ الشعراوي بدون ضجيج، فهي لم تتجاوز حدود ما قيل عنه في حياته وعلى مدار ما يقرب من عشرين عامًا مرت على وفاته، لكن يبدو أن حالة الفراغ الفكري والإنساني التي نعيشها تضخمت للدرجة التي تجعلنا ننفق فيها كل هذه الساعات ونسوّد كل هذه الأوراق في معركة تافهة. ستقول لي أن إهانة الشيخ الشعراوي ليست تافهة؟ سأقول لك: نعم ليست تافهة، ولكن إهانة الشيخ لم ترتكبها فريدة الشوباشي لأنها في النهاية قالت رأيها ومن حقها أن تقوله وأن ندافع عنها. أما الذين يريدون صلبها وسجنها رغم أنهم لا يعرفون عن الشعراوي شيئًا يذكر، فهم الذين يهينون الشيخ لأنهم ببساطة يعرضونه لفتح ملفاته من جديد ولأنه أصبح رمز معركة، فلن نكتفي بأن نتعامل معه على طريقة «اذكروا محاسن موتاكم» ولكن سيذكر الناس عنه كل شيء. الشيخ الشعراوي ليس نبيًا معصومًا وهو ليس فوق النقد أبدًا، فهو يستحق الاحترام والتوقير، ما في ذلك من شك، لكن أن نجعل منه ذاتًا مصونة ونرفع لواء السجن في وجه من يقترب منه، فهذا هو العبث الكامل بعينه. اتركوا الشيخ الشعراوي في قبره، حسابه عند الله وحده، وإذا قلت ولماذا لم تترك الشوباشي الشيخ في قبره سالمًا آمنًا سأقول لك دافع عنه بالرأي بالوقائع بالفكرة بالدليل، لكن أن تسحبها من ملابسها وتذهب بها إلى السجن على أنها أخطأت في حق الشيخ فأنت بذلك الذي تُخطئ في حقه».

بين عبد الناصر والشعراوي

أما موسى حال فقد توزعت مشاعره ما بين عبد الناصر والشعراوي وحاول التوفيق بينهما بأن قال: «إذا كانت الشوباشي تعتبر استكمال مشاريع الرئيس عبد الناصر وطنية، فها هو إمام الدعاة وها هي أفعاله التي لا تعرفها. الرئيس عبد الناصر هو الذي بنى أعظم صرح وهو مدينة البعوث الاسلامية، لايواء أبناء العلم ليتلقوا تعليمهم في الازهر وكان ذلك وما زال عملا استراتيجيا. كما أضاف إمام الدعاة مبنى شامخا داخل المدينة على نفقته الخاصة، ولم يدع، رحمه الله، الوطنية ولا حب مصر، ولكنه عمل لمصر ونهضة مصر. هذا ما قدمه الشعراوي فماذا قدمت الشوباشي وامثالها لمصر؟ أما عن مقولة البائسة الله يسامح السادات الذي جاب لنا محمد متولي الشعراوي، الذي سجد لله شكرا على هزيمتنا في 67، فما أقوله هنا هو تحصيل حاصل لما أفاض به الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي من رود على هذه النقطة بالذات، كما كان الرد عليها على لسان إمام الدعاة نفسه، حيث فسر ما قاله في أحد اللقاءات التلفزيونية وملخصه أنه سجد لله شكرا لأن مصر كانت في أحضان الشيوعية وقتها، فلو انتصرنا فسيكون انتصار الشيوعية، وهنا يفتّ الناس في دينهم. وأوضح أكثر بأنه سجد لله شكرا حينما تعالت صيحات الله أكبر على رمال سيناء وجنودنا يقتحمون حصون الصهاينة ويحتلون مواقعها فكان موقفه استعلاء لمنهج الله ونزع الفتن من قلوب المصريين. للعلم الشعراوي سجد لله على هزيمة يونيو/حزيران وهو يجاهد ويحارب الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وهو يقتلع سهامهم من قلوب أهل الجزائر الشقيق ونشر اللغة العربية وهدم الفرنسية، هذا ما قاله الإمام وهذا ما لا تفهمه القلوب الغلف، أو الذين يضعون أصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا الحقيقة التي تأباها القلوب السوداء».

ويبدو أن مؤيدي الشيخ ضايقوا دندراوي الهواري في «اليوم السابع» فقال عنهم وعنه:

«الشيخ الشعراوي اعترف في حوار مع الإعلامي طارق حبيب، أذيع على قنوات التلفزيون المصري الرسمي بأنه سجد مرتين بشعور الفرحة، الأولى فرحا بهزيمة مصر عام 1967 أو ما يطلق عليها النكسة، وكان حينها موجودا في دولة الجزائر الشقيقة، تحت زعم أن مصر كانت في حضن الشيوعية الكافرة، ولو مصر انتصرت حينها وهي في حضن الشيوعية لحدثت فتنة كبرى. أما السجدة الثانية فكانت فرحا بانتصار 6 أكتوبر/تشرين الأول 1973 وكان حينها موجودا في المملكة العربية السعودية واعتبرها نصرا عظيما، لأن أبطال الجيش المصري أثناء عبورهم القناة وتحطيم خط بارليف كانوا يهتفون الله أكبر، وأي إنسان عاقل متدين كان أو غير متدين، لا بد أن يقف كثيرا أمام تصريحات الشيخ محمد متولي الشعراوي، في ما يتعلق بسجدة الشكر امتنانا بهزيمة بلاده في نكسة هي الأصعب في تاريخ مصر عبر عصوره المختلفة. مهما كانت المبررات فلا يعقل أن علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي حينها وهو رمز الشيوعية تدفع أي مصرى إلى أن يحتفل ويخر ساجدا فرحا في هزيمة وطنه، لمجرد مخاوف وهمية من إمكانية انتشار الشيوعية في مصر، إلى جانب أيضا أن الشيخ الشعراوي سجد شاكرا فرحا بانتصار أكتوبر، لأن الجنود والضباط هتفوا الله أكبر وهو أمر رائع ولكن نسأل بعيدا عن ديننا الحنيف والعظيم لو لم يهتف جنود وضباط جيش مصر البواسل الله أكبر أثناء عبورهم الحاجز المائي الصعب وتحطيم خط بارليف الأهم، وانتصرت مصر ما كان الشعراوي أن يسجد لله شكرا لانتصار وطنه على ألد أعدائها إسرائيل؟».

الشيخ النقشبندي

ومن الشيخ الشعراوي إلى المرحوم الشيخ سيد النقشبندي وصوته الجميل الصافي والقوي في المدائح والآذان الذي يرتبط بشهر رمضان عندنا، حيث قال عنه أمس الثلاثاء في «عقيدتي» إسلام أبو العطا: «الصدفة وحدها كانت وراء شهرة النقشبندي فبينما كان المذيع مصطفى صادق يبحث عن فكرة يقدمها ضمن الدورة البرامجية الإذاعية الرمضانية، أواسط الستينيات قادته قدماه لمسجد السيدة زينب، حيث كان يقام في تلك اللحظة الليلة الكبيرة للمولد، فأسره صوت جميل مقبل من إحدى زوايا المسجد، كانت هذه اللحظة فارقة في حياة صاحب الصوت سيد النقشبندي، الذي كان قد شارف على الخمسين من العمر وقتها اصطحبه صادق إلى الإذاعة وقدمه للإعلامي الإذعي الشهير بابا شارو مقدما له عرضا بأن يسجل أغنية دينية بصوته تذاع بعد أذان الإفطار في شهر رمضان.. محطات كثيرة في حياته تركت أثرا يحسب في سجل إنجازات النقشبندي، وإن كانت قد هضمت حقوقه وحقوق الورثة من ابنائه، في ما يتعلق بعوائد الملكية الفكرية، لكن بقي كثيرون يتذكرون دوره في رفع معنويات الجنود خلال حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية بعد هزيمة يونيو/حزيران 67 وأيضا الدعاء والابتهال «يا رب إنا قاصدوك» الذي بثته الإذاعات المصرية بصوته وهو يدعو إلى الله أن ينعم عليهم بالنصر وذلك لحظة بدء حرب السادس من أكتوبر/تشرين الأول. سجل النقشبندي مجموعة من الابتهالات والأدعية ضمن برنامج في رحاب الله مع الإعلامي أحمد فراج وبرامج دينية عديدة منها دعاء في نور الأسماء الحسنى. ولقبه الكتاب والأدباء في مصر بعدة ألقاب منها الصوت الخاشع، الكروان، قيثارة السماء، وإمام المداحين. في إحدى المناسبات التي تخص الرئيس الراحل أنور السادات التقى النقشبندي الموسيقار بليغ حمدي وطلب السادات من بليغ أن يلحن للشيخ سيد النقشبندي فكانت أغان جمعتهما معا في هذه الالحان، خرج بليغ عن النمط التقليدي للأغنية الدينية وأدخل الأورغ والغيتار في ألحانه هذه، ومنها «مولاي إني ببابك السماهر»، «بدر الكبرى»، «أخوة الحق»، «يا دار الأرقم» و«أقول لأمتي». والسادات في ذلك يعيد ما فعله عبد الناصر عندما طلب من أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب التعاون في عمل مشترك فكان تلحين عبد الوهاب لأغنية «أنت عمري».

ليلى مراد

وبمناسبة الفن فقد توافق يوم الثلاثاء أمس ذكرى مرور اثنين وعشرين عاما على وفاة الفنانة والمطربة ليلى مراد وقال عنها ماهر حسن في بابه «زي النهاردة» في «المصري اليوم»: «كانت ليلى مراد الثانية مع إسماعيل ياسين التي لعبت بطولة أفلام حملت اسمها، وهي سبعة أفلام بدأت بـ«ليلى بنت الريف» مرورا بـ«ليلى بنت الفقراء» وانتهت بـ«ليلى بنت الأكابر» وكانت الفترة من الثلاثينيات إلى الخمسينيات شاهدا على نجوميتها. وليلى مراد مولودة في 17 فبراير/شباط 1918 في الإسكندرية لأسرة يهودية الأصل ووالدها هو المغني والملحن إبراهيم زكي موردخاي «زكي مراد» الذي قام بأداء أوبريت العشرة الطيبة الذي لحنه الموسيقار سيد درويش، وأمها جميلة سالومون وهي يهودية مغربية من أصل بولندي. بدأت ليلى مسيرتها الغنائية وهي في الرابعة عشرة وتلقت أصول الغناء على يد والدها زكي مراد والملحن داود حسني، وبدأت بالغناء في الحفلات الخاصة ثم العامة ثم في الإذاعة، حيث انطلقت شهرتها وحين أنشئت دار الإذاعة المصرية تعاقدت معها على الغناء مرة كل أسبوع .. اعتزلت الفن وباعت بالفشل كل مساعي المقربين منها للعودة للفن. كانت ليلى قد أشهرت إسلامها وتوفيت مسلمة وقد لاحقها اتهام بعد 1956 بأنها تبرعت لإسرائيل وتم التحقيق معها وثبتت براءتها وبعد طلاقها من أنور وجدى تزوجت وجيه أباظة وأنجبت منه أشرف، ثم تزوجت من فطين عبدالوهاب وأنجبت منه زكي إلى أن توفيت في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 1995 وتم تكريمها في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 1998 بمنحها شهادة تقدير تسلمتها عنها الفنانة ليلى علوي».

سعيد يقطين*

اتحاد كتّاب المغرب والمستقبل

يُعقد مؤتمر اتحاد كتّاب المغرب نهاية هذا الأسبوع. وسيناقش التقرير الملفين الأدبي والمالي، ويتم التصويت عليهما. كما ستناقش الورقة الثقافية التي أعدت لهذا المؤتمر. وتعود الأمور إلى أوضاعها التقليدية.

لا شك في أن هناك إحساسا قويا لدى الكتاب بضرورة تجديد الاتحاد، وتطوير تصوره للعمل الثقافي ليتلاءم مع التغيرات المتلاحقة. لكن هذا غير كاف لجعله فاعلا في الساحة الثقافية المغربية والعربية. فالعمل الجمعوي في مختلف القطاعات، من السياسة إلى الثقافة بات يطرح أسئلة عميقة حول طبيعة العمل ووظيفته. وما نشهده في مؤتمرات الأحزاب من مشاكل عويصة، يبين لنا أن الصراعات حول تشكيل الأجهزة المسيرة، وانتخاب الرئيس صارت أهم من أي نقاش حول دور الحزب في التنظيم والتأطير، أو حول رؤيته لبلورة تصورات جديدة للعمل السياسي. وامتدت هذه العدوى إلى كل المؤتمرات، وإن تعلقت بجمعية صغيرة في دار الشباب؟

إن التوافقات المحتملة للوصول إلى اتفاق حول الأجهزة المسيرة، حين لا تتأسس على رؤية شمولية لتحديد مسار متطور للعمل الجماعي، في السياق الجديد، لا يمكنها إلا أن تدفع في كل مرحلة إلى تراجع الدور المنوط بالمؤسسات، وابتعاد بعض مكوناتها القديمة عن الانخراط في صيرورتها. ولا يؤدي هذا الوضع إلا إلى المزيد من التأزيم، وإن طعمت الجمعية بعناصر جديدة، حتى لو كانت مهمة عدديا. ويدفعنا هذا الوضع إلى التساؤل عن الاتحاد ومستقبله؟

تأسس اتحاد كتاب المغرب في بداية الستينيات من القرن الماضي ليكون مغاربيا، يضم الأقطار المغربية الثلاثة أملا في لعب المثقفين والكتاب دورا في توحيد المغرب العربي. وبسبب قلة الكتاب، اعتبر كل من كتب ونشر كاتبا، فكان يضم أمشاجا من الكتاب: من الصحافي إلى المحامي ورجل الاقتصاد، إلى كاتب المقالة والقصة والقصيدة، ثم سرعان ما انتهت فكرة اتحاد كتاب المغرب العربي إلى الطريق المسدود.

وفي أواسط السبعينيات ، وفي المؤتمر الخامس، عملت المعارضة الثقافية ـ السياسية على سحب الاتحاد من تحت أقدام المحافظين والتقليديين، وانتخب محمد برادة الاتحادي رئيسا للاتحاد بعد تنحية عبد الكريم غلاب الاستقلالي. كانت الدعوى المركزية، استقلالية اتحاد كتاب المغرب عن الدولة. وظل هذا الشعار مرفوعا طيلة تاريخ الاتحاد، بل كان التباهي به عند المقارنة مع الاتحادات والروابط العربية إلى جانب اتحاد كتاب فلسطين.

كانت المطالبة باستقلال اتحاد كتاب المغرب عن الدولة داخلة في نطاق الصراع مع النظام، وكان الاتحاد من خلال كتابه ومثقفيه جزءا من هذا الصراع. وبما أن الاتحاد لم يكن يعتبر سوى جمعية من بين جمعيات أخرى، كانت المنحة التي تقدمها له الدولة هزيلة جدا. فكان التعويل على مشاركات الكتاب، ودعم الأحزاب التي يشارك أعضاؤها في المكتب المركزي، خاصة الاتحاد الاشتراكي. كان ما يجمع الكتاب إلى جانب الأنشطة الثقافية، ونشر آفاق، هو الصراع من أجل الحصول على مكاسب سياسية، وظلت المطالبة بصفة «الجمعية ذات النفع العام» في كل مؤتمراته لضمان دخل مادي متميز يوفر له إمكانيات مزاولة أنشطته الثقافية.

كان المناخ العام وطنيا وعربيا ودوليا مساعدا على انخراط الكتاب في الصراع السياسي. في هذه الحقبة كان الاتحاد مستقلا عن الدولة، ولكنه كان تابعا للاتحاد الاشتراكي. وكان هذا يثير حفيظة كتاب اليسار الجديد. وظلت أغلبية المكاتب المركزية، والفروع يسيطر عليها الاتحاديون. وكما انتهت المعارضة السياسية بوصول الاتحاديين إلى الحكومة باسم التناوب التوافقي، انتهى الاتحاد في الحقبة نفسها، فلم يبق له من دور يضطلع به. وفي نقاش مع رئيس الاتحاد في قناة تلفزيونية، ساءلت الرئيس بحدة، آنذاك، عن استقلالية الاتحاد، فلم يحر جوابا.

تطورت أعداد الكتاب، وبرزت جمعيات ثقافية كثيرة خاصة بالصحافيين والفنانين وسواهما. ففكرنا في تأسيس «رابطة كتاب المغرب» لتضم المبدعين والنقاد فقط. لاقت الفكرة استحسانا ملحوظا، وعارضها الاتحاديون واعتبروها منافسة للاتحاد، وتولدت عراقيل عديدة أدت إلى توقفها، وبرزت جمعيات أخرى خاصة بالشعر (بيت الشعر)، وجمعيات جهوية خاصة بالأدباء في مختلف ربوع المغرب.

في كل هذه الحقب لم يفلح اتحاد كتاب المغرب في استقطاب الكتاب إلى فضائه الخاص، ولم يطور مشاريع تحوله إلى فاعل أساسي في المجال الثقافي، فلم يكن يوازي انسحاب الكتاب المؤسسين والقدامى سوى انخراط كتاب شباب لم يكن يهمهم سوى الحصول على بطاقة الاتحاد. وغدت العضوية غير مفيدة بعد نجاح العديد من الشباب في نشر إنتاجاتهم في المشرق العربي، بل الفوز بجوائز تضع أسماءهم فوق العضوية في الاتحاد.

أدى غياب الاتحاد ومشاركته الإيجابية في العمل إلى بروز مختبرات ومراكز خاصة، وبرزت مجلات ثقافية، ودور للنشر تضطلع بما كان يحتكره الاتحاد في السبعينيات، وبات السؤال حول مصير الاتحاد مطروحا بشدة. ظلت وزارة الثقافة في كل تاريخها تضطلع بدور محدود جدا على المستوى الثقافي، ودعوى الاستقلالية لم يبق لها أي مسوغ، بعد أن زالت مبرراتها. ماذا لو أصبح الاتحاد إحدى مديريات الوزارة، بحيث تتحمل الدولة مسؤوليتها الثقافية ويسهم الكتاب فيها بروح وطنية؟

* كاتب مغربي

الحداثة الشعرِية:

الإطاحة بلغة الشعر القديم وقداسة المشروع التراثي

قيس مجيد المولى*

■ من ضمن تحدي الأعراف السائدة في اللغة لدى المحدثين أنهم أهملوا القواعد النحوية، التي كانت تشكل ضمن القصيدة الكلاسيكية ركناً أساسياً في بناء الجملة الشعرية. إن أغفال البناء الشعري الجديد لهذه القواعد يعني في أقرب تفسير له أن رواد الحداثة كانوا جادين في تحطيم هيكلية البناء القديم التي تشكل سلطة القواعد أهم مرتكزاته الدلالية والصوتية، وهذا التحول أو بالأحرى هذا الهدم لا بد أن يصاحبه الكثير من المشكلات السوسيولوجية والفلسفية، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن جمالية اللغة تكمن في استعمال نظام المفردة ضمن علاقاتها مع متوالياتها من المفردات في تشكيل النص الشعري، وهذا التحلل أو الانتقال أو الهدم يعني في أحد جوانبه كيفية مواجهة التراث والتعامل معه، وكذلك مستويات الانفعال في الحداثة الجديدة وكيف تكون بنية النص ضمن منحناها الجمالي والدلالي؟ من هنا أراد المحدثون أن تكون للمفردة فعلها المزدوج وتأثيرها المتعدد الأغراض، وبالتالي ستتخذ وسيلتها إلى الغموض والغموض سيولد إشكالية أخرى تتعلق بمدى استقبال المتلقي لما يَقرأ.

إن المقارنة التي قدمها أدونيس مثلت عين الصواب حين قارن بين جمالية الشعر القديم وجمالية الشعر الجديد، إذ أن مهمة الشعر القديم من الناحية الجمالية كانت إلى حد بعيد مهمة ترقيعية. أما الشعر الحديث فمهمته الاكتشاف والهدم والغور في المجهول، وهنا لابد أن تثار أسئلة كثيرة ومن ضمنها هل أن الشعر القديم خلا من البعد الجمالي؟ وهل أن الشعر القديم لم يوفق في تسخين القوى النفسية ولم تكن عذوبته العاطفية قادرة على تأجيج المشاعر والمكونات الروحية؟ وهل هذا يتعلق بطبيعة منتج ما لفترة معينة ما، أم هو القياس لما كان عليه الشعر القديم؟ ثم هل أن عملية الهدم لدى رواد الحداثة هدم لغة وخلق أخرى سمة توافقية بين كل المحدثين بغض النظر عن الاختلافات في ما بينهم بالتوجهات الفكرية والعقائدية والنظر إلى مفهوم الحداثة الغربية.

لقد أصبحت الجملة الشعرية تعتمد نمطا جديدا من التوزيع والهدف في ذلك خلخلة العبارة التقليدية وأزاحة ثوابتها عن أسس الاشتغال، مع تقليم العديد من الأدوات اللغوية التي أصبح ظهورها لا يطاق ضمن الاتجاهات الشعرية الجديدة، ومما يساعد على هذا التقليم هو الاتجاه نحو تشتيت الجملة الشعرية، وهذا التشتيت يؤدي لبعثرة المعنى لتلد معاني أخرى فيبدو النص الشعري أجزاء متباينة الاتصال ومتباينة المثابات والنهايات وتبدو وكأن لا جامع بينهما، فتفكيك الجملة الشعرية يعني إعادة توزيعها وإعادة التوزيع تعني التغير في شكلها البنائي والتغيير في شكلها البنائي يعني التعبير بغير مدلولاتها، أي لا صلة لها ببنائها التقليدي، الأمر الذي يتطلب المزيد من الاحتراس والمزيد من الانتباه للمغايرة.

وضمن ما ذكرنا فقد قدم عدد من النقاد آراءهم في ما يخص تلك الانتقالية كان عز الدين إسماعيل قد وضع يده على (الأصول الجمالية للنقد العربي) وخالدة سعيد (البحث عن الجذور) وكشف مارون عبود عن (رواد النهضة الحديثة) وعبد القادر القط عالج العديد من المفاهيم والأشكالات في (قضايا ومواقف) وقدم لويس عوض دراسته المطولة عن (المؤثرات الأجنبية في الأدب العربي الحديث) وأستفاض محمد مندور في (المنهجية في النقد العربي) وعبد الجبار داوود البصري في (الشعر العراقي الحديث) وسلمى الخضراء الجيوسي (الشعر العربي المعاصر تطوره ومستقبله). وفي الاتجاه نفسه عن الشعر العربي المعاصر أسهم شوقي ضيف، وعن الشعر في لبنان قدم هاشم ياغي دراسته التفصيلية وفعل آخرون فعلهم النقدي؟، وتوالت الدراسات من المشرق والمغرب لمعاينة ومحاكاة الجديد، واستنطاق أسباب ثورته والعودة للماضي وما الذي لم يسلط الضوء عليه.

كانت التجربة الجديدة بمواجهة الإنسان وخوفه وخنوعه ذلك الإنسان الذي لم يذق معنى الحرية فكيف يتلاءم مع وجوده. قبل تلك الرؤية العربية رأى رتشاردز بالتجربة الشعرية نوعا من التعبير النفسي، وهي ذات وحدة شعورية كاملة، والمهم في ذلك أن كل شيء يبنى في جمالية الأثر الفني بوجود أسس وقواعد لإعادة كشف المنتج، كذلك الحال في رؤية الحداثة الشعرية العربية في جانبها المهم الذي يتعلق بالإنسان العربي، فلا بد من وجود أسس وقواعد للتعامل والمنتج الجديد فقد شكلت القضايا العربية (القهر– الإخفاق– اليأس– القهر الاجتماعي– الذل السياسي– فقدان الحرية) الجانب الأكثر انطلاقا نحو التحديث للتعامل مع الأزمات التي سميت بالأزمات الشاملة، وهذه القضايا ومواجهتها لا تتطلب تغييرا في البنى الشعرية وفي شكل القصيدة ووظائفها وحسب، وإنما تصاحب ذلك بلورة مفاهيم ثقافية تنسجم مع دعوة الحداثيين للتمرد على الواقع، فقد أنتج الشعر الجديد حزنه وعبر عنه برؤية جديدة وجعلوه كظاهرة يطمئن الشاعر من خلالها لهذا العالم، عبر الذات اللامنتمية إلا لذاتها.

وقام معول الحداثة المقدس بهدم البناء اللغوي للغة الشعرية في القصيدة القديمة، وهو عمل جدي وجاد للانقطاع عن القوانين وقواعد اللغة التقليدية، والتحرر من الإسلوب البدائي عند التعامل مع التراث، بل إن هذا الهدم أخذ بنظر الاعتبار تفكيك المفردة القديمة بكيانها المعهود، وكانت الإرادة واضحة لدى المحدثين في إعادة البناء على أرضية جديدة مستندين في هذا إلى وسيطهم الجديد مع المجتمع، ابتداءً بالصفاء الشعري ووصولا إلى السمو، للوصول لكونيتهم الخالية من الخلط والإعادة ضمن مشكلات لا حصر لها إزاء بدايات أولية لليقظة العربية وشيوع الأيديولوجيات وتقليص المسافات ما بين النظريات الأدبية وتأثير مخلفات الحرب العالمية الثانية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك مفهوم الحريات وحقوق الإنسان.

لقد هيأ كل ذلك للمحدثين الجدد مواجهة هذا الخليط من الإشكالات بمفاهيم نظرية، ولا بد فيما بعد من الانتقال من هذه المفاهيم إلى تبني النظريات المناسبة ضمن ما أفرزته تلك المشكلات، وكذلك التطورات التي يشهدها العالم على كافة الأصعدة، وبالأخص منها التحول الذي طرأ على كيان المجتمعات التي بدأت في التحاور الذاتي عن متطلبات حاجاتها الأساسية، وفي مقدمتها مسألة الحريات التي دخلت كأساس ضمن أزمة الثقافة العربية، مقابل الحاجة الروحية للانفتاح الإنساني والإفادة من المشتركات بدلا من التطلع من خلال المناطق الضيقة إلى محدودية الإبداع في الثقافة العربية، والخضوع لمسمى «قداسة» المشروع التراثي، الذي استغل من قبل رواد القصيدة الكلاسيكية ضمن المفاهيم العامة والجاهزة نحو فهم التراث العربي وكيفية الإفادة منه.

إن تأسيس حركة الحداثة وتحديدا جماعة «مجلة شعر» تم على أساس تلك المشكلات التي ذكرناها، وبالتالي فإن هذه المواجهة الشمولية تعني في جانبها الأساس أن همها كان إبداعيا ضمن مفهوم الوصول للجمالية وتحرير الذات، ولا شك أن هذه الدعوة أتت بالحاجة التي يشعر بها الكثير من الشعراء العرب، ومؤشر هذه الحاجة أنها لاقت القبول والاستحسان والانتماء من الشعراء حين سارعت أقلامهم إلى الكتابة في المجلة. إن مؤسسي الحركة والمساندين لها قدموا تصورات جديدة عندما عرضوا إلى تحليل القصيدة القديمة وتحليل الأثر الذي تركته في عقلية المتلقي، وانعكس ذلك على استجابته النفسية والعاطفية، وبالتالي كانت المهمة شيئا من العسرة في تطويع الأذن القديمة وتعديل ألسنة النطق وجعل الأحاسيس برمتها تشترك في ذلك الأداء أمام لغة بمرور الزمن اكتسبت حصانة دينية وبيئة كبيرة حاضنة، بل رضا إلهيا كونها لغة القرآن المحفوظة صحائفه في السماء، فالسطو عليها أو محاولة العبث بها يرقى إلى منزلة الخروج على الأعراف الدينية والأخلاق العربية، وبالتالي فعده البعض بمصاف التنكيل بالحضارة العربية، وما أتت به من متغيرات في صالح العقلية العربية كمنهج وسلوك.

كانت الحساسية تجاه «اللغة» تلك هي واحدة من المعضلات لسبب سابق ذكرناه، والسبب الآخر هو بطء التطور أو بالأحرى الشللية التي أصابت الفكر العربي في توجهاته الخاصة لاختيار لحظته المناسبة لاستيعاب النتائج المترتبة لما وراء الحربين العالميتين، بعد أن قُسّم الوطن العربي ونمت الإقطاعية وتغلغل الاستعمار في مفاصل متعددة من أجزاء الجسد العربي، ورغم ذلك لم يحفل القاموس العربي بشيء جديد بإضافة نوعية رغم أن اللغة تتطور تطورا طبيعيا ضمن سياقاتها، بسبب رسوخ الماضي التقليدي في العقل وفي المخيلة. إن النقد والرفض وإعادة الخلق من الصفات التي لازمت سعي المحدثين للوصول إلى السرية الساحرة، وموازنة الحفاظ على ما في اللغة من عذوبة، والتي تكمن في تحسس أعماق المجتمع وليس الاقتراب من مناطق متحسساتها والانتهاك يعني عند المحدثين امتلاك إرادة التغيير من خلال الإحساس بوعي المعاناة، لذلك فإن ما يسعى لتقديمه من عمل إبداعي لا يرتبط بهيكلية الزمكانية الآنية، بل تصوره بأن الذي سيأتي هو نفسه الذي هو الآن، فعليه أن يكون الصوت والكلمة بمستوى الإحساس بالغد وليس التعبير عن الواقع المقيت وحسب.

ادونيس . شوقي ابو شقراء . انسي الحاج . يوسف الخال

ريتشاردز

سلمى الخضراء الجيوسي

عبد الجبار داود البصري

محمد مندور

هذا التصور الذي ذكرناه عن اللغة جعل العديد من شعراء الحداثة يقفون بالضد نحو قواعد النحو ونحو فقه اللغة ودعوا لتصور جديد أو بالأحرى لاستعمال جديد للنظام الذي ارتكزت عليه قواعد اللغة العربية.

إن الانتقالية الكبيرة التي أحدثها المجددون في الشعر من مرحلة انحطاط مضمونه إلى انتقاله لروح العصر وإشباعه بمتحولات ذلك العصر يعني أن ذلك التغيير ليس تغييرا في كيان الشعر وحسب، بل مثلما دعا إليه يوسف الخال في بيانه تغييرا في النظام المغلق والتجربة والحياة والعقل.

* شاعر عراقي

صورة «الأمازيغي» وسؤال التاريخ في رواية «الموريسكي» للكاتب المغربي حسن أوريد

سعيد بلغربي*

يُعرِّف الباحث المجري جورج لوكاتش الرواية التاريخية بأنّها «رواية حقيقية، أي رواية تثير الحاضر، ويعيشها المعاصرون بوصفها تاريخهم السابق للذات». وبالمعنى نفسه يشير الكاتب الأردني إبراهيم نصر الله إلى»أن كل رواية هي رواية تاريخية بشكل ما.. تسحبك إلى الزمن الذي ترويه، وتجعل هذا الزمن يبقى حياً في داخلك».

بمراجعة تعريفات الباحثين نستطيع اختصار السبل المؤدية إلى رواية «الموريسكي» للأديب المغربي حسن أوريد، الذي برع في إثارة أسئلة مقلقة عبر استنطاق الذاكرة التاريخية المتناسية لدى الجيل الجديد المنفي في مساحاته الرقمية والمحكوم بلعنة «الأزرار» و»السرعة»، فجاءت رواية «الموريسكي» كملخص يختزل هذا الكم الهائل من المجلدات الضخمة المتناثرة بين رفوف مجهولة، فتكفي رواية في حجم «الموريسكي» أن تقي شر هذه الضخامة، حتى يعي المتلقي الجديد جانبا من هذا الماضي المهم المغيب من حالتنا الإنسانية، مأساة الموريسكيين ومعاناتهم مع التخويف والاضطهاد الهوياتي والترحيل القسري والإبادة الجماعية، جراء ما مارسته محاكم التفتيش من انتهاكات وجرائم لا تسقط بالتقادم، ولا يغفرها التاريخ، إنها ذكرى ماضي مُرٍّ مرّ مرور الكرام عبر تاريخنا، الذي ما لبث يكرر حضوره كل حين في صور لا تختلف عن ملامحه الأصلية. يبرز أوريد وهو يسطر مقدمة «الموريسكي» إلى أنه سعى إلى لفت الانتباه من جديد إلى هذا التاريخ المنسي، فرفع الضماد على جراح غائرة أبت أن تندمل، هناك جروح لا تندمل أبدا مهما هرم الزمن الذي أنتجها.

من هنا نستطيع التأكيد على أن المصادر التي تناولت تاريخ الموريسكين وحدت رأيها حول حقيقة المعاناة والمأساة التي عاشتها هذه الفئة في إسبانيا وفي الدول التي هُجِّرت إليها، خاصة في شمال إفريقيا وجزء من أمريكا اللاتينية.

في حين يؤكد بعض الباحثين على أن مجمل المآثر الأدبية المكتوبة بالعربية أو لغة الألخميادو ـ وهي لغة قشتالية هجينة تكتب بحروف عربية ـ «يغلب عليها الطابع الأدبي الرثائي، ولاسيما المشرقية منها، كما أنها مشبعة بالحس المذهبي الديني والقومي، مما يجعلها لا ترتقي بأي حال إلى الدراسات الأكاديمية التي يمكن الاستناد إليها في تأريخ قصة الأندلس»، وانحازت بشكل كبير مع المسلمين وتعاطفت معهم، كما هو حال القصة النواة التي اعتمدها حسن أوريد في استقاء مادته الروائية المتمثلة في كتاب «ناصر الدين على القوم الكافرين» لأحمد شهاب الدّين أفوقاي، الذي تحدث بإتقان عن الجانب النقي في سيرته، مع إغفال الواجهة السلبية منها، «ومن هنا يبرز المجهود الذي قام به الجنس الأدبي الموريسكي كي يضع شخصياته في عالم من النقاء والجمال». وهذا ما يثبته باحث إسباني بقوله: «إنني لم أسمع إلى أي زميل مسلم وهو يذكر، ولو في عجالة، الإبادة التي تعرض لها الكثير من الموريسكيين على أيدي العرب في شمال إفريقيا».

نستطيع أن ننتبه من خلال الفصول الستة الواردة في الرواية إلى مجهودات الكاتب التاريخية، التي بذلها لكي يبرهن على مدى صحة سيرة أفوقاي: (بلدة الحجر الأحمر في خاصرة بلاد البشارات 1585–1595، مراكش 1598– 1603، أمستردام 1612، مراكش 1613، سلا الجديدة 1615–1637، توزر 1642)، جرد كرونولوجي استدعى ترتيبا لأمكنة وأزمنة ووقائع حاول من خلالها الكاتب قدر المستطاع «تجريد أحداث الرواية من هالتها الأسطورية، من خلال الالتفات إلى ذكر التواريخ لتوخي الدقة ووصف عوالم، وجرد لفضاءات ووضعها في بيئتها الحقيقية»، عبر توغله إلى أعماق شخصيات حقيقية وأخرى متخيلة لم تأت بالصدفة، وإنما لها امتداد واضح في الحاضر والمستقبل، فحاول نقل فكرة الموريسكي من موضعها التاريخي الجامد إلى لحظة مخاض جديدة.

الأسلوب السردي في الرواية يحيلنا إلى ثقافة السارد ودوره في تقمص شخصياته، وضخها بأفكار وتوجهات ظلت مرتبطة بمنطقة صراعاته الداخلية وبقناعات ذاتية لازمته كإنسان ومبدع ومثقف وسياسي مقرب من مراكز القرار.

. صورة «الأمازيغي» في الرواية:

لحد الآن، لم تكن مواقف حسن أوريد ضبابية تجاه القضية الأمازيغية في المغرب، فالرجل بحكم حساسية موقعه سعى بكل جرأة إلى تقمص الصوت الأمازيغي، تمرد، فتبنى القضية الأمازيغية وانخرط فيها كمدافع، من خلال كتاباته وآرائه الإيجابية، إلى جانب اهتماماته الأكاديمية، التي كرس جزءا منها في تحليل هذا الخطاب من خلال أطروحته في الدكتوراه التي تناولت «الخطاب الاحتجاجي للحركات الإسلامية والأمازيغية في المغرب». أوريد يسعى جاهدا من خلال جميع أنشطته الأدبية إلى إقحام الأمازيغية وإثارة سؤال الهوية في المغرب. وهذا ما نلمسه بوضوح من خلال «الموريسكي» التي ظل من خلالها رهين الذات المبدعة، هذه الذاتية التي قام بإسقاطها فنيا لرسم معالم شخصياته الروائيه، فيقر بنفسه على أن «الجانب الذاتي حاضر قوي في هذا العمل». فقام بتهجين التاريخ من خلال استلهامه للتراث الغابر ومزجه بالخلاصات الفكرية الحديثة، خاصة ما يتعلق منها بالنموذج الحداثي الذي تجسده أدبيات الحركة الأمازيغية في المغرب.

تمكن أوريد من أن يقوي الدور التاريخي للفاعل الأمازيغي، من خلال شخصية أنتاتي الافتراضية والمتخيلة في الرواية، التي ليس لها أثر في سيرة أفوقاي. في هذه الغنيمة الأدبية والتراثية نجد أن أفوقاي مارس إضطهادا تاريخيا تجاه الأمازيغ كغيره من المؤرخين والكتاب المغاربة والمسلمين الذين لم يشغلوا إلاّ حيزا ضيقا لذلك «البربري» المنبوذ المتهم ـ دائما ـ بشيم الغدر والخيانة وبالتمرد والخروج عن الطاعة، وتوظيفه في صورة تقليدية ببغاوية تعكس بوضوح الإجحاف والتقزيم الذي مس التاريخ الأمازيغي القديم. والروائي يسعى هنا، إلى رد الاعتبار لهذه الذاكرة المهملة، من خلال هذا التفاعل الحواري الجريء الذي دار بين شخصيتين متناقضتين تتباينان في توجهات قيمهما الثقافية والدينية «الشاوي» و«أنتاتي»:

«بادر الشاوي أنتاتي في باحة القبة الخضراء بما كان أشبه بالاستفزاز:

ـ أما زلت أيها الأمازيغي ترفض اعتمار الطربوش، رغم أنها تعليمات السلطان؟

ـ اعتمر أجدادي دوما العمامة. الأتراك ليسوا أجدادي، ردّ أنتاتي.

ـ ومتى كان أجدادك مرجعا؟

ـ كنتم لا تسكنون إلاّ المغارات، حين..

ـ (...) حين أوقفتم دورة حضارتنا. إنك لا تعرف التاريخ يالشاوي..

ـ أنت جاحد ، بفضل سيدي تعلمت العربية وصار بمقدورك التخاطب بلغة متحضرة .

ـ روحي بقيت أمازيغية..

ـ إنكم خونة.

ـ ليست هناك خيانة أكبر من إنتزاع الأرض من مالكيها، وطمس ذاكرتهم بالأكاذيب والأراجيف.

ـ سيدي ينحدر من النسب الشريف، وشجرة نسبه تثبت ذلك، شئت أم أبيت!

ـ ومتى كان لفروج النساء أقفال؟

ـ أي وقاحة هاته!

ـ الوقاحة الكبرى هي تشويه الحقيقة، ثم ألا يتعارض مع الإسلام الإقرار بتمييز على قاعدة عرقية أو دم شريف؟».

يتقمص الراوي هنا دور شخصية إبراهيم أنتاتي الإنسان المثقف الواعي الذي «تلقى تعليمه الأول في مسقط رأسه في تالات يعقوب، ثم جاء لاستكمال تكوينه في جامع سيدي يوسف بن علي في مراكش، وحين تولى مولاي أحمد المنصور دفة الحكم اتخذه كاتبا في حاشيته» ويتكلم بلسانه، ويحاكي كل انفعالاته، فأنتاتي انفلت من بين صفحات التاريخ لينخرط بدوره في المشهد الآني، فتبوأ موقع الشاهد على عصرين (القرن 17 و21)، لتمرير مجموعة من الرسائل عبر تمثلات فنية مسايرة للحاضر والواقع. هذه المواجهات والمشاحنات الفكرية بين الشاوي وأنتاتي جاءت اعتمادا على أسس معرفية حديثة، فتمحورت حول قضايا راهنية مثل: (الدعوة إلى رد الاعتبار للتراث المهمل، إشارة إلى تحريف وطمس التاريخ المغربي الحقيقي، تجريد السكان الأصليين من أراضيهم وثرواتهم، الترويج لخرافة «النسب الشريف» للاستقواء على الأمازيغ). من الواضح هنا، أن «أنتاتي يجسد العبقرية الأمازيغية في قوتها»، وهي انعكاس لصورة أوريد نفسه، التي يؤكدها بقوله: «.. فالموريسكي، في نحو من الأنحاء هم «نحن» المرحّلون من ثقافتنا الأصلية».

وفي المنحى نفسه ينتقل النص الروائي إلى إثارة قضايا مماثلة كتحريف وتدليس أسماء التوبونيميا والأعلام الأمازيغية، وجاء في الرواية أن: «أنتاتي كان يرفض أن يُنادى باسمه كما يحدث دائما، هنتاتي، بهاء في مستهل اسمه، هاء فرضتها قواعد الإبدال والإعلال في اللغة العربية، مثلما هو الحال في كلمات أخرى مثل زناكة التي صارت صنهاجة، وشتوكة التي تنطق هشتوكة، أو زرون (الصخور) التي صارت زرهون. لم يكن ذلك جزئية بالنسبة لأنتاتي الذي كان يريد أن يبقى على ما هو عليه: أمازيغي... من الواضح أنه وردت إشارات أخرى تهم الجانب الثقافي والهوياتي من خلال جدلية العروبة والإسلام، نقرأ في الرواية:

«ـ يا للمهانة، لغة عربية جميلة تخرج من فم من لا يوقر العرب.

ـ المهانة الكبرى هو أن يعمد عربي، أو من يدّعي أنه عربي، إلى سب الأمازيغين في عقر ديارهم».

إذا ما تأملنا النص، فالراوي قام برصد مجموعة من الآراء المترسبة في المخيال المرجعي عن الأمازيغ قديما وحديثا، «بغاية التعبير عن أنماط الوعي الممكنة كما تحتفظ بها الذاكرة التاريخية». وتنتقل الرواية للحديث عن مآل مستقبل الأمازيغ من خلال استثمار أوريد لرمزية أنتاتي، الرجل الأمازيغي غير المؤتمن الذي يمكن له التمرد في أي لحظة للتعبير عن السخط وعدم الرضى من الوضع الذي يعيشه داخل المجتمع. في هذا الشأن، نقرأ في الرواية:

ـ هل لديك أخبار عن أنتاتي؟

ـ لا شيء.

ـ يا له من رجل! لعله على رأس بعض القبائل يقود تمردا.

ـ أتعتقد ذلك؟

ـ الأمازيغ لا يحسنون إلاّ هذا.. لذا الآن، وهو حر، فسيكون على رأس حركة تمرد. هذا طبعهم. من حسن الحظ أن الأمازيغين مشتتون. أتتصور القوة التي كانوا سيشكلونها بنزوعهم الحربي وعددهم؟

خاتمة:

لقد نجح أوريد في استثمار أدوات الخطاب التخيلي للانفلات من سلطة الماضي، ونحى في روايته خطوات تكاد تكون متشبعة بالأساليب نفسها التي أسس عليها «روائيون تاريخيون» أفكارهم كأمثال: واسيني الأعرج في رواية «وقع الأحذية الخشنة» ونجيب محفوظ في «عبث الأقدار» وأمين معلوف في «ليون الإفريقي» ورضوى عاشور في «ثلاثية غرناطة».. فأصبح «النص عندهم يحمل خصوصية لها إيقاعها بين الماضي والحاضر بكل الهزائم وبعض الانتصارات في راهن يؤرخ للآتي».

* كاتب أمازيغي ـ المغرب

النحت في مملكة الموتى: قراءة جان جينيه في أعمال جياكوميتي

عبد الله الحيمر*

كان مشهد أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية جنائزيا، مقابر لجنود مجهولين وللمقاومين والأبرياء، ورائحة الموتى تنبعث من أنقاض مبانيها ومن هشاشة الإنسان الذي عاش حربا كونية أفقدته طعم الإنسانية.

كان النحات البرتو جياكوميتي بضميره الحي وبحسه الإنساني شاهدا على فظاعة الحروب وعبثيتها. والقادر على فصل التجربة الإنسانية الداخلية والعالم المحسوس والولوج إلى عوالم الدهشة الهشة في دواخلنا، حيث قال: «لم أكن أنحت الشخصَ الإنساني بل ظلّه الذي يلقيه على الأرض».

قليلة هي الصداقات الفنية والأدبية، التي تنبع من خلالها كتابات إنسانية استثنائية تخترقنا من الداخل، بدلالتها وعمقها الفلسفي، تحاور وتشاكس رمزية العمل الفني، كاشفة أسراره الخفية للقارئ وللتاريخ. لقد احتل كرسي الرسم والنحت أمام جياكوميتي العديد من الشعراء والأدباء الذين بهرتهم تجربته الإنسانية الكبيرة، جان جينيه وجاك دوبان ورونيه شار وسارتر والكاتبة سيمون دي بوفوار وبيكيت والموسيقار إيغور سترافنسكي وأيف بونفوا وغيرهم. كان جان جينيه متميزا في كتابه «الجرح السري... محترف جياكوميتي» 1954 و1957الذي سجل محادثات وحوارات الكاتب والنحات، أنجز فيها جياكوميتي أربعة رسوم لجينيه، بالإضافة إلى ثلاث لوحات زيتية.

مرسم جياكوميتي

من استوديو متواضع، يبعث على الوحدانية. قال لجينيه مرة: «بأنه لن يكون له مسكن آخر سوى هذا المرسم وهذه الغرفة. ولو كان ممكنا، فإنه يؤثر أن يكونا متواضعين أكثر». كان يطلب من نماذج أعماله، الجلوس لفترة طويلة بدون أي حركة. كان يقول: «لو أن بإمكاني إيقاف النظرات في العيون وإمساكها، فكل شيء سيكون سهلاً بعدها». أي أنه يرسمها بزمن التذكر بدونَ إسقاط معاصر على النموذج الذي أمامه. كان جياكوميتي يرسم جينيه، وكان الأخير يحاوره بلغة سردية مفتوحة على الكثافة والإيجاز، وبدون ملاحظاته حول منحوتاته التي رأى فيها رحلات للبحث عن أسرار معمار نحتي مشيد من الدهشة والثراء الباذخ على مستوى الوجود والعدم.

واصفا مرسمه بأنه كان «مستنقعاً حليبياً ومستودعاً فائراً حقيقياً». كانهناك جص فوق الأرضية وفي كل أنحاء الواجهة شعر النحات وملابسه. كانتهناك قصاصات من الورق ولطخات من الصبغ على كل سطح متاح. ومع ذلك «أنظر إلى القدرات المذهلة السحرية للفوضى، وكأن الفن عن طريق السحر نشأ من النفاية، الجص على الأرضية قفز للأعلى واتخذ الاستمرارية كشكل ثابت». كان هذا المرسم بالنسبة لجان جينيه من عجائب الدنيا، فتن به الى حد الحب الوثني، بمنحوتاته الضخمة والثابتة، مؤكدا أننا في حضرته نوجد في عزلتنا العظيمة. حتى أنه في رسالة إلى ليونور فيني يقول فيها: «لا أستطيع قول الحقيقة إلا في الفن».

لقد أمسك بالحقيقة الساطعة من الوجوه التي تحدق مليا بالفراغ، في الزمن الضائع بين الوجود والعدم. وهذا ما يؤكد عليه جياكوميتي: «المكان لا يوجد، يجب على المرء أن يخلق المكان دائما. الصور والتماثيل التي أعملها تساعدني فقط في فهم الواقع، تجعلني قادرا على الدفاع عن نفسي، على الهجوم بشكل أفضل، لأتقدم إلى أبعد ما أستطيع في كل الاتجاهات، لأحمي نفسي من الجوع والبرد والموت، لأكون حرا وقويا، لأغامر، لأكتشف عوالم جديدة، لأخوض غمار حربي الخاصة... من أجل لا شيء».

هذا المرسم علمه: «أن العزلة، كما أفهمها، لا تعني شرطا بائسا، بل هي بالأحرى مملكة سرية، ولا تواصل عميق إلا أنه معرفة غامضة، قليلا أو كثيرا بتفرد متمنع حصين». داخل هذا المرسم، يموت رجل ببطء، لا من أجل الأجيال المقبلة، آخر الأمر، هو يصنع تماثيل تفتن الموتى.

من أجل الموتى

إلا أن كتابات جان جينيه عن التجربة الفنية لجياكوميتي في كتاب «الجرح السري» تعتبر الأكثر عمقاً، فهو يصف هذه الاعمال بقوله: «تجعلني أيضا أجد عالمنا لا يحتمل أكثر من ذي قبل، ما دام يظهر أن هذا الفنان عرف كيف يزيح ما كان يضايق نظرته ليكتشف ما سيبقى من الإنسان عندما ستنحى الأعذار الكاذبة»، أي الفراغ المدوي في دواخلنا، الذي تحكمه عبثية الموت أكثر من الحياة. منحوتات يلفها طقس جنائزي، تتنفس صمتا أسطوريا، ترمز للإنسان في سفر العبور بين الموت المعنوي والرمزي، وعزلته عن العالم وفي اغترابه الداخلي. يحيط بها فراغ مدو كما قال سارتر: «فضاء أشبه بالسرطان الذي ينهش كل شيء».

وفي نص شهير كتبه جياكوميتي في عام 1946، شرح كيف أن الموت يفرض نفسه في واقعة اليومي. ومنذ تلك اللحظة شرح كيف بدا هو برؤية مظاهر الحياة تحت أوجه الموت، فرأى الحركة تحت مظهر الثبات، وبتوع الواقع المعيش تحت مظهر الثباتية النهائية، والتعددية تحت مظهر الفردية. وكان كل مخلوق يبدو له حيا ميتا في آن. قائلا: «نعمل لكي ندهش...وبدون ذلك فنحن نكرر أنفسنا». قال له جياكوميتي ذات مرة: وردت عليه فكرة تشكيل تمثال ودفنه. (فجأة تتبادر إلى ذهني دماء). لا ليتم استكشافه وحتى إن اكتشف فبعد مضي زمن طويل. بعدما يكون هو وحتى ذكراه قد طواها الزمن. بمعنى إحساسه العميق بأن منحوتاته تنتمي إلى حقبة قديمة زمنيا، أو إلى آلهة هزمت الموت قديما. تتنفس بين عزلتين، وتنحو نحو غرابة علاقة الموت والفن.

يبدأ جان جينيه قراءته لجياكوميتي بمؤشر فلسفي يقودنا إلى مملكة الموتى: «اكتشاف الجرح السري عند كل الكائنات وحتى في كل الأشياء لكي يضيئها، ففي لوحاته تتبدى أول ميزة وهي الكشف عن الجوهر الفريد وإبرازه في ثنايا الشخوص، سواء كانت هذه الشخوص جميلة أو مشوهة». في نظره من خلال حواراته مع جياكوميتي، استنتج أن كل عمل فني، إذا أراد أن يدرك التناسب الأكثر فخامة، فإن عليه، من خلال صبر ومثابرة لا محدودين، ومنذ لحظات تشييده، أن ينزل إلى آلاف السنين، وأن يلتحق، إذا كان ممكنا، بالليلة العريقة في القدم المتلئة بالموتى الذين سيتعرفون على أنفسهم في هذا العمل الفني: «أمام تماثيله ينتابني أيضا شعور آخر بأنها جمعيها شخوص جميلة، ومع ذلك يظهر لي أن حزنها وعزلتها يشبهان حزن وعزلة رجل مشوه التكتل، أحس نفسه فجأة عاريا وقد انبسط تشوهه أمام ناظريه، ويريد في الوقت نفسه أن يقدم هذا التشوه إلى العالم ليعلن عزلته ومجده... تماثيل لا يطولها التلف».

مضيفا: العمل الفني ليس موجها لأجيال الأطفال، إنه هدية لشعب الأموات الذي لا يحصى، والذي يقبله او يرفضه. لكن هؤلاء الموتى الذين كنت أتحدث عنهم لم يكونوا قط أحياء، او أنني أنسى ذلك، فهم كانوا أحياء بما يكفي لأن ننسى ذلك، وكانت وظيفة حياتهم هي أن نجعلهم يعبرون هدا الشاطئ الهادئ، حيث ينتظرون إشارة-آتية من هنا-ويتعرفون عليها. ومع إنها حاضرة هنا، شخوص جياكوميتي التي كنت أتحدث عنها إن لم تكن موجودة في الموت؟ ومن الموت تنفلت عند كل نداء توجهه أعيننا لتقترب منا. وهذا ما أكده جياكوميتي: «لا أعرف ماذا أريد ولا ما أعمل ولست أدري إذا كنت أعمل كي أنجز أعمالا، أم لأكتشف لماذا لا أستطيع أن أصل إلى ما أريد، إنها دائرة جهنمية لا تتركني حرا لحظة واحدة». يظهر لي إن جمال منحوتات جياكوميتي، كامن في ذلك الانتقال اللامنقطع واللامتوقف من المسافة الأكثر بعدا، إلى الألفة الأكثر قربا، وهذا الانتقال ذهابا وإيابا، لا ينتهي وبذلك يمكن القول إن منحوتاته في حركة. تبدو تماثيله منتمية إلى عصر ميت، وقد اكتشفت بعد ما الزمن والليل صنعاها بذكاء-أفسداها لإعطائها هذا الطابع العذب والقاسي في آن، طابع الخلود الذي يمر، أو أنها كذلك تخرج من فرن وكأنها رواسب اكتواء مرعب، فبعد انطفاء اللهب كان يتحتم أن يظل هذا. ليس فقط إن التماثيل تقبل نحوكم كما لو كانت جد بعيدة آتية من غور أفق قصي، بل، حيثما توجدون بالنسبة لها، فإنها ترتب أمرها لكي تجعل الناظرين إليها في مستوى أدنى. إنها في أقصى عمق أفق متقهقر إلى فوق هضبة، وأنتم في أسفل التل، انها تقبل متعجلة لتلتحق بكم ثم تتخطاكم.

إن جياكوميتي لا يعمل من أجل معاصريه، ولا من أجل الأجيال المقبلة، آخر الأمر، هو يصنع تماثيل تفتن الموتى. فن جياكوميتي، إذن ليس فنا اجتماعيا لأنه سيقيم بين الأشياء صلة اجتماعية-الإنسان – وإفرازاته، بل سيكون، بالأحرى، فنا للمتسكعين الممتازين الذي يبلغون في صفائهم درجة تجعل ما يمكن أن يجمعهم هو الإقرار بعزلة كل كائن، وكل شيء، وكان الشي يقول: «وأنا وحيد، إذن أنا مأخوذ داخل ضرورة لا تستطيعون أن تفعلوا ضدها شيئا. إذا لم أكن سوى ما أنا عليه، فإنني غير قابل للتحطيم. ولما كنت هو ما أنا موجود عليه، فإن عزلتي، وبدون تحفظ تعرف عزلتكم». مضيفا يكفي أن تضع أحد تماثيله في غرفة لكي تتحول هذه الأخيرة إلى معبد. إن الأعمال الفنية لجياكوميتي تمد الأموات بمعرفة وحدانية كل كائن وكل شيء، وتخبرهم بأن وحدانيتنا هذه هي مجدنا الأوكد.

لقد اكتشف اللامرائي في منحوتات جياكوميتي، الحضور الجنائزي لأرواحنا المتعبة والمنهكة، وهي تواجه مملكة الأموات بكل بهائها الأسطوري، ووحدانيتها المثقلة بالتوحد مع العدم. وان أصل الجمال هو الجرح السري حيث يقول: «هكذا نرى إننا في هذا الصدد بعيدون كل البعد عما يسمى بالفن البؤسوي، ففن جياكوميتي يبدو لي كأنه يسعى الى اكتشاف ذلك الجرح الدفين في داخل كل كائن، بل وفي كل شيء، حتى ينبعث منه إشعاع يغير الكائن أو الشيء».

هأقوال جان جينيه مأخوذة من ترجمة محمد برادة «الجرح السري».

* ناقد مغربي

نادية الكوكباني وثلاثية روائية تحاول رصد الواقع اليمني

صنعاء-«القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

في سياق حديثها عن تجربتها في الكتابة خلال فعالية خاصة ضمن الأنشطة المصاحبة لمعرض عُبادي للكتاب اليمني في صنعاء مؤخرا، ذكرت الروائية اليمنية نادية الكوكباني – من مواليد العام 1968 – إن الكتابة بالنسبة لها مشروع حياة ومسألة مصير، حيث استعرضت أهم محطات تجربتها في كتابة الرواية منذ صدور روايتها الأولى «حُب ليس إلا» 2006 عن «دار ميريت» في القاهرة، وحتى روايتها الرابعة «سوق علي محسن» 2016 عن «دار الهلال» المصرية، بالإضافة إلى ما ستمثله روايتها الخامسة التي ستصدر لاحقاً بعنوان «وارث الثورات»، وهو اسم – كما قالت – مازال مقترحاً للرواية الأخيرة في ثلاثيتها (صنعائي، سوق علي محسن، وارث الثورات)، التي ناقشت، من خلالها، رؤيتها تجاه مأزق تطور بلادها، من خلال استحضارها بعض محطات الصراع في التاريخ اليمني الحديث والمعاصر.

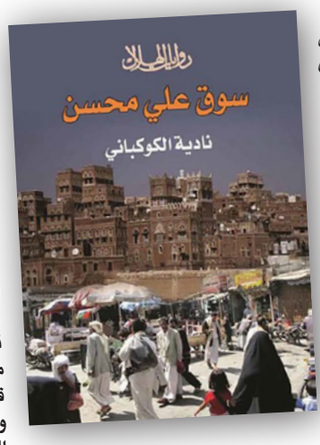

القراءة التلصصية

عن ردود فعل قراءة الرواية، سواءً لدى القارئ العادي أو القارئ الكاتب، انتقدت الكوكباني ما وصفته بـ«القراءات التلصصية» للرواية، كما يحدث في ربط بعض القراء وبعض القراء الكتاب، للأسف، بين حياة بطل أو بطلة الرواية وحياة الكاتب أو الكاتبة، مثلاً، باعتبار البطل أو البطلة هو نفسه الكاتب أو نفسها الكاتبة. هذه القراءات – من وجهة نظرها– تكون، في الغالب، ردود فعل غير واعية بخصوصية وطبيعة الكتابة الروائية، وهو ما يمكن قوله على انتقادات أخرى تصطدم وتحاكم حرية الكاتب وموضوعه ومشروعه، مشيرة إلى ما تلقته من ردود فعل إزاء كل رواية من رواياتها، إلا أنها، وعلى ما كان في بعضها من قسوة، لم تسمح لها أن تُعيق مسيرتها، باعتبار الكتابة صارت، بالنسبة لها، مشروع حياة ومسألة مصير.

تطور التجربة الروائية

عقب روايتها الأولى أصدرت رواية «عقيلات» عام 2009، ومثلت هذه الرواية، تطوراً في التجريب والخطاب، وإن كانت الكاتبة قللت فيها من أهمية وقيمة البناء وتحديداً في عدم إيجاد مشترك أكثر وضوحاً وإقناعا بين حكايات نسوة الرواية، وهو ما تعرضت بسببه لانتقادات مس بعضها بهويتها كرواية، وهي الانتقادات التي تحدثت عنها نادية بكل أريحية، لتعبر عن اعتزازها بكل خطوة قطعتها في تجربتها. وفي روايتها الثالثة «صنعائي» الصادرة عام 2014 عن «دار عُبادي للنشر» في صنعاء، حققت تجربة الكاتبة تحولاً وتطوراً نوعياً (موضوعياً وتقنياً)، وتحديداً في علاقة الكاتبة بالرواية كتجربة فنية، وبالوطن كرؤية وقضية وموضوع. وانطلاقاً من ذلك جاءت الرواية خطوة متقدمة برزت فيها الكاتبة أكثر قدرة على التحكم بالحدث، وأكثر تميزاً في التعامل مع البناء السردي وتطويعه لخدمة خطاب سردي متعدد الأوجه والعناوين والأهداف، بدءاً من المكان وتنقلاً عبر التاريخ في سياق محاولة لتقديم قراءة لمشكلة الوطن في علاقته بحلم التغيير وبالمستقبل عموماً.

لقد تعاملت الرواية مع مدينة صنعاء كقيمة ثقافية وحضارية تعرضت وتتعرض لكثير من الخراب والدمار، تقول: «ربما أن هذه الرواية هي أول رواية يمنية أعطت صنعاء حقها من الضوء والاحتفاء كتراث وثقافة وحياة وإنسان وغير ذلك».

صنعائي وفكرة الثلاثية

اشتغلت، هذه الرواية، على حدث سياسي ومفصلي في تاريخ اليمنين، وهو حصار السبعين يوماً لمدينة صنعاء (27 نوفمبر/تشرين الثاني 1967 فبراير/شباط 1968)، حصار القوات الملكية الإمامية ضد النظام الجمهوري والجمهورين الذين تحصنوا داخل العاصمة. وحاولت تقديم قراءة لما لم تقله الكتابات التوثيقية والتاريخية اليمنية عن ذلك الحدث، من خلال خطاب استند إلى خلفية إنسانية وثقافية واجتماعية رأت الكاتبة فيها أهمية استثنائية لإبراز خصوصية الحدث. من ناحية أخرى مثلت تلك الرواية بداية لمنحى جديد في علاقة الكاتبة بالكتابة وبتجربة كتابة ثلاثية روائية – لا نستطيع الجزم بأن الكاتبة قررت خوض تجربة كتابة ثلاثية روائية قبل الرواية أو خلالها – إلا أن ذلك لا يقلل من قيمة التجربة التي تواصلت في اشتغالها الموضوعي والتاريخي على معاناة بلادها مع صراع السياسة على السلطة والثروة، كإشكالية يستعصي استيفاء معالجتها روائيا في رواية واحدة، وهو ما أصبحت معه الثلاثية حاجة انطلقت من خلالها الكاتبة لاستكمال معالجة الموضوع في أكثر من رواية. وربما أن معايشتها لبعض أحداث الصراع في بلدها قد عزز من قناعاتها بالتجربة الجديدة، فجاءت روايتها الرابعة «سوق علي محسن» لتستوعب بعض شخوص رواية «صنعائي»، ولتقدم رواية الكاتبة جزءا من مرحلة أخرى من مراحل ذلك الصراع، المتمثل في أحداث ما عُرف في اليمن بـ (ثورة الشباب) عام 2011.

سوق علي محسن

تناولت الكاتبة في «سوق علي محسن» مأزقا جديدا من مآزق القضية اليمنية، لكن هذه المرة، من خلال النبش في حقبة حُكم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، على هامش تناول أحداث النسخة اليمنية من «الربيع العربي» 2011. تميزت هذه الرواية بجرأتها الموضوعية في الاشتغال على أحداث جسام عصفت بالبلاد، تقول نادية: «كان من الصعب تناول ثورة – أحداث الربيع العربي في اليمن – عقب سنوات قليلة منها، كونها مرحلة لم تطو صفحتها بعد، وبالتالي فقد اكتفيت في الرواية، بمحاولة توثيق أحداث الثورة، وتسليط الضوء على مشروعها الذي انبعث شعبياً، رداً على مَن يقول إن تلك الثورة كانت ثورته أو ثورة فئة أو حزب أو جماعة أو تيار، بينما كانت، في الحقيقة، ثورة كل فئات الشعب».

وتحدثت الكاتبة عن الامتداد التي مثلته هذه الرواية في علاقتها برواية «صنعائي» ليس في الشخوص وإنما في الموضوع والمعالجة والرؤية، تحت سماء الثلاثية الروائية التي تستكمل في روايتها المقبلة، وهي رواية قالت الكاتبة إنها عادت، من خلالها، لتناول موضوع الثورة اليمنية الأم (ثورة 26 سبتمبر/أيلول 1962) لاسيما في ظل ما يشهده اليمن من أحداث وفي سياق معالجة الثلاثية لمشكلة البلد في الطريق صوب المستقبل.

عن البعوض وعيشة الكلاب

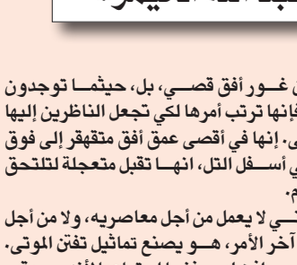

منصف الوهايبي*

لا أحد يعلم علمَ اليقين سببَ خراب تلك المدينة، ولكن يُقال إنها ماتت مختنقة تحت أكوام الزبالة، ويُقال إن جيوشا جرارة من البعوض، حجبت الشمس في عز النهار، قد هاجمتها حتى غطت عليها، فما زالت تمص وتشفط دَمَ الخلق، ولم تفك عنهم، إلا وهم مثل أعجاز نخل خاوية.

وتقول بعض الألسن إن سكان القبور أيضا، ضاقت أنفاسهم، فحملوا أكفانهم وغادروا قبورهم. ويُقال إن تلك الجحافل من الناموس جاءت غازية من أصقاع بعيدة، فرئيس البلدية وقتها، يُقْسم بأغلظ الأيمان أنه طهر المنطقة من كل رجس، وأن العدو خارجي نازح، لا طاقة له عليه. ويُقال أيضا، إن رئيس البلدية، لما رأى ما آلت إليه مدينته، أفرغ كأسه في جوفه، ولا أحد يدري ما كان في الكأس. والبعوض أو الناموس، ذكرٌ وأنثى، فأما الذكر فيعيش على عصارة النبات ورحيق الأزهار، وهو ألوف، كحال كل ذكر، لا يكاد يغادر المستنقع الذي رأى فيه النور، أما الأنثى فتعيش على الدم، وهو لازم لبيضها، لا غنى عنه، وهي حشرة رحالة، كحال كل أنثى، لا تستقر في مكان، فقد تطير أو تحملها الرياح مئة كيلومتر عن موطنها الأصلي، فتضرب حيث تحط، ولذلك، قد يكون الناموس الذي هاجم القيروان جاءها غازيا من مدينة أخرى، ولا نستطيع أن نُجزم في الأمر، فلا أحد يدري كيف كانت الريح تنفخ حينها، شرقية أم غربية؟ ويحتاج بيض البعوض إلى الرطوبة حتى يفقس، ولكن، لا تضعُ كل الإناث بيضها في الماء، فبعوض مياه الفيضان يضع بيضه في التربة الرطبة في السهول الفيضية، وفي مواقع الري وفي البِرَك التي جفت، فإذا غمر الماء تلك الأماكن، فقس البيض، ولَو بعد عام، كما نرى على أيامنا هذه، في بلادنا هذه، حيث يفقس الجهل والمرض والوسخ، وقد خلْنَاها لا تفقس بعد كل تلك السنين.. والحقيقة أن حساب الزمن لا يستوي عند كل الخلق، فهو بُعْدٌ وهمي، غير حقيقي، يختلف باختلاف الكائنات، ذلك أنه يرتبط بالقيمة الحقيقية للشيء الذي نستطيع أن ننجزه خلال فترة معينة. ماذا يستطيع المرء أن ينجز في ثانية واحدة؟ تقريبا، لا شيء، إلا أن يرمش بجفونه أربع مرات في أفضل الحالات. وماذا تستطيع البعوضة أن تفعل في ثانية واحدة؟ تستطيع أن ترف بجناحيها ستمائة مرة، أي مائة وخمسين مرة ضعف ما يفعله المرء، ولأن الوقت عند البعوضة لا يساوي الوقت نفسه عند الإنسان، خسر رئيس بلدية القيروان معركته مع الناموس، وقد كان غافلا عن تلك الحكمة. والبعوضة التي تعيش شهرين اثنين بحساب البشر، إنما تعيش في الواقع شهرين ضارب 150 مرة أي ثلاثمئة شهر، أي خمسة وعشرين سنة. أما المرء الذي يعيش سبعين سنة بحسابه (840 شهرا)، فإنه يعيش في الواقع، وبحساب الناموس 840 شهرا قاسم 150، أي بالكاد خمسة أشهر ونصف الشهر، وهذا عمر قصير، قصير جدا، لا يستطيع السيد رئيس البلدية أن ينجز فيه شيئا كثيرا، أو حتى قليلا.

* * *

في «ذراع التمار» كان يستقبلنا أول ما يستقبلنا نباح الكلاب. والنباح في الريف أصناف وفنون، فهناك الكلب الذي ينبح بدون سبب أو هو يمرن حباله الصوتية حتى لا تخذله ساعة الجد. وهناك الكلب الذي يسمع كلاب الجيران تنبح أو تستنبح فينبح. وهناك الكلب الذي ينبح كلما مرت غيمة فيظل يطاردها حتى تختفي متوهما أو موهما نفسه أنها لاذت بالفرار. وهناك الكلب الذي ينبح وينبح عله يوهم صاحبه بأنه حارس أمين مهيب الجانب، فإذا داهمه الخطب ولى الأدبار لا يلوي على شيء.

وهناك الكلاب التي لا تنبح أبدا، وتلك أخطرها وأشدها فتكا. وهناك من لا تستنبحه إلا جارة أو امرأة غريبة، وقد لا يُنابح ربة بيته أبدا.

* * *

القيروانية أمينة «فيمن» تم تكريمها في مهرجان قرطاج السينمائي هذه الأيام، بعد أن شاركت في فيلم عن «المثلية الجنسية»، وقد أثار تكريمها ما أثار في مواقع التواصل الاجتماعي من ردود متباينة. كانت هذه الفتاة قد عرّت صدرها في ثورات «الربيع العربي» مثل أخريات عربيات وأجنبيات. تذكرت كيف كان نفر من شباب أنصار الشريعة، يجرون وراءها مثل كلاب مسعورة، بعد أن كتبت شعار منظمة «فِيمن» على جدار مقبرة أولاد فرحان في القيروان. كان ذلك يوم الأحد 18 مايو/أيار 2013 . تخيلتهم وقد أمسكوا بها. وقلت لا شك في أنهم كانوا سيمزقون ثيابها ويعرونها تماما. هي بنت التاسعة عشرة، بل لأحاطوا بها مثلما تحيط الكلاب بكلبة «سارف». وكنت أستغرب ما يرويه أهل البادية من أن الكلبة عندما «تسرف» أو تهيج، تُربط في الغابة لكي تلقح منها الذئاب.

* * *

كانت زوجته تقول له: «لا بد لنا من كلب يحرس البيت»، وكان يكره في الحيوان الكلابَ والقطط والعصافيرَ الحبيسة في الأقفاص، ولكنه نزل عند رغبتها، وأخذ كلبا شاردا، حممه وعطره، وهو يبرر فعلته: «على الأقل، أربح فيه ثوابا وأجرا»، واكتشف بعد فوات الوقت أن الكلب كان في واقع الأمر كلبة، وإذا هي، سريعا، ما تألف كل من يمسح عليها، وتلك خصلة مذمومة في كلاب الحراسة، وتغاضى، وقد صارت رفيقه في عزلته، لا تنبح أبدا، حتى حسبها خرساء بكماء صماء، وماذا يكون الكلب إذا لم ينبح؟ أو القط إذا لم يَمُوء؟ ولكنها كانت آية في الذكاء والفطنة وحسن التربية، فقد أطل عليه شهر رمضان، والطقس حر، فعافت الطعام والماء، وصامت كما صام أهل البيت، ولم يكن يحسب أن للحيوان دينا، حتى فتح صهره، وهو طالب يافع، بصيرته على أمور كان يجهلها: «يا أخي ليس هناك كائن لا دين له! هناك الحيوان المؤمن، والحيوان الكافر، كما هناك النبات المؤمن والنبات الكافر».

* * *

كان هناك كلب «طيب» من تلك الكلاب، يعيش في قرية صغيرة، ويؤدي واجبه الكلبي المنوط به على أحسن ما يرام: حراسة المنازل من اللصوص، ومراقبة الأطفال عند عودتهم من المدرسة، حتى لا يتحرش بهم كلب شرس أو شخص غريب. كان ينبح صباحَ مَسَاء، ولكن بانتظام. ومات هذا الكلب بعد أعوام طوال من العمل «النباحي» المضني، فأدخل الجنة. لكن ما أن استقر به المقام فيها، حتى ملأها نباحا قض مضاجع سكانها الهانئين، فناداه الملاك المكلف بحفظ النظام وسأله:

– لم تنبح أيها الكلب وأنت في الجنة؟

قال الكلب:

– أنا لا أحب الجنة! لا عمل لي هنا سوى الأكل والشرب.. أنا أحب الأرض. رجاء أعدني إليها أيها الملاك الطيب.

وأخذ يبصبص بذنبه (أو يتبصبص كما يزعم لسان العرب) ويتمسح بالملاك، فرق له، وأمسك بذيله، وأخذ يديره في يده، ثم رمى به إلى الأرض، فوقع في باريس، فملأها منذ ليلته الأولى نباحا كونيا قض مضجع الفرنسي الشاعر دومينيك دو فيلبان، ولعله استغرب كيف هرب هذا الكلب من كتب الحيوان أو ذهب في ظنه أن صاحبه لم يقيده بحبل لغوي متين. ونادى الملاك على الكلب، من أعلى عليين:

– كيف تنبح أيها الكلب وأنت في باريس عاصمة النور!؟

قال الكلب:

– هذه جنة أخرى! وأنا لا أحب الجنة.. أو لأقل إني كلب بن كلب.. لم أتعود على حياة الجنة. فرفعه الملاك إلى السماء، وأمسك به من ذيله وأخذ يديره كالمقلاع، ثم رمى به، فوقع في لندن قريبا من بيت توني بلير. فملأ المدينة نباحا كونيا لم يقض مضجع المستر توني، إذ هو يعاني أرقا فظيعا بسبب ورطته العراقية. ولكنه استغرب أن ينبح كلب هذا النباح المزعج، في ليل لندن الرمادي كجلد الحمار، فيما عرفت الكلاب الإنكليزية بـ«دمها البارد» وهي التي لا تنبح إلا بمقدار أو في الحالات القصوى.

ونادى الملاك على كلبنا من سمائه:

– كيف تنبح أيها الكلب وأنت في لندن قبلة العرب ومنفى المعارضين؟

قال الكلب:

– لندن هذه جنة أخرى، وهل عليّ أن أذكرك كل مرة بأنني لا أحب الجنة؟

وأخذ الملاك يرمي به في مدن أوروبية وأخرى أمريكية، والكلب ابن الكلب لا يكف عن النباح (مع الإشارة إلى أن هذه العبارة ليست شتيمة، فهي نسبة لا غير، فوالد الكلب كلب). حتى إذا أعياه أمره، رمى به في الشمال الإفريقي، فوقع في القيروان. ومرت أيام وليال، والكلب لا ينبح. واستغرب الملاك الأمر فناداه من أعلى عليين:

– قل يا ابن الكلب! هل أعجبتك الحياة في القيروان؟

فقال الكلب، بلسان تونسي فصيح:

– مرسي! مرسي بوكو! مون آنج! ثانكيو فري ماتش.. هذي عيشة الكلاب ولا بلاش..

هههه

* كاتب من تونس

شعر

صيوان

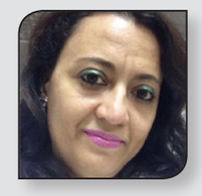

ديمة محمود*

قلبُ النسر الذي سقط أمس
لم يَكُن له
كان حمامةً طافت على العرش
عبّأتها رماحُ خريطةٍ
دمٌ صخر
صكّتها كمّاشةُ شوك
فرَمتها سياجاتُ الرّيح
فَهوَت
* * *
نيوتن الثالث لا يزال حيّاً
عادت عرجاءَ
بمخلبٍ وثلاثةِ مناقير
تتوكّأُ جَبّانةً وتَسعلُ فوق صليب
نعم ـ ماتت الحمامة
تمسمَرت في جَوقةِ تفاحٍ مُقدّد
* * *
سَتخمش الحياءَ مومياءُ شقراء
في نشرة أخبار سنة 3000
تطلُّ على صيوانٍ وتقرأ:
مات ذات قذارة
نسرٌ له قلب حمامة!
وذُبحت في المجزرة
حمامةٌ بهيئة نسر!

* مصر

فرق من دول حصار قطر شاركت تتويج الفائزين بجائزة الابتكار العربي «تحدي 22»

الدوحة – «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

توّجت اللجنة العليا للمشاريع والإرث في دولة قطر الفرق الفائزة بالنسخة الثانية من جائزة الابتكار العربية «تحدي 22»، حيث تم اختيار 10 مشاريع من إجمالي 937 ، قدموا مقترحاتهم وابتكاراتهم في مجالات رئيسية أربعة، هي الاستدامة، والصحة والسلامة، وإنترنت الأشياء، والتجربة السياحية.

وشهدت النسخة الثانية تقديم 116 مقترحاً من قطر، و33 من سلطنة عمان، و24 من الكويت، و52 من تونس، و87 من المغرب، و79 من الأردن، و236 من مصر، و232 من السعودية، و49 من الإمارات، و29 من البحرين.

وكرّمت الفرق الفائزة بحضور وزير الثقافة والرياضة القطري صلاح بن غانم العلي، وزير البلدية والبيئة محمد بن عبدالله الرميحي، والأمين العام اللجنة العُليا للمشاريع والإرث سعادة حسن الذوادي. كما حضر الحفل كضيفة شرف راندي زوكربيرغ المؤسسة المشاركة والرئيسة التنفيذية لشركة زوكربيرغ للإعلام.

وقالت اللجنة العليا للمشاريع والإرث، إنه «التزاماً منها برؤية دولة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم قطر 2022 كبطولة لكل شعوب المنطقة، أبقت لجنة «تحدي 22 « على مقترحات كافة الفرق المشاركة من دول الحصار تاركةً الباب مفتوحاً أمامهم للحضور إلى الدوحة مع تفهمها للضغوط التي يتعرضون لها من دولهم لمنعهم من المشاركة»، وقد حضر الحدث بالفعل عدة فرق من المتأهلين من دول الحصار، مؤكدين على أهمية البطولة لكافة شعوب المنطقة وتطلعهم ليكونوا جزءاً من هذا الحدث العالمي بعيداً عن المواقف السياسية وتداعياتها.

وفاز في الدورة الثانية من مسابقة «تحدي 22 « كل من فريق مويستشر من قطر في مجال الاستدامة، وفريق بونوكل من قطر في مجال التجربة السياحية، وفريق فولاوند من لبنان، وفريق فريندیتشر من الأردن، وفريق البلاط الكهروضوئي من مصر، وفريق سناب جول من الأردن في مجال الاستدامة، وفريق إل بالم من المغرب في مجال الاستدامة، وفريق ساينابليكسيس من مصر، وفريق مركب ألياف النخيل من تونس في مجال الاستدامة، وفريق إيلا من الأردن في مجال إنترنت الأشياء وهو تطبيق مصغّر للدردشة الروبوتية يتيح للشركات بيع منتجاتها عبر تطبيق المحادثة الشهير فيسبوك ماسنجر.

وحصل كل فريق فائز على جائزة نقدية قيمتها 15 ألف دولار أمريكي، بالإضافة لفرصة للحصول على تمويل يصل إلى 100 ألف دولار أمريكي لتطوير أفكارهم والانتقال إلى مرحلة إثبات النظرية والتأكد من قابليّة تنفيذها على أرض الواقع. وقد تم تنظيم النسخة الثانية من «تحدي 22» بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين في الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وومضة، ومنتدى معهد ماساتشوستس التكنولوجي في العالم العربي، وفيسبوك، بالإضافة إلى أستروالابز، وواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، وحاضنة قطر للأعمال، والخطوط الجوية القطرية، وبنك قطر للتنمية، وفيسبوك ستارت، إلى جانب مشاركة أكثر من 32 شريك إقليمي.

وفي تعليقه بهذه المناسبة، قال الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث حسن عبدالله الذوادي: «رغم أهمية الإبداع والابتكار في تحقيق النجاح، إلا أن صفات عدة لا بد أن تلازمه، لعلّ أهمّها التواضع والمثابرة ومواصلة العمل والبحث عن الفرص. وهذا ما يُقدمه تحدي 22 للمبتكرين ورواد الأعمال في العالم العربيّ، إذ يمنحهم الفرصة لتحويل أفكارهم وابتكاراتهم إلى منتجات فعلية ليس فقط من خلال الجائزة المادية أو حتى حاضنات الأعمال، بل من خلال الإسهام في تأسيس مجتمع فكري يقوم على الابتكار ويلتقي فيه الممولون وأصحاب الخبرات مع رواد الأعمال والمبدعين من مختلف الدول العربية». وقالت راندي زوكربيرغ المؤسسة المشاركة والرئيس التنفيذي لشركة زوكربيرغ للإعلام: «يسعدني التواجد معكم في هذا الحفل الذي نسعد فيه بتوظيف التكنولوجيا في تعزيز الابتكار والإبداع البشري. نحن اليوم أمام ملايين من الأفكار الخلاقة التي ستُسهم بشكل أو بآخر في مواجهة المشكلات والتحديات التي يواجهها العالم في ظل الأوضاع الراهنة. وأرى بأنّ هذه المسابقة هي بداية عصر من الابتكار والإبداع».

لقطة للفائزين بالجوائز

«الخلية» يتربع على عرش إيرادات السينما المصرية و«الشيخ جاكسون» يحقق 7 ملايين جنيه

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

تتواصل المنافسة بين الأفلام المصرية على تصدر ايرادات شباك التذاكر قبل طرح أفلام موسم نصف السنة الدراسية ويواصل فيلم «الخلية» لأحمد عز تصدره، حيث حقق يوميًا ما بين ربع مليون جنيه ومئة ألف جنيه.

وحقق منذ طرحه حتى الآن، في 12 أسبوعًا 53 مليون حنيه، ليقترب من الرقم القياسي الذي حققه أحمد السقا في فيلم «هروب اضطراري»، الذي طرح في عيد الفطر الماضي وحقق 53 مليونًا و776 ألف جنيه، في 11 أسبوعًا.

أما فيلم «الشيخ جاكسون»، بطولة أحمد الفيشاوى، فحقق 7 ملايين جنيه منذ طرحه في دور العرض السينمائية سبتمبر/أيلول الماضي.

الفيلم من إخراج عمرو سلامة، وشارك في تأليفه بالتعاون مع السيناريست عُمر خالد، ويشارك في بطولته ماجد الكدواني وأحمد مالك وأمينة خليل ودرة.

يذكر أن «الشيخ جاكسون» اختير لتمثيل مصر في جوائز الأوسكار 2018 عن فئة أحسن فيلم أجنبي.

فيما جاء فيلم «الكنز» بالمركز الثالث ووصل إجمالي إيراداته إلى نحو 19 مليون جنيه.

أما فيلم «خير وبركة» لعلي ربيع ومحمد عبد الرحمن فحقق ايرادات تجاوزت 13 مليون جنيه، وحقق فيلم «الفندق» لعلا غانم ومحمد نجاتي ايرادات لم تتجاوز 200 الف جنيه بعد مرور نحو أسبوعين على عرضه في الصالات.

ووصلت إيرادات فيلم «أخضر يابس»، الذي عرض في عدد محدود من الصالات أكثر من 110 آلاف جنيه، وهو الفيلم الذي شارك في عدد من المهرجانات الدولية.

أحمد عز

أحمد الفيشاوي يواجه تهمة ازدراء الأديان

القاهرة – «القدس العربي»:

استمرارا لتوجيه التهم للفنانين بازدراء الأديان، بسبب أعمالهم الفنية يواجه الممثل المصري أحمد الفيشاوي والمخرج عمرو سلامة تهمة ازدراء الأديان، حيث أمرت نيابة استئناف القاهرة، باستدعاء الفيشاوي الممثل السينمائي، وعمرو سلامة المؤلف والمخرج للتحقيق معهما في البلاغ المقدم من عبد الرحمن عبد الباري الشريف، الأمين العام للجنة الحقوق والحريات في نقابة المحامين في الجيزة، على خلفية اتهامه بازدراء الأديان بسبب فيلم «شيخ جاكسون.»

وذكر البلاغ، المقيد برقم (12596 لسنة 2017) عرائض النائب العام، أن «المذكورين قاما بتأليف وإخراج وتمثيل الفيلم السينمائي المسمى «الشيخ جاكسون»، مؤكدًا أن هذا العمل تعرض للدين الإسلامي الحنيف لكثير من الإساءة واستخدم الفيشاوي رجال الدين أصحاب الجلباب القصير وذوي العقول الضيقة في فهم الدين والمتشددين لآرائهم ليظهر رجال الدين الذين لا يمثلهم هؤلاء وليثبت في فكرته في النهاية انتصار مايكل جاكسون صاحب الرقص والفكر المعاصر على صاحب الدين والأفكار المتحجرة»– بحسب البلاغ.

وأضاف البلاغ، «هذا العمل يسيء لمصر بلد الأزهر الشريف البلد المتدين بطبعه، مشيرًا إلى أنه جاء في أحد مشاهد الفيلم، بصلاة أحمد الفيشاوي كإمام بجموع المصلين، ثم يظهر فجأة مايكل جاكسون المغني الأمريكي الشهير، وهو يرقص وجموع المصلين، أثناء أداء صلاة الفجر، الأمر الذي يتعارض مع صحيح الدين الإسلامي في مناقشة مثل هذه القضايا وهو ما يؤكد أن الفيشاوي يريد هو ومؤلف العمل والمخرج إثبات وجهة نظرهم بالتشكيك في ثوابت الدين وهوية المصريين مما يستوجب التصدي له ولكل من على شاكلته وبكل حزم وقوة.

aدي جي حميدة يتغنى بفريق كرة القدم المغربي

الرباط – «القدس العربي»:

يستعد الموسيقي المغربي، دي جي حميدة، الذي كسب شهرة واسعة، لإصدار ألبوم جديد، يتضمن أغنية للاحتفال بإنجاز منتخب بلاده بعد التأهل إلى مونديال روسيا.

وتعامل، مع ملحنين وكاتبي كلمات جدد في ألبومه المنتظر، كما شاركه المغني إلياس «تيوتيو» في الأغنية المهداة للمنتخب الوطني، علما أنها صدرت على شكل كليب ظهر فيه مجموعة من المشاهير المغاربة.

وحقق الفنان انتشارا كبيرا، وتعامل مع فنانين مغاربة كثر من بينهم المغني الشعبي سعيد الصنهاجي، إضافة إلى زهير البهاوي.

الفنانون في تركيا يواجهون تراجع مساحة الحرية

■ اسطنبول أ ف ب: يواجه الفنانون في تركيا ضغوطا متزايدة في ظل تراجع حيز الحرية المتاح أمامهم منذ محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي، لكن «لغة فنية» جديدة «أكثر إبداعا» تنشأ من هذا الواقع، كما يرى عاملون في الأوساط الفنية.

ومن الفنانين المشتكين من هذا الوضع الفنان الكردي إركان أوزغن الذي يتحدّث عن «واقع عبثي» للفنون، ولا سيما في المناطق التي تضربها اضطرابات في جنوب شرق البلاد.

لكنه رغم ذلك فتح هذا الفنان معرضا للفن المعاصر في ديار بكر، ضمن المشاريع التي يرغب في تحقيقها.

ويقول «لدي كثير من المشاريع الأخرى»، متحدثا بلهجة متفائلة قد تثير استغراب الكثيرين.

فعالم الفنون اليوم في تركيا يعيش تحت ضغط كبير، في ظل اشتداد الرقابة على الأصوات المعارضة منذ محاولة الانقلاب العسكري التي باءت بالفشل في الخامس عشر من تموز/يوليو من العام 2016. وبعد هذه المحاولة، أطلقت السلطات حملة تطهير تجاوزت صفوف الجيش لتطال أوساط التعليم والثقافة والفنون.

في ظل هذا المناخ، يفضّل بعض الفنانين أن يمارسوا رقابة ذاتية على أعمالهم تقيهم رقابة السلطات، أو أن يتركوا البلد للإقامة في الخارج، فيما يعمل آخرون على تطوير وسائل نقديّة تعتمد أساليب التلميح.

ويقول الفنان سافاك كاتالباس «المشهد الفني في إسطنبول ليس متجّها إلى التراجع، بل إنه يصبح أكثر إثارة للاهتمام، فالظروف الصعبة تجعل الفنانين أكثر إبداعا». وكان ممكنا ملاحظة هذا التوجّه في بينالي إسطنبول، أكبر ملتقيات الفن المعاصر في تركيا، الذي اختتم في الثاني عشر من تشرين الثاني/نوفمبر. فالملتقى هذا لم يخل من التطرّق إلى المواضيع الراهنة الملتهبة، مثل أزمة اللاجئين، أو النزاعات في سوريا والعراق.

وعرض أوزغين فيلما قصيرسمّاه «ووندرلاند» يتحدث عن صبي سوري أبكم اسمه محمد، يروي بحركة جسمه حياته في ظل سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. لكن المعرض أيضا تطرّق للأوضاع السياسية في تركيا في أعماله، ولا سيما لوحة جدارية للفنانة التشكيلية لطيفة الشخش، تصوّر متظاهرين يندّدون بانتهاك الديموقراطية بعد قمع الاحتجاجات المعارضة للحكومة التركية في العام 2013، والتي قتل فيها ثمانية أشخاص على الأقل وأصيب أكثر من ثمانية آلاف بجروح على يد الشرطة، بحسب منظمات غير حكومية.

ومن الأمثلة على الأعمال المنتقدة للرقابة عمل قوامه كاميرات من السيراميك للفنان التركي بورشاك بينغول منتشرة في عموم أرجاء المدينة تذكّر بالرقابة الحكومية في هذا البلد الذي يعيش تحت قانون الطوارئ منذ محاولة الانقلاب العسكري. وتقول مديرة بينالي اسطنبول بيج أورير «ينبغي على كل معرض أن يتطرّق بطريقة أو بأخرى إلى القضايا السياسية والاجتماعية المحلية ليكون ذا مغزى». وترى أسلي سومر، التي تدير معرضا فنيا في الجزء الأوروبي من إسطنبول، إن الفنانين الذين يعرضون عندها يفضّلون أن يتطرّقوا إلى وسائل اجتياز التحديات بدلا من الانتقاد المباشر للسلطات.

إركان أوزغن

وإضافة إلى بينالي إسطنبول، تستضيف المدينة المعرض الدولي للفن المعاصر، الذي جذب ثمانين ألف زائر بين الرابع عشر والسابع عشر من أيلول/سبتمبر، وكان مشابها أيضا في مواضيعه.

ومن أبرز أعماله هذا العام «بوكس أوف ديموكراسي» (صندوق الديمقراطية) لبدري بايكام، أحد الوجوه المعروفة في الساحة الفنية في تركيا، وهو عبارة عن حجرة هاتف بمساحة متر مربع صممها لتكون مساحة للحرية التامة.

ويعود هذا العمل إلى زمن القمع في العام 1987 بعد الانقلاب العسكري في العام 1980. ولإعادة عرضه في هذا الوقت رمزية كبيرة. وأشاع بينالي إسطنبول والمعرض الدولي أجواء حماسية تختلف عن أجواء العام 2016 الذي شابته محاولة الإنقلاب الفاشلة وعدد من الهجمات. ويقول أورير «شعرنا أن طاقة جديدة تظهر».

ابراج

الحمل
حاول أن تكون أكثر التزاماً في علاقتك بالشريك، ويفضل أن تصارحه في حقيقة مشاعرك تجاهه

الثور
لم تعد الأحداث الخارجية تثقل كاهلك، تتصرّف بروح القادر والمنتصر وتباشر ما هو أساسي

الجوزاء
تشتت أفكارك يجعلك في حال من الضياع، فكن أكثر تركيزاً حتى لا تقع في الخطأ نفسه مرتين

السرطان
عليك اتخاذ خطوات مختلفة عن السابق تجاه الشريك، والقرار لك لتحديد طموحاتك ومشاريعك المستقبلية معه

الاسد
استفد من هذا اليوم الجديد، إذ يحمل إليك فرصة لإيجاد عمل إذا كنت خالياً أو لتوقيع عقد جديد.

العذراء
لا تفرّط بطاقتك الإبداعية في مشاريع من دون وضع خطط ثابتة لها وتريث حتى تجد الوقت الملائم

الميزان
استعد فربما تواجه مشكلة ما في محيط أسرتك، فمن أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها هي استشارة بعض الأشخاص ليقدموا لك بعض الحلول

العقرب
قد يزيل هذا اليوم بعض الالتباس أو سوء التفاهم، ويجعلك قادراً أكثر على شرح مواقفك والتواصل مع الآخرين

القوس
يفتح أمامك هذا اليوم آفاقاً واسعة، إنما عليك التحفظ إزاء أي جديد، وترغب جداً في تحسين وضعك المهني

الجدي
يفتح أمامك هذا اليوم آفاقاً واسعة، إنما عليك التحفظ إزاء أي جديد، وترغب جداً في تحسين وضعك المهني

الدلو
إنطلاقة جديدة تساعدك على تحقيق استقرار عاطفي، ولا سيما بعد الركود الذي عرفته العلاقة أخيراً

الحوت
ربما يحدث شيء ما يغير أفكارك وحتى قراراتك ولذلك ستشعر بأنك مشوش. من الأفضل أن تؤجل اتخاذ أي قرارات اليوم

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	4		5	9			2	
3					4			
5		6			2		3	
8	5			3				
			9		5			
				7			4	8
	6		3			9		4
			1					7
	7			2	9		5	

حل العدد السابق

9	1	8	3	7	2	4	6	5
3	6	7	4	9	5	1	8	2
5	2	4	1	6	8	7	9	3
2	3	1	8	4	9	5	7	6
7	5	6	2	3	1	8	4	9
8	4	9	6	5	7	2	3	1
1	9	2	7	8	3	6	5	4
4	8	3	5	1	6	9	2	7
6	7	5	9	2	4	3	1	8

محمود حميدة يفتتح معرض المرماح للصور الفوتوغرافية في القاهرة

القاهرة – «القدس العربي»:

افتتح الفنان المصري محمود حميدة معرض المرماح لمجموعة من الصور الفوتوغرافية لعدد من الفنانين تحت قيادة الفنان التشكيلي والمخرج السينمائي وحيد مخيمر قوميسير المعرض.

وأبدي حميدة إعجابه بالصور التي شاهدها في المعرض وقام بتسليم شهادات تكريم للفنانين الذين شاركوا في المعرض.

وقال مخيمر إن هذا المعرض يعد المعرض الفني الأول الذي يعرض الاعمال الفنيه وهدفه رصد وتسجيل وتوثيق تراث مصري أصيل لا يعرفه الكثيرون.

وعن اسم المرماح قال مخيمر إن الشعوب التي تحترم تراثها وتعمل دائما على تخليده ونشره تكون أكثر أصالة وأشد وحدة وأرفع أخلاقا من تلك التي لا تراث لها، ولا تقاليد تجمع بين أفرادها فالتراث يبرز هوية الشعوب وهو سجل حافل بممارسات ونشاطات وفعاليات الأباء والأجداد هذا التراث الذي تناقلته الاجيال جيلا بعد جيل.. منه ما هو باق حي مع حياتنا اليومية كالاعياد ومناسباتها، ومنه ما بدأ يأفل بفعل الحياة المعاصرة كالأزياء الشعبية وأدوات العمل وكثير من الفعاليات والنشاطات الاخرى.

وقد نرى ذلك التراث في الأزياء الشعبية والأغاني والاعياد والحكايات والمفردات والأكلات الشعبية.. وما احتفالات الأفراح والموالد والتحطيب والمرماح إلا جانبا من ذالك التراث.

وقال المصور الصحافي عادل بيومي المشارك في المعرض إن حماية التراث تكون بإعادة إحيائه كلما سنحت الفرصة وتذكير الأجيال الجديدة به، فالتراث ينقرض عندما يكون حبيس الكتب فقط، فلا بأس من المعاصرة ولكن لا بد من التمسك بالماضي، فالشعوب المتحضرة اليوم لم تهمل ماضيها بل بقيت متمسكة به لأنه هو المشكل الأساسي والرئيسي لثقافة الشعوب.

وأضاف «هنا كانت رؤيتنا كمجموعة من المصورين التذكر بهذا التراث والقيام بتوثيقه عبر العديد من اللقطات التي تهدف بالمقام الاول الى ابراز أصاله هذا الارث الثقافى المتميز والموجود في مصر فقط وتحديدا في محافظات الصعيد».

إيما ستون: التحدث عن مشاعري أمام الرأي العام لم يعد أمرا مريحا

□ برلين – د ب أ: ذكرت نجمة هوليوود الشهيرة إيما ستون أنها تفضل الآن التحفظ في ظهورها أمام الرأي العام.

وقالت ستون (29 عاما) في تصريحات لصحيفتي «شتوتغارتر ناخريشتن» و«شتوتغارتر تسايتونغ» الألمانيتين الصادرتين أمس الثلاثاء: «أنا أدرك اليوم على نحو أكبر من ذي قبل أنه يتعين علي الاحتفاظ بجزء من حياتي لنفسي».

وأوضحت النجمة الأمريكية أنها لم تعد تثرثر مع الصحافيين بعفوية مثلما كانت تفعل في الماضي، وقالت: «لأن ما أقوله يُنشر دائما على الإنترنت... لقد صرت أكثر رشدا الآن... لم أعد أفصح عن مشاعري في كل مناسبة مثلما كنت أفعل في الماضي».

ويبدأ غدا الخميس العرض الأول لفيلم ستون الجديد «معركة الجنسين»، والذي تلعب فيه دور أسطورة التنس الأمريكية السابقة بيلي جين كينغ.

تعليق مهام المقدم التلفزيوني الأمريكي تشارلي روز المتهم بالتحرش الجنسي

■ نيويورك – أ ف ب: علقت مهام مقدم البرامج الأمريكي الشهير تشارلي روز في محطتي «سي بي أس» و «بي بي أس» بعد نشر شهادات لنساء يتهمنه بالتحرش جنسيا بهن.

و ينضم تشارلي روز ا لشخصية البارزة في ا لتلفزيون الأمريكي، بذلك الى قائمة الشخصيات المتهمة بالتحرش الجنسي إثر الكشف عن فضائح المنتج الأمريكي النافذ هارفي واينستين، والتي لم تعد تقتصر على أوساط هوليوود بل تعدتها لتطال الشركات ووسائل الاعلام والسياسة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن النساء الثماني اللواتي نشرت شهاداتهن كن موظفات سابقات او مرشحات لوظائف في برنامج «تشارلي روز شو» عبر «بي بي اس» الذي يقدمه تشارلي روز. وهو يعمل أيضا في البرنامج الصباحي «سي بي أس ذيس مورنينغ» ويساهم بانتظام في برنامج «60 مينتس» عبر شاشة «سي بي أس» ايضا.

وأعلنت «بي بي أس» انها تعلق فورا برنامجه مندة عبر الناطق باسمها «بالادعاءات المزعجة جدا».

وقالت «سي بي أس نيو» من جهتها في بيان «علقت مهام تشارلي روز فورا ليتسنى لنا دراسة هذه المشكلة» موضحة انها «تأخذ على محمل الجد هذه الاتهامات.

تشارلي روز

واخذت ا لنساء الثماني على الصحافي البالغ 75 عاما خصوصا اتصالا ته الهاتفية الجنسية المضمون وملامساته غير المناسبة في حين اكدت اثنتان منهما ان تشارلي روز ظهر عاريا امامهما.

واكدت النساء الثماني وقد فضلت خمس منهن عدم الكشف عن هويتهن أن هذه الامور حصلت من التسعينات وصولا الى العام 2011 وكن يومها بين سن الحادية والعشرين والسابعة والثلاثين.

وعلق تشارلي روز في بيان عبر «تويتر»، «انا آسف جدا لتصرفي بهذه الطريقة غير المناسبة. أنا منزعج جدا. لطالما ظننت ان المشاعر كانت متبادلة إلا أني أدرك اليوم اني كنت مخطئا».

ووجهت الى صحافي آخر هو مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في البيت الأبيض غلين تراش اتهامات مماثلة وعلقت مهامه أيضا.

وقد اتهمته نساء عدة بملامستهن وتقبيلهن من دون موافقتهن عندما كان يعمل لحساب موقع «بوليتيكو». وأكدت الصحيفة في بيان «هذا الأمر لا يتماشى مع معايير نيويورك تايمز وقيمها».

بعد بيتهوفن وقاتل كنيدي... غاري أولدمان يجسد تشرشل في فيلم جديد

■ لوس أنجليس – رويترز: لعب الممثل جاري أولدمان شخصيات عديدة خلال مسيرته الفنية الطويلة منها الموسيقار بيتهوفن ولي هارفي أوزوالد قاتل الرئيس الأمريكي جون كنيدي والحاكم الروماني بيلاطس البنطي.. لكنه يرى أن تجسيد شخصية رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل ينطوي على التحدي الأكبر.

وقضى أولدمان شهورا في جمع معلومات عن شخصية تشرشل وأربع ساعات يوميا لوضع مساحيق على الوجه وارتداء الملابس وتقليد الصوت الشهير لرئيس وزراء بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وذلك حتى يقدم فيلمه الجديد (داركيست أوار). وكانت قدرة أولدمان على التحمل تمثل تحديا آخر.

وقال أولدمان (59 عاما) «إن تشرشل ودون منازع هو أعظم بريطاني على الإطلاق بالنسبة للكثيرين وجسد آخرون شخصيته كثيرا في الماضي. ليس عليك سوى قتل هذه المخاوف و تنحيتها جانبا.

« يملؤك شعو ر بالخوف لكن ربما هذا هو ما يمنحك أفضل أداء.

أظهر في كل مشاهد الفيلم تقريبا وعملت لأيام طويلة وقضيت ساعات على مقعد لوضع مساحيق الوجه. كنت أتمنى أن أنتهي من العمل. وكان ينبغي أن أحضر كل يوم وأنا مفعم بالطاقة».

ويركز الفيلم الذي أخرجه جو رايت ويبدأ عرضه في دور السينما الأمريكية غدا الأربعاء على شهري مايو أيار ويونيو حزيران عام 1940 عندما كانت بريطانيا فيما يبدو على شفا الهزيمة في الحرب العالمية الثانية وواجه تشرشل انقسامات داخل حكومته والجيش والأسرة الحاكمة.

ويبدو أن المخاطر التي تكبدها أولدمان جنت ثمارها إذ يقول متابعون لترشيحات الجوائز السينمائية إن الممثل والمخرج والمنتج المولود في بريطانيا من أبرز الأسماء التي قد يتم ترشيحها للفوز بجائزة أوسكار.

وتطلب تجسيد تشرشل ستة أشهر من جمع المعلومات ومشاهدة لقطات وثائقية لتشرشل والاستماع له وتحويل شكل أولدمان بالكامل لأنه لا يشبه الزعيم البريطاني الراحل كثيرا.

وقال أولدمان «بعد ساعتين وخمس وأربعين دقيقة من وضع مساحيق الوجه تبدأ نوعا ما في رؤية روح ونستون وكأنها تنظر إليك».

غاري أولدمان

وقال رايت مخرج الفيلم إن موهبة تشرشل في الخطابة لم تكن مهمة للفيلم فحسب لكنها كانت عاملا محوريا في رد فعل بريطانيا على خطر هزيمتها من ألمانيا في 1940.

و أ ضا ف رايت «أنه فيلم عن الكلمة وقدرة الكلمة على تغيير العالم وتغيير مسار التاريخ. وأحد الجمل الحوارية المفضلة لي هي عندما قال لورد هاليفاكس إن تشرشل جند اللغة الإنجليزية وأرسلها إلى ساحة المعركة».

«توينتي فيرست سنشري فوكس» تتوصل إلى تسوية لفضيحة تحرش جنسي قدرها 90 مليون دولار

■ لوس أنجليس – رويترز: توصلت شركة «توينتي فيرست سنشري فوكس» إلى تسوية قدرها 90 مليون دولار لمزاعم ناجمة عن فضيحة تحرش جنسي في قناة «فوكس نيوز» الإخبارية التابعة لها، والتي أطاحت برئيس الأخبار روجر إيلز والمذيع بيل أوريلي من وظيفتيهما.

وبدأت الفضيحة في «فوكس» في يوليو/ تموز عام 2016 عندما أقامت المذيعة جريتشن كارلسون دعوى قضائية تتهم إيلز بالتحرش. وفقد أوريلي وظيفته في أبريل نيسان بعد اتهامه بالتحرش ونفى ارتكاب أي مخالفات. وتوفي إيلز في الشهر التالي.

وتحل التسوية، التي تتطلب موافقة قاض، كذلك مطالبات ضد موظفي ومديري فوكس، ومن بينهم: روبرت مردوك وابنه لاكلان، الرئيس التنفيذي لفوكس، وجيمس مردوك، وهو ابن آخر لمردوك وكبير المدراء التنفيذيين، وورثة إيلز.

ولم يقر المدعى عليهم بارتكاب أي مخالفات عند الموافقة على التسوية المقدمة إلى محكمة تشانسيري في ولاية ديلاوير.

وتطالب التسوية التي تم التوصل إليها شركات التأمين على موظفي ومديري فوكس وورثة إيلز بدفع 90 مليون دولار للشركة التي مقرها نيويورك لصالح المساهمين.

وستعزز فوكس أسلوب الإدارة وقالت إنها أنشأت مجلسا لضمان بيئة عمل أفضل وتعزيز التدريب وتعزيز توظيف النساء والأقليات وترقيتهم.

ويضم المجلس أربعة أعضاء مستقلين، منهم القاضية الاتحادية السابقة باربرا جونز.

وتوضح وثائق المحكمة أن ورثة إيلز عارضوا الكثير من المزاعم في التسوية التي تم التوصل إليها قبل تقديم الدعوى.

وتقود شبكة التقاعد للعاملين في مدينة مونرو بولاية ميشيجان المساهمين الذين أقاموا الدعوى. وقال محامي المساهمين ماكس بريجر إن اتفاق التسوية سيوفر «فوائد مهمة» لكل من المساهمين والعاملين في فوكس نيوز.

وليس الاتفاق أول تسوية كبيرة مع مساهمين تخص شركة تابعة لمردوك.

وتواجه فوكس نزاعا قضائيا خاصا آخر مرتبطا بفضيحة التحرش الجنسي.

جدل حول منع مشاهد التدخين في الأفلام الفرنسية

■ باريس – أ ف ب: تثير فكرة تقدمت بها الحكومة بحظر السجائر في الأعمال السينمائية الفرنسية «للانتهاء من تطبيع صورة التبغ في المجتمع» انتقادات لاذعة اذ يرى محبون للفن السابع فيها خطوة عبثية غير قابلة للتطبيق.

هل يشكل إشعال ممثل أو ممثلة لسيجارة في فيلم «تشجيعا ثقافيا على التدخين» أو «إعلانا محورا لاستهلاك التبغ؟».

الجواب على هذا السؤال هو نعم بحسب عضو مجلس الشيوخ الفرنسي نادين غرولیه – سيرتونيه التي صادقت الخميس في المجلس مشروعا يقضي بالزيادة التدريجية لسعر علبة السجائر الى 10 يورو بحلول نهاية سنة 2020 في فرنسا.

وقالت هذه العضو في مجلس الشيوخ إن «70 % من الأفلام الفرنسية الجديدة صورت على الأقل مرة واحدة شخصا يدخن. هذا يعطي انطباعا بأن التدخين أمر عادي لا بل يروج للتبغ خصوصا لدى الأطفال والمراهقين وهم أكبر مستهلكين لهذه الأفلام عبر الانترنت». وقد توجهت مباشرة بهذا المطلب إلى وزيرة الصحة انييس بوزان التي ردت بالقول «صحيح يجب تغيير الصورة المعطاة للتبغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي والسينما بأنه أمر عادي. لا أفهم أهمية السيجارة في السينما الفرنسية». ومع أن منع أي ظهور للسجائر في الأفلام الفرنسية لا يبدو قريبا غير أن كثيرين من محبي السينما بدأوا حملة التصدي لهذا المشروع مطلقين مواقف راوحت بين الغضب والسخرية.

ومن بين هذه المواقف، كتب الصحافي والمؤرخ ديدييه ريكنر في تغريدة عبر صفحة «تريبون دو لار» المتخصصة في تاريخ الفن والتراث «افترض إذا أن المنع سيشمل أيضا المشاهد السينمائية لتعاطي المخدرات والسرعة الزائدة في القيادة وعبور المشاة خارج المناطق المخصصة لهم وبطبيعة الحال القتل. الأفلام البوليسية ستتلقى ضربة قوية. انهم مجانين بالكامل».

فضائيات وأرضيات

عن التحرش الجنسي في الأردن وثوب الشريان الكبير ومصير «أم بي سي» و«روتانا»

مالك العثامنة*

في السياسة، هنالك أيضا سن يأس، تنقطع فيها «الحكمة»، وهي تصيب فحول السياسيين أو متعاطين معها أخفقوا في إثبات فحولتهم السياسية فتصيبهم مبكرا أعراض «سن اليأس» السياسي.

هذا بالضبط ما تبادر إلى ذهني وأنا أتابع النائب البرلماني السابق وضابط المخابرات الأسبق المحامي محمود الخرابشة على برنامج «شباب توك»، أحد أهم وأنجح برامج القسم العربي في قناة «دوتشة فيله» الألمانية، والخرابشة شخص عرفته شخصيا.

كان مشهد خروجه من الاستوديو غاضبا، حالة إضافية على سوداوية المشهد المسرحي السيىء الذي قدمه وقد استعرض فيه أسوأ ما يمكن أن نراه من نموذج «ذكر القبيلة» المتعصب والمتعجرف.

كل ما في الأمر، أن فتاة أردنية كانت تتحدث بحرية في برنامج حر، على قناة معتادة على سقف الحرية، عن التحرش الجنسي في الأردن، والفتاة ما كادت تروي تجربتها الشخصية حتى انبرى المشرع البرلماني السابق والمحمول أكثر من مرة على صناديق اقتراع بعد خدمة طويلة ضابطا في المخابرات، ليقاطعها بقسوة وشراسة ويسألها سؤالا تشكيكيا: «إنت أردنية عمو؟» وهو سؤال يحمل تأويلات وتفسيرات عدة قد تصل إلى حد إشكالية الهوية أو إذا افترضنا حسن النية، فقد يكون النائب يسأل فعلا عن جنسية الفتاة، مع أنه من الواضح والبديهي أنها أردنية بالمعنيين الدستوري والقانوني اللذين لا يجهلهما المشرع القانوني السابق.

النائب صرخ وأزبد وأرعد منزها المجتمع الأردني (الذي يتصوره طبعا) عن أي تهمة تمس بأخلاقه، وطبعا لم يتهم أحد المجتمع، ولا يمكن اتهام مجتمع بأكمله، إنما هي ظاهرة موجودة في كل المجتمعات في كل القارات المسكونة.

الفتاة، وهي ضحية حقيقية لحالة تحرش ارتبكت من هذا الانفجار القبلي الذكوري، الذي عصف به النائب السابق، مما استدعى تدخلا حاسما وحازما من الإعلامي جعفر عبدالكريم، الذي طلب من النائب بحزم أن يلتزم بأدب الحوار، لكن عقلية الضابط الآمر الناهي، والسلطوية الكامنة غلبت الرجل فوجه هجومه الى مقدم الحلقة، ونزع ميكرفونه بغضب ورحل، ولا أدري إن كان الخرابشة يتخيل أن يقوم الجمهور بالتصفيق له، وقد دافع عن شرف المجتمع الأردني ظالما أو مظلوما!

عزيزي النائب السابق، مجتمعك لا يخلو من كثير من التحرش، بل وأزيدك من الشعر بيتا، فالتحرش حالة وصلت إلى مراتب النخب الرسمية وفي مؤسسات ومواقع رسمية كثيرة، والقصص لا يبوح بها أحد، لأن كثيرين يتصدون للحقيقة بالإرهاب العشائري. والكل يعلم بوجود الظاهرة المقيتة عند كثير من الأردنيين بلا تمييز، فأرجوك، اسند ربابتك.

الشريان و «أم بي سي» وجيل جديد

أعلن داوود الشريان مغادرته لقناة «أم بي سي»، وحسب التصريحات والبيانات المقتضبة، فإن الشريان سيتجه إلى مكان آخر (أدعي أنني أعرفه بالحدس)، وبمغادرته لقناة «أم بي سي» وبرنامجه المعروف «الثامنة» فإننا كمشاهدين ومتابعين سنفتقد حضورا لصحافي معتق ومثقف مثله، وهو الرجل الذي قدم لا الى المجتمع السعودي وحسب بل المجتمع الخليجي بأفضل ما يمكن تقديمه بشكل لائق ومنطقي.

ما لفت انتباهنا هو برنامج اسمه «معالي المواطن» يقدمه شاب سعودي على «أم بي سي»، وفي ليلة إعلان مغادرة الشريان للقناة كان الشاب مقدما برنامجه يستهل مقدمته بالحديث عن الخبر لينعطف ويعطف نفسه مع الشريان في مقدمة تتحدث «عنهما» وهي حالة مفهومة لصحافي شاب وجد فرصته للتعلق بثوب الشريان، لكنها غير مناسبة لقناة مثل «أم بي سي».

دفاتر العربي القديمة في «الأبيض والأسود»

والى زمن الفن الجميل، وبعد عاصفة الأزمة اللبنانية والاستقالة المتلفزة للسيد سعد الحريري وكل تداعياتها، نهرب بعد كل تلك العاصفة طلبا للهدوء في قنوات الأفلام الأبيض والأسود، وهي ما تقدمه عادة «روتانا كلاسيك» – فرج الله كربة صاحبها – فنغيب في عالم لا ألوان فيه إلا لونين، لكن مساحة البهجة فيه تفوق كل أطياف اللون في قوس قزح.

بعد تقليب متجدد للقنوات نجد المحطات التي صارت تتخصص بإعادة كل ما هو قديم في تكاثر مستمر، وحسب كمية الإعلانات فيها فإن هذا مؤشر على أنها متابعة ولديها نسبة مشاهدات، فهل سئم العربي واقعه المضجر بكل ضجيج الألوان الفاقعة فيه، وصار يبحث في الماضي عن شيء من وهم راحة البال، والحنين له عذوبته في حالات مثل تلك.

تلمس الواقع بالسخرية في مصر

نجد في الإنتاج البرامجي الحديث أحيانا ما يستحق ويجذب، ومن ذلك متابعة برنامج المبدع المصري أكرم حسني، او حسب ما عرف بشخصيته المشهورة التي يقدمها على شاشة «أم بي سي مصر»، سيد أبوحفيظة، وبرنامجه «أسعد الله مساءكم»، والذي وظف فيه تلك الشخصية الظريفة جدا بنقد ساخر للسلبيات في المجتمع المصري وأحيانا يلامس النقد السياسي بذكاء.

أكرم حسني، من جيل شاب استطاع تلمس الواقع بالسخرية، وهي موهبة حقيقية خصوصا في حالة الابتكار للشخصية التي اختارها في تقديم محتواه الساخر.

لكن المفاجيء وعلى قناة «أم بي سي» أيضا، تتعثر بمسلسل ركيك وتهريجي حتى عنوانه يشي بمضمونه اسمه «ريح المدام» اختار فيه أكرم حسني أن يكون بطلا، لكن البطولة انقلبت إلى تهريج في غير محله وعبر بناء درامي سيىء بلا حبكة واضحة.

تلك مشكلة الإنتاج الدرامي في العالم العربي، وتتلخص باستغلال مباشر لأي نجومية ناجحة وصاعدة فتسقط في فخ الشهرة والاختيارات غير المدروسة.

* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

رئيس وزراء تونس يتعهد بمواصلة تنفيذ إصلاحات اقتصادية مؤلمة رغم المعارضة

■ تونس – وكالات: تعهد رئيس الوزراء التونسي، يوسف الشاهد، أمس الثلاثاء بالمضي قدُما في إصلاحات اقتصادية مقررة عام 2018 متحديا معارضة واسعة في الداخل.

وتواجه تونس ضغوطا قوية من المقرضين الدوليين للبدء في حزمة إصلاحات تعطلت كثيرا.

واقترحت الحكومة في إطار ميزانية 2018 رفع ضريبة القيمة المضافة وغيرها. وتعتزم تسريح حوالي عشرة آلاف موظف في القطاع العام بشكل اختياري، ضمن خطط لخفض عجز الميزانية وإنعاش الاقتصاد المنهار، منذ انتفاضة 2011 التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وقال الشاهد في خطاب أمام البرلمان مع انطلاق مناقشة ميزانية العام المقبل «دائما هناك اتفاق حول تشخيص الأزمة، ولكن وقت الإصلاحات نرى الرفض وهيمنة النزعة القطاعية ولكن لن نتراجع عن الإصلاحات».

وأضاف «سنتحاور مع الجميع للوصول إلى توافق ولكن لن نتراجع عن الإصلاحات، وسنكشف عن كل لوبيات تسعى لإفشال الإصلاحات وسنجعل فقط مصلحة تونس هي الأولى». وتقترح الحكومة أيضا ضمن ميزانية العام المقبل فرض ضريبة جديدة بنسبة واحد في المئة لمساعدة الصناديق الاجتماعية التي تعاني عجزا كبيرا تجاوز المليار دولار. ويرفض أصحاب المؤسسات ذلك. وهدد اتحاد الصناعة والتجارة بتنظيم إضرابات وغلق الشركات في حالة فرض المزيد مما سموه «بالعقوبات الضريبية المتتالية».

ويريد الشاهد خلال العام المقبل تجميد التوظيف في القطاع العام، سعيا لخفض الإنفاق، لكن «الاتحاد العام التونسي للشغل» ذا النفوذ الكبير يعارض هذه الخطوة، ويقول إن قطاعات عديدة مثل الصحة والتعليم تحتاج لوظائف جديدة.

وقال نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد «ننتظر من جميع الأطراف أن تضحي، ولكن إحذروا غضب الاتحاد العام التونسي للشغل إن تواصل الوضع كما هو، وإن رفضت بقية الأطراف التضحية من أجل الوطن».

وتريد الحكومة خفض عجز الميزانية من ستة في المئة متوقعة هذا العام إلى 4.9 في المئة في 2018، عن طريق حزمة إصلاحات، وتستهدف نمو الاقتصاد ثلاثة في المئة العام المقبل مقارنة مع 2.3 في المئة متوقعة هذا العام.

من جهة ثانية اعتبر رياض الشعيبي، رئيس حزب البناء الوطني المعارض، أنّ تحفظات الإئتلاف الحاكم (حركة النهضة ونداء تونس) على ميزانية 2018تعكس مفارقة صارخة لأن الإئتلاف يرفض ميزانية وضعها بنفسه.

وفي مقابلة جرت أمس، أشار الشعيبي، الذي انفصل عن حركة النهضة التونسية في 2013 ليؤسس حزب البناء الوطني، إلى أن وضع المعارضة في البلاد لا يسمح لها بأن تكون بديلا في الحكم، ما يجعل الوضع أشد خطورة، وفق تعبيره.

وأضاف « لقد وصفنا الموقف النقدي للأحزاب الحاكمة الرئيسية من مشروع ميزانية 2018 التي طرحتها الحكومة بأنه «نفاق السياسي»، ذلك لأن الأصل في كل الأنظمة الديمقراطية أن الحكومة تمثل أحزابا سياسية، وتطرح ميزانية تترجم خيارات هذه الأحزاب، التي يجب بالضرورة تأييد الميزانية.

وذَكّر الشعيبي بأن راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة (68 نائبا في مجلس نواب من أصل 217)' قال للصحافيين يوم الثلاثاء الماضي، بعد اجتماع مشترك مع «نداء تونس» (56 نائبا) و»الاتحاد الوطني الحر» (12 نائبا)، أنه تم الاتفاق على تعديل فصول في قانون المالية (ميزانية) 2018، عن طريق تكليف لجنة مشتركة لحماية المقدرة الشرائية للمواطنين وتوفير مناخ للاستثمار.

وافترض الشعيبي سببين لموقف الأحزاب الحاكمة النقدي من الميزانية، الأول أن هذه ميزانية هي ميزانية لإسقاط يوسف الشاهد وحكومته، وهذه الأحزاب لا تريد تحمّل مسؤولية إسقاط هذه الحكومة، وإنما تريد أن تدفعها إلى الزاوية ثم تجد هذه الأحزاب فرصة أخرى لتشكيل حكومة جديدة. وتحدثت تقارير إعلامية في تونس مؤخرا عن خلافات بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد وقيادة «نداء تونس» قد تؤدي إلى تخلي «النداء» عن الشاهد كرئيس حكومة. لكن لم يتم تأكيد هذه التقارير من جهات رسمية في الحزب المذكور.

السبب الثاني وفق الشعيبي، فهو أن هذه الميزانية هي تعبير عن العجز والفشل الكامل لهذه الأحزاب وعدم قدرتها على تقديم الحلول للمشاكل التي يعاني منها الواقع الاقتصادي والاجتماعي لتونس.

تونس تتجه لإنتاج 12 % من الطاقة من المصادر المتجددة بحلول 2020

■ تونس – الأناضول: أعلن المنصف الهرابي، مدير عام «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» الحكومية أمس الأول أن بلاده تتجه إلى إنتاج 12 في المئة من حاجتها الطاقية عبر المصادر المتجددة بحلول 2020.

جاء ذلك على هامش ندوة دولية حول الطاقة الشمسية أقيمت في العاصمة تونس، بحضور وزير الطاقة والمناجم التونسي خالد قدور وعشرات المستثمرين في مجال الطاقة الشمسية من دول المغرب العربي وإفريقيا وأوروبا لبحث فرص الإستثمار.

وأضاف المهرابي في تصريحات صحافية أن تونس تعتزم رفع الإنتاج إلى حدود 30 في المئة بحلول 2030 بإحداث مشاريع كبرى في مجال الطاقة الشمسية.

وتابع القول ان القطاع العام سينتج 300 ميغاوات كهرباء من الطاقة الشمسية، و80 ميغاوات من طاقة الرياح في الجنوب التونسي، بينما سيتكفل القطاع الخاص بإنتاج 1500 ميغاوات بحلول 2020.

وبدأت تونس مؤخرا الإنتاج من ستة مشاريع طاقة شمسية ومشروعين لطاقة الرياح لتأمين حاجتها.

وتنتج تونس يوميا 45 ألف برميل نفط يوميا لا تغطي سوى 40 في المئة من احتياجاتها.

يذكر أنه لغاية الآن تمثل مساهمة الطاقة المتجددة 3 في المئة فقط من مجموع الإنتاج، وفق معطيات وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

وحسب الوزير قدور فإن الطاقة المتجددة مجال استراتيجي لأن إمكانيات تونس في مجال المحروقات قليلة جدا، ولأن الإنتاج منها يمثل فقط 50 في المئة على الأكثر من الاستهلاك.

ارتفاع طفيف لأسعار النفط مع انتشار الحذر والترقب قبل اجتماع «أوبك»

■ لندن/موسكو – رويترز: ارتفعت أسعار النفط قليلا أمس الثلاثاء مع تطلع المتعاملين إلى الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول المُصَدِّرة للنفط «أوبك» الأسبوع المقبل، والذي من المنتظر أن يمدد خلاله مصدرو النفط الكبار خفض الإنتاج، لكن توقعات زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة تكبح المكاسب.

وسجلت العقود الآجلة لخام برنت 62.34 دولار للبرميل في الساعة 1145 بتوقيت غرينتش، مرتفعة 12 سنتا، في حين زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 14 سنتا إلى 56.56 دولار.

وقلصت «أوبك» وعدد من المنتجين المستقلين في مقدمتهم روسيا الإنتاج هذا العام سعيا للقضاء على تخمة المعروض العالمي وتعزيز الأسعار ومن المتوقع أن توافق «أوبك» على تمديد التخفيضات إذا أن مستويات المخزونات مازالت مرتفعة رغم السحب منها في الآونة الأخيرة، بينما تثور شكوك بشأن رغبة بعض المشاركين في مواصلة كبح الإنتاج.

وقال أولي هانسن المدير في بنك «ساكسو» الاستثماري «ثمة اعتقاد عام بأن أي قرار عدا التمديد قد يكون له تأثير سلبي شديد... لذا تترقب السوق تأكيدا بأن أوبك تريد الاتجاه نحو التمديد».

لكن أكثر ما يقلق أوبك هو زيادة أنشطة الحفر الأمريكية التي يقودها منتجو النفط الصخري.

وقالت مجموعة «وستوود غلوبال» لاستشارات الطاقة إن الإنتاج الأمريكي سيرتفع بوتيرة أسرع مما توحي به الزيادة في عدد الحفارات التي قفزت من 316 حفارا في منتصف 2016 إلى 738 الأسبوع الماضي إذ تزيد معدلات الإنتاجية مع كل زيادة في عدد الآبار.

على صعيد آخر ذكرت وكالة (تاس) للأنباء أمس نقلا عن مصادر أن منتجي النفط الروس ناقشوا مع وزارة الطاقة تمديدا مدته ستة أشهر لتخفيضات إنتاج الخام العالمية، وهي مدة تقل عن التسعة أشهر التي تحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأشارت الوكالة إلى أن المصادر التي لم تسمها شاركت في الاجتماع.

وعقد وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، اجتماعا مع منتجي نفط محليين الأسبوع الماضي لمناقشة الاتفاق الذي من المقرر أن ينتهي أجله في 31 مارس/آذار 2018.

ونقلت (تاس) عن أحد المصادر ممن شاركوا في الاجتماع قوله «جرت مناقشة التمديد لنصف سنة. وافق الجميع باستثناء غازبروم نفت حيث تتوقع الشركة تدشين مشروعات جديدة في عام 2018».

كما نقلت عن مصدر آخر قوله ان الاتفاق النهائي قد يتم خلال اجتماع بين المنتجين والوزارة في نهاية ديسمبر/كانون الأول.

ومن المقرر أن تعقد روسيا ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اجتماعا في فيينا في الثلاثين من نوفمبر تشرين الثاني.

وقال نوفاك أمس الأول ان روسيا قد تحدد موقفها بشأن التمديد المحتمل للاتفاق في وقت لاحق الشهر.

وكان بوتين قد قال الشهر الماضي ان الاتفاق بين «أوبك» ومنتجي النفط غير الأعضاء قد يتم تمديده إلى نهاية عام 2018.

وقلصت أوبك وروسيا بالإضافة إلى تسعة منتجين آخرين إنتاج النفط بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا منذ يناير/كانون الثاني.

«وستنغهاوس» تسعى لتكوين إئتلاف للمنافسة على مشروع نووي سعودي

■ الرياض/باريس – رويترز: قالت ثلاثة مصادر في صناعة المفاعلات النووية ان «وستنغهاوس» الأمريكية المملوكة لشركة «توشيبا» اليابانية تجري محادثات مع شركات أمريكية أخرى لتشكيل إئتلاف «كونسورتيوم» بهدف المنافسة في عطاء بمليارات الدولارات لبناء مفاعلي طاقة نووية في السعودية.

وكانت السعودية، أكبر مُصَدِّر للنفط في العالم، أرسلت طلبات لتقديم المعلومات إلى مُصَنِّعي المفاعلات في أنحاء العالم الشهر الماضي وذلك في خطوة أولى صوب طرح مناقصة رسمية. وتريد المملكة استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء من أجل الاستهلاك المحلي بحيث تستطيع تصدير المزيد من الخام.

وستكون المشاركة في المناقصة خطوة مهمة لشركة « وستنغهاوس» لبناء المفاعلات بعد أن طلبت الحماية من الدائنين في وقت سابق من العام. وتخلت شركات مرافق عامة أمريكية عن إتمام بناء مفاعلين من صنع «وستنغهاوس» في الولايات المتحدة. كما تخلت «توشيبا»، التي تبحث عن مشترٍ«وستنغهاوس»، عن خطط لبناء مفاعلات من صُنعها في بريطانيا والهند.

وإذا انضمت شركات أخرى إلى «وستنغهاوس» في الكونسورتيوم، فسيظهر ذلك أنها لا تزال تعتقد أن مفاعلات «AP1000» التي تصنعها منافس قادر على البقاء أمام المفاعلات الأخرى التي تنتجها فرنسا وروسيا وكوريا الجنوبية والصين. وقالت شركات روسية وكورية جنوبية بالفعل أنها تخطط لتقديم عروض في صفقة ينظر إليها كأحد الآفاق الواعدة في صناعة المفاعلات النووية العالمية، التي تكافح للفوز بعقود في أعقاب كارثة مفاعل فوكوشيما في اليابان عام 2011. وسيظهر تقديم العرض أيضا أن الولايات المتحدة لا تزال لاعبا في النادي الصغير لِبُناة المفاعلات النووية، في قطاع لديه تعقيدات جيوسياسية وأمنية مهمة.

وقال مصدر مُطلِع على المباحثات ان «وستنغهاوس» تجري محادثات مع «إكسيلون» الأمريكية لتشكيل كونسورتيوم ربما يتضمن أيضا شركات أمريكية أخرى مثل «بكتل كورب» للمقاولات الصناعية.

وتابع «إنهم يشكلون فريقا يستطيع الوفاء بجميع المتطلبات» مشيرا إلى التكنولوجيا والأمن والإنشاءات والوقود وإعادة التدوير.

وقال مصدر ثان في القطاع ان «وستنغهاوس» و«بكتل» تعملان معا. وقال مصدر ثالث مُطلِع ان «وستنغهاوس» تعد عرضا للمناقصة وتأمل بالقطع في المشاركة، لكنه امتنع عن التعليق على أعضاء الكونسورتيوم المحتملين.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من متحدثين باسم «وستنغهاوس» و«إكسيلون»، بينما امتنع متحدث باسم «بكتل» عن التعليق.

وقال مصدر رابع على صلة بالطرفين السعودي والأمريكي أنه سيكون هناك عرض من عدة شركات أمريكية لم يسمها. وأضاف أن الشركات لديها مهلة حتى أواخر ديسمبر/كانون الأول للاستجابة لطلب تقديم المعلومات، وأن المجموعة الأمريكية تستكشف إمكانية الحصول على تمويل من البنوك ومن بنك الصادرات والواردات الأمريكس «إكسمبنك».

ولم يرد أي على تعليق فوري من متحدث باسم مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، وهي الجهة الحكومية المنوط بها البرنامج النووي.

وسيجعل البرنامج السعودية الدولة الثانية بين دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تستفيد من الطاقة النووية، بعد جارتها دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تخطط للبدء في العام المقبل في بناء المفاعل الأول من أربع مفاعلات نووية تبنيها كوريا الجنوبية.

الدول المصدرة للغاز تجتمع في بوليفيا وسط تنامي نفوذ المشترين

■ سانتا كروز (بوليفيا) – رويترز: يواجه كبار المسؤولين في كبرى الدول المنتجة للغاز، الذين يجتمعون في بوليفيا هذا الأسبوع، حقيقة قاسية ألا وهي أن التوسع في الإمدادات يعزز موقف المشترين العالميين في تحديد شروط التعاقد والشراء.

ومن المتوقع أن يشارك في منتدى الدول المصدرة للغاز في سانتا كروز في بوليفيا وزراء طاقة قطر وإيران وروسيا وفنزويلا، في وقت تتراجع فيه الإيرادات بسبب فائض المعروض في السوق. ويأمل المنتدى أن يصبح بمثابة «منظمة أوبك» لمصدري الغاز الطبيعي. وتواجه هذه الدول منافسة متزايدة مع صادرات الولايات المتحدة والأسعار التي تحددها. وتتجه الولايات المتحدة لأن تصبح ثالث أكبر مُصَدِّر للغاز الطبيعي المُسال في العالم بعد قطر وأستراليا.

وقال ماورو شافيز، المحلل في «وود ماكينزي» الاستشارية ان هذا الأمر «يعزز مركز المشترين في إبرام عقود لآجال أقصر وأكثر ملائمة لهيكل الطلب لديهم، دون المخاطرة بأموال بسبب بنود الاستلام أو الدفع»، وهي بنود تُلزم المشتري بتسلم الإمدادات أو دفع مبلغ محدد إذ امتنع عن تسلمها. وتستطيع 25 دولة على الأقل استقبال إمدادات الغاز الطبيعي المسال، ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل محطات تغييز (إعادة الغاز المسال إلى حالته الأصلية) جديدة خلال الأشهر المقبلة، مما يعطي المشترين مرونة أكبر ويزيد المنافسة بين الموردين.

ورغم أن الغاز المُسال لا يمثل سوى عشرة في المئة من تجارة الغاز العالمية، فإن مُوَرِّدين جددا على استعداد لعرض شروط أفضل للعملاء، مما يسبب اضطرابا في الأسواق التقليدية، ويفرض ضغوطا على بعض المُوَرِّدين الذين يحاولون التمسك بشروط أكثر صرامة.

وتسببت الولايات المتحدة في أكبر هزة في السوق من خلال تبني شروط تعاقدية مرنة. فبعض المُوَرِّدين الأمريكيين مثل شركة «تشينير إنرجي»، أكبر مُصَدِر للغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة، يسمحون للعملاء بإعادة بيع الشحنات، وهو ما أوجد سوقا مربحة للشركات التجارية. كما يجري إبرام المزيد من صفقات البيع الفوري والمبادلة. وتنوي «تشينير» افتتاح خامس محطة لتسييل الغاز في الأشهر المقبلة وتبحث عن مشترين جدد.

خزانات الغاز الخاصة بشركة كهرباء طوكيو أحد أكبر مستوردي الغاز في اليابان

منظمات بيئية تعترض على استثمارات إماراتية لاستخراج الذهب في مناطق تتميز بتنوع بيئي فريد

■ بوغوتا – الأناضول: أعلنت عدة منظمات بيئية كولومبية معارضتها لرغبة الإمارات استثمار مليار دولار في استخراج الذهب في سانتوربان التي تقع في مناطق «البارامو» التي تتميز بتنوع بيئي فريد.

وذكرت وسائل إعلام كولومبية محلية أمس الثلاثاء أن «حركة البيئة الوطنية»، التي تضم ممثلين عن 70 من منظمات حماية البيئة، عقدت اجتماعا في مدينة إيباغيه عاصمة إدارة توليما، بين يومي 17 و19 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري.

وقال رينزو غارشيا، ممثل «لجنة الحفاظ على الحياة الطبيعية « في توليما، ، خلال الاجتماع أنه لابد من إجراء استفتاء شعبي حول ما إذا كان المواطنون يرغبون أو يعارضون استخراج الذهب والنفط في مناطقهم.

كما نشرت وسائل الإعلام أن المجتمعين اتفقوا على تنظيم فعاليات أمام مبنى البرلمان الكولومبي لحث المُشَرِّعين على اتخاذ قرارات لدعم حماية البيئة.

ويستخدم مصطلح «البارامو» لوصف المناطق المرتفعة التي تفتقر إلى الأشجار ولكنها تتمتع بغطاء نباتي جبلي، ومن بينها المناطق الواقعة في شمال جبال الإنديز في أمريكا الجنوبية، والتي يقع قسم كبير منها في كولومبيا.

وسانتوربان من أهم مناطق «البارامو» في كولومبيا، وتحتوي على مصادر مياه تزود أكثر من 2.5 مليون شخص بمياه الشرب. ويومي 11 و12 نوفمبر الجاري أجرى الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، زيارة للإمارات على رأس وفد وزاري كبير. ومن هناك أعلن أن الإمارات ستقدم لبلاده دعمًا بقيمة 45 مليون دولار تستخدم لدعم تطبيق اتفاقية السلام مع حركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)، كما وجه الشكر للسلطات الإماراتية لتقديمها مساعدات بقيمة 7 ملايين دولار لضحايا السيول التي تسببت في مقتل أكثر من 350 شخص في مدينة موكوا. أما جرمان أرسي، وزير التعدين الكولومبي، الذي كان برفقة الرئيس سانتوس خلال الزيارة، فقد أعلن أن الإمارات تعهدت باستثمار مليار دولار في عمليات التعدين عن الذهب في كولومبيا.

وستتوجه تلك الاستثمارات إلى عمليات تعدين أوقفتها المحكمة الدستورية الكولومبية، في وقت سابق من الشهر الماضي، حتى تتم مراجعة وتعديل اللوائح البيئية المتعلقة بها، حسب صحيفة (بورتافوليو) الاقتصادية الكولومبية.

كونسورتيوم كويتي يوقع تسهيلا إئتمانيا بـ457 مليون دولار لتمويل مشروع «مول» في أبوظبي

■ أبوظبي – الأناضول: أعلن كونسورتيوم كويتي يضم ثلاث شركات أمس الثلاثاء توقيع تسهيلات إئتمانية بقيمة 457 مليون دولار، لتمويل مُجَمَّع «ريم مول» في العاصمة الإماراتية أبوظبي، والذي سيتكلف إنشاؤه 1.2 مليار دولار.

وهذا التسهيل هو أكبر تسهيل إئتماني لأصل عقاري في دولة الإمارات خلال العام الجاري.

وقد جرى توقيعه لمدة سبع سنوات، مع بنوك إقليمية ودولية من بينها «بنك أبوظبي التجاري»، و«بنك الخليج الكويتي»، و«بنك نور»، و«بنك ستاندرد تشارترد».

ويضم الكونسورتيوم كلا من «أجيليتي للمخازن العمومية»، والمشاريع المتحدة للخدمات الجوية «يوباك»، و«الوطنية العقارية».

وستخضع اتفاقية التسهيلات لبعض الشروط النهائية التي من المتوقع أن يتم الانتهاء منها قريباً.

ويمتد مُجَمَّع «ريم مول» على مساحة تقدر بمليوني قدم مربع، وسيتم تنفيذه من طرف «شركة الفروانية للتطوير العقاري»، وهي مشروع مشترك بين الشركات الثلاثة في الكونسورتيوم.

ويقع المُجَمَّع في منطقة نجمة أبو ظبي في جزيرة الريم، التي يقوم بتطوير مخططها السكني والتجاري شركة «الريم للتطوير»، ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان الجزيرة حوالي 200 ألف نسمة عند الانتهاء من تطويرها.

أداء بورصات الشرق الأوسط لا يزال ضعيفا... وارتفاع سوق أبوظبي بدعم من خطط خصخصة أجزاء من «أدنوك»

■ دبي – رويترز: هبطت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء بفعل مخاوف جيوسياسية، لكن بورصة أبوظبي ارتفعت مدعومة بخطط الحكومة لخصخصة أجزاء من شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك».

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة، مع ضعف أداء أسهم البنوك وشركات الإسمنت. وانخفض سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر مصرف في المملكة، 1.8 في المئة، بينما هبط سهم «بنك الرياض» 1.2 في المئة. وتراجع سهم «إسمنت المنطقة الشمالية» 1.1 في المئة. وهبط سهم «صافولا» للصناعات الغذائية 2.3 في المئة إلى 35.65 ريال، بعدما خفض بنك «مورغان ستانلي» تصنيفه للسعر المستهدف للسهم إلى 44 ريالا من 50.6 ريال.

وتضررت الأسهم الخليجية في الأسابيع الماضية جراء تنامي التوترات بين السعودية وإيران حول لبنان واليمن. وأيضا، فإن الصناديق المرتبطة بالحكومة التي بدا أنها دعمت سوق الأسهم في المملكة في الأسبوعين السابقين لتفادي حدوث ذعر بسبب الحملة على الفساد في المملكة، ضَعُف نشاطها الداعم في الأيام الماضية.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.5 في المئة، بعدما أوضح الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» في مقابلة أمس الأول ملامح خطة رئيسية لخصخصة أنشطتها الخدمية ومشروع لتجارة النفط، وتوسعة شراكات مع مستثمرين استراتيجيين. كما أعلنت تفاصيل خطتها لطرح عام أولي لأسهم في وحدتها للتوزيع.

وربما تجذب هذه الخطوات استثمارات جديدة من صناديق إلى أبوظبي وتزيد وزنها في مؤشرات الأسهم العالمية.

وارتفع سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» 1.2 في المئة، وسهم «بنك أبوظبي التجاري» 2.1 في المئة.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة مع انخفاض سهم «إعمار» العقارية واحدا في المئة إلى 7.60 درهم.

ويشهد السهم هبوطا منذ الأسبوع الماضي، حينما سَعَّرَت الشركة الطرح العام الأولي لوحدتها للتطوير العقاري في النصف الأقل للنطاق الاسترشادي.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، مسجلا أدنى مستوى إغلاق له في ست سنوات، مع هبوط أسهم كبرى. وتراجع سهم «مصرف الريان» المتخصص في المعاملات الإسلامية 0.9 في المئة، وسهم «أريد» للاتصالات 6.5 في المئة.

لكن سهم «قطر للتأمين» ارتفع 3.6 في المئة، بعدما قالت الشركة إنها جددت رخصتها لممارسة النشاط في فرعها في أبوظبي.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

السعودية هبط المؤشر 0.4 في المئة إلى 6778 نقطة. كما هبط مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 3411 نقطة، بينما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة إلى 4310 نقاط.

وتراجع المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 7769 نقطة. كما تراجع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6232 نقطة.

الكويت.. نزل المؤشر 0.4 في المئة إلى 6232 نقطة.

وانخفض المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1264 نقطة. كما انخفض العُماني 0.2 في المئة إلى 5077 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.3 في المئة إلى 13725 نقطة.

تراجع قيمة الليرة التركية أمام الدولار واليورو

■ اسطنبول – وكالات: تراجعت الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي، لتسجل انخفاضا جديدا في ظل التوترات مع الولايات المتحدة الأمريكية وإخفاق جهود البنك المركزي في المساعدة في إنعاش العملة.

وسجلت الليرة، التي انخفضت أمام عدة عملات رئيسية، تراجعا تاريخيا جديدا أمام الدولار واليورو أمس الثلاثاء.

وقد انخفضت قيمة العملة التركية إلى ما دون 97.3 ليرة أمام الدولار مقارنة بـ92.3 أمس الأول. وكانت العملة التركية قد ارتفعت بصورة طفيفة إلى 95.3 عقب أتحاد البنك المركزي قرارا بتشديد القيود على السيولة. ولوقف هذا التدهور قرر البنك المركزي التركي تقليص حدود اقتراض البنوك من السوق بين المصارف إلى الصفر في التعاملات اليوميةابتداء من اليوم الاربعاء، كما قرر زيادة تسهيلات السيولة اليومية.

يشار إلى أن البنك يتعرض إلى ضغوط من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لكي لا يقوم برفع معدلات الفائدة على الرغم من ضغط السوق والاعتقاد الاقتصادي التقليدي بأن رفع معدل الفائدة من شأنه تعزيز قوة الليرة.

وسجلت العملة التركية 64.4 أمام اليورو، مقارنة بـ61.4 ليرة في وقت سابق. وكانت القضية المرفوعة ضد رجل الأعمال التركي الإيراني رضا ضراب، التي تتعلق بانتهاك العقوبات على إيران، قد وترت العلاقات بين أنقرة وواشنطن. وقال نائب رئيس الوزراء بكر بوزداغ أمس الأول ان قضية العقوبات الأمريكية « مؤامرة واضحة ضد تركيا». يذكر أن ضراب اعتقل في الولايات المتحدة العام الماضي. ويقول ممثلو الادعاء الأمريكيون أنه كان وراء مخطط لتفادي العقوبات المفروضة على إيران تبلغ قيمته مئات الملايين من الدولارات.

كما تم اتهام اثنين آخرين من الأتراك في قضية العقوبات الايرانية، وهما المصرفي التركي محمد حقان أتيلا، الذي تم سجنه مثل ضراب في الولايات المتحدة، ووزير تركي سابق لا يزال مطلق السراح خارج الولايات المتحدة.

وكان من المقرر أن يبدأ أمس اختيار المحلفين في القضية التي تنظرها محكمة ساوثرن الجزئية في مدينة نيويورك الأمريكية، لكن تم تأجيل هذه العملية لمدة أسبوع حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي، وهو التاريخ الأصلي لبدء المحاكمة.

وتثير المحاكمة مخاوف من تأثيرها المحتمل على القطاع البنكي التركي خصوصا على بنك «هالبنك» الذي كان المصرفي التركي يتولى عند توقيفه في الولايات المتحدة منصب مديره العام المساعد المكلف الادارة المصرفية الدولية.

ومع ان الاقتصاد التركي يسجل نسبة نمو قدرها 5 في المئة، حسب الارقام الرسمية، فان نسبة التضخم تشارف 12 في المئة والليرة التركية ما انفكت تفقد من قيمتها منذ أشهر عدة.

تركيا تطلق منصة إلكترونية لبيع منتجاتها داخل الأسواق القطرية

■ الدوحة – الأناضول: أعلنت وزارة المواصلات والاتصالات القطرية عن قرب إطلاق منصة للتجارة الإلكترونية داخل قطر لتسويق المنتجات التركية. وسيتم تشغيل المنصة مطلع العام المقبل. وقالت الوزارة في بيان صحافي أمس الثلاثاء ان المنصة ستوفر ما يقرب من 5 ملايين منتج تركي في الأسواق القطرية.

من جهة ثانية قال جاسم بن سيف السليطي، وزير المواصلات الاتصالات القطري، في البيان الذي جاء على هامش أعمال المؤتمر الدولي للتجارة الإلكترونية المقام في تركيا، أن الأيام المقبلة ستشهد اتفاقية تعاون جديدة تعود بالنفع على البلدين. كما أكد وزير المواصلات التركي، أحمد أرسلان، على انه سيتم تعزيز العلاقات في مجالات النقل والاتصالات والطيران بين البلدين للوصول بها إلى أعلى المستويات.

وحصلت قطر مؤخرا على تراخيص تركية للنقل الجوي لتسيير رحلات إلى 4 مدن تركية، حسبما أورده البيان.

وأوضح أرسلان، أنه سيتم توقيع اتفاقية تعاون ثلاثية في مجال النقل بين تركيا وقطر وإيران في القريب العادل، لتسهيل نقل البضائع والتبادل التجاري.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وقطر 700 مليون دولار، في 2016، صعوداً من 15 مليوناً مطلع الألفية الحالية، مع توقعات بزيادة التبادل العام الجاري، في ظل التعاون المتنامي بين البلدين.

وبلغت الاستثمارات القطرية في تركيا، بين 2011 و2016، نحو 1.29 مليار دولار، وسط رغبة متزايدة لدى المستثمرين القطريين للاستثمار في تركيا، بفضل طبيعية العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين.

وحاليا يوجد في قطر حوالي 186 شركة قطرية تركية مشتركة، وحوالي 19 شركة تركية بملكية كاملة، وفقا لأرقام غرفة تجارة قطر.

وتتركز أنشطة تلك الشركات في قطاعات البُنية التحتية والمقاولات والإنشاءات والاستشارات الهندسية والتجارة، ويزيد حجم المشروعات التي تنفذها شركات تركية في قطر عن 11.6 مليار دولار.

تسارع تنفيذ المشروعات الإنشائية في قطر منذ المقاطعة

■ دبي – الأناضول: أظهرت معطيات تقرير اقتصادي أمس الثلاثاء تسارعاً ملحوظا في وتيرة تنفيذ المشروعات الإنشائية في دولة قطر، على الرغم من المقاطعة التي فرضتها دول عربية على الدوحة.

كما أظهرت ان قيمة العقود الجديدة المبرمة في الشهور الأربعة الماضية بلغت3.1 مليارات دولار، مقابل 1.1 مليار دولار في الشهور الأربعة السابقة، حسب التقرير الصادر عن نشرة (ميدل إيست إيكونوميك دايجست «ميد»).

وقال التقرير «لم يكن للمقاطعة العربية للدوحة أي تأثير سلبي على خطط طرح المشروعات في قطر». وتضمنت العقود أجزاء من مشروع ميناء حمد الدولي، وترسية عطاءات توسيع مترو الدوحة، إضافة إلى مشروعات هيئة الأشغال القطرية خلال الأربعة أشهر المنقضية.

كما تضمنت تنفيذ عقود خاصة بإنشاءات تنظيم كأس العالم عام 2022، ومشروع تطوير «فندق كتارا». وأضاف ان الدوحة تؤكد عزمها على الانتهاء من مشروعات كأس العالم، فضلا عن إنشاء مناطق للتخزين وتطوير المناطق اللوجستية، وطرح عدد من مشروعات الأمن الغذائي.

بريطانيا مستعدة لتحسين عرضها للاتحاد الأوروبي حول كلفة «بريكست»

■ لندن – أ ف ب: أعربت الحكومة البريطانية عن استعدادها لتحسين عرضها من أجل سداد كلفة خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست» لقاء ضمانات من المفوضية الأوروبية حول اتفاق تجاري مستقبلي بين المملكة المتحدة والتكتل، حسب ما افادت مصادر متطابقة أمس الثلاثاء.

وقال مصدر حكومي ان رئيسة الوزراء، تيريزا ماي، والعديد من وزرائها توافقوا خلال اجتماع بعد ظهر أمس الأول في 10 داونينغ ستريت على زيادة العرض المقترح على المفوضية الأوروبية في بروكسل من دون كشف ارقام.

لكن المصدر تدارك «لم يحسم شيء ما دام لم يتم الاتفاق على كل المسائل في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي»، مضيفا «كما قالت رئيسة الحكومة ... يجب ان يتقدم الاتحاد الأوروبي وبريطانيا معا».

وضم الاجتماع الذي وصفته وسائل الاعلام البريطانية بانه «مجلس حرب حول بريكست»، الوزراء المؤيدين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بوريس جونسون (خارجية) وديفيد ديفيس (بريكست) ومايكل غوف (بيئة).

وحظيت ماي بموافقة وزرائها على مضاعفة العرض المالي لتسوية فاتورة «بريكست» بحيث تصبح نحو أربعين مليار يورو حسب صحيفة (تايمز). لكن هذا المبلغ يظل دون القيمة التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي وتناهز ستين مليار يورو.

في المقابل، تأمل لندن بالحصول على ضمانات من بروكسل بتوقيع اتفاق «جيد» حول العلاقة التجارية المستقبلية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، حسب ما أوردت صحيفة (إندبندنت).

لكن الحكومة ستواجه صعوبة في اقناع قسم من الراي العام بدوافع هذا العرض الجديد. فقد قال الوزير السابق المحافظ روبرت هالفون لشبكة سكاي نيوز «سيجن الناس إذا اعطينا الاتحاد الأوروبي نحو أربعين مليار جنيه».

واعتبرت صحيفة (ديلي ميرور) ان العرض الجديد هو بمثابة «خضوع» من جانب الوزراء المؤيدين لـ«بريكست» بعدما ابدوا ترددا كبيرا حيال فاتورة الطلاق.

وتشكل كلفة «بريكست»، وتبعات الخروج من الاتحاد الأوروبي على إيرلندا، ومصير الأوروبيين المقيمين في بريطانيا، ثلاثة ملفات تريد بروكسل تسويتها قبل الانتقال الى المرحلة الثانية من المفاوضات حول العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وفي مداخلة صباح أمس خلال مؤتمر في لندن حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، ابدى ديفيد ديفيس، الوزير المكلف ملف «بريكست»، ثقته في التوصل الى اتفاق معتبرا ان بلوغ «اتفاق ليس فقط المخرج الأكثر ترجيحا، بل هو المخرج الأفضل» بالنسبة إلى بريطانيا والاتحاد الأوروبي على السواء، علما بان خروجا بريطانيا من دون اتفاق يثير قلق الشركات خصوصا.

وامهل رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك لندن حتى مطلع ديسمبر/كانون الأول «حدا اقصى» من أجل احراز تقدم في المرحلة الأولى من المفاوضات. من جهته، أكد ميشال بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي حول «بريكست»، أمس الإثنين استعداد الاتحاد لتقديم عرض للمملكة المتحدة يكون «الأكثر طموحا» بين الاتفاقات التجارية، ولكن شرط ان تحترم لندن القواعد الأوروبية.

وفي المؤتمر نفسه، أكد ديفيد جونز، وزير الدولة السابق لشؤون «بريكست» الذي استقال من حكومة ماي في يونيو/حزيران الماضي، ان العرض المالي الجديد سيكون مشروطا باحراز تقدم في المفاوضات.

وقال «كما فهمت، ستعلن الحكومة بوضوح ان سداد أي مبلغ إضافي سيكون مشروطا بالتوصل الى اتفاق حول علاقتنا في المستقبل».

كما حذر سايمون كوفيني، وزير الخارجية الإيرلندي في صحيفة «إيفنينغ ستاندرد» اللندنية من ان بلاده لن توافق على المضي قدما من دون الحصول من لندن على ضمان بعدم تحديد حدود مادية بينها وبين إيرلندا الشمالية.

تحذير من تفاقم أزمة نقص العمالة المتخصصة في بريطانيا

■ باريس– (د ب أ: دعت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» بريطانيا إلى تحسين التدريب المهني لديها.

وجاء في تقرير للمنظمة عن حالة سوق العمل البريطاني نشر أمس الأول القول أنه على الرغم من أن بريطانيا حققت تحسنا اقتصاديا قويا ورقما قياسيا عاليا لحركة التوظيف، إلا أن إنتاجية العاملين في بريطانيا لا تزال، كما هي، ضعيفة.

ورأت المنظمة أنه مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن من الممكن للعجز في العمالة المتخصصة في شركات المملكة المتحدة أن يواصل تفاقمه.

يذكر أن العاملين الذين يتم توظيفهم في بريطانيا في مجالات متخصصة، لا يتم تدريبهم في الغالب، وذلك على عكس ما يحدث في دولة مثل ألمانيا على سبيل المثال.

وطالبت المنظمة الحكومة البريطانية بأن تشرع في هذا الأمر حتى تحقق زيادة في الإنتاجية والنمو، مشيرة إلى أن السياسة المتعلقة بسوق العمل في بريطانيا يجب أن تركز بالتحديد على تنمية المهارات الصحيحة.

وحذرت المنظمة من إمكانية أن يؤدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى تفاقم مشكلة النقص في القوى العاملة المتخصصة في المملكة، ولفتت إلى أن تغيير سياسة الهجرة بعد الخروج من شأنه أن يقلل من فرص وصول العمالة المطلوبة من أوروبا، الأمر الذي من شأنه أن يفاقم أزمة نقص العمالة المتخصصة.

يذكر أن معدل البطالة في بريطانيا وصل، وفقا لأحدث بيانات المكتب الوطني للإحصاء الصادرة في سبتمبر/أيلول الماضي، إلى 3.4%، وهو أدنى مستوى له منذ 1975.

القضاء الهندي يفتح تحقيقا بحق شارابوفا على خلفية مشروع سكني فاخر كانت من رُعاته

رسم بالكومبيوتر لمشروع «باليه باي شارابوفا» السكني

■ نيودلهي – أ ف ب: أعلن محام أمس الثلاثاء أن الشرطة الهندية تجري تحقيقا بحق نجمة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا، المتهمة بالغش والتآمر الإجرامي، وذلك على خلفية توقف مشروع سكني فاخر كانت من رعاته. وهناك مزاعم بأن الشركة التي تقف خلف المشروع السكني أخذت ملايين الدولارات من مشتريّ المنازل من دون أن تنفذه. وقال إرفيند شارما من الشرطة المحلية «لقد سجلنا قضية غش بناء على توجيهات من المحكمة»، كاشفا بأن اسميّ شارابوفا والشركة التي تقف خلف المشروع، وردا في القضية.

بدوره، قال بيوش سينغ، وهو محام يمثل احد المشتكين، أن الشرطة قدمت اتهامات مبدئية بالغش والتآمر الجنائي ضد شارابوفا كجزء من قضية أوسع ضد شركة «هومستيد إنفراستراكتشر ديفلوبمنت».

وسافرت النجمة الروسية البالغة 30 عاما إلى الهند في 2012 للمشاركة في حفل أطلاق المجمع السكني الفخم الذي أطلق عليه «باليه باي شارابوفا». وقيل للمشترين المحتملين أن المجمع يتضمن أكاديمية لكرة المضرب وناديا ومهبطا للمروحيات. ونقل موقع المشروع عن شارابوفا، التي لم تعلق حتى الآن على القضية، كما حال المسؤولين عن المشروع، قولها أن هدفها كان «جعل المالكين يشعرون بأنهم يمتلكون شيئا مميزا ومختلفا».

ورأى سينغ أن «المشاهير الذين يروجون لأي منتج، يصبحون من الناحية التقنية وكلاء لهذه الشركة. لم يكن أحد ليستثمر في المشروع لو لم يكن اسم شارابوفا عليه». وكان من المفترض انتهاء العمل في المشروع المفترض في مدينة غورغاون، الواقعة في ضواحي العاصمة نيودلهي، بحلول عام 2016، لكن سينغ كشف أن أعمال البناء توقفت بعدما جمع أصحاب المشروع الملايين من المشترين.

وكسبت اللاعبة الروسية، الفائزة بخمسة ألقاب كبرى والمتصدرة السابقة لترتيب رابطة المحترفات، حوالي 30 مليون دولار في 2015، حسب مجلة «فوربس»، منها 23 مليونا من عقود رعاية مشابهة لمشروع غورغاون.

وعادت شارابوفا إلى الملاعب في أبريل/نيسان الماضي بعد إيقاف استمر لـ15 شهرا نتيجة تناولها مادة منشطة محظورة.

مسؤولون ورجال أعمال مصريون سيشاركون في مؤتمر «هيا نصنع معاً» لتعزيز التجارة مع تركيا

■ القاهرة – الأناضول: قال أتيلا أطاسيفين، رئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك والمصريين «توميداد»، أمس الأول ان 10 ممثلين عن الحكومة المصرية واتحاد الصناعات المصرية سيشاركون في مؤتمر «هيا نصنع معا»الذي سينعقد في مدنية قونيا التركية في 26 نوفمبر/تشرين الثاني ويستمر خمسة أيام.

وأضاف أطاسيفين، في مؤتمر صحافي في ان المؤتمر يهدف إلى جذب استثمارات تركية إلى مصر، من خلال عمل شراكات تركية مع رجال أعمال ومصنعين مصريين.

وأشار إلى أن أحمد عبد الرزاق، رئيس هيئة التنمية الصناعية المصرية سيشارك في المؤتمر، إضافة إلى نحو 88 شركة مصرية.

وأكد أن شركات تركية تعتزم استثمار مليار دولار في مصر في الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن «شركة باشا بخشة» التركية بدأت بضخ 100 مليون دولار لإقامة مصنع للزجاج في مصر، دون تفاصيل إضافية. وتابع القول «نسعى إلى خلق ما يسمى بالسياحة الحلال في مصر مثل تركيا»، مشيرا إلى انه سيتم عقد مؤتمر في القاهرة لهذا الهدف، دون تحديد موعد.

ومن أهداف جمعية «توميداد» دعم صناعة السياحة الوافدة إلى مصر من خلال الشركات التركية التي تنظم رحلات إلى المنطقة. وكشف أطاسيفين عن دراسة جدوى لإنشاء منطقة صناعية تركية على مساحة مليون متر مربع، مرجحا أن تكون في مدينة العاشر من رمضان (شرق القاهرة).

وبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا نحو 4.176 مليار دولار خلال 2016، مقابل 4.341 مليار دولار في 2015، وفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية.

ويعتبر «هيا نصنع معا» المؤتمر الاقتصادي المشترك الأول مع مصر الذي يعقد في تركيا.

واستضافت القاهرة، في نهاية يناير/كانون الثاني الماضي، منتدى الأعمال المصري-التركي، ونظمه الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية (مستقل)، بمشاركة رئيس اتحاد الغرف والبورصات التركية، رفعت هيسارجيكلي أوغلو.

اتفاق مصري - إماراتي لإنشاء شركة للأعمال البحرية والتكريك

■ القاهرة – الأناضول: أعلن الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس ورئيس الهيئة العامة الاقتصادية لمنطقة قناة السويس المصرية، عن توقيع اتفاق شراكة مع دولة الإمارات العربية المتحدة، لإنشاء شركة مساهمة مصرية.

ووفقا لبيان صدر أمس الثلاثاء عن الهيئة، فإن الشركة الجديدة تحمل اسم «التحدي المصرية الإماراتية للأعمال البحرية والتكريك». وتهدف الشركة الجديدة، التي لم يتحدد موعد بدء أعمالها، إلى التكامل في مجال خبرات التكريك (الحفر والتجريف) والردم والأعمال البحرية، التي تخدم مختلف قطاعات الطاقة والتجارة البحرية والتطوير الحضري والسياحة والبيئة. وتتوزع ملكية الشركة بنسبة 51 في المئة لـ«شركة القناة لأعمال الموانئ والمشروعات الكبرى» وهي إحدى الشركات التابعة لـ«هيئة قناة السويس»، و49 في المئة لـ«شركة الجرافات البحرية الإماراتية».

ولم يكشف البيان عن قيمة رأس المال الشركة الجديد وطرق تمويله.

وقال مميش ان الشركة الجديدة ستقوم بأعمال تطوير وتطهير وإنشاء الموانئ المصرية وتوفير فرص عمل جديدة للشباب المصري.

زيادة ضرائب التبغ ترفع إيرادات مصر 4 مليارات جنيه في السنة المالية الحالية

■ القاهرة – رويترز: قال وزير المالية المصري ان زيادة ضرائب السجائر التي أقرها مجلس النواب أمس الثلاثاء سترفع إيرادات البلاد نحو أربعة مليارات جنيه (226.4 مليون دولار) حتى نهاية السنة المالية الحالية 2017–2018 التي بدأت في الأول من يوليو/ تموز. وكانت الحكومة تستهدف تحصيل إيرادات ضريبية من السجائر والتبغ بنحو 54.545 مليار جنيه في السنة المالية الحالية.

وكان الوزير عمرو الجارحي يتحدث بعد أن صادق مجلس النواب المصري على تعديل قانون القيمة المضافة بما يزيد الضريبة على التبغ ومنتجاته وتوسيع الشرائح الضريبية لأسعار بيع السجائر. ويتضمن مشروع القانون زيادة الحد الأقصى للشريحة الأولى من السجائر إلى 18 جنيها من 13 جنيها، والثانية إلى 30 جنيها من 23 جنيها، على أن تتضمن الشريحة الثالثة أنواع السجائر التي يزيد سعرها على 30 جنيها. وحسب أعضاء في مجلس النواب المصري فإن الزيادة ستشمل «الضريبة القطعية» التي سترتفع من 2.75 إلى 3.5 جنيه للشريحة الأولى من السجائر، ومن 4.25 إلى 5.50 جنيه للشريحة الثانية، ومن 5.25 إلى 6.50 جنيه للثالثة.

(الدولار يساوي 17.67 جنيه مصري).

دراسة: تقليص الميزانية الأمريكية يتسبب في ملايين الإصابات الجديدة بمرض الملاريا

■ لندن – د ب أ:أظهرت دراسة بريطانية أن الحرب على الملاريا يمكن أن تتعرض لضربة جراء تقليص الميزانية في الولايات المتحدة حيث يمكن أن يتسبب هذا التقليص في 67 مليون إصابة جديدة بالملاريا خلال السنوات الأربع المقبلة، بسبب تقليص بنسبة 44% للميزانية الخاصة بالمبادرة الرئاسية لمواجهة الملاريا عام 2018.

وحذر الباحثون في دراستهم التي نشرت أمس الثلاثاء في مجلة (بلوس ميديسن) من أن هذا التقليص من شأنه أيضا أن يتسبب في أكثر من 290 ألف حالة وفاة.

وتتراجع إصابات الملاريا حتى الآن منذ عام 2005.

وقام الباحثون تحت إشراف بيتر وينسكل من «إمبريال كولدج» في لندن بحساب فعالية الإجراءات الوقائية المختلفة ضد الملاريا، وخاصة الإجراءات التي تعتمد على الدعم المالي الأمريكي في 19 دولة أفريقية بالإضافة إلى منطقة نهر ميكونغ جنوب شرقي آسيا.

ومن بين هذه الإجراءات توفير ناموسيات (أغطية سرائر) فيها مبيدات حشرية بعيدة المدى، ورش الغرف السكنية بمبيدات خاصة، وتوفير أدوية مركبة لمواجهة الإصابات.

وفقا لتقديرات الباحثين فإن المبادرة الرئاسية الأمريكية لمواجهة الملاريا أنقذت حياة نحو مليون شخص منذ إطلاقها عام 2005، حيث تراجعت معدلات الوفيات بواقع السُدس بين الأطفال دون سن الخامسة في دول جنوب الصحراء الكبرى، وذلك بفضل الجهود التي تمولها المبادرة. وفقا لهذه التقديرات تم منع 185 مليون حالة إصابة بالملاريا.

وفرت المبادرة نحو 7.1 مليار دولار في الفترة بين عامي 2013 و 2015 وحدها.

وتوقع الباحثون أن تساهم المبادرة في إنقاذ 690 ألف حياة أخرى ومنع 162 مليون إصابة بالملاريا بحلول عام 2020 إذا استمر دعمها بالشكل الحالي.

العمال الأجانب الموسميون في أستراليا يتعرضون للاستغلال

■ سيدني – د ب أ: أظهرت دراسة جامعية نشرت أمس الثلاثاء في أستراليا أن حوالي واحد من 3 من الطلبة والعمال الأجانب الذين يعملون بشكل موسمي في أستراليا يحصل على حوالي نصف الحد الأدنى للأجر المنتظر له، وهو ما اعتبرته الدراسة التي أجرتها جامعتان في أستراليا «سرقة للأجور».

وذكرت الدراسة التي حملت عنوان «سرقة الأجور في أستراليا» ان نسبة صغيرة ممن شملتهم الدراسة اضطروا لدفع «تأمين» يصل إلى 1000 دولار أسترالي (755 دولار أمريكي) للحصول على وظيفة، في حين اضطر آخرون إلى دفع مبالغ مالية إلى أصحاب العمل للحصول على أجورهم.

كما ان عددا صغيرا ممن شملتهم الدراسة التي أجرتها «جامعة نيو ساوث ويلز» و«جامعة سيدني للتكنولوجيا» قالوا hإن أصحاب العمل صادروا جوازات سفرهم.

وقال الباحثون الذين أعدوا الدراسة، التي اعتمدت على استطلاع رأي 4322 مهاجرا موسميا من 107 دول في أستراليا، أنها أظهرت أن الأوضاع التي يواجهها العمال يمكن أن تمثل «جريمة العمل القسري».

وذكرت الدراسة أن حوالي ثلث العمال الأجانب الموسمين في أستراليا يحصلون على حوالي 12 دولارا أستراليا أو أقل في الساعة، وهو نصف الحد الأدنى للأجور بالنسبة للعمال الموسميين في الكثير من الوظائف التي يقوم بها عمال أجانب.

يذكر أن أستراليا لديها واحد من أعلى الحدود الدنيا للأجور في العالم والذي يصل إلى 29.18 دولار أسترالي (19.13 دولار أمريكي) في الساعة حسب هيئة العمل النزيه في أستراليا.

وحسب الدراسة فإن العمال القادمين من الدول الآسيوية مثل الصين وتايوان وكوريا الجنوبية وفيتنام يعانون عادة من ظروف عمل أسوأ ويحصلون على أجور أقل من نظرائهم القادمين من الولايات المتحدة وأوروبا.

القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI

دوري أبطال اوروبا

مورينيو يتطلع الى حسم تأهل مانشستر يونايتد مع عودة بوغبا وإبراهيموفيتش

■ لندن – د ب أ: بعد عودة بول بوغبا وزلاتان إبراهيموفيتش، تعززت الخيارات المتاحة أمام البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد بشكل كبير، وبات يتطلع للاحتفال من خلال حسم تأهل الفريق إلى الدور الثاني بدوري أبطال أوروبا عندما يحل ضيفا على بازل السويسري اليوم في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات.

ويتصدر يونايتد المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة، ويليه بازل وسيسكا موسكو بست نقاط لكل منهما وبنفيكا البرتغالي في المركز الرابع بدون نقاط. ويأمل مورينيو في تحقيق إنجاز غير مسبوق يتمثل في أن يصبح أول مدرب يتوج بلقب دوري الأبطال مع ثلاثة فرق مختلفة، حيث سبق وقاد بورتو البرتغالي للقب في عام 2004 والإنتر الإيطالي في 2010 .وبعدما حقق يونايتد العلامة الكاملة في مبارياته الأربع السابقة بالمجموعة، بات بحاجة إلى نقطة واحدة لحسم صعوده متصدرا المجموعة. ومع عودة بوغبا وإبراهيموفيتش، تعززت بشكل كبير الخيارات المتاحة أمام مورينيو في اختيار تشكيلة الفريق الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الإنكليزي بفارق ثماني نقاط خلف جاره مانشستر سيتي. وكان الثنائي عاد خلال مباراة نيوكاسل السبت الماضي، لكن المدرب يدرك ضرورة الحذر من التحامل على اللاعبين بعد العودة من فترة غياب طويلة بسبب الإصابات. وقال مورينيو: «سعيد للغاية لأن لدي المزيد من الخيارات. سعيد لأن الفريق يمكن أن يظهر بشكل أفضل. سعيد لأنني أود أن يكون أفضل اللاعبين متاحين للمشاركة.» ومن بين الخيارات المتاحة أمام مورينيو، الدفع بإبراهيموفيتش إلى جانب روميلو لوكاكو الذي عوض غياب النجم السويدي وكان أبرز هدافي الفريق حتى الآن في الموسم الحالي. وربما يرى كثيرون أن حقيقة مشاركة اللاعبين بمفرده في المقدمة ربما يصعب الأمر عندما يلعبان كثنائي، لكن مورينيو أبدى ثقة في قدرتهما على التعاون معا بشكل أفضل، وقال: «إبراهيموفيتش يمكنه اللعب في أي مركز... في الموسم الحالي، لعبنا بمهاجمين اثنين في عدة مرات.» كذلك أبدى مورينيو سعادة بتعزيز خياراته في ظل المنافسة بين ماركوس راشفورد وأنتوني مارسيال. وكان مورينيو أثنى على الفرنسي بوغبا حتى قبل تألقه في مواجهة نيوكاسل، ووصفه بأنه عنصر بارز ومهم للغاية لخط الوسط. وقال مورينيو: «يمكنكم أن تلاحظوا بوضوح الفارق في أداء مانشستر يونايتد هذا الموسم قبل إصابة بوغبا وبعد إصابته... هذا هو الأمر ببساطة.» ويرى لاعب الوسط خوان ماتا أن السيناريو الذي شهدته المباراة أمام نيوكاسل، عندما حول يونايتد تأخره بهدف إلى الفوز 1/4، سيمنح الفريق ثقة هائلة. وقال ماتا: «حتى الآن، كنا نفتتح التسجيل في أغلب المباريات ثم نفوز بها... أما الطريقة التي فزنا بها (في مباراة نيوكاسل) تعزز طموحاتنا وشخصيتنا.» وأضاف: «الآن أمامنا ثلاث مباريات في سبعة أيام فقط أمام منافسين أقوياء... بازل في المركز الثاني بالمجموعة ومتساويا في النقاط مع سيسكا موسكو وهو ما يظهر أهمية المباراة له، ولكنها مهمة أيضا لنا... نحن مانشستر يونايتد وسنسعى بقوى للفوز بكل مباراة.»

نجم مانشستر يونايتد العائد بوغبا يتوسط زملاءه في الحصة التدريبية قبل لقاء بازل الليلة

أتلتيكو ينتظر انتفاضة قوية من غريزمان ويتمسك بأمل التأهل!

■ مدريد – د ب أ: بعد أربع مباريات لم تشهد أي فوز للفريق في المجموعة الثالثة لدوري أبطال أوروبا، يحتاج أتلتيكو مدريد الآن للفوز على روما اليوم لاستعادة الاتزان في البطولة والحفاظ على الأمل الضعيف المتبقي له في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل من هذه المجموعة إلى الدور الثاني.

ويتصدر روما المجموعة بثماني نقاط بفارق نقطة واحدة أمام تشلسي، فيما يحتل أتلتيكو المركز الثالث بثلاث نقاط من ثلاثة تعادلات وهزيمة واحدة، ويأتي كارباخا أغدام في المركز الرابع الأخير بنقطتين جمعهما من التعادل ذهابا وإيابا مع أتلتيكو. ومن أجل تحقيق الفوز اليوم، يحتاج أتلتيكو بالتأكيد إلى انتفاضة قوية من مهاجمه الفرنسي أنطوان غريزمان لأن جزءا كبيرا من مستواه يتوقف على ما يقدمه في المباراة. وخرج غريزمان قبل ربع ساعة على نهاية الدربي مع ريال مدريد السبت الماضي في الدوري الإسباني، وسط هتافات عدائية وصافرات استهجان من جماهير الفريق نظرا لتراجع مستواه في الفترة الماضية ونفاد صبر الجماهير عليه. ولم يهز غريزمان الشباك في آخر ثماني مباريات، كما اقتصر رصيده على ثلاثة أهداف في آخر 14 مباراة خاضها. ولدى سؤاله، بعد المباراة عن صافرات الاستهجان من الجماهير ضده، أجاب غريزمان: «تعلمت في منزلي أنه عندما تكون شخصا من العائلة فإنك تقف مع العائلة حتى النهاية». وبدا في هذا التصريح إشارة إلى أن غريزمان (26 عاما) قد يخرج من «عائلة» أتلتيكو قريبا. وتردد في صيف هذا العام أن غريزمان كان في طريقه للرحيل، وأن مانشستر يونايتد هو الوجهة المرتقبة له. ولكن اللاعب ظل في الفريق بعد قرار الذي أصدره الفيفا بحظر قيد أي لاعبين جدد في أتلتيكو حتى 2018، ما يعني عدم قدرة الفريق على تعويض رحيل أي لاعب حتى انتهاء فترة الحظر. ورغم رفع قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب إلى 200 مليون يورو، جرى الاتفاق على تقليص هذه القيمة إلى 100 مليون يورو في نهاية الموسم الحالي. وأصبح أتلتيكو بحاجة إلى جهود غريزمان حاليا أكثر من أي وقت آخر. وهذا هو السيناريو الذي لا يريده الأرجنتيني المدرب دييغو سيميوني. وفي المقابل، يحتاج روما إلى نقطة التعادل فقط ليتأهل إلى الدور الثاني (الستة عشر) فيما يحتاج أتلتيكو إلى النقاط الثلاث للمباراة إذا أراد الحفاظ على فرصته قائمة في التأهل حتى مباراته الأخيرة في المجموعة والتي يحل فيها ضيفا على تشلسي. ولهذا، سيكون أتلتيكو في أمس الحاجة لظهور غريزمان بالمستوى العالي الذي قدمه في المواسم الماضية، كما يحتاج إلى استعادة كلا المهاجمين كيفن غامبرو وآنخل كوريا لمستواهما العالي بعدما تسابقا في إهدار الفرص التي سنحت للفريق في دربي مدريد. وحاول غريزمان مصالحة جماهير الفريق عندما صرح في برنامج «تيليفوت» بالتلفزيون الفرنسي يوم الاثنين قائلا: «لست نادما عليه»، ردا على سؤال بشأن قراره بالبقاء في الفريق وعدم الرحيل لناد آخر في الصيف. ولدى سؤاله عن رغبته في الرحيل في الانتقالات الشتوية خلال كانون الثاني/يناير المقبل، أوضح: «لا، والأكثر من هذا ن دييغو كوستا وفيتولو سيدعمان صفوف الفريق حيث نريد إنهاء الموسم بأفضل شكل ممكن». وكان التعادل في دربي مدريد هو التعادل التاسع للفريق في كل المسابقات هذا الموسم ولكن ما يحتاجه الفريق حاليا هو الفوز. ولم يخسر أتلتيكو أي مباراة في 21 مباراة خاضها حتى الآن ولكنه أصبح مهددا بقوة بالخروج المبكر من دوري الأبطال كما ابتعد الفريق بشكل كبير عن صراع المنافسة على لقب الدوري الإسباني انتظارا لما سيسفر عنه تدعيم الفريق في كانون الثاني/يناير المقبل.

غريزمان يتدرب مع زميله في أتلتيكو دييغو كوستا

زيدان: بنزيمه قادر على المزيد من العطاء!

■ نيقوسيا (قبرص) – د ب أ: اعترف الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، بأن مهاجم فريقه كريم بنزيمه قادر على «المزيد من العطاء»، مؤكدا أن الأهداف هي التي تمنح الثقة.

وقال زيدان: «إنه أول من يرغب في تقديم المزيد من العطاء وأنه يعرف أنه يستطيع تقديم المزيد، نحن هنا لمساعدة اللاعبين، أصبحنا أفضل الآن، الأهداف هي التي تمنح الثقة، لا يمكن أن نقول أننا سيئون، الأهداف ستأتي وستتبدل الأوضاع». ويأمل ريال مدريد ومدربه الفرنسي في حسم بطاقة تأهله إلى دور الستة عشر للبطولة الأوروبية. وأضاف زيدان: «ما نريده هو أن نتحلى بنفس درجة الحسم التي كانت لدينا مطلع الأسبوع الجاري (أمام أتلتيكو مدريد)، نحن على بعد خطوة (من التأهل)». ورفض زيدان الإجابة على سؤال عما إذا كان الريال سيتعاقد مع لاعبين جدد في كانون الثاني/يناير المقبل، حيث أضاف: «هذا ليس وقت الحديث عن هذا الأمر، عندما يحل هذا الموعد سنتحدث». واعترف زيدان أنه يواجه بعض الصعوبات في عمله تتمثل في عملية اختيار اللاعبين وإرضاء الجميع، واستطرد قائلا: «الجميع يرغب في اللعب، كل شخص لديه دوره وستكون له أهميته بطريقة أو بأخرى، كم دقيقة سيلعبها كل منهم، هذا ما أحدده أنا، لدي فريق كبير للغاية ولكن هذا عملي، ما أطلبه منهم هو أن يظلوا متحلين بالتركيز استعدادا للوقت الذي سيلعبون فيه حتى يقوموا بهذا على نحو جيد».

كلوب: استمرار كوتينيو في ليفربول يقع على عاتق مجلس الادارة

■ اشبيلية (اسبانيا) – رويترز: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن العمل على بقاء لاعبين بارزين مثل فيليب كوتينيو في النادي يقع على عاتق مجلس الادارة في ظل تجدد تكهنات عن رغبة برشلونة في التعاقد مع لاعب الوسط البرازيلي.

وقضى برشلونة متصدر الدوري الاسباني معظم أشهر الصيف الماضي في محاولة ضم كوتينيو بدون جدوى، وقال روبرت فرناندیز المدير الرياضي للنادي الكتالوني إن ليفربول طلب 200 مليون يورو للاستغناء عن اللاعب. وقال كلوب إنه لم ينشغل بتقارير وسائل إعلام إسبانية حول تجديد برشلونة لمحاولات التعاقد مع كوتينيو في يناير/كانون الثاني المقبل. وقال: «لست منشغلا بهذا الأمر وفرصتنا الوحيدة في النجاح تعتمد على الاحتفاظ بلاعبين جيدين في الفريق ودورنا أن نتأكد من رغبة اللاعبين في الاستمرار في ليفربول وعدم الرحيل إلى أي مكان». وأضاف: «إذا أراد لاعبون المغادرة فيمكن أن تكون لديهم أسبابهم لكن هذه ليست مشكلتي لأننا أمام موسم طويل ونود تحقيق النجاح قدر المستطاع». ولم يخض كوتينيو مباريات في الدوري الانكليزي إلا بعد مرور شهر على انطلاق الموسم. وبعدما استعاد لياقته سجل خمسة أهداف، بينها هدف في الفوز 3–صفر على ساوثهامبتون السبت الماضي كما صنع أربعة أهداف في آخر سبع مباريات. وتابع كلوب: «فيليب معنا بنسبة 100 في المئة وعند فتح باب الانتقالات تكثر الأقاويل ولكن عند إغلاقه يلتزم الجميع بالعمل باحترافية». وإذا فاز ليفربول في اشبيلية سيضمن التأهل لدور الـ16 في دوري الأبطال لأول مرة منذ 2009 وسيضمن صدارة مجموعته.

الدوري الانكليزي

برايتون يعوض تأخره مرتين ليتعادل 2ـ 2 مع ستوك

■ لندن – رويترز: استمرت بداية برايتون الواعدة للموسم الجديد في الدوري الانكليزي بعدما عوض تأخره مرتين ليتعادل 2–2 بملعبه مع ستوك.

وصنع السويسري شيردان شاكيري لاعب وسط ستوك الهدف الأول بتمريرة طويلة جيدة إلى المهاجم ايريك مكسيم شوبو موتينغ الذي أظهر براعة ليضع الكرة في الشباك في الدقيقة 28، لكن الفريق صاحب الأرض أدرك التعادل في الدقيقة 44 عندما حول باسكال غروس الكرة إلى الشباك بعد انطلاقة قوية من دافي بروبر. وبعد لحظات استعاد ستوك تفوقه حين اصطدمت الكرة بظهر برونو مدافع برايتون بعد ركلة ركنية لتصل إلى المدافع كيرت زوما المعار من تشلسي ليضعها في الشباك. لكن برايتون كان يستحق نقطة على الأقل وحصل على المكافأة في الدقيقة 60 عندما سجل الجناح الكولومبي خوسيه إزكيردو هدف التعادل بعد تمريرة ذكية من موراي. وقال كريس هيوتن مدرب برايتون: «عندما تتأخر مرتين يكون عليك إظهار شخصية قوية وهذا ما فعلناه. لم نكن في أفضل مستوى لنا. ستوك يلعب برجولة وكان علينا مواجهة ذلك». وأضاف: «يجب أن نتحلى بالواقعية. نلعب ضد فرق ولاعبين أفضل منا وإذا لم تستطع الفوز بمباريات كهذه فإن عليك ألا تخسرها». ويحتل برايتون المركز التاسع برصيد 16 نقطة من 12 مباراة، بينما يأتي ستوك في المركز 15 ولديه 13 نقطة.

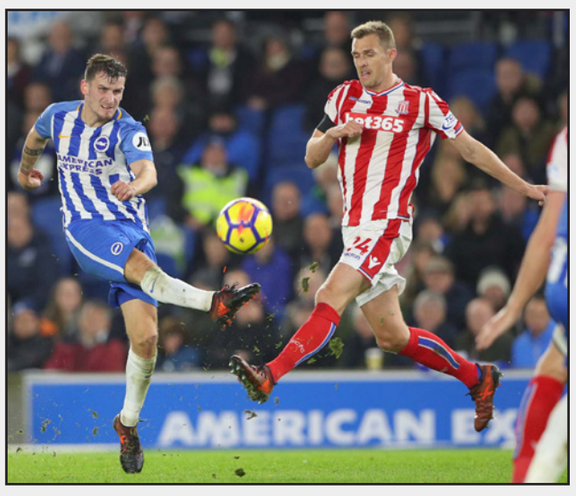

لاعب برايتون غروس (يسار) يحاول التسديد على مرمى ستوك وفليتشر يحاول منعه

الدوري الإيطالي

بولونيا يقلب الطاولة على فيرونا

■ روما – د ب أ: نجح بولونيا في تحويل تأخره بهدف أمام مضيفه فيرونا إلى الفوز 2/3 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإيطالي.

وتقدم فيرونا بهدف اليسيو تشيرشي في الدقيقة 12، ثم تعادل ماتيا ديسترو لبولونيا في الدقيقة 22 لكن مارتن كاسيسريس أعاد فيرونا للمقدمة في الدقيقة 33. وحسم بولونيا الفوز في غضون دقيقتين خلال الشوط الثاني، حيث تكفل أورجي أوكونكو وغودفريد دونساه بتسجيل الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 74 و76. وحقق بولونيا فوزه الأول بعد أربع هزائم متتالية فيما خسر فيرونا للمرة الخامسة على التوالي. ورفع بولونيا رصيده إلى 17 نقطة، ليتقدم للمركز العاشر وتوقف رصيد فيرونا عند ست نقاط ليبقى في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

الدوري الإسباني

إيبار يتألق ويكتسح بيتيس بخماسية

■ مدريد – د ب أ: حقق إيبار فوزه الأول منذ أكثر من شهرين واكتسح ضيفه ريال بيتيس 5/صفر، في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني.

ويرجع آخر فوز لإيبار إلى 15 أيلول/سبتمبر الماضي، عندما تغلب على ضيفه ليغانيس 1/صفر، ومنذ ذلك الحين خسر خمس مرات وتعادل مرتين. وتقدم إيبار بهدف بنيران صديقة سجله خوردي أمات لاعب بيتيس بطريق الخطأ في مرماه في الدقيقة السادسة، ثم أضاف غونزالو إسكالانتي الهدف الثاني في الدقيقة 30. وسجل شارليز دياز الهدف الثالث في الدقيقة، 56 ثم سجل دياز الهدف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة 71، قبل أن يختتم سيرجي اينريش التسجيل في الدقيقة 80. الفوز رفع رصيد إيبار إلى 11 نقطة في المركز السابع عشر، وتوقف رصيد بيتيس عند 17 نقطة في المركز التاسع.

الدوري الفرنسي

إميان يهزم ليل في مباراة معادة

■ باريس – د ب أ: تغلب اميان على ضيفه ليل 3/صفر، في المباراة المعادة بينهما، ضمن الجولة الثامنة من الدوري الفرنسي.

وسجل هاريسون توسومغاما الهدفين الأول والثاني لفريق اميان في الدقيقتين 36 و48، وتكفل موسى كوناتي بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 85. الفوز رفع رصيد اميان إلى 15 نقطة في المركز الثاني عشر، وظل ليل في المركز التاسع عشر قبل الأخير برصيد 12 نقطة. وألغيت مباراة ليل أمام أميان يوم 30 ايلول/سبتمبر الماضي، بعدما تسبب اندفاع بعض جماهير ليل في وقوع حاجز أحد المدرجات، وسقوط العشرات من مشجعي ليل إلى داخل الملعب، ما أسفر عن جرح 29 شخصا. وإنهار الحاجز في الدقيقة 17، حيث كان يحتفل المشجعون الزائرون بهدف فريقهم ليل في ستاد دو لا ليكورن وسقط العشرات من مشجعي فريق ليل من مسافة حوالى متر ونصف متر على أرض الملعب. وكان معظم المصابين من الشباب وتم إخلاء الملعب بعد إلغاء المباراة.

بيلامي وهارتسون يأملان بتدريب ويلز خلفا لكولمان

■ كارديف – رويترز: يتطلع اللاعبان المعتزلان كريغ بيلامي وجون هارتسون إلى تدريب منتخب ويلز بعد رحيل كريس كولمان عن منصبه مطلع الأسبوع الجاري.

وقرر كولمان، الذي قاد ويلز إلى قبل نهائي بطولة أوروبا 2016، ترك منصبه بعدما فشل في قيادة المنتخب إلى كأس العالم 2018 واتجه إلى تدريب سندرلاند في الدرجة الأولى الإنكليزية يوم الأحد. وقال بيلامي مهاجم مانشستر سيتي وليفربول السابق، الذي خاض 78 مباراة دولية مع ويلز، إنه يناسب هذا المنصب بسبب خبرته كمدرب على مستوى الشباب واللعب إلى جوار معظم لاعبي التشكيلة الحالية للمنتخب. وأضاف: «أنا ويلزي متحمس. هذا هدف لي وأنا بكل تأكيد سأكون مهتما بهذا العمل. هذا منصب جيد لذا أنا متأكد أن هناك رغبة من كثيرين لشغله». ويعتقد هارتسون، الذي يعمل في التحليل التلفزيوني وخاض 51 مباراة مع ويلز، أن متابعته الشاملة للفريق يمكن أن تمنحه أفضلية إلى جانب أنه كان مرشحا للمنصب مع غاري سبيد في 2007. وقال الرجل البالغ 42 عاما إنه مستعد «للسير على الأشواك من أجل المنصب» لكنه يعتقد أن الاتحاد الويلزي لن يستعين بخدماته ورشح تونى بيولس، الذي أقيل مؤخرا من تدريب وست بروميتش ألبيون، لخلافة كولمان.

مونديال 2018

مارادونا ضمن مجموعة من أبطال العالم السابقين في حفل القرعة

■ برلين – د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا سيكون ضمن مجموعة من أبطال العالم السابقين، المشاركين في حفل قرعة كأس العالم 2018 في العاصمة الروسية موسكو بعد أيام.

وأوضح الفيفا أن مارادونا، الذي كان قائدا للمنتخب الأرجنتيني المتوج بكأس العالم 1986، سيساهم في مراسم القرعة إلى جانب أبطال العالم الآخرين، الفرنسي لوران بلان والإنكليزي غوردن بانكس والبرازيلي كافو والإيطالي فابيو كانافارو والأسباني كارلس بويول. كذلك يساعد في مراسم القرعة، الأوروغواني دييغو فورلان الذي شارك في مونديال 2014 والأسطورة الروسي نيكيتا سيمونيان (91 عاما) الذي شارك في مونديال 1958 .وأعلن في وقت سابق أن ميروسلاف كلوزه ، المتوج مع المنتخب الألماني بلقب مونديال 2014 والهداف التاريخي للبطولة، سيتولى حمل كأس العالم خلال الحفل، ليكتمل بذلك تمثيل جميع الدول المتوجة باللقب من قبل، خلال الحفل. وكان الفيفا أعلن يوم الجمعة الماضي أن مهاجم المنتخب الإنكليزي السابق غاري لينيكر والصحفية الرياضية الروسية ماريا كوماندنيانا سيقدمان مراسم سحب القرعة المقررة في أول كانون الأول/ديسمبر المقبل بقصر الكرملين. ومن جانبه، قال جاني إنفانتينو رئيس الفيفا إن قائمة المشاركين في مراسم القرعة تمثل «تشكيلة رائعة، حيث تضم أساطير من كل الدول المتوجة بلقب المونديال.» وتقام نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا بمشاركة 32 منتخبا بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو.

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يطلق تطبيقا للهواتف المحمولة لمكافحة التلاعب بنتائج المباريات

■ كوالالمبور – د ب أ: أطلق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تطبيقا للهواتف المحمولة، خاصا بالنزاهة، حيث سيمكن الجماهير واللاعبين والمسؤولين من الإبلاغ عن أي شبهة تتعلق في التلاعب بنتائج المباريات أو الفساد، من خلال تبليغ وحدة النزاهة في الاتحاد القاري.

وضمن جهود توسيع العمل ضد التلاعب في نتائج المباريات، فإن التطبيق الجديد والذي سيتم تشغيله بالتعاون مع شركة «سبورت رادار»، سينضم إلى واجهة قسم النزاهة على موقع الاتحاد الآسيوي، وتم تصميم التطبيق بهدف التفاعل مع المجتمع عبر الانترنت، ليتسنى التبليغ عن أي فعل مشبوه، في أي وقت وعبر الهواتف المحمولة. وقال الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي: «بقاء أي رياضة وليس كرة القدم فقط، يعتمد بشكل كبير على قدرتها على حماية قيم اللعب النظيف والنزاهة، ونحن في الاتحاد الآسيوي من خلال شعار آسيا واحدة هدف واحد، نشدد على أهمية حماية نزاهة اللعب وتطبيق أعلى المعايير الرياضية في جميع مسابقاتنا.» وأضاف: «الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الحديثة غيرا سبل الاتصال بين الناس، وهذا التطبيق الجديد للهواتف المحمولة سيحسن قدرتنا على كشف الخروقات، ويعزز شبكة معلوماتنا، للارتقاء بمستوى مكافحة التلاعب في نتائج المباريات.» وضمن جهود الوقاية، يتبنى الاتحاد الآسيوي أفضل قواعد الحوكمة عبر وضع تعليمات تتعامل بفعالية مع حالات التلاعب في نتائج المباريات، كما يتم تدريب كافة أطراف اللعبة، وبخاصة الأطراف التي يمكن أن يتم استغلالها في التلاعب بالنتائج، لتمكينهم من إدراك أي محاولة للتلاعب في النتائج ورفضها والإبلاغ عنها. كما قام الاتحاد الآسيوي بتحسين قدراته على رصد أي محاولة للتلاعب في النتائج، وإلى جانب هذا التطبيق الجديد، فإن الاتحاد يملك شراكة طويلة الأمد مع «سبورت رادار» الرائدة عالميا في هذا المجال. ومن خلال هذه الاتفاقية تم الكشف عن عدة حالات تلاعب في نتائج المباريات خلال العام الماضي، حيث تم تطبيق نظام رصد ومراقبة خاص بالاتحاد الآسيوي، وتم من خلال هذا التطبيق مراقبة أكثر من 4500 حالة، ما يضع الاتحاد الآسيوي في مرتبة ريادية بين الهيئات الرياضية في مجال مكافحة التلاعب في نتائج المباريات. وقال كارستن كويرل المدير التنفيذي في «سبورت رادار»: «قمنا بتوقيع أول اتفاقية مع الاتحاد الآسيوي عام 2013، وأنا سعيد باستمرار وتطور هذه الشراكة عاما بعد عام، وقمنا خلال هذه الفترة بأعمال المراقبة والرصد والتحقيق وبناء القضايا مع بعضنا بعضا. ويأتي هذا التطبيق كأحدث تطور، للتأكيد على التزامنا معا بالاستفادة من التطور التكنولوجي لحماية نزاهة كرة القدم، وللتأكيد على جدية الاتحاد الآسيوي في تمكين الجماهير وأطراف اللعبة من المشاركة.»

لاعبو المنتخب التايلندي يحتفلون عقب أحد الانتصارات في بلد ينهشه التلاعب بالنتائج

تحقيقات التلاعب بنتائج المباريات في تايلند تسفر عن اعتقال 12 لاعبا ومسؤولا

■ بانكوك – د ب أ: ذكرت الشرطة التايلندية أن 12 رجلا ألقي القبض عليهم لتورطهم في التلاعب بنتائج المباريات في دوري المحترفين التايلندي لكرة القدم بعد تحقيقات استمرت نحو عام.

وأدين خمسة لاعبين من فريقين اثنين وحكمين اثنين ومدير ناد وأربعة خبراء ماليين بالتلاعب في نتائج المباريات وتم الإفراج عنهم بكفالة، بحسب ما قاله شاكثيب شايغيندا مدير الشرطة الوطنية. وقال شاكثيب: «هذه قضية تاريخية، التحقيقات المطولة قادت إلى شهود ودلائل كثيرة، لكن هناك متورطين آخرين كثيرين ما يتطلب المزيد من التحقيقات».

وأضاف: «شهودنا أكدوا أنه هناك بالفعل تلاعب بنتائج المباريات». وحدثت وقائع التلاعب بالمباريات في تايلند على مدار أكثر من عشرة أعوام لكنها لم تكشف تفاصيلها حتى الآن بسبب تهديدات وتدخل «أشخاص مؤثرة» في مجال كرة القدم، بحسب ما قاله سوميوت بومبانمونغ رئيس الاتحاد التايلندي. ووفقا لسوميوت فإنه يتم دفع بين 100 الف و350 الف بات (3050 و10680 دولارا) مقابل تعمد الخسارة في المباراة الواحدة. وفي حال إدانة الأشخاص الـ12 فإنهم قد يواجهون عقوبة الحبس خمسة أعوام مع تغريمهم 500 الف بات لكل منهم.

ملاكمة الوزن الثقيل

هاي ينسحب من نزال أمام بيليو بعد «حادث غريب»!

■ لندن – رويترز: انسحب البريطاني ديفيد هاي بطل العالم السابق في الوزن الثقيل من نزال كان مقررا الشهر المقبل أمام توني بيليو بطل مجلس الملاكمة العالمي في وزن تحت الثقيل بعد تعرضه لـ«حادث غريب».

وتفوق بيليو على مواطنه هاي في الجولة الـ11 في نزال سابق في مارس/أذار الماضي وكان من المقرر اقامة مواجهة ثانية في 17 ديسمبر/كانون الاول. وسيتأجل النزال بذلك إلى مارس او مايو/ايار المقبلين. وقال هاي إنه أصيب في عضلات الذراع بعد سقوطه أثناء تدريب خفيف على درج السلم. وقال هاي: «يؤسفني اعلان تأجيل النزال المرتقب أمام توني بيليو حتى 24 مارس أو الخامس من مايو 2018». وأضاف: «بعد حادث غريب خلال تدريب خفيف على درج السلم سبق لي القيام به مئات المرات تعثرت قدماي وسقطت». وتابع الملاكم البالغ 37 عاما: «أصبت في عضلات الذراع نتيجة محاولة التشبث بسور السلم للحيلولة دون السقوط أسفل الدرج. تلقيت العلاج وأبلغني الطبيب واخصائي العلاج الطبيعي اني سأتعافى تماما من الاصابة لكني سأعود إلى التدريبات في صالة الالعاب الرياضية في غضون أسبوعين». وأضاف: «أعتذر لتوني وأسرته وفريقه المعاون ولكل عشاق الملاكمة الذين شعروا بخيبة أمل لتأجيل النزال». وبعد هذا الاعلان قال ملاكم بريطاني اخر هو تايسون فيوري بطل العالم السابق في الوزن الثقيل إنه يتطلع لمواجهة بيليو. ويأمل فيوري في العودة إلى الحلبات العام المقبل بعد انتهاء تحقيقات معه في مزاعم مخالفة لوائح المنشطات.

دوري السلة الأمريكي

سيلتيكس يواصل انتصاراته على حساب مافريكس

■ واشنطن – د ب أ: واصل بوسطن سيلتيكس سلسلة انتصاراته المتتالية وتغلب على مضيفه دالاس مافريكس 102/110 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وبعد الهزيمة في أول مباراتين بالموسم، حقق سيلتيكس الانتصار السادس عشر على التوالي معززا صدارته لمجموعة المنطقة الشرقية. وحقق كيري ايرفينغ أفضل رقم له في الموسم حيث سجل 47 نقطة لسيلتيكس منها عشر نقاط في الوقت الإضافي الذي حسمت من خلاله المواجهة، بفوز سيلتيكس 6/14 .وحقق سيلتيكس بذلك رابع أطول سلسلة انتصارات متتالية في تاريخه، بينما استمرت محنة مافريكس حيث مني بالهزيمة 15 له هذا الموسم مقابل ثلاثة انتصارات. وسجل النجم ليبرون جيمس 18 نقطة منها 16 نقطة في الربع الأول ليقود كليفلاند كافاليرز، وصيف بطل الموسم الماضي، إلى الفوز على مضيفه ديترويت بيستونز 88/116 . ورفع كافاليرز عدد انتصاراته إلى عشرة مقابل سبع هزائم، بينما كانت الهزيمة هي السادسة لبيستونز مقابل 11 انتصارا. وسجل أنتوني ديفيز 36 نقطة و15 متابعة ليقود نيو أورلينز بيليكانز إلى الفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 107/114 كما سجل لاماركوس ألدريدج 22 نقطة و11 متابعة ليقود سان أنطونيو سبيرز إلى الفوز على أتلانتا هوكس 85/96 .وتغلب إنديانا بيسرز على مضيفه أورلاندو ماجيك 97/105 وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على يوتا جاز 86/107 وتشارلوت هورنيتس على مينيسوتا تيمبرولفز 102/118 ونيويورك نيكس على لوس أنجليس كليبرز 85/107 وواشنطن ويزاردز على مضيفه ميلواكي بكس 88/99 وبورتلاند تريل بليزرز على مضيفه ممفيس غريزليز 92/100 ودنفر ناغتس على مضيفه ساكرامنتو كينغز 98/114 .

فورمولا-1

ألونسو: مكلارين سيعود الى الانتصارات

■ برلين – د ب أ: أعرب السائق الإسباني فيرناندو ألونسو عن ثقته في أن فريق مكلارين البريطاني سيعود للمنافسة على الانتصارات في الموسم الجديد لبطولة العالم لسباقات فورمولا–1.

وقال السائق الفائز بلقب بطل العالم مرتين: «نحن متفائلون للغاية ونعتقد أن العام المقبل سيكون العام الذي سنعود فيه إلى أعلى المستويات». وانضم ألونسو (36 عاما) إلى فريق مكلارين قبل موسم 2015 ولكنه لم يصعد إلى منصة التتويج خلال الأعوام الثلاثة الماضية. بيد أنه يثق في أن نهاية التعاون بين مكلارين وشركة هوندا سيكون بداية لحقبة ناجحة. ويخوض الفريق البريطاني منافسات الموسم المقبل من فورمولا–1 بمحركات شركة رينو الفرنسية. وأكد ألونسو أنه يرى نفسه من بين مجموعة السائقين المرشحين لنيل لقب فورمولا–1، بجانب البريطاني لويس هاميلتون، البطل الحالي، والهولنديين ماكس فيرستابن والأسترالي دانيل ريكاردو. ووضع ألونسو في المجموعة الثانية للسائقين المرشحين للقب كل من الألماني سيباستيان فيتيل والفنلندي كيمي رايكونن، سائقي فيراري، بالإضافة إلى الفنلندي الآخر فالتيري بوتاس، زميل هاميلتون في مرسيدس. وحصد السائق الإسباني، الذي فاز باللقب عامي 2005 و2006، هذا العام 15 نقطة فقط واحتل المركز الخامس عشر، وذلك قبل سباق واحد فقط على نهاية البطولة. ويسدل الستار على منافسات الموسم في سباق أبوظبي مطلع الأسبوع المقبل، فيما ينطلق الموسم الجديد في آذار/مارس في أستراليا.

فريق وليامز ينفي ضم كوبيتسا بدلا من ماسا

■ لندن – رويترز: قال فريق وليامز المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا–1 إنه يجري مفاوضات مع السائق البولندي روبرت كوبيتسا للعودة للفريق الموسم المقبل ليكون بديلا لفيليبي ماسا لكن القرار لم يتم اتخاذه بعد.

وردا على تقارير بشأن إتمام الصفقة، قال فريق وليامز إن الإعلان عن السائق الجديد بات وشيكا. وقال: «المفاوضات مع كوبيتسا لا تزال مستمرة. لم يتم حسم بديل ماسا بعد. سنعلن القرار عندما نجد ما نكشف عنه لكن لا توجد أي خطط بهذا الشأن الأسبوع المقبل في أبوظبي». وسيودع السائق البرازيلي ماسا منافسات بطولة العالم التي يشارك فيها منذ 2002 في سباق أبوظبي، آخر سباقات الموسم، الأحد المقبل. ومن المؤكد أن يبقى السائق الكندي الشاب لانس سترول مع بطل العالم السابق لكن عددا محدودا من السائقين يبدو في الصورة ليحل محل ماسا. وتعرض ذراع كوبيتسا لبتر جزئي جراء حادث مروع في 2011 خلال سباق للرالي شارك فيه بشكل ترفيهي قبل بداية موسم سباقات فورمولا–1 ولا تزال هناك شكوك بشأن حركة ذراعه. ومع ذلك، جرب السائق البولندي سيارة وليامز 2014 مرتين عقب فشله في اقتناص مكان مع فريق رينو، وتم تقديمه بواسطة نيكو روزبرغ بطل العالم 2016 والسائق السابق لوليامز. ويملك كوبيتسا، بطل سباق كندا مع فريق ساوبر في 2008، العديد من الجماهير والمعجبين في الرياضة بينهم لويس هاميلتون بطل العالم أربع مرات.

عالم التنس

القضاء الهندي يفتح تحقيقا بحق شارابوفا على خلفية مشروع سكني فاخر

■ نيودلهي – أ ف ب: أعلن محام أن الشرطة الهندية تجري تحقيقا بحق نجمة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا المتهمة بالغش والتآمر الاجرامي، على خلفية توقف مشروع سكني فاخر كانت من رعاته.

وهناك مزاعم بأن الشركة التي تقف خلف المشروع السكني أخذت ملايين الدولارات من مشتري المنازل بدون أن تنفذه. وأكد ارفيند شارما من الشرطة المحلية: «لقد سجلنا قضية غش بناء على توجيهات من المحكمة»، كاشفا بأن اسمي شارابوفا والشركة التي تقف خلف المشروع، وردا في القضية. وقال بيوش سينغ، وهو محام يمثل احد المشترين أن الشرطة قدمت اتهامات مبدئية بالغش والتآمر الجنائي ضد شارابوفا كجزء من قضية أوسع ضد شركة «هومستيد إنفراستراكتشر ديفيلوبمنت».

وسافرت النجمة الروسية البالغة 30 عاما الى الهند في 2012 للمشاركة في حفل اطلاق المجمع السكني الفخم الذي أطلق عليه «باليه باي شارابوفا». وقيل للمشترين المحتملين أن المجمع يتضمن أكاديمية لكرة المضرب وناديا ومهبطا للمروحيات. ونقل موقع المشروع عن شارابوفا التي لم تعلق حتى الآن على القضية، كما حال المسؤولين عن المشروع، قولها أن هدفها كان «جعل المالكين يشعرون بأنهم يمتلكون شيئا مميزا ومختلفا».

ورأى سينغ أن «المشاهير الذين يروجون لأي منتج، يصبحون من الناحية التقنية وكلاء لهذه الشركة. لم يكن أحد ليستثمر في المشروع لو لم يكن اسم شارابوفا عليه». وكان من المفترض انتهاء العمل في المشروع المفترض في مدينة غورغاون، الواقعة في ضواحي العاصمة نيودلهي، بحلول عام 2016 لكن سينغ كشف أن أعمال البناء توقفت بعدما جمع أصحاب المشروع الملايين من المشترين. وكسبت اللاعبة الروسية، الفائزة بخمسة ألقاب كبرى والمتصدرة السابقة لترتيب رابطة المحترفات، حوالي 30 مليون دولار في 2015 بحسب مجلة «فوربس»، بينها 23 مليونا من عقود رعاية مشابهة لمشروع غروغاون. وعادت شارابوفا الى الملاعب في نيسان/ابريل الماضي بعد ايقاف استمر لـ15 شهرا نتيجة تناولها مادة محظورة، وهي توجت في 15 تشرين الأول/اكتوبر بلقبها الأول منذ عودتها وكان في دورة تيانجين الصينية.

نادال مع عمه توني عقب أحد الانتصارات

عم نادال ومدربه التاريخي يودعه بعد تاريخ حافل من الإنجازات

■ مدريد – د ب أ: ودع توني نادال، عم ومدرب لاعب التنس الإسباني رافايل نادال، نجل شقيقه بعد تاريخ حافل جمعهما سويا بدأ منذ كان في الثالثة من العمر.

وجاء وداع توني نادال لنجل شقيقه بعد أيام قليلة من قيادته إياه خلال البطولة الختامية لموسم بطولات لاعبي التنس المحترفين، والتي أقيمت في العاصمة البريطانية لندن. وقال توني نادل: «أنهيت حقبة سعيدة امتدت 27 عاما والتي بدأت عندما دخل نجل أخي سيباستيان إلى ملعب التنس وهو في الثالثة من العمر». وأضاف المدرب الإسباني الذي حصل مع نادال على 75 لقبا، بينها 16 لقبا في البطولات الأربع الكبرى: «اليوم أخرج أنا من ملعبه ولكن لم ينته طريقي هنا». ورافق توني نجل شقيقه للمرة الأخيرة في موسم 2017، وهو الموسم الذي شهد حصول اللاعب الأعسر على لقبه العاشر في بطولة فرنسا المفتوحة، وعلى ثالث ألقابه في بطولة أمريكا المفتوحة، بالإضافة إلى عودته إلى تصدر الترتيب العالمي. وتابع توني: «بفضله عشت تجارب فاقت كل أحلامي كمدرب، أشعر بأنني ذو قدر ومحبوب لأن نجوميته زادت من نجوميتي بشكل أكبر مما أستحقه». واستطرد توني، الذي سيعمل في المستقبل بأكاديمية نجل شقيقه للتنس في مدينة مايوركا الإسبانية، قائلا: «كنت مزعجا أكثر مني لطيفا ولجأت إلى الانتقاد أكثر من الإطراء، لقد خلقت داخله شعورا بعدم الرضا يفوق شعوره بالاكتفاء، وكنت أحمله المسؤولية دائما».

رادار الملاعب

الذوادي: قطر لا تخشى شيئا من قضية فساد الفيفا

■ نيويورك – د ب أ: قال حسن الذوادي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث، المسؤولة عن استعدادات قطر لاستضافة كأس العالم 2022، إنه لا يوجد ما تخشاه بلاده في ما يتعلق بقضية فساد الفيفا التي تنظرها السلطات القضائية في نيويورك. ويخضع ثلاثة من المسؤولين السابقين في أمريكا الجنوبية، وهم خوسيه ماريا مارين ومانويل بورخا وخوان أنخل نابوت، للمحاكمة في نيويورك بتهم تلقي رشى تقدر بملايين الدولارات. وذكر تقرير أن أليخاندرو بورزاكو، أول شاهد لدى الحكومة الأمريكية في القضية، قال قبل أيام إن المسؤولين السابقين الثلاثة حصلوا على مليون دولار نظير منح أصواتهم لحصول قطر على حق استضافة مونديال 2022 .لكن الذوادي أكد على ثقته في «نزاهة» ملف بلاده، وقال: «كل هذه مجرد شائعات ولا دليل عليها. التحقيقات لا تتعلق بكأس العالم. ونحن لسنا طرفا فيها.» وجمعت الحكومة الأمريكية أكثر من مليوني وثيقة تتعلق بالكونميبول (اتحاد أمريكا الجنوبية)، بين عامي 2000 و2015، لفحصها في أعقاب فضيحة الفساد التي هزت أركان الفيفا.

الفيفا يقرر إيقاف ثلاثة مسؤولين مدى الحياة

■ برلين – د ب أ: أعلن الفيفا عن إيقاف ثلاثة مسؤولين مدى الحياة بعد اعترافهم بقبول رشى خلال محاكمتهم في الولايات المتحدة. وذكر الفيفا أن ريتشارد لاي من جزيرة غوام، العضو السابق بلجنة التدقيق والامتثال بالفيفا والفنزويلي رافاييل ازيكيفيل نائب الرئيس السابق لاتحاد أمريكا الجنوبية وخوليو روكا من نيكاراغوا مدير مكتب التنمية بالفيفا سابقا، جرى إيقافهم من لجنة الأخلاق التابعة للفيفا مدى الحياة. وأوضح بيان الفيفا أن المسؤولين الثلاثة وقعت عليهم «غرامات ملائمة تتناسب مع مبالغ الرشى التي اعترفوا بالحصول عليها». وأدين لاي بالحصول على مليون دولار من مسؤولين يبحثون عن شراء النفوذ في فضيحة تورط بها الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح العضو المؤثر باللجنة الأولمبية الدولية. واعترف روكا وازيكيفيل بالحصول على رشى مقابل بيع الحقوق الاعلامية وحقوق التسويق للمباريات.

أودينيزي يُعيّن أودو مدرباً بعد إقالة دلنيري

■ روما – د ب أ: أعلن أودينيزي الإيطالي تعيين ماسيمو أودو مدرباً بعد ساعات قليلة من إقالة لويجي دلنيري بعد 12 مرحلة فقط من الدوري الإيطالي. وتوج أودو مع المنتخب الإيطالي بكأس العالم 2006، كما فاز مع ميلان بالدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا، كما لعب لنابولي ولاتسيو وبايرن ميونيخ قبل أن ينهي مسيرته في 2012. وأقيل أودو من تدريب بيسكارا في شباط/فبراير الماضي ولم يدرب أي فريق بعدها. وخسر أودينيزي على ملعبه أمام كالياري صفر/1 الأحد لتكون الهزيمة الثامنة في الموسم مقابل أربعة انتصارات، حيث يحتل المركز الرابع عشر بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب مراكز الهبوط. وكان دلنيري تولى تدريب الفريق بعد سبع مراحل من الدوري الموسم الماضي .

أونيل يقترب من تجديد عقده مع ايرلندا الشمالية

■ بلفاست – د ب أ: تلقى مايكل أونيل عرضا للبقاء مدربا لمنتخب ايرلندا الشمالية لستة أعوام حتى 2023، ووافق اونيل (48 عاما) على العقد الجديد الذي سيصبح بموجبه المدرب الأعلى أجرا في تاريخ ايرلندا الشمالية. وثارت شكوك حول مصير أونيل بعد فشل المنتخب في بلوغ مونديال روسيا 2018. وجدد اونيل عقده لأربعة أعوام في آذار/مارس 2016 بعد التأهل لكأس الأمم الأوروبية للمرة الأولى.

غرانكفيست ينهي سيطرة ابراهيموفيتش على لقب أفضل لاعب سويدي

■ ستوكهولم – رويترز: أنهى أندرياس غرانكفيست مدافع كراسنودار سيطرة زلاتان إبراهيموفيتش على لقب أفضل لاعب سويدي والتي استمرت عشر سنوات بدون انقطاع، بعدما فاز بالكرة الذهبية لعام 2017. وهيمن إبراهيموفيتش، الذي اعتزل دوليا بعد مشاركة مخيبة للمنتخب في بطولة أوروبا 2016، على الجائزة من 2007 إلى 2016، وفاز بها إجمالا 11 مرة. ولم يسبق لأي لاعب آخر الفوز بها أكثر من مرتين. وقاد غرانكفيست، خليفة إبراهيموفيتش في ارتداء شارة قيادة منتخب السويد، بلاده للفوز 1–صفر على ايطاليا الاسبوع الماضي في مجموع مباراتي الملحق الأوروبي لكأس العالم. لكن إبراهيموفيتش (36 عاما) هداف السويد على مر العصور والذي عاد من اصابة خطيرة في الركبة ليشارك مع مانشستر يونايتد أمام نيوكاسل السبت لم يخرج خالي الوفاض، فقد حصل على جائزة أفضل مهاجم بناء على أدائه مع ناديه الانكليزي.

«كاف» يؤجل ثاني جولات تصفيات أمم إفريقيا لأجل غير مسمى!

■ القاهرة – الأناضول: قرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، تأجيل مباريات الجولة الثانية لتصفيات كأس الأمم الإفريقية بالكاميرون 2019. وقال: «مباريات الجولة الثانية من التصفيات تم تأجيلها، لرغبة المنتخبات المتأهلة في الاستعداد لكأس العالم». وتأهلت مصر وتونس والمغرب ونيجيريا والسنغال إلى العرس العالمي. وكان من المفترض أن تقام الجولة الثانية في مارس/أذار المقبل، ليتم تأجيلها لأجل غير مسمى.

«الأمير محمد بن سلمان زعيم بلا منازع... أم أنه سيدخل المملكة بعصر من عدم الاستقرار»؟

السعودية... مسيرة تغيير سريعة مليئة بالمخاطر

عاموس يادلين ويوئيل جوجنسكي

■ من شأن الهزة الداخلية التي تمر مؤخرا بالسعودية، التي تتمثل باعتقالات غير مسبوقة لمئات كبار المسؤولين بمن فيهم شخصيات أساسية في الاقتصاد، في الإعلام وفي السياسة، وذلك زعما باسم مكافحة الفساد، أن تتبين كتطور على مستوى تاريخي. ففي الرابع من تشرين الثاني تشكلت بمرسوم ملكي «اللجنة العليا لمكافحة الفساد» برئاسة ولي العهد محمد بن سلمان، التي خُوِّلت بالتحقيق مع المشبوهين، واعتقالهم ومنع خروجهم من الدولة، وتجميد ممتلكاتهم. اعتقل في هذه الموجة المئات، بينهم 11 أميرا من العائلة المالكة، أربعة وزراء حاليون، وزراء سابقون ورجال أعمال. وبين المعتقلين الملياردير الوليد بن طلال، وهو ناقد معروف للأسرة المالكة. وفي اليوم ذاته تحطمت في ظرف غامضة مروحية تقل مسؤولين سعوديين، على رأسهم منصور بن مقرن، الخصم المعلن لابن سلمان، منذ أزيح أبوه عن منصب ولي العهد. وليس معروفا الآن أيضا ماذا سيكون مصير الأمير عبد العزيز، ابن الملك فهد، الذي ينتقد هو الآخر ابن سلمان بحدة.

يرتبط التطور الأهم في إطار خطوات ابن سلمان بسيطرته على مركز قوة أمني آخر مع إزاحة متعب بن عبد الله، قائد الحرس الوطني. ويدور الحديث عن قوة عسكرية مجهزة ومدربة، تقوم على أساس الولاء القبيلي ومهامها الأصلية كانت الحفاظ على استقرار الحكم والتوازن مع قوة الجيش النظامي، الذي يعد نحو 200 ألف رجل. وينتشر الحرس الوطني، الذي يضم نحو 100 ألف جندي، على طول الحدود، ولا سيما الحدود مع اليمن، في العاصمة الرياض وفي المدينتين المقدستين مكة والمدينة. وتوجد قوة طليعية له في البحرين حتى الآن منذ 2011، لحماية حكم أسرة آل خليفة السنّية في الدولة الجزيرة هذه التي سكانها شيعة في معظمهم.

تستهدف موجة الاعتقالات، كما يبدو، إبعاد المعارضين بالفعل أو بالقوة، عن طريق محمد بن سلمان نحو التاج. إضافة إلى ذلك، فقد فتح ولي العهد الجبهة الداخلية في وقت تشارك فيه السعودية في عدد من الجبهات الخارجية في الشرق الأوسط – حيال إيران في اليمن، حيال حزب الله في لبنان وحيال قطر – إن هذا الخليط بين المواجهات الخارجية والصراعات السياسية الداخلية يستدعي مراجعة دائمة للتطورات، الكفيلة بالمس باستقرار المملكة، إضافة إلى بلورة رد مناسب على عدم الاستقرار هذا.

لقد بدأ التغيير في موازين القوى السياسي الذي يسعى ابن سلمان إلى إحداثه بالتدريج منذ 2015، حين عينه أبوه لتبوؤ المناصب التالية: نائب ولي العهد، وزير الدفاع والمسؤول عن مجلس الاقتصاد والتنمية. ورُفع ابن سلمان في حزيران 2017 إلى منصب ولي العهد، وهو يواصل تثبيت مكانته، بدعم من أبيه. وأدت الخصومة بين الأميرين المتصدرين للصراع على التاج، محمد بن سلمان ومحمد بن نايف، في السنتين الأخيرتين، إلى تخوف من صراع داخل القصر يعرض الاستقرار للخطر. وفي هذه الأثناء، أزيح ابن نايف، الذي كان مسؤولا عن قوات الأمن الداخلي في المملكة، عن منصبه كولي للعهد ووزير الداخلية في حزيران 2017 وعلم أنه وضع قيد الإقامة الجبرية مع مقربيه.

لقد كانت وحدة الصف بين الأمراء الكبار مصدر قوة للمملكة على مدى السنين. وقد ثارت غير مرة صراعات قوى بين أبناء ابن سعود للأمهات المختلفات. وعلى هذه الخلفية نشأت معسكرات سياسية تحددت وفقا لانتمائها الأسري. ولكن هذه الصراعات دارت خلف الأبواب الموصدة، وكان هناك عمليا ميزان قوى في العائلة المالكة، حيث يكون الملك بمكانة الأول بين المتساوين. كان واضحا لكل الأمراء أن قوتهم تكمن في وحدتهم. على مدى السنين، وحفاظا على التوازن بين فروع الأسرة، وزع الملوك بين المعسكرات المناصب العليا، بما في ذلك السيطرة على قوات الأمن. أما الآن فإن ابن سلمان يسيطر على ثلاثة مراكز القوة الأمنية المركزية: الجيش النظامي، قوات الأمن الداخلي والحرس الوطني. وعندما سيتوج ابن سلمان ملكا ستكون هذه هي المرة الأولى التي ينتقل فيها التاج إلى جيل أحفاد ابن سعود، مؤسس المملكة. هذا الانتقال لم يرتب وفقا لإجراء في إطاره انتقل الحكم في جيل أبناء ابن سعود، وعليه، فقد كان مصدر توتر واضح ومواجهات بين الأمراء.

تُعد خطوات ابن سلمان بقدر أقل كصراع أصيل ضد الفساد، وبقدر أكبر كمحاولة من جانبه لتثبيت قوته ومكانته – ناهيك عن أن نمط حياته الاستعراضي نفسه لم يتغير (نيويورك تايمز تحدثت عن أن ابن سلمان اشترى في 2016 يختا فاخرا قيمته 500 مليون دولار). وعليه، فيبدو أن ابن سلمان عمل بهدف منع انتقاده من جهة أجنحة الخصوم في الأسرة، ومنع تبلور معارضة لحكمه. ويحتمل أن تعكس خطواته تطلعا لنقل التاج إليه على عجل. يشار إلى أنه في أعقاب الجمع السريع للصلاحيات في يديه في السنوات الأخيرة، انطلق أمراء كبار في المملكة منذ الآن بدعوة علنية نادرة للتغيير، بإعرابهم عن عدم الثقة به وبأبيه الملك المريض.

مع أن ابن سلمان يتمتع بقدر ما يمكن أن نقدر في المملكة المطلقة، بتأييد في أوساط الشباب – نحو نصف السكان في السعودية هم دون سن الـ 25 – ممن يتطلعون إلى الإصلاحات في النظام الاجتماعي المحافظ واقتلاع الفساد. إلا أنه تعاظمت مؤخرا الشكوك في قدرته على تنفيذ خطته التي تسمى «رؤيا 2030»، بالوتيرة والنطاق اللذين أعلن عنهما. وذلك في ضوء التقارير عن إحداث تغييرات ذات مغزى في الخطة وتأجيل بعض من أهدافها. وفي هذه الأثناء، يتعاظم إحباط الجمهور، الذي كان معتادا على الوفرة التي مصدرها في دخل النفط، عقب الانخفاض في الرواتب، التقليص في الدعم الحكومي والارتفاع في غلاء المعيشة، على خلفية انخفاض أسعار النفط في السنوات الأخيرة. إذا ما تواصلت هذه الميول، فمن شأن ابن سلمان أن يخسر التأييد له من جانب شباب المملكة. ومن شأن موجة الاعتقالات والخوف من عدم الاستقرار السياسي أن يضع المصاعب أمام المملكة في تجنيد الأموال الأجنبية، الضرورية لها، من أجل تنفيذ المخططات الطموحة التي أعلن عنها ولي العهد، وإبعاد مستثمرين محتملين.

في رد على الوضع في المملكة، في أيلول 2017 استؤنفت في الشبكات الاجتماعية في السعودية الحملة التي تدعو المواطنين إلى الخروج والاحتجاج، وذلك أيضا على خلفية الاضطرابات في أوساط الأقلية الشيعية في المملكة. ففي أيلول اعتقل رجال دين، أكاديميون وصحافيون، بسبب النقد الذي أطلقوه ضدَّ السياسة الاقتصادية لابن سلمان، ضدَّ سلوك الرياض في الأزمة مع قطر (التي فاقمت الانقسام بين دول الخليج ولم تحدث تغييرا في سياسة قطر) وبسبب الحرب في اليمن التي شرع ابن سلمان بها وتبدو بعيدة عن الحسم. وفي هذا السياق يذكر أن سلوك ابن سلمان المتشدد، بعد سنوات تميزت فيها سياسة السعودية بضبط النفس والحذر، أثار الخوف حتى في أوساط محافل الاستخبارات الغربية من المخاطر التي قد ينطوي عليها، ضمن أمور أخرى، على استقرار المملكة.

يسير ابن سلمان، الذي يحظى بإسناد علني من جانب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالسعودية نحو حكم فردي مركزي. فالعصر الذي تميز بتوزيع القوة، يبدو أنه بلغ منتهاه، ذلك العهد الذي تميز بالحلول الوسط وبالتكافل بين الأمراء، وهكذا أسهم في استقرار المملكة على مدى السنين. لقد تحول الحكم في السعودية إلى حد بعيد إلى مسرحية رجل واحد، لم يسجل بعد إنجازات ذات مغزى، بل ركز على تثبيت مكانته وقوته. إن ابن سلمان، الذي يسعى إلى إحداث تغييرات ضرورية، وإن كان بشكل متسرع ومفروض، في كل مجالات الحياة في المملكة، ينقطع لهذا الغرض عن تراث عملية اتخاذ القرارات بشكل جماعي ويصطدم ضمن أمور أخرى بالمؤسسة الدينية والنخب الاجتماعية والاقتصادية، التي من غير الواضح على الإطلاق إذا كانت ستقبل إمرته بخنوع. إن نهاية هذه العملية محاطة بالغموض.

لقد تمتعت السعودية باستقرار نسبي حتى في أثناء الثماني سنوات منذ بدأت الهزة الإقليمية، وإن كان بدا أحيانا أن قوتها ونفوذها نالا تقديرا زائدا في إسرائيل. أما اليوم، فتواجه المملكة التحديات في كل بعد ممكن تقريبا.

ومن هنا ينبغي فحص مدى التأثير الخارجي المحتمل للأزمة الحالية: هل سيعتبر أعداء السعودية التحولات السياسية فيها كلحظة مناسبة لهم لتشديد الضغط عليها؟ هل سيخرج ابن سلمان من القصة كزعيم بلا منازع للمملكة أم ربما تواجه المملكة عصرا من عدم الاستقرار لا يمكن لنا أن نتوقع نهايته؟ إن محافل التقدير والسياسة في الدول المتأثرة بمكانة المملكة السعودية، بما فيها إسرائيل، من السلامة بمكان أن توثق المتابعة للاستقرار في المملكة وأن تُعد الخطط الطارئة في حالة اهتزازها.

نظرة عليا – 2017/11/21

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان

إسرائيل والسعودية... خففوا حماسكم واستغلوا الفرصة لفرض شروطكم

مردخاي كيدار

■ هتافات الفرح وأنهار الانفعال أغرقت الصحافة الإسرائيلية: «صحيفة سعودية أجرت مقابلة مع رئيس الأركان! السلام مع السعودية انطلق! أيام المسيح حلت!». هذه كانت روح الردود على المقابلة الذي أعطاها اللواء غادي آيزنكوت لموقع إنترنت عربي اسمه «إيلاف». هذا الموقع تتم إدارته في لندن من قبل شخصين أحدهما ولد في السعودية والآخر في العراق. لا صحف ولا غيره.

القليل من الإسرائيليين يعرفون أن الذي أجرى المقابلة ليس سعوديا هبط سرا في إسرائيل، بل هو مجدي حلبي أخونا وواحد منّا، مراسل «إيلاف» في إسرائيل. هذا الموقع يستضيف إسرائيليين منذ أن أنشئ في 2001، ومن بين ما نشر مقالات نشرها معلمي المرحوم البروفيسور شموئيل موريه، وكذلك كاتب هذه السطور. ولكن إذا أردنا الانفعال من لمس أجنحة التاريخ أو من تقبيل حذاء المسيح، إذا لِمَ لا، بالمناسبة، فتشت عن اقتباس للمقابلة من الصحف السعودية لم أجد.

صحيح أن آيزنكوت قال في المقابلة أقوالا مهمة جدًا، مثل لن نقبل بتموضع إيراني في سورية بشكل عام، خاصة تموضعهم في غرب طريق دمشق – السويداء، ولن نسمح بأي وجود إيراني. لقد حذرناهم من بناء مصانع أو قواعد عسكرية ولن نسمح بذلك. أي: نحن أصحاب البيت في قطاع عمق عشرات الكيلو مترات في أراضي سورية التي تلامس حدودنا، وأننا سنطرد من هناك الإيرانيين.

وماذا لو أقام الإيرانيون قاعدة في هذه المنطقة من أجل فحص حدود جرأتنا وأعلنوا أن مهاجمة هذه القاعدة ستؤدي إلى حرب كبرى هل سيقوم جيش الدفاع الإسرائيلي حقا بمهاجمتهم؟

يبدو أن إسرائيليين – كبار ومهنيين في إجراء المقابلات – نسوا القاعدة الأولى في ثقافة السوق في الشرق الأوسط، هذه القاعدة علمنا إياها الكاهن الأكبر لقواعد المفاوضات في منطقتنا البروفيسور موشيه شارون (معلمي وكاهني أطال الله في عمره): «لا تظهر أبدا الحماسة، لأن الثمن سيرتفع إلى مستوى لن تستطيع دفعه. السعوديون محتاجون لنا بسبب الإيرانيين وسيكونون مستعدين للدخول إلى الفراش حتى مع الشيطان بذاته، فقط إذا خلصهم من الفارسيين. لهذا يجب علينا أن نتظاهر بعدم الحماسة، من أجل أن يتشجعوا فيحاولوا إقناعنا بعمل سلام معنا بشروطنا، مثلا، سفارة في القدس. لِمَ؟ هكذا. لأن هذا هو شرطنا.

70 سنة من الانعزال، الكراهية، المقاطعة والقذف من جانب جيراننا جعلتنا ننفعل من أي ابتسامة، وأن نثور من أية مصافحة، وأن نتحمس من سؤال لم يجدله إجابة وجهه مراسل قناة إسرائيلي لأمير من الدرجة الرابعة، وأن نبكي من الفرح عندما «مندوب الكويت لم يخرج من القاعة عندما تحدث سفيرنا». إن استحواذنا لإظهار اهتمام وحسن نوايا من جانب العرب وصل إلى مستوى اختلال نفساني، وهم يستغلون حتى النهاية توقنا إلى ابتساماتهم ويقرأون باستمتاع التحليلات الدقيقة (لمحللينا) للغة جسدهم.

حماسنا هذا يدلل على أننا لم نتعلم ما يقوله القرآن (سورة 2 آية 153) لجيراننا: «إن الله مع الصابرين – أي إذا أردت أن يساعدك الله لا تستعجل ولا تخرج عن طورك ولا تنفعل ولا تظهر مشاعرك. حافظ على هدوئك وعلى صبرك واحرص على أن تظهر وجها مسكينا.

الضغط والخوف من الإيرانيين، الذي يدفع السعوديين نحونا، يمكننا – ربما للمرة الأولى في التاريخ – وضع شروط لعقد القران: مفاوضات مباشرة مع السعوديين فقط من دون تدخل أجنبي، سفارة سعودية في القدس، اعتراف سعودي بدولة إسرائيل دولة للشعب اليهودي، اعتراف بحق اليهود بالعيش في أرجاء أرض إسرائيل، فصل السلام مع السعودية عن المسألة الفلسطينية، امتناع السعودية من التصويت ضد إسرائيل في المؤسسات والمنظمات الدولية، تطبيع كامل، بما في ذلك علاقات علمية، فنية، تجارية، صناعية ورياضية مع رفع أعلام وعزف السلامين الوطنيين. لا نريد؟ مع السلامة وإلى اللقاء.

إن من يعتقد أن سلاما كهذا – الذي هو أفضل بكثير من الاتفاقات مع مصر والأردن – هو غير ممكن، ما زال قابعا في عقلية جواسيس موسى الذين أخبروه بعد أن جالوا في البلاد: «في اليوم الذي نرى فيه أنفسنا بحجمنا الصحيح، فإن جيراننا سينظرون إلينا بالطريقة المناسبة، وحتى ذلك الحين اهدأوا.

خوف الرياض من طهران يمكننا من فرض شروطنا؛ مفاوضات مباشرة مع السعوديين فقط من دون تدخل أجنبي سفارة سعودية في القدس واعتراف بإسرائيل دولة للشعب اليهودي

إسرائيل اليوم – 2017/11/21

بعد 40 عاما... من السابق لأوانه أن نعرف جدوى اتفاق السلام مع مصر

البروفيسور آريه الداد

■ قبل 40 سنة، في 19 تشرين الثاني 1977، زار الرئيس المصري أنور السادات البلاد. واستغل الكثيرون هذا الأسبوع هذا الموعد كي يتذكروا الحدث التاريخي. ولكن قلة جدا أجروا أيضا حسابا تاريخيا للنَّفْس. كنت ابن 27 عاما. وبعد بضعة أشهر امتثلت للخدمة طبيبا في جنوب سيناء. لي أيضا كان واضحا أن السادات لم يأت عبثا، وأن الثمن سيكون تنازلا إقليميا هائلا. لم أعرف في حينه، مثلما لم يعرف معظم الإسرائيليين، أنه قبل شهرين من زيارة السادات، في لقاءات سرية في المغرب، تنازل وزير الخارجية ديان منذئذ، باسم مناحيم بيغن، عن كل شيء، حتى آخر ذرة رمل.

في منظور 40 سنة من السلام مع مصر – فإنه حتى معظم من عارض في حينه اتفاق السلام وثمنه يعتقدون اليوم أنهم أخطأوا. إذ لو كانوا يعرفون في حينه بأن السلام سيصمد سنوات طوال، ما كانوا عارضوه.

كانت في حينه مجموعتان معارضتان. الأولى ببساطة لم تؤمن بصدق نوايا السادات. الكثيرون، بمن فيهم رئيس الأركان في حينه موتي غور، قالوا علنا إن الزيارة ليست سوى مناورة تضليل لهجوم واسع يخطط له المصريون. واعتقد آخرون أن السادات يعتزم الحصول على سيناء كلها، ولكن ما أن تكون هذه في يديه – حتى يخرق الاتفاقات ويدفع بالجيش إلى شبه الجزيرة. كل هذه تبددت، فقد نجا اتفاق السلام حتى في أوضاع التوتر الشديد بين الدولتين، بما فيها حرب لبنان الأولى التي اندلعت في موعد قريب من استكمال الانسحاب، وحتى الحكم القصير للإخوان المسلمين في مصر بعد سقوط مبارك.

ولكن هناك آخرون عارضوا الاتفاق لاعتبارات أخرى – مبدئية. بالنسبة للكثير من معارضي الانسحاب كانت سيناء جزءًا لا يتجزأ من بلاد إسرائيل. ولكن ليس بالنسبة لمناحيم بيغن. فقد رأى في حدود الانتداب البريطاني حدود بلاد إسرائيل، وسيناء والجولان لم تكونا جزءًا منها. وعليه، كان صحيحا التنازل عنهما فور حرب الأيام الستة. ولكن جزء لا يتجزأ من اتفاق السلام مع مصر كان الاقتلاع لكل المستوطنات اليهودية في سيناء، ولهذا فقد عارض ذلك حتى رجال اليسار، من حزب العمل، ممن أقاموا هذه المستوطنات. أما بالنسبة لبيغن فقد كان السلام أهم من الاستيطان. جدال تاريخي لا حل له حتى اليوم يعنى بمسألة إذا كان ممكنا الوصول إلى اتفاق آخر، من دون اقتلاع وتخريب المستوطنات. لو لم يكن بيغن من خلال ديان تعهد مسبقا بالانسحاب من كل شيء. إن السابقة التي ثبتها في حينه مناحيم بيغن هي سابقة خبيثة. دفعنا ثمنها أيضا في فك ارتباط شارون بتأييد من نتنياهو. ولا بد أننا سنكون مطالبين بأن نستوفي شروط هذه السابقة في يهودا والسامرة وفي الجولان أيضا.

جدال آخر يدور حول مسألة إذا كان ممكنا التوصل إلى اتفاق سلام مع السادات من دون التعهد بالاعتراف بـ «الحقوق الشرعية للفلسطينيين» وخطة الحكم الذاتي. وهكذا، حسب كل الآراء، تنازل بيغن عن أيديولوجيته، عن مبدأ وحدة البلاد، حتى وفقا لخريطة الانتداب التي قدسها. ويحوم هذا التنازل فوق رؤوسنا كتهديد اليوم أيضا. فالاعتراف بـ «حقوق» العرب في بلاد إسرائيل الغربية سيكون أيضا في أساس خطة ترامب التي ستقدم لنا قريبا، مثلما كانت أساسا لخطاب بار إيلان لنتنياهو. هذه هي الخطيئة الأولى لليكود، الذي تعلو وحدة البلاد على لسانه، ولكن التنازل عنها كامن في أساس سياسة مناحيم بيغن، أريئيل شارون، اهود اولمرت وبنيامين نتنياهو. واحد من رؤساء الليكود فقط هو إسحق شمير، الذي كان يجلس على منصة الكنيست غاضبا ومكشرا إلى جانب السادات وعارض بكل قوته التنازل عن سيناء وخطة الحكم الذاتي التي ينطوي عليها، فقط هو واظب في معارضته حتى بعد سنين. فهو لم يبع أيديولوجيته بأي ثمن. ولا حتى بثمن السلام مع مصر.

وأنا، حين قدرت بأن السلام مع مصر لن يطول، خاب ظني. ولكن حتى في الحكمة في نظرة إلى الوراء: حتى لو كنت أعرف في حينه بأن السلام سيبقى 40 سنة، لكنت عارضت الاتفاق الذي كان ينطوي على اعتراف بـ «حقوق» العرب في قلب وطننا، وفي خلق سابقة خطيرة تتمثل بالتدمير والاقتلاع كشرط للسلام. لقد رفض زعيم الصين، ماو تسي تونغ، فتوى عن تأثيرات الثورة الفرنسية على التاريخ الإنساني لأنه على حد قوله «من السابق لأوانه أن نعرف». وهذا صحيح أيضا بالنسبة لزيارة السادات.

معاريف – 2017/11/21

«دولتان ووطن واحد» سيسهل حل مشاكل الحدود... اللاجئين المستوطنين والقدس

لا يمكن إدارة النزاع... بل النزاع هو الذي يديرنا

اليعاز كوهن

■ برغم محاولة إخفاء القاذورات تحت البساط فإن النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني ما زال قائما هنا. في الحملة الانتخابية الأخيرة صحيح أنه لم يكن حاضرا كثيرا، وكلهم بما في ذلك المتحدثون باسم «القائمة المشتركة»، تحدثوا عن مساواة اجتماعية – مدنية، عن فجوات اقتصادية وغلاء معيشة. فإن لدينا سويسرا. بالإمكان إخفاء الغبار تحت البساط، ولكن لا يمكن إخفاء نَمر تحت البساط. وهذا النَّمر يفترس وهو نائم ويهدد بالاستيقاظ من نومه. إن كل وَهْم بأن ننجح في «إدارته» في اندلاعه المقبل سوف تصفع وَجوهنا بمخالب وأسنان مكشوفة.

في صيف 2014 وعلى بعد 500 متر من بيتي في كفار عصيون خُطف نفتالي فرانكل وغيل عاد شاعر وايال يفراح على أيدي اثنين من العرب من حماس الخليل. إن فكرة «إدارة النزاع» انهارت في ليلة واحدة من الكوابيس، وجرتنا جميعا إلى دوران عملياتي «عودوا إخوتنا» وبعدها «الجرف الصامد»، وتقريبا وصلنا إلى حرب إقليمية في الشرق الأوسط.

في الصيف الأخير قتل الشرطيان إيال سيتاوي وكاميل شنان بأيدي ثلاثة فلسطينيين من مواطني إسرائيل في جبل الهيكل، ومرة ثانية – القوة الهشة لدولة إسرائيل ومناعتها وقفت على فوهة بركان ثائر قبالة عرب البلاد والعالم الإسلامي.

لمن لَم يفهم بعد، وقبل أي شخص آخر لرئيس الحكومة، يجب أن نقول بوضوح وقوة: ليس بالإمكان «إدارة» النزاع. النزاع هو الذي يديرنا.

يجب أن نتحمل المسؤولية عن النزاع. نحن الإسرائيليين نعيش جيدا كما يبدو. صحيح أن الفجوات الاجتماعية غير محتملة بالنسبة للأربعة أعشار الأدنى من السكان، ولكن بشكل عام خاصة بالنسبة للمنطقة التي اخترنا أن نرجع ونقيم فيها مشروعنا القومي، فنحن جزيرة من الاستقرار. ولكن كم هو مرعب، كم هو مؤلم وكم هي المخاوف التي تعمل من خلال تيارات تحت أرضية تؤثر في تفكيرنا اليومي وكوابيسنا الليلية.

في السنتين الأخيرتين حظيت بتجنيد اثنين من أبنائي في جيش الدفاع الإسرائيلي لوحدات مقاتلة. مثلي، في أغلب العائلات في إسرائيل فإن العبء الأمني ليس فقط هو البند المثقل جدا في ميزانية الدولة. إنه وجودي ويومي.

الخوف يجبي منا كمجموعة مرعوبة إثمان كبيرة في كل نواحي الحياة. نحن نعيش بعصبية وبعدم هدوء، نخاف مما سيأتي. ما من شأنه أن يندلع. وكل هذا من دون أن نتحدث عن الأثمان الاقتصادية، الأخلاقية والسياسية للنزاع. إضافة إلى ثمن الدماء كما هو مفهوم.

إذا ما الذي يمنعنا أن نسعى بكل السبل، والتنقيب تحت كل حجر للوصول إلى السلام؟ ما الذي يثنينا عن أن نكون مبدعين، مبادرين، فعالين كما نعرف أن نكون في كل باقي مجالات الحياة؟ الخوف من التغيير، والأكثر من ذلك، الاعتياد المؤلم بأننا «لقد سبق أن حاولنا، وانظروا ماذا جرى». وبأنه ليس لدينا القوة لأن نكون مرة أخرى أرانب اختبار.

لقد مللنا من العودة إلى أن نكون «ضحايا السلام» (هذا التعبير المشوه الذي جاء إلى العالم في الأيام الصعبة والمرعبة باتفاقيات أوسلو ما زال يثير القشعريرة في أوساط العديد من الجمهور اليهودي – الاسرائيلي). المسلمة كما يبدو أنه في كل اتفاق سلام، سيضطر كل طرف ان «يضحي»، وأن كل اتفاق سيكون مرتبطا بـ «تنازلات مؤلمة» وبـ «أثمان صعبة» لا يثير حقا الرغبة في الخروج من منطقة الراحة (الشكلية)، الذي نتخيل رؤية أنفسنا فيها. ومن هناك الطريق لقبول «عدم وجود شريك»، و«لا يوجد حل» كمصير محتوم قصير جدا.

ولكن هذا غير صحيح. هناك شريك، هناك حل وهناك مكاسب لكلا الطرفين. قبل خمس سنوات بدأت حركة «دولتان، وطن واحد» سلسلة لقاءات بين إسرائيليين وفلسطينيين في بيت جالا ورام الله. منذ اللحظة الأولى عرفنا، كل واحد من زاوية رؤيته، أنه يكمن في أفكارنا احتمال الخروج من الطريق المسدود للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. وأن هناك شريك وهناك حل. العديد منا (من الطرفين) آمن وعمل في الماضي من أجل حل الدولتين أو من أجل حل الدولة الواحدة. ولكن في عملية متوازية وغير مرتبط الواحدة بالآخر أفقنا من الوهم.

المخطط الذي بلورناه معا هو فعليا خيار ثالث، خيار هذا وذاك، ربح – ربح «Win - Win»: دولتان على قاعدة شراكة وليس الفصل. حدود مفتوحة في كل أرجاء الوطن الواحد، من البحر إلى نَهَر الأردن، الذي هو الوطن نفسه : أرض إسرائيل كما نسميها، وفلسطين كما يسمونها. كلا الدولتان تقيمان فيما بينهما اتحادا كونفيدراليا، شبيها بالمبادئ التي يمكن أن نجدها في الاتحاد الأوروبي. الأربع مشاكل التي تبدو غير قابلة للحل خلال الـ 25 سنة الأخيرة منذ اتفاق أوسلو – الحدود، اللاجئين، المستوطنون والقدس – بالإمكان حلها بصورة تؤدي إلى مكاسب متبادلة لا لخسائر وأثمان متبادلة.

خلف كل ذلك، في قاعدة أفكارنا يقف الاعتراف المتبادل. بالعلاقة والانتماء لكل شعب من الشعبين بكل مناطق الوطن. من هنا تم وضع الـ 11 مبدأ التي بلورناها معًا. في الثلاث سنوات الأخيرة نقوم بحراثة البلاد على كلا طرفي الخط الأخضر ونعقد لقاءات.

لقد عقدنا حتى الآن أكثر من 450 لقاء، ورشات عمل ومؤتمرات محلية مع كل الطوائف الموجودة هنا بما في ذلك طوائف تم اقصاؤها أو أقصت نفسها من خطاب السلام (على سبيل المثال المستوطنون، مواطنو إسرائيل من الفلسطينيين، الحريديون، الشرقيون وغيرهم). لقد انضم إلينا ويواصل الانضمام آلاف المؤيدين والنشطاء من كل القطاعات في إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

نحن حركة متطوعات ومتطوعين، تحركنا الرغبة والأمل والمسؤولية ونعرف أن ما نطرحه هو الحل الأكثر أخلاقية وأيضا الأكثر إحتمالية، وأن وهم تصور الحفاظ على «الوضع الراهن» و«إدارة الصراع» خطيرة جدا. الإمكانية للتغيير والخلاص من الخوف والألم واليأس موضوعة أمامنا. فقط علينا الانحناء قليلا والتقاطها.

هآرتس – 2017/11/21

ندف ايال

ألمانيا... الانعزال والشعبوية

■ عندما تتضعضع إحدى الدول المستقرة في العالم، فإن الأعمدة تهتز. فقد فشلت أنغيلا ميركل أمس رسميا في محاولتها تشكيل حكومة، فردت ألمانيا بالصدمة. نحن في وضع غير مسبوق في التاريخ السياسي، قال وولتر شتاينماير، وقصد سبعين سنة من الديمقراطية في ألمانيا الغربية. ففي أيام جمهورية فايمر كانت أوضاع سياسية كهذه، تتعلق بالتفتت في الساحة السياسية، موضوعا كثير التواتر.

ألمانيا 2017 ليست الجمهورية الضعيفة التي كانت في 1932، ولا حتى قريبة منها. كما أن التشبيه بين حزب اليمين المتطرف والشعبوي الـAFD والنازيين ليس تشبيها ذا قيمة حقيقية. ولكن روابط الوحدة الألمانية بعد سقوط الكتلة الشرقية آخذة في التفكك.

مقلقة على نحو خاص حقيقة أن الساحة السياسية الألمانية فقدت توازنات داخلية في فترة استقرار اقتصادي نسبي؛ لم تكن حاجة لركود أو هبوط طويلين من أجل صعود الشعبوية الخطيرة. فالمسؤول عن انهيار محادثات الائتلاف، أكثر من أي حزب آخر، هو الحزب الليبرالي – حزب يميني مركزي يعمل على أفكار السوق الحرة ومؤتمن ظاهرا على استقرار ألماني كلاسيكي. ولكن هو بالذات من فجر المحادثات مع الأحزاب المحافظة ومع الخُضر.

ماذا يحصل هنا؟ تمر على ألمانيا مسيرة تحدث في الديمقراطيات في كل العالم، ولا توجد حصانة ذات مغزى لأية دولة. فصعود الشبكات الاجتماعية، الضغوط المتعاظمة للأسواق العالمية على التقاليد المحلية، النفوذ الكلاسيكي للعولمة مثل الهجرة الجماعية، الخوف من انعدام الأمن الشخصي والشرعية المتزايدة لرفض الأجانب – كل هذه تُغيّر بشكل عميق الساحات السياسية.

هذه المسيرة لا تؤدي فقط إلى صعود زعماء وأحزاب شعبويين مثل ترامب أو الـAFD، بل أيضا تدفع الأطراف الأخرى في الساحات السياسية إلى التمترس في مواقفها، والتوجه إلى القاعدة الداخلية في أحزابها والابتعاد عن القاسم المشترك الأوسع. هذا يحصل في اليسار، في اليمين وفي الوسط. هذا هو عصر الانعزالية والعزلة، وليس إلى التوجه للجميع. فمثل هذا القاسم المشترك لا يؤدي إلى اللقاء ولا ينال العطف في الشبكات الاجتماعية، سواء كان ذلك للخير أم للشر. أما نهج المسؤولية السياسية فهو ببساطة ليس جذابا بما يكفي في واقع الثقافة الحالية. فالهوامش تمزق الوسط في كل مكان وصعود عمانويل مكرون في فرنسا هو في هذه المرحلة الاستثناء الذي لا يدل على القاعدة.

نحن نلاحظ ظواهر مشابهة في إسرائيل أيضا بالطبع. فأمس غرد جدعون ساعر في أنه سيتنافس على رئاسة الليكود بعد نتنياهو، وذلك لأن «الخطر الوحيد على حكم المعسكر الوطني وطريقه ليس لبيد وليس غباي، بل حصريا خطر النزول إلى الهوامش». يقدم ساعر هنا تقديرا يحتاج إلى إثبات: فنتنياهو اختار في الانتخابات السابقة النزول إلى الهوامش، ومن هناك جمع مقاعد نفتالي بينيت. من تلك اللحظة نجد أن رئيس الوزراء يركز على القاعدة في الليكود: يركز على قاعدة البيت اليهودي، بل ربما يمينه. وأظهرت بضعة استطلاعات مؤخرا – ربما – بداية ميل ابتعاد عن الليكود نتيجة لذلك. ولكن هذه نتائج أولية، ولا سيما استطلاعات – مع كل ما ينطوي على ذلك من معنى.

هل، بتعبير آخر، سيتحرك بندول السياسة العالمية (وضمنها الإسرائيلية) ليعود إلى مركزية رسمية مسؤولة؟ في أمريكا ينظرون إلى انتخابات 2018 مؤشرا محتملا على اتجاه البندول: بين الحزب الجمهوري الذي أصبح ترامبيا وإرادة الجمهور الأمريكي لتقييد هذا التغيير. في حالة ألمانيا سيكون المؤشر هو مكانة ميركل وفي فرنسا مكانة مكرون، الذي تعرض مؤخرا لعدة ضربات قاسية في الرأي العام. هنا، عندنا، يجب أن ننظر بالطبع إلى نتنياهو؛ ليس فقط على ضعفه أو قوته، بل اللغة التي يختارها. إذا تحرك مؤشر نتنياهو الحساس به عائدا إلى الوسط، فسنعرف أن البندول الشعبوي توقف.

يديعوت – 2017/11/21

أنغيلا ميركل

في يوم الطفل العالمي... إسطنبول شاهد عيان على طفولة سوريا المشردة

إيهاب بريمو*

في أحد شوارع مدينة اسطنبول المزدحمة، تتجول فتاة سورية لا تتجاوز العاشرة من عمرها جيئة وذهابا منذ الصباح حتى المساء، حاملة أكياس «المحارم» وبعض قوارير المياه. ينتهي اليوم عندما يجتمع في يديها ما حصيلته مائة ليرة تركية «حوالي 27 دولارا»، لتعود إلى المنزل وتعطيهم لوالدتها.

طفولة بطعم التشرد

من الطبيعي أن تستدعي مشاهد الأطفال المتجولين و«المتسولين» التعاطف منّا، فكيف الحال لو كانوا سوريين، وأنت ترى معاناتهم التي لا تنتهي.

تشتري منهم مرة وتمازحهم أخرى، وتسأل عن عائلاتهم وظروفهم، فتنفتح الحكايات الحزينة حينا والمستفزة أحيانا للدوافع التي تجبرهم على سلك درب «التسول»، الذي بات سمة من سمات الأطفال السوريين في إسطنبول «للأسف».

هنا، في المدينة التي تحتضن الجميع، ترى العديد من أنماط الأطفال السوريين. الخجول والضعيف والصامت والمكسور والمزوح والـ «الوقح» أيضا.

لكن، في كل الأحوال، لا يمكن لوم الطفل المتسول على سلوكه، فما يقوله يتم تلقينه له من قبل أهله في غالب الأحيان، والذين عادة ما يقفون على بعد واضح من أبنائهم ليراقبوا أداء عملهم في «التسوّل».

وبعد مرحلة من تعاطف الأتراك والعرب والسوريين مع هذه الشريحة، انكشفت لعبة مهنة «التسوّل» التي يقودها الأب أو الأم في كثير من الأوقات، فخسر الطفل تعاطف الشارع معه، لاسيما مع الأساليب الفجّة و«الوقحة» التي باتوا يلجأون إليها. ودائما هناك الرواية التي باتت مكررة ولا تجدي نفعا في استجلاب التعاطف: «نحن نازحون من حلب، والدي مريض ونحن عشرة أخوة ويجب ان ندفع فواتير الكهرباء والمياه والغاز فضلا عن إيجار البيت».

يحدث هذا في الوقت الذي تعجّ فيه مناطق إسطنبول بالمطاعم والمحلات السورية، وتشهد الكثير من الأماكن نمط بذخ لا يستقيم مع «تسوّل» الطفل السوري. ولسان حال المارين يقول: هناك الكثير من الأثرياء السوريين وأنماط البذخ الواضح، فلمَ لا يساعدون أطفال بلدهم؟!.

على نواصي الشوارع ... وفي مقاهيها

يعج المقهى بالزبائن الاتراك والعرب والسوريين. يدخل طفل في ربيعه الحادي عشر يحمل صندوقا فيه أكياس المحارم و بعض من الاكسسوارات والمسابح وغيرها. يبدأ بالتجول بين الطاولات، يكسب تعاطف البعض ويفشل مع البعض الآخر.

يدخل طفل سوري آخر «9 سنوات»، يقترب مني ويحادثني باللغة التركية، فأستفسر عن وضعه وأعرف أن أبويه يجلسان في البيت: أنا أحمد من حلب، يرسلني والدي مع أخوتي كل يوم للتسوّل وعلينا أن نجمع يوميا مئتي ليرة تركية وإلا سنتعرض للعقاب. يحاول شاب سوري يجلس على طاولة بجانبي استدراج الطفل ليعرف مكان سكنه واسم أبيه ليقدم شكوى عليه للشرطة، لكن «أحمد» هرب سريعا بعد أن عرفنا أن أمه أنجبت منذ أسبوع طفلا أسموه «سامر» وهو بحاجة إلى شراء الحليب والدواء له.

ظاهرة معقدة .. وحلول ممكنة

تتكاثر المنظمات والجمعيات التي تحصل على دعم وتمويل لمشاريعها لدعم الأطفال، لكن الغريب أنه يزداد تعدد «أطفال الشوارع» السوريين مع تزايد عدد تلك المنظمات!!.

ولفهم هذه الظاهرة تواصلت «القدس العربي» مع الدكتور طلال مصطفى وهو باحث في مركز حرمون للدراسات المعاصرة حيث قال: «تعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية المرضية التي عرفتها المجتمعات البشرية كافة، بحيث نجد العديد من الأطفال يستعطفون الآخرين بشتى أنواع السبل، وتزداد نسبة أعداد التسول تبعاً للحالة الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع، حيث نجدها عالية في المجتمعات المتصدعة التي تعيش حالة من الحروب كحالة المجتمع السوري».

ويضيف: تعد ظاهرة تسول الأطفال السوريين في اسطنبول من الظواهر الأكثر تعقيداً وتشابكاً، وإذا ما حاولنا بحثها وتحليل العوامل التي تقف وراءها، نجد طرقا وأشكالا من التسول، فهناك متسولون محترفون، ومتسولون ظرفيون. لقد أدى تردي الأوضاع الأمنية في سوريا الى هجرة العديد من الأسر السورية الى المدن التركية ومنها اسطنبول، ونتيجة غياب الضوابط الاجتماعية في مدينة كبيرة كإسطنبول بالنسبة لبعض الأسر السورية، وجدنا امكانية توجيه أطفالهم باتجاه الشوارع للتسول بين شوارع المدينة أو على اشارات المرور، ويحملون تقارير طبية، او زجاجات ماء او علب محارم لإخفاء ظاهرة التسول في جوهرها . أما عن الحلول فيرى الدكتور مصطفى أنه يكون بالرعاية الاجتماعية بتعاون المؤسسات التركية المختصة والمؤسسات السورية العاملة في اسطنبول، من خلال فرز أطفال التسول إلى أطفال محتاجين يتم مساعدة أسرهم ماديا وعينيا، وتحويل الأطفال غير المحتاجين مع أهاليهم إلى المؤسسات العقابية المختصة.

يحدث هذا في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بـ «يوم الطفل العالمي» في 20 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، من خلال أهداف تسعى لتعزيز الترابط الدولي، والتوعية بين الأطفال في جميع أنحاء العالم، وتحسين رفاههم.

*** كاتب سوري يقيم في إسطنبول**

تعقيب

مقال الياس خوري: الاستقلال اللبناني... المسرح والساحة

توافقات قوى عظمى

فشل العدوان الثلاثي على مصر شكل الاعلان الرسمي للنهاية الفعلية للامبراطورية البريطانية و ليس بداية ترنحها.

الامبراطورية البريطانية بدأت تترنح خلال العالمية الثانية، ونتيجة الحرب والنظام العالمي الذي انبثق عنها شكلا نهاية الامبراطورية.

نظرة بسيطة على الخريطة تبين أن لبنان هو امتداد جغرافي طبيعي لبلاد الشام (او بلاد الشام امتداد طبيعي للبنان ان شئت) ووجودهما كدولتين مستقلتين منفصلتين عن بعضهما لا يمكن أن يكون الا نتيجة توافقات بين قوى عظمى من خارج المنطقة وليست لها مصلحة في الوحدة بين ما يسمى اليوم سوريا ولبنان.

في حال وجود قوى عظمى اقليمية، اندماج سوريا ولبنان هو الخيار الطبيعي والأكثر فاعلية لبسط النفوذ على المنطقة.

الحرب الأهلية في لبنان هي نتيجة لتداعيات الصراع العربي- الاسرائيلي و الاخفاق المصري و انسحاب مصر لاحقا من مواجهة التحدي الذي يمثله الصراع. و لأن الاندماج بين سوريا و لبنان كان و لا يزال هو الخيار الطبيعي للبلدين فقد استطاعت سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي من الاستفادة من هذا العامل في عهد الأسد و استطاعت أن تحسم الحرب الأهلية في لبنان بعد طرد اسرائيل و امريكا و فرنسا من لبنان. قدوم السعودية للبنان كان بمباركة الطرف المنتصر اي سوريا و لم تمثل قط عامل توازن مع نفوذ سوريا في لبنان. مجيئها كان و سيلة لانهاء الحرب و ضمان وجود موارد كافية لاعادة بناء لبنان في ظل الهيمنة السورية. الوضع الحالي يمكن وصفه بارهاصات ولادة نظام قليمي جديد نتيجة فشل استراتيجية امريكا في العراق و سوريا بسبب إيران (المدعومة من خصوم امريكا روسيا و الصين) و توظيف هذا الفشل من طرف هؤلاء الخصوم في اقامة نظام اقليمي جديد تشكل سوريا ولبنان موحدتين او على الأقل حليفين احدى دعائمه.

تركز وسائل الاعلام الغربية على ان تطورات الاوضاع في المنطقة تسير نحو انشاء هلال شيعي او منفذ ايراني على البحر المتوسط عبر العراق و سوريا و لبنان. في الواقع الحدث الأكثر اهمية هو وجود مساحة متواصلة ممتدة من الصين الى البحر المتوسط خارج نفوذ القوى الغربية لأول مرة منذ قيام الامبراطورية البريطانية.

محمد ادريس

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: مزيج أمريكي ـ سعودي خطر؟

نهج تدميري

وفق كل دورة رئاسية أمريكية ثمة منهج تدمير أمريكي لما يُسمى بالعالم العربي حيث بدأ بتركيز إسرائيل على أرض فلسطين فكانت النكبة والنكسة ثم توالت تلك الصفات. فكان تنصيب عملاء في مرتبة قائم مقام في خدمة أمريكا كل يوجه شعبه وفق ما تريد أمريكا. واستمرت أمريكا فأزاحت أولئك وضحت بكبيرهم يوم عيد الأضحى. نشرت أمريكا «ربيعا» للموت قطف خاصة الأطفال ثم جاهرت أمريكا بالسلب علنا فكانت السعودية بـ 450 تريليونا ثم جاء الدور على من أثروا تحت ظل أمريكا ليُجبى ما جمعوا إلى أمريكا. والحبل على الغارب ما لم يوجد من يقول لأمريكا لا.

دينارز

خلطة غباء ورعونة

الحماقة، يمكن تعريفها بأنها خلطة من الغباء والرعونة والسفه والتعجل والجشع وانعدام الخبرة، ولذلك كانت، لا علاج لها وأعيت دوماً من يحاول علاجها !

كل ما قام ويقوم به محمد بن سلمان منذ أن جاء الى السلطة طفلا، فيه عنصر او اكثر او كل عناصر هذه الحماقة .

هذا إن أحسنا الظن وافترضنا أنه لا ينفذ الأوامر نظير العرش والبقاء عليه.

طريقة صعوده كأبن سابع ليصبح ولياً للعهد متجاوزاً ستة من إخوانه (اثنان منهم اضافة الى اثنين اصغر منه يمثلون الآن ذراعه الضاربة والمهيمنة على مفاصل الدولة السعودية) ومن ثم تجاوز ولي العهد الأول بطريقة شديدة الدراماتيكية، ثم استمرار ثناء ترامب عليه بالرغم من كل الحماقات المرتكبة الواضحة للعيان، بل تجاوزه حتى لمقام والده حين يتحدث 12 ساعة دون ذكر أباه الملك ولا دوره بكلمة واحدة، كل هذه المؤشرات والوقائع تشير الى أن تنصيبه في هذا الموقع (تعيينه بالأحرى) ليس امراً محل مصادفة او مجرد طموح حققه له وصول الأب الى العرش، انما يشير بوضوح الى أنه امر دبر في ليل بهيم في واشنطن وتل ابيب منذ فترة ليست بالقصيرة !

د. اثير الشيخلي– العراق

تسليم كل الأوراق

نعم إننا أمام مزيج خطير من مواد قابلة للاشتعال والانفجار، وخاصة إذا اضفنا الى هذا الخليط العنصر الكوري الشمالي، المتمثل بزعيم شاب ايضا يحب (اللعب بالنار) كما هو معروف عنه .

الرياض في وضع لا تحسد عليه، والأمير الشاب ولي العهد جديد بالسياسة وعهدها. سلم كل أوراقه (وماله) الى التاجر ترامب ..ووكيله الحصري صهره العزيز .

وبما ان التجارة شطارة، فمن الممكن أن تخرج المملكة السعودية الشقيقة من (المولد بدون حمص). أنا أخشى أن أي تهور عسكري من جانب الامير محمد بن سلمان في المنطقة سيؤدي الى الانفجار وتدمير بلادنا فقط.

يوسف بن علي

نهب الأموال

الكثير من الإخوة المعلقين يرون أن ما يقوم به الأمير الشاب هو تهور ولعب أطفال والحقيقة في رأيي غير ذلك تماما، ذلك لأن مشكلة السعودية قديمة منذ زمن الحرب العراقية الايرانية التي خطط لها النظام السعودي القديم . اما محمد بن سلمان فقد ورث هذا المشكل الكبير الذي لا يمكن للسعودية ولا للخليج كله أن يجد له حلا. وامريكا واسرائيل تدركان هذا وتدركان ايضا أنهما ايضا لا يمكنهما حله غير أنهما يستغلان ذلك لمصلحتهما في التطبيع ونهب الأموال.

احمد

لغة المصالح

نقول للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لا تثقوا في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ولا في أمريكا كلها ولا في صهره جاريد كوشنر اليهودي الأمريكي فنحن نعرفهم جيدا في أمريكا !؟ فالعرب مشهورون بالكرم لكن هذه العملة ليست موجودة في قاموس أمريكا والأوروبيين واليهود !؟ وإنما لغة وعملة المصالح فقط !؟ وينسى العرب أن أمريكا هي دولة الإرهاب الأولي في العالم تليها إسرائيل !؟ وقد كنت شاهدا على أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 فالذي إخترع كلمة الإرهاب أمريكا واللوبي الإسرائيلي في واشنطن ومعهم أوروبا !؟ فقد فشل التفجير الأول لمركز التجارة العالمي بنيويورك عام 1993 والذي إتهم فيه زورا الشيخ المصري عمر عبد الرحمن ومات في سجنه في أمريكا فلم تكن كمية الديناميت التي حسبها الأمريكيون كافية لإحداث إنهيار أحد البرجين !؟ وجاءت مسرحية التفجير الثاني للبرجين في نيويورك والعمارة رقم 7 المجاورة لهما وتفجير مبنى البنتاغون في فيرجينيا بتخطيط علمي دقيق من الرئيس جورج بوش الأبن ونائبه ديك تشيني ورئيس المخابرات المركزية الأمريكية ورئيس الموساد الإسرائيلي !؟ وغلفت مؤامرة 11 أيلول/سبتمبر في نيويورك بـ 19 شابا عربيا ومسلما كانوا يدرسون في ألمانيا وخارج أمريكا فسهل لهم الأمريكيون الحصول على فيزات الدخول لأمريكا بالرغم أن من بينهم شابين ممنوعين من دخول أمريكا وعند وصول هؤلاء الشباب إلى أمريكا أرسلتهم اليد الخفية إلى ولاية فلوريدا لتعلم قيادة الطائرات الكبيرة لقيادتها ودخول طائرتين في البرجين بنيويورك وطائرة ثالثة داخل مبنى البنتاغون !؟.

الغرض من تفجير أمريكا وإسرائيل للبرجين في نيويورك وطائرة البنتاغون هو لإلصاق تهمة الإرهاب بالعرب والمسلمين وإستغلالها لذبحهم أو لحلبهم كما قال الرئيس ترامب قبل زيارته الأخيرة للسعودية وقد كان !؟

دكتور أسامة الشرباصي- واشنطن

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

لماذا انزعجت تونس من تقرير حماس؟

نزار بولحية*

الوزير لا يدري. نعم هو لا يعرف، مثلما قال الجمعة الماضي في جلسة استماع بلجنة في البرلمان، إن حصل تنسيق أم لا بين سلطات بلاده وحركة حماس بخصوص تحقيق الاخيرة في اغتيال المهندس التونسي محمد الزواري في ديسمبر الماضي، الذي اعلن عن نتائجه في اليوم السابق للجلسة.

لكن كل ما يعلمه بالمقابل هو أنه تلقى «تقريرا مفصلا من إحدى السفارات التونسية في المنطقة بخصوص نتائج التحقيق الذي نشرته حماس «فقام بإحالته إلى رئيس الحكومة ووزير الداخلية لدراسته، والتأكد مما اذا كانت الاستنتاجات التي قامت بها حماس، قد تم التوصل لها بالتنسيق مع الجهات الرسمية التونسية، أم لا؟ باعتبار أن العملية وقعت على التراب التونسي» على حد تأكيده.

ولأن المتحدث لم يكن رجلا من رجالات الصف الثاني، أو موظفا مكلفا بشؤون الأسرة أو بملفات البيئة والرياضة مثلا، بل وزيرا للشؤون الخارجية وواحدا من أبرز المقربين من أعلى هرم الدولة، فقد كان إقرار خميس الجهيناوي بأنه لا يعرف اكثر مما قد يعرفه اي شخص آخر، تابع الخميس الماضي وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده محمد نزال في العاصمة بيروت، لإعلان نتائج التقرير، غريبا وحتى صادما. هل حصل ذلك بشكل عفوي بسبب سوء تقدير جعل الوزير يلقي ملفا مهما في سلة بيروقراطية ما زالت تتحكم في مفاصل تونس؟ أم أنه فعل ذلك عن قصد ولغرض الايحاء بتجاهل الموضوع، لقناعته بضرورة استبقاء نوع من الازدراء المتعمد لمسألة يدرك أن التهرب منها بات أسهل طريقة لتجنب السقوط في فخاخها؟

قطعا لن يكون من السهل على احد أن يتصور أن يكون المسؤول الاول عن الدبلوماسية عاجزا عن تقديم جواب محدد، بشأن وجود تنسيق مع حماس في ملف يخص اغتيال مواطن تونسي على التراب التونسي من عدمه. غير أن محاولة الوزير أن يبتعد تماما وينأى بنفسه عن الموضوع، تعد في حد ذاتها جوابا رمزيا يكاد لا يخلو من دلالة. لقد فضل الجهيناوي أن يلجأ لمثل ذلك الأسلوب ويعتبر أن التلميح بأن لا اثر فعليا للخلاصات والاستنتاجات التي انتهى لها التقرير، سيكون مقنعا، ما دام لم يصدر عن المعنيين بالأمر، أي الجهات الرسمية التونسية إلى الان أي نتائج لتحقيقاتهم، ولم يثبت انهم تعاونوا أو تشاركوا مع حماس في التوصل لادانة الاسرائيليين، أو كانت لهم القناعة التامة في صحة ما قدمته الحركة من حجج وإثباتات على تورطهم بالجريمة. والأكثر من ذلك أن كلام الوزير كان شديد الوضوح في رسم ما يشبه القطيعة الصريحة بين تونس وحماس، حين أضاف في الجلسة ذاتها أن «الموضوع لا يهم وزارته لانه ذو طابع امني». وهو ما يعني بلغة اخرى أن لا مجال من حيث المبدأ لحصول اي تنسيق أو تعاون رسمي، إلا مع جهة رسمية مقابلة، أي دولة من الدول التي تصنف على انها شقيقة أو صديقة.

> المسؤول الاول عن الدبلوماسية عاجز عن تقديم جواب محدد بشأن تنسيق مع حماس

أما ما عدا ذلك فانه من غير الممكن أن يكون هناك اي شكل من اشكال التعاون أو تبادل المعلومات، خصوصا مع حركة تصنف امريكيا على انها حركة ارهابية، حتى ان كان الموضوع مرتبطا بشكل وثيق ومحدد بجريمة تم ارتكابها في حق مواطن تونسي وفوق الاراضي التونسية.

لكن المثير ايضا هو أن انكار الوزير كان مشوبا بقدر كبير من التذبذب والغموض، فهو وإن أقر بداية في جلسة الاستماع البرلمانية بأنه لا يدري إن كان هناك تنسيق مع حماس أم لا؟ فانه عاد ليقول بعدها بأن «الموضوع حساس من الجانب الدبلوماسي، وأن الخارجية ستتولى الموضوع وعندما تأتينا تقارير أمنية تونسية، مع إثبات وجود طرف دولي ضالع بالعملية، فإننا سنقوم بدورنا لحشد اكبر دعم دولي ممكن للدفاع عن مصالح بلادنا»، قبل أن يضيف أن «الاطراف الأجنبية التي قامت بالتحقيق (أي حماس) لم تقدم تقريرها بعد للجهات المختصة في تونس» وهذا ما يعكس حالة الحرج والانزعاج الواضح للسلطات التونسية من إقدام حماس على كشف تقريرها أمام وسائل الإعلام، في حين أنه كان الأولى والاجدى بنظرها أن لا يتم إعلان النتائج وأن يسلم التقرير بدلا من ذلك لتونس وتظل تفاصيله سرا مكتوما ومقبورا في ارشيفات الدولة.

لم يكن البحث والتفتيش عن دليل مادي يدين اسرائيل هو ما يعوز السلطات، وحتى الإدانة المجردة لها لم تكن غاية أو أولوية في حد ذاتها بقدر ما كان الهم الوحيد هو البحث في نتائج وتبعات أي موقف سياسي قد تأخذه على أمنها وسلامتها وتقدير تداعياته المحتملة على استقرار وتماسك النظام. ولاجل ذلك فإنها اعتبرت أن الظرف لا يسمح لها بخوض حرب كلامية أو إعلامية مع عدو يهرول عرب اخرون يفوقونها قوة ومالا ونفوذا إلى لقائه والتقرب منه، بشكل يكاد يكون علنيا. وعلى الرغم من أن التطورات الاخيرة قد زادت على الأرجح في تمسكها بذلك الخيار، إلا أن موقفها كان منذ البداية يسير في الاتجاه نفسه. فقد خرج الرئيس الباجي قائد السبسي اواخر العام الماضي ليقول في خطاب رسمي بان» المؤشرات تفيد بان ايادي خارجية وراء عملية اغتيال المهندس محمد الزواري، وأن هناك شبهة بشأن تورط اسرائيل في العملية». ثم ظلت تلك الشبهة عالقة بين السماء والارض منذ ما يقرب من عام، من دون أن يظهر اي مسؤول تونسي لنفيها أو لإثباتها.

لكن الاسرائيليين لم يرتاحوا بالكامل على ما يبدو لتلميحات قائد السبسي، وكتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تقول بان «ما صرح به رئيس الجمهورية في تونس كان الاكثر وضوحا في اتهام اسرائيل بالتورط في اغتيال المهندس محمد الزواري». فقد صار مجرد الاشتباه في أنهم هم من اغتال الزواري يثير لديهم بعض الحساسية والقلق من أن ينعكس ذلك على مساعيهم لجر تونس، مثل باقي الدول العربية الاخرى، نحو التطبيع العلني والكامل معهم. وربما كان تردد السلطات في توجيه اتهام ولو أولي لاسرائيل بالضلوع في اغتيال الزواري، هو ما زاد بمرور الوقت في ضعف وتحلل موقفها وجعل الطرف الاسرائيلي يشعر بالمقابل بانه بمنأى عن لغة التنديد والوعيد التقليدية، التي طالما سمعها في السابق حتى من تونس.

وهنا قد يكون كلام الرئيس التونسي في خطاب العام الماضي دليلا اضافيا على ورطة تونس التي اختارت التعامل بحذر بالغ مع مسألة اتهام اسرائيل بشكل رسمي باغتيال واحد من مواطنيها. ولان التونسيين يدركون جيدا أن هناك اكثر من جهة خارجية لم يذكرها تقرير حماس بالاسم، غطت أو قدمت دعما ما لاسرائيل حتى تنفذ جريمتها، فانهم لا يبدون رغبة في المسك بكل خيوط العملية للاخر ولا يرون جدوى من مطاردة ما يتصورونها خيوط دخان.

ولكن هل أن دفن الرأس في التراب سيكون هو الحل، وهل أن دم الشهيد سيذهب بالنهاية قربانا للتقرب من اسرائيل؟ إن قال المسؤولون هذه المرة ايضا إنهم لا يدرون فانتم تعرفون ولا شك بقية المثل.

* كاتب وصحافي من تونس

العبادي وقيادات «الحشد الشعبي»... هل حانت ساعة المواجهة؟

صادق الطائي*

بعدما تحقق من انتصارات على تنظيم «داعش»، وإتمام تحرير كامل التراب العراقي من دنس الاحتلال، ارتفعت أسهم العبادي في الشارع العراقي، الذي اعتبره قائدا شجاعا لا يطلق التهديدات الفارغة، بل ينجز الكثير من الأعمال المبهرة بهدوء ودأب المتبصر الحكيم.

من جانب آخر كان لحزم العبادي في مواجهة أزمة استقلال إقليم كردستان التي كادت تقسم العراق، دور كبير في ازدياد شعبيته في الشارع العراقي، وبشكل خاص بعدما تحقق من إعادة انتشار قوات الجيش العراقي في كافة الأراضي الخاضعة للسلطة الاتحادية، وبضمنها الأراضي المتنازع عليها، وعودة حكومة الإقليم للتعاطي مع حكومة بغداد، خضوعا للدستور الاتحادي، الذي لم تكن حكومة الإقليم تعيره كبير اهتمام سابقا، كل ذلك جعل صورة العبادي تبدو باعتباره الرئيس الحازم العقلاني الذي يحل الأزمات الكبيرة بهدوء وحكمة.

وبناء على المواقف السابقة ابتدأ الشارع يتوقع من العبادي، بل يطالبه، باتخاذ موقف صارم من فصائل الحشد الشعبي، التي بات المواطن يستشعر منها خشية تغول السلاح خارج سيطرة الدولة. وفي الوقت نفسه فإن هذه الفصائل باتت تشكل المنافس السياسي الأخطر بالنسبة للكتل السياسية الحالية في الانتخابات المقبلة. فهل سنشهد مواجهة الحلفاء قريبا؟ وهل يستطيع العبادي الوقوف بوجه قيادات فصائل وتشكيلات الحشد المدعومة من ايران؟ وهل يستطيع ضبط الفصائل باعتبارها خاضعة لسلطته كقائد عام للقوات المسلحة؟ أم ستبقى السلطات والمواقف مائعة وغير واضحة الحدود حتى موعد الانتخابات المقبلة؟

اعتبر البعض أن المواجهات المبكرة بين العبادي وقادة فصائل الحشد تمثلت في ما صرح به العبادي عندما لمح لحالات فساد مالي تنتشر في هيئة الحشد الشعبي، حين ذكر هذه الحالات في مؤتمر صحافي في 18 يوليو الماضي بالقول؛ «دعمنا للحشد الشعبي مستمر، وقمنا بزيادة موازنته، وإنني استغرب تقليل رواتب الحشد بعد زيادة مخصصاته، وقد أمرت بإجراء تحقيق بالموضوع، لكن البعض رفض ذلك». وأضاف «إننا نريد ضمان أن تذهب هذه الأموال إلى المقاتلين، وليس لتوظيف أشخاص أو تمويل حملات انتخابية، ولا يمكن أن نقبل بأن يؤخذ قوت المقاتلين لزيادة حجم اللافتات الانتخابية للأحزاب، وسنستمر بالتحقيق رغم معرفتنا أن بعض الأصوات ستتصاعد ضد ذلك».

الخلافات بين رئيس الحكومة وقيادات الحشد الشعبي أخذت بالتصاعد، مع اقتراب نهاية معركة الحسم مع «داعش»، حيث شعرت تلك القيادات باحتمال تهميشها ودمج فصائلها مع قوات الجيش والشرطة، أو حتى الاستغناء عنها بعدما حققته من انتصارات وما قدمته من تضحيات في المعارك التي خاضتها ضد تنظيم «داعش»، كل تلك المخاوف جعلت هذه الفصائل ومن يقف خلفها يسعى لفتح جبهات جديدة ضد التنظيم، حتى إن كانت عابرة للحدود الوطنية، لضمان استمرار حالة الحرب والتوتر التي توفر لها ضمانات لاستمرار وجودها.

وقد أشارت تصريحات قيادات في الحشد مثل ابو مهدي المهندس وقيس الخزعلي، أمام وسائل الاعلام المحلية والدولية، قبيل انتهاء معارك العراق، إلى حتمية مشاركة فصائلهم في قتال «داعش» في الساحة السورية، ما شكل إحراجا كبيرا لرئيس الحكومة، واظهره بمظهر العاجز عن ضبط تشكيلات عسكرية تصرف عليها الاموال العراقية، ويفترض أنها خاضعة لأوامر القائد العام للقوات المسلحة، إلا أن الواقع يشير إلى انها تتلقى اوامرها من قيادات ايرانية في فيلق القدس، الذي يقود حربا معلنة في الساحة السورية دعما للنظام ضد خصومه من تنظيمات المعارضة المسلحة.

وقد كشف مسؤول عراقي بارز في أمانة مجلس الوزراء العراقي، منتصف اكتوبر الماضي لبعض وسائل الاعلام، عن خلافات جديدة بين رئيس الوزراء، حيدر العبادي، وقيادات في الحشد الشعبي، إثر مغادرة نحو 400 مقاتل إلى سورية للمشاركة في عمليات عسكرية قرب دير الزور، رغم تعهّد مسبق من العبادي لأطراف غربية بضبط حركة انتقال المقاتلين من العراق إلى سورية. وقد علّق الشيخ نعمة البهادلي القيادي في لواء «أبو الفضل العباس» وهو أحد تشكيلات الحشد الشعبي المتواجدة في الساحة السورية منذ عام 2011 على مغادرة مسلحين إلى سورية للقتال إلى جانب قوات النظام السوري بالقول؛ «نعم غادرت دفعة جديدة من الإخوة المجاهدين. ولا أفهم لماذا تنزعج الحكومة العراقية من مقاتلة داعش والإرهابيين الآخرين في سورية؟». ووصف انتقال المقاتلين التابعين له؛ «المئات غادروا في الأسبوعين الماضيين وبشكل علني، وليس عبر التهريب».

وربما مثل تصريح حيدر العبادي في الاول من نوفمبر الجاري قمة التصعيد في مواجهته لقيادات فصائل الحشد الشعبي، حين اعلن في مؤتمر صحافي قائلا؛ «لن نسمح بوجود سلاح خارج إطار الدولة، ولن نوافق على مشاركة الحشد الشعبي في الانتخابات». وبيّن أن «الحشد كمؤسسة وهيئة لا يجوز لها التدخل في العمل السياسي، وهي تعمل تحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة، أي أنها مؤسسة أمنية، ولا يجوز استخدامها سياسياً». وتناقلت وسائل الاعلام تصريح العبادي بشكل ربما بدا مثيرا بقوله «لن أسمح بمشاركة الاحزاب التي تمتلك فصائل مسلحة في الانتخابات المقبلة» حيث أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عزمها على اجراء الانتخابات البرلمانية في شهر مايو 2018 بحسب الاستحقاقات الدستورية.

وبناء على التصريح الأخير للعبادي انبرى العديد من المحللين لتفسير الوضع ومحاولة قراءة خفاياه وإمكانية تنفيذه، فمن الجانب القانوني، لا يسمح الدستور لقيادات الجيش وقوى الأمن بالتصدي للعمل السياسي، وباعتبار الحشد الشعبي وفقا لقرار البرلمان العراقي، بات أحد التشكيلات العسكرية، لذلك يجب على قياداته عدم خوض الانتخابات، إلا بعد استقالتها من مناصبها في الحشد، وهذا ما أكد عليه العبادي اكثر من مرة، لكن وفي الوقت نفسه نجد أن الواقع على الارض يشير إلى أن اغلب، إن لم نقل كل الاحزاب اليوم باتت تمتلك أو تدير أذرعا مسلحة على شكل فصائل وألوية وكتائب وسرايا، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن المجلس الإسلامي الاعلى يمتلك ثلاثة ألوية في الحشد هي (لواء 7، 17، 27)، بينما تمتلك منظمة بدر، وهي كتلة سياسية برلمانية يقودها هادي العامري حصة الاسد في الحشد، حيث تمتلك 13 لواء، كذلك فإن النائب في البرلمان العراقي أحمد الأسدي، وهو الناطق الرسمي باسم الحشد الشعبي، ويقود اللواء السادس في الحشد (قوات جند الإمام)، كذلك سجلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بعض الكيانات السياسية مثل كتلة صادقون، التي تمثل الواجهة السياسية لعصائب اهل الحق، التي يقودها قيس الخزعلي، والتي تمتلك ثلاثة ألوية في الحشد الشعبي. أما كتلة الأحرار النيابية التي تمثل التيار الصدري في البرلمان فانها تمتلك ألوية سرايا السلام في الحشد الشعبي، بل حتى الحزب الذي يمثله رئيس الوزراء حيدر العبادي في البرلمان، وهو حزب الدعوة الاسلامية، له ثلاثة ألوية في الحشد، هي قوات الشهيد الصدر الاول، فهل يتمكن العبادي من التصدي لكل هؤلاء الشركاء من الكتل الشيعية في المعركة الانتخابية المقبلة، بالإضافة إلى فصائل بعض الاحزاب والنواب السنة، مثل كتلة متحدون التي يقودها اسامة النجيفي والنائب مشعان الجبوري والنائب محمد الكربولي، الذين يمتلكون فصائل مقاتلة في قوات حرس نينوى والحشد العشائري السني، التي مثلت جزءا من هيئة الحشد الشعبي.

> الشارع العراقي يطالب العبادي باتخاذ موقف صارم من فصائل الحشد الشعبي

تبقى نقطة لافتة أشار لها المراقبون وهي أن السماح أو المنع من المشاركة في الانتخابات تحدده المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لأنه احد واجباتها الرئيسية، وبما أن الترتيبات الاخيرة في البرلمان أفرزت مجلس مفوضين توزعته الكتل الكبرى، فإن العبادي لن يستطيع أن يفعل شيئا وأن معركته أمام حيتان الكتل السياسية خاسرة لا محالة، بينما يرى البعض الاخر أن مفاجآت الرجل كثيرة وان اداءه في الازمات السابقة قد ينبئ بما لا يتوقعه خصومه وشركاؤه.

*كاتب عراقي

«صفقة القرن» ودولة الاحتلال

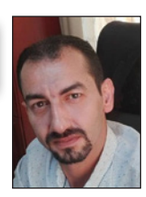

ياسر المصري*

بحكم الواقع الذي سارت وتسير عليه دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ تنفيذها لفكرة نشأتها، وهناك طبيعة تلازم سلوكها الفعلي، الممتد منذ عام 1948 إلى يومنا هذا، ويقوم هذا السلوك على أساس تغيير وتبديل شكل الصراع وإدارته، كل عشرين إلى خمسة وعشرين عاما، بشكل يتلائم والتغييرات الحاصلة في المنطقة والعالم، إذ لم يمض على الحرب التي شنتها العصابات الصهيونية 20 عاما بداية تشكيل الكيان، إلا وقامت دولة الاحتلال عام 1967 بحرب جديدة وهي حرب تثبيت الكيان، من خلال احتلال كامل لفلسطين التاريخية، وأراض من كل من مصر ولبنان وسوريا والأردن.

ورغم أن مصر كانت قد وقعت مع دولة الاحتلال اتفاقية سلام في 1978/9/17، إلا أن هذه الاتفاقية لم تمنع دولة الاحتلال من تغيير الطابع العام للصراع، ولم تجعلها دولة قادرة على إقامة علاقات طبيعية مع دول المنطقة.

انتقلت دولة الاحتلال إلى توقيع اتفاقية أوسلو واتفاقية وادي عربا، بعد ستة وعشرين عاما من حرب تثبيت الوجود (1967)، هاتان الاتفاقيتان غيرتا شكل الصراع جوهريا، وانتقلتا به من مرحلة تثبيت وجود الكيان إلى الدخول لمرحلة تشريع الوجود، فقد أصبح الاعتراف بهذا الكيان أمرا طبيعيا بالنسبة لبعض الأنظمة العربية، وقد جاء اتفاق أوسلو مع تغير شامل للحالة الدولية إثر سقوط الاتحاد السوفييتي (انهيار الشرق وصمود الغرب)، وقد قتل رابين الذي وقع على اتفاق أوسلو إسرائيليا (1995/11/4) واستشهد ياسر عرفات الذي وقع على أوسلو فلسطينيا (2005/11/11)، وحولت دولة الاحتلال الصراع بعد مقتل رابين إلى صراع ذي طابع ديني إلى حد ما، وذلك بعد سيطرة اليمين المتطرف على جزء مهم من مؤسسات هذه الدولة.

> الشكل الحالي للمنطقة يؤكد ضرورة وجود تسوية أو حرب، لإعادة توزيع الأدوار وتثبيت النفوذ لكل قوة إقليمية

واليوم بعد خمس وعشرين عاما على اتفاقية أوسلو، يدور حديث عن «صفقة قرن»، ليس غريبا الحديث عنها أو ما يصدر من تسريبات وإشاعات هنا وهناك حولها، لكون السلوك الطبيعي الذي جنحت، أو ستجنح إليه دولة الاحتلال الآن، هو أن تبسط وجودها كدولة نفوذ في المنطقة، وهذا الأمر مقدمات إنتاجه وصياغاته كثيرة، جزء منها قتلها لحل الدولتين والحديث علانية أنها لا تسعى للحديث مع الفلسطينيين على انفراد، بل الحديث عن أن الصراع يجب أن يكون مع العرب ككتلة واحدة، إضافة إلى نتائج ما يحدث من تخريب وتدمير لشكل ودور الدولة في المنطقة، واستقدام وإنتاج الحركات الدينية المتطرفة لتغذي وتعزز واقع الوجود النفوذي لدولة الاحتلال، حتى إن كان ذلك، في بعض الحالات الحالية، دورا أمنيا استخباريا تؤديه هذه الدولة، مع تعزيز الاشتباك الإعلامي وأيضا الميداني في بعض المناطق بين إيران من جهة وبعض الاصطفاف العربي (المتكون) من جهة أخرى.

هذه المشاهد سبقتها أيضا مجموعة من الصور والأفعال والتحولات، مثل وجود المبادرة العربية للسلام، التي حسمت الاعتراف بدولة الاحتلال على أنه أمر طبيعي، وقد جاءت بمدخل إنهاء كامل الاحتلال للأراضي العربية المحتلة، ومخرج التطبيع الكامل مع دولة الاحتلال، إضافة إلى الانسحاب أحادي الجانب الذي نفذته دولة الاحتلال من قطاع غزة، وتغذية هذا الانسحاب بإنتاج الانقسام ما بين الضفة وقطاع غزة، مستبقة ذلك بتغييب الشهيد ياسر عرفات عن المشهد السياسي من خلال قتله بالسم.

دولة الاحتلال تريد المبادرة العربية من خلال أخذ مخرجاتها (التطبيع) والتخلي عن مدخلاتها (إنهاء الإحتلال)، فمهما كانت هذه التي تسمى «صفقة القرن» لا يمكن لها تحت أي ظرف من الظروف أن تنهي الاحتلال، فالأمر الوحيد والمطلوب من هذه الصفقة، وبغض النظر عن عناصرها، لن يكون سوى تشريع الدور النفوذي لدولة الاحتلال على الدول العربية، وحتى التسريبات والإشاعات حملت مصطلح (صفقة القرن) ومن خلال هذه التسمية واضح أن الطرح سيكون كرزمة شاملة وكاملة، وهي ذات بعد تجاري (جعل الربح للجميع) ولكن سيبقى السؤال المركزي والمعلق على الإجابة، ما الذي سيأخذه العرب غير اصطفاف دولة الاحتلال معهم لمواجهة إيران؟

الشكل الحالي للمنطقة يؤكد ضرورة وجود تسوية أو حرب، لإعادة توزيع الأدوار وتثبيت النفوذ لكل قوة إقليمية، وطالما أن التسوية وفق الخريطة الإقليمية وأدواتها الحالية ليس لها من الفرص الكثيرة، فإن الاتجاه سيبقى مقدمة للحرب، والحرب المقبلة في المنطقة لن تكون سوى لإعادة توزيع أدوار اللاعبين الإقليميين والدوليين، ونتائج هذه الحرب ستحدد مدى الدور النفوذي الذي ستمارسه دولة الاحتلال وشكله وأدواته. وما تمارسه في هذه الأيام من ضغط على إدارة ترامب للتراجع عن الاتفاق النووي مع إيران، يأتي في إطار الدعوة والضغط لإعادة توزيع الأدوار على اللاعبين الإقليميين. لن تتورط دولة الاحتلال بأية حرب ما لم تكن قد ضمنت دور إسناد فعلي من الاصطفاف العربي الذي منحها اليوم شرعية النفوذ الإقليمي. عوامل الحسم في هذه المعركة كبيرة والمفاجآت فيها ستكون أكبر، فالكل يدرك أن النتائج هي التي سترسم الطاولة والخريطة النفوذية المستقبلية.

بكل الاعتبارات المصالح الفلسطينية، كقضية عربية مركزية لم يعد يريدها الاصطفاف العربي بهذا الشكل، وهذا الأمر الذي لن يقبله أي فلسطيني مهما كان. والفلسطينيون إن لم يأخذوا حقوقهم بغير انتقاص (إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مع تفكيك كل بنية الاحتلال التي نتجت بفعل وجوده– الاستيطان)، لن يروا من ضرورة لكي يكونوا طرفا يشرع نفوذ دولة الاحتلال، وهذه الكلفة قد تحمل الكثير من التحولات الداخلية الفلسطينية والإقليمية.

*كاتب فلسطيني

علاقات دولية متديِّنة... أمريكا نموذجا

د. مدى الفاتح*

في السابع عشر من مارس 2003 أعلن جورج بوش أن الحرب على العراق قد صارت وشيكة. بالنسبة لمفكرين مثل مايكل بايبر (1960 – 2015) فإن اختيار هذا التاريخ الذي يوافق أحد الأعياد التقليدية عند اليهود لم يأت على سبيل المصادفة، وإنما جاء تدليلا على العلاقة الوطيدة التي تربط السياسة الأمريكية بالصهيونية، استناداً لإيمان وعقيدة متطرفة ترى في خدمة الدولة اليهودية نوعاً من التقرب إلى الله عبر محاباة «شعبه المختار».

سوف يلقى كتاب مايكل بايبر «كهنة الحرب الكبار» الذي يوضح فيه بإسهاب فكرته هذه رواجاً. أما كاتبه فسوف يدفع ثمن أفكاره خلال حياته وحتى بعد وفاته، وحتى اليوم فإن الويكيبيديا، الموسوعة العالمية الإلكترونية، تعرّف بايبر بأنه أحد منظري نظرية المؤامرة، وذلك على سبيل التقليل من قيمة ما توصل إليه في كتبه ومداراته.

على كل حال فإن بايبر لم يكن أول أو آخر من تحدثوا عن ذلك الارتباط بين الدين والسياسة، وتطبيقاته على تدخلات الولايات المتحدة الخارجية، خاصة غزوها للعراق. هنا يمكن الاستدلال كذلك بكتابات ستانلي هيلر والبروفيسور بول غوتفيرد، وكلاهما يهوديان، حول تلك الحرب. اعترف الكاتبان بدور اليهود في التحضير للحرب داخلياً وخارجياً، وأوضحا ذلك بالتفصيل عبر عدد من المقالات والمحاضرات المنشورة.

من الكتب التي يمكن أيضاً التذكير بها في هذا السياق كتاب «أمريكا المختطفة» لجون جي ميرسهايمر. حين تقرأ هذا الكتاب يمكنك أن تدرك إلى أي مدى وصل حنق المثقفين والمفكرين الأمريكيين على السياسة الأمريكية، التي بدت لهم مختطفة من قبل ممثلي الصهيونية في الولايات المتحدة، أو ما اصطلح على تسميته باللوبي اليهودي الذي تغلغل في أهم مفاصل الدولة.

يقدم الكتاب أمثلة لأسماء بارزة من داخل الوسط الصهيوني، عملت في إدارة الرئيس كلينتون، بل كانت مكلفة بملفات متعلقة بشؤون الشرق الأوسط والتفاوض مع الفلسطينيين، وهي الأسماء التي ستكون حاضرة في اجتماع كامب ديفيد عام 2000. يقول الكتاب إن هذه العادة، أي عادة الاستعانة ببعض الصهاينة لإدارة الملفات المتعلقة بالكيان وبشؤون المنطقة، سوف تستمر مع الرؤساء اللاحقين، خاصة جورج بوش الابن. لعلنا نتفق هنا حول ذلك مع إضافة تفصيل بسيط وهو أن هذه العادة لم تنقطع حتى الآن.

يشرح الكتاب أيضاً كيفية سيطرة العناصر المؤيدة للكيان على الإعلام، كما على مراكز البحث الأمريكية، وهي، وإن كانت حقائق دأب الجميع على ترديدها، إلا أن أهميتها تكمن في كونها تأتي من مبدأ «وشهد شاهد من أهلها» فتوضح كيف يقع الرأي العام الأمريكي فريسة لتلك الشبكة الجهنمية من المصالح المتشابكة التي يقودها رأسمال جشع وعقيدة متطرفة.

لكن الكتاب يحوي غير ذلك من الحقائق التي قد لا يتصورها القارئ من قبيل أن الحركات الصهيونية والجماعات المتحالفة معها في الداخل الأمريكي قد شكلت اتحادات لمراقبة المناهج الأكاديمية، وحتى سلوك الأساتذة باسم مراقبة الحرم الجامعي أو ما يسمى «كامبوس ووتش» وتعمل هذه الآليات والتنظيمات بشكل مباشر على محاصرة كل نشاط معادٍ للكيان، أو مدافع عن الفلسطينيين، كما تعمل وبشكل منتظم على استهداف الأساتذة الأشد عداء، بل مؤسساتهم الجامعية نفسها في بعض الأحيان، أما التهمة الأسهل دائماً فهي الاتهام باللاسامية ومعاداة اليهود.

انتبه كثير من الباحثين ومنذ وقت مبكر لتلك الخدعة، التي حاول عن طريقها الغرب إقناعنا بعبثية الربط بين العقيدة الدينية والسياسة، ورغم ذلك فحينما وضعت مجلة «البيان» التي كانت تصدر في لندن عام 1995 عنواناً افتتاحياً مثيراً هو: «أمريكا تنتخب الإنجيل» بدا العنوان غريباً على الكثير من القراء لإحساسهم بأن في الأمر مبالغة. في الواقع فقد كان ذلك مقالاً للدكتور عبدالله عمر سلطان اقتبسه من تعليق تلفزيوني أمريكي على نتائج الانتخابات الأمريكية. شهد الحراك الانتخابي حينها تقدم الجمهورين ببرنامج يجعل من الصلاة في المدارس والأماكن العامة إحدى أولوياته، ما جعل صحيفة «الإيكونومست» تصفهم بـ«حزب الله الأمريكي». سأترك جانباً المقالات والكتب التي كتبها عرب ومسلمون، لأتوقف عند كتاب آخر عنوانه يفضح مضمونه ولا يترك فرصة للتخمين، وأعني بذلك كتاب السياسية والدبلوماسية الأمريكية مادلين أولبرايت «الجبروت والجبار.. تأملات في السلطة والدين والشؤون الدولية».

لقد تحدثت السياسية الأمريكية في هذا الكتاب عن إيمانها بالله وعن توجيه ذلك الإيمان للسياسة الخارجية الأمريكية عبرها وعبر شخصيات أخرى نافذة منهم، بل كلينتون الرئيس الأمريكي الذي قدّم للكتاب.

وفي هذا المؤلّف الذي هو عبارة عن مذكرات لمسيرة حياة سيدة أثّرت كثيراً في تاريخ عالمنا الحديث نكتشف كيف كانت، ومن حولها، مسيّرين بما يعتقدون أنه جوهر الإيمان ورغبة الله. وحتى حينما تشرح فصل الدين عن الدولة فهي تشرحه على طريقتها التي لا تقصي الدين نهائيا عن الحكم والدولة، وأكثر من ذلك فهي تدلل على أن هذه ليست فلسفتها الخاصة، بل فلسفة ثبّتها التاريخ الأمريكي منذ نشأة دولته الحديثة على تلك الأراضي: «وجد كل رئيس من جورج واشنطن إلى الرئيس الحالي، أن من المناسب ذكر الله في سياق ما في خطاب حفل التنصيب. وعبّر معظمهم عن الشكر على النعم التي وهبت بها أمريكا، ورأى كثير منهم أن الله سيواصل تأييده للولايات المتحدة ما دامت سياساتها أخلاقية وعادلة. وقاد العديد منهم الأمة في الصلاة في أوقات الأزمات الوطنية، ووجد بعضهم سبباً لبحث طبيعة إيمانهم الديني في المناسبات العامة، فقد ذكر الرئيس كولدج مسيحية أمريكا كإثبات على نواياها الحسنة (إن الفيالق التي نرسلها تحمل الصليب لا السيف سلاحاً) وأعلن أن تنصير الإنسانية هو الغاية الوطنية لبلده (إن الدولة العليا التي نسعى إلى الحصول على تأييد كل البشر لها ليست ذات أصل إنساني وإنما إلهي)».

أما العلاقة مع الإسلام فهي علاقة حذرة لا تجعل السيدة أولبرايت تصرح بمعاداة ذلك الدين لمجرد الاختلاف والتنافس الحضاري، بل على العكس، تدعو لاحترامه واحترام قيم السلام والتعايش فيه، وهي تتحدث طبعاً عن الإسلام «الصحيح»، بحسب وجهة نظرها، الذي يمثله أشخاص مثل الزعيم التركي كمال أتاتورك الذي فصّلت في مدحه والثناء على تجربته واستشهدت بوصفه للدين: «خنجر مسموم موجّه إلى قلب شعبي». كان منطق أولبرايت غريباً بلا شك، فعبارة كهذه، إن صحّت، لا تعني أن أتاتورك كان مع الإسلام الحضاري المعتدل كما تريده، ولكنها تعني بوضوح أنه كان ضد الدين جملةً!

*كاتب سوداني

> الحركات الصهيونية في الداخل الأمريكي شكلت اتحادات لمراقبة المناهج الأكاديمية، وسلوك الأساتذة باسم مراقبة الحرم الجامعي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
alquds@alquds.co.uk

التفويض السياسي بعد العسكري في لقاء بوتين ـ الأسد

■ في تشرين الأول (أكتوبر) 2015، حين كانت القاذفات الروسية تستكمل هبوطها وانتشارها على مدارج مطار حميميم العسكري، جنوب شرق اللاذقية، شاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد لقاء مباشر مع الرئيس السوري بشار الأسد، لإبلاغه بأغراض موسكو من التدخل العسكري لصالح النظام.

وكان اللقاء بمثابة تعاقد حول المستقبل المنظور والبعيد معاً، واقتضى أن يقدم الأسد بموجبه تعهداً أقرب إلى تفويض شامل لوزارة الدفاع الروسية، برهنت على حسن الالتزام به سنتان ونيف من العمليات العسكرية الروسية على أرض سوريا وفي أجوائها.

ومساء الإثنين الماضي شاء بوتين تكرار اللقاء المباشر مع الأسد في سوتشي، ليشدد على ما كان وزير خارجيته سيرغي لافروف قد صرّح به سابقاً، من أن التدخل الروسي هو الذي أنقذ النظام حين كانت دمشق على وشك السقوط، ولكي يُسمع جنرالات الجيش الروسي آيات المديح والامتنان من فم الأسد شخصياً. ومن جانب آخر أراد بوتين الإعلان عن أنّ «مهمة» مكافحة الإرهاب قد أوشكت على الانتهاء، و«حان الوقت للانتقال إلى العملية السياسية» في سوريا.

الزيارة استغرقت أربع ساعات ولم يُعلن عنها إلا على الموقع الرسمي للكرملين، صبيحة اليوم التالي. ولكن تلك الساعات اليتيمة كانت كافية لكي يتلقى الأسد الرسالة واضحة صريحة، حول المرحلة المقبلة من استحقاقات روسيا في سوريا، أي حيازة تفويض شامل سياسي هذه المرة، يحمله بوتين إلى قمة سوتشي الثلاثية التي ستجمعه مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الإيراني حسن روحاني. وهو كذلك تفويض للكرملين ببحث «التسوية السياسية والسلمية على الأمد الطويل» مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقادة قطر والعراق والسعودية ومصر والإمارات والأردن، كما أعلن بوتين نفسه.

لكن واقع الحال على الأرض لا يطابق احتفاء بوتين بمهمة عسكرية توشك على الانتهاء، إلا إذا كان الرئيس الروسي يقصد التلميح إلى أن هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» كان هو الهدف الاستراتيجي وراء التدخل الروسي في سوريا. وهذا افتراض خاطئ ومضلل، لأن عمليات الجيش الروسي استهدفت فصائل المعارضة في المقام الأول، وساندت ما تبقى من وحدات جيش النظام التي لم تقاتل التنظيم إلا خلال الأسابيع القليلة الماضية.

كذلك جربت موسكو الشروع في تسويات سياسية وتفاوضية، سواء من خلال ما سمي «مناطق خفض التصعيد» في حمص وإدلب والغوطة الشرقية والسويداء، أو على امتداد سبعة مؤتمرات شهدتها أستانة تحت إشراف روسي مباشر، وانتهت جميعها إلى نتائج عجفاء أو معاكسة. هذا بافتراض أن الأسد ما يزال يقبض على أعنة السلطة كاملة في سوريا، بما يمكنه من فرض أية تسوية على مراكز القوى داخل نظامه. أو بافتراض أن الأطراف الأخرى، من التنظيمات الجهادية والفصائل والميليشيات المختلفة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل، سوف تتلاقى مع أي «عملية سياسية» يتوصل إليها الكرملين في قمة سوتشي الثلاثية.

والأصل في المسألة هو ثورة الشعب السوري ضد نظام استبداد وفساد عائلي وراثي يواصل حكم سوريا منذ 47 سنة، وأي مقاربة لتسوية سياسية لا تبدأ من هذا المعطى الجوهري سوف تنتهي إلى وضع عالق، وفشل ذريع.

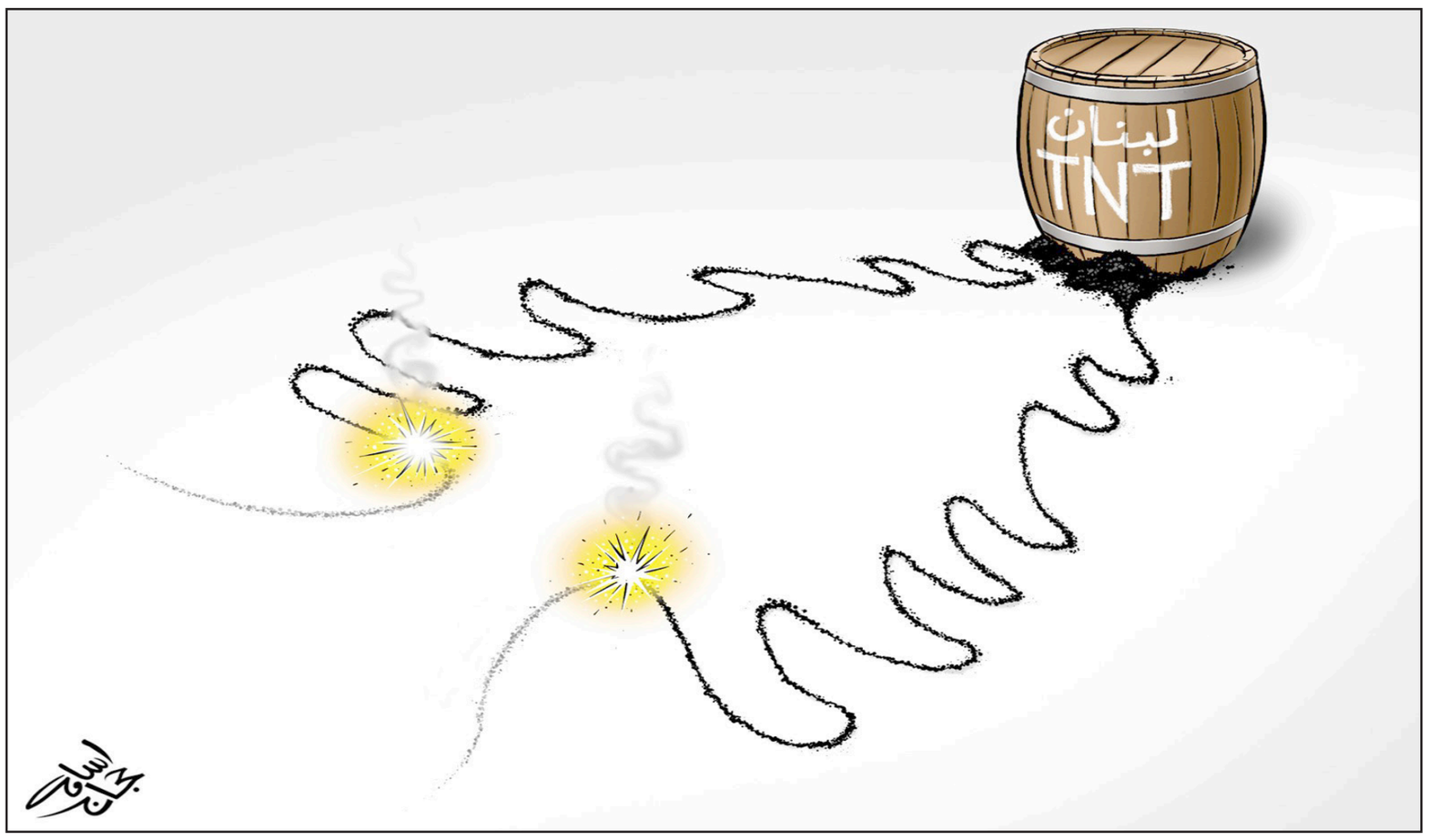

الدفع من جيب الفلسطينيين

محمد كريشان*

■ قد تكون صدفة ولكن دعونا نستعرضها معا ونفكر: قمة فاس العربية الأولى في المغرب في تشرين الثاني/نوفمبر 1981 تبحث «مبادرة الأمير فهد» ولي العهد السعودي آنذاك لتسوية للقضية الفلسطينية التي سبق أن أعلنها في آب/أغسطس من نفس العام، ثم تنعقد قمة عربية ثانية في فاس في أيلول/سبتمبر 1982 وقد صار فهد ملكا لتتبنى المشروع الذي أصبح يسمى بـ «مبادرة فاس العربية».

في السابع عشر من شباط/فبراير 2002، يكتب الصحافي الأمريكي توماس فريدمان ما سمي بمبادرة الأمير عبد الله قدمها ولي العهد السعودي آنذاك الأمير عبد الله بن عبد العزيز لتتحول في قمة بيروت العربية في آذار/مارس من نفس العام إلى «مبادرة السلام العربية» التي ظلت على الطاولة بلا حراك منذ ذلك حين حتى بعدما صار عبد الله ملكا في 2005 وإلى أن توفاه الله مطلع 2015.

الآن تحرك سعودي مع الأمريكيين وتحديدا بين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وجاريد كوشنير صهر الرئيس ترامب لبلورة تصور جديد للتسوية قد يتضح أكثر وينضج بعد أن يصير بن سلمان ملكا.

الرابط بين هذه المبادرات الثلاث هي أن هؤلاء المتبرعين بها، أو المتحمسين لها، أو الساعين لتسويقها، لم يكونوا ساعتها ملوكا في السعودية والعراق إضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية التي طالبت بحذف البند السابع من الخطة الذي يتحدث عن اعتراف ضمني بإسرائيل.

ما الذي حصل بعد ذلك؟ إجتياح إسرائيلي كبير للبنان في حزيران/يونيو 1982 وإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من هناك بعد حصار مرير لبيروت.

مبادرة عبد الله التي تحولت في قمة بيروت إلى مشروع سلام عربي، عرضت على إسرائيل تطبيعا كاملا مع كل الدول العربية مقابل سلام كامل وإعادة الأراضي المحتلة عام 1967 وقيام دولة فلسطينية. ما الذي حصل بعد هذه القمة التي لم يحضرها ياسر عرفات المحاصر في رام الله؟؟ اجتياح كامل للأراضي الفلسطينية واسترداد لكل المناطق التي سلمت للسلطة الفلسطينية مع تشديد الخناق على عرفات إلى حين استشهاده.

ما يجري من حديث غائم عن «صفقة القرن» يشير إلى أن القادم ليس أكثر من إضفاء الشرعية على الوضع القائم حاليا بمعنى دولة فلسطينية وما هي بدولة لأنها تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات السيادة على الأقل من حيث وحدة أراضيها وتواصلها، بقاء المستوطنات الإسرائيلية تحت السيادة الإسرائيلية بحيث لا قيمة لكل هذه الأطنان من القرارات الدولية التي تراها غير شرعية وتطالب بإزالتها، إبقاء غور نهر الأردن تحت السيادة الإسرائيلية بحيث لا مجال لأي تواصل مباشر بين ضفتي نهر الأردن بين المملكة الأردنية والدولة الفلسطينية الهجينة. ومقابل هذا العرض الهزيل الذي لا يلبي لا ما جاء في مبادرة فهد ولا عبد الله، لا قبل اكتسابهما الشرعية العربية الرسمية ولا حتى بعده، سيكون على العرب جميعا تطبيع علاقاتهم مع إسرائيل وإعلان إنهاء النزاع، وهي أشياء بدأت فعلا عمليا حتى قبل تتويج المسعى الجديد وإعلانه رسميا.

ما الذي سيحصل الآن؟؟ إما أن تقبل القيادة الفلسطينية بهذا العرض الهزيل والمهين وإما سيتم شطبها بالكامل لتحل محلها قيادة، جاهزة من الآن، مستعدة لتمرير كل ذلك وزيادة.

ما سرب إلى الآن يفيد بأن الرئيس محمود عباس رفض ذلك عندما ما قدم له سعوديا بصيغة هي أقرب للتحذير، كما أن «حماس» التي تتعرض لتشويه منظم منذ فترة، من السعودية وحلفائها الخليجيين، مدعوة لقبول ذلك إن هي أرادت تجنب ضربة قاصمة لها بعد وصمها المتكرر بالإرهاب لترهيبها.

ربنا يستر من الآتي.

* كاتب وإعلامي تونسي

القاهرة: «عادل الجبير... عايز كده»

بسام البدارين*

■ راقبت كغيري من المواطنين الأردنيين تلك المباراة التي شارك فيها وزراء الخارجية العرب على هامش اجتماع القاهرة الأخير، تحت عنوان التصدي للتدخلات الإيرانية.

كادت المايكروفونات تنفجر في أحضان بعض المزاودين من الوزراء العرب وهم يقدمون عروضهم ضد إيران على طريقة «الجمهور عايز كده» والجمهور في حالتنا هذه هو متفرج واحد بدا أنه يستمتع بوصلات النفخ ضد إيران وهو عادل الجبير وزير خارجية السعودية.

لو كنت مكان الجبير لأدركت أن بلادي لا تحتاج إلى خصوم في ظل وجود حلفاء من هذا النوع، أسهموا في تحويل الاجتماع من لقاء عربي تشاوري يُفترض أن يبحث عمق الأزمة مع إيران إلى مسرحية كوميدية تستعرض خطابات نارية مزاودة لا معنى لها ضد إيران وتدخلاتها في المنطقة.

استمعت على الأقل لثلاثة وزراء عرب يلومون السعودية ضمنيًا لأنها لم تعلن الحرب بعد عسكريًا على جارها الإيراني.

حتى الصديق، الزميل السابق وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي شارك في حفلة النميمة وأسمع الأشقاء في مملكة خادم الحرمين الشريفين فقط ما يريدون الاستماع إليه، فيما الأذن السعودية تترنم وتحتفل بوصلات النفاق الانتهازية الخالية من العلم والمنطق والتحليل.

لست أقل من أكبر المزاودين العرب حرصًا على التنديد بالدور الإيراني «المشبوه» في العراق تحديدًا وفي سوريا، وأشارك المرتابين كلهم ثقافيًا وحضاريًا بالاستثمار الإيراني المقلق في ورقة الحقن الطائفي وفي بعض الأحيان بطريقة تطابق طريقة خليفة داعش أبو بكر البغدادي، لكن في الاتجاه الطائفي المعاكس لزوم المسرحية نفسها.

لكن كمواطن عربي أتوقع في الحد الأدنى «لغة عاقلة» من شيوخ الدبلوماسية العربية.. لغة تترفع عن التصعيد اللفظي، وتشارك في تقويم البوصلة السعودية نفسها، التي طلبت أصلا الاجتماع.. لغة تحليل عميقة وفكر سياسي ودبلوماسي تقول لنا نحن معشر المصفقين العرب لِمَ لدى إيران مشروع فيما نتسوّل نحن العرب المشروعات التي يقترحها الآخرون علينا، أو نقتات فتات الأجندات والصراعات والانقسامات الإقليمية والدُّولية.

كنت أمنّي النَّفْس بالاستماع لوزير خارجية عربي واحد بدلا من الاستعراض الأبله فقط، لإرضاء جناح نافذ في الحكم السعودي، يحلّل المشهد بعمق، ويتحدث عن التصدي للنفوذ والهيمنة الإيرانيين بالعلم والصناعة والتجارة، وفي أقل تقدير بالقرار الوطني المستقل بدلا من الاسترسال في خوض حروب تُمزّق النسيج وتقود بوصلة الأمة إلى الخراب.

أعجبني ما سمعته من زميلة مذيعة تتحدث عن سلسلة طويلة من الحروب التي شنتها السعودية على النظام العربي نفسه، لكي تحصد إيران وتقطف الثمار وتملأ الفراغ.

دفعت السعودية المليارات لإسقاط العراق وإخراجه أربعين عامًا من الخدمة، لكي تحصل إيران على 500 مليار وتتحكم بالعراق وبكل صغيرة وكبيرة فيه، وبدلا من الحفاظ على «الكتلة السنّية» في لبنان وتصليبها حصل ما حصل مع ممثلها وزعيمها فأصبح نصفها على الأقل في جيب حزب الله الذي تعاديه وتخاصمه السعودية.

سبق للسعودية أن دعمت الحوثيين لابتزاز نظام الرئيس عبدالله صالح والنتيجة يعرفها الجميع اليوم.

من يحب السعودية ويؤمن بها ويقف معها لكي تقود هذه الأمة إذا كان شريفًا عفيفًا عليه أن يقترح اجتماعا لوزراء الخارجية العرب يساعد الأشقاء في السعودية على التحليل والتشخيص ويقدم النصيحة المخلصة تحت ستار الحرص الشديد على المملكة بدلا من المشاركة في استعراض استهلاكي مليء بخطابات نفاق فارغة لا معنى لها، فيما إيران تحكم السيطرة فعليا على أربع دول عربية على الأقل وفي طريقها نحو الخامسة وتحاصر السادسة.

ما يضر إيران ويحد من نفوذها هو معادلة مشروع إصلاحي ديمقراطي عروبي يبدأ من التصدي لثنائية الاستبداد والفساد وينتهي بمشروع قومي عربي وطني مخلص موحد يُقدّم للأمة منجزات فكرية وثوابت إنسانية ومحفزات لطاقة الفرد لا علاقة لها بمنح روبوت نسائي جنسية.

من يرد إجبار إيران على تفاهمات على أساس الحوار والشراكة لا «الهيمنة» والحقن الطائفي عليه أولا أن يقنع الشارع العربي بأنه جدير بالإدارة والقيادة، فإيران التي أشبعناها لطمًا وتشتيمًا تخطط لإطلاق قمر صناعي جديد، وتسيطر اليوم على حدود دولة مثل الأردن مع العراق وسوريا وهي نفسها إيران التي منحها المتشنجون العرب فرصة التصدي لدعاة الحصار على دولة مثل قطر بلا مبرر لا أخلاقي ولا سياسي.

لا مجال إلا للاعتراض وبأعلى صوت على تلك السياسات الغامضة التي تديرها إيران في المنطقة، وهي تمتنع عن تقديم أجوبة عن الأسئلة الحائرة العالقة في وجدان المواطن العربي، خصوصًا وهو يرصد طهران وهي تدفع النظام الرسمي العربي خوفًا أو طمعًا دفعًا نحو أحضان عدو هذه الأمة.

أو يرصدها وهي تغذي وتدعم الطائفية الميليشياوية في العراق وسوريا على حساب مصالح الجوار.

المواطن العربي يحتاج إلى أجوبة مقنعة من الإيرانيين تتعدى تلك المعلبات التي يرددها المتشنجون العرب.

لا مجال للشك في مساحات الارتياب التي تثيرها البوصلة الإيرانية في جسد هذه الأمة المتداعية، التي بدأ بعدها عشرات المنظرين والسياسيين يقترحون حصول المزيد من الانهيارات حتى تدخل في احتمالات النهوض مجددا.

لكن بالمقابل لا مجال للشك أيضا أن التصدي لما يسميه الأردن مظاهر الهيمنة الإيرانية وطموحات التوسيع يبدأ من عند إطلاق مشروع حقيقي واضح يواجه المشروع الإيراني، فلا أحد يفترض أن دولة مثل إيران ينبغي أن تدفع ثمن «خيبة» النظام الرسمي العربي.

ولا يجب الافتراض أن التصدي لإيران يعني أو يمكنه أن يعني الارتماء في أحضان العدو الإسرائيلي تحت أي ذريعة أو الموافقة على استهداف سلاح المقاومة لمصلحة العدو نفسه مجانًا.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

نصر بوتين في سوريا وبراعة الماكيافيلية الروسية

جلبير الأشقر*

■ بقياس تأثير الأحداث في سياسة الشرق الأوسط، فإن أقلها أهمية هذا الأربعاء في 22 تشرين الثاني/نوفمبر، المصادف ذكرى ما سمي بمبالغة أصلية «استقلال» لبنان، إنما هو عودة سعد الحريري إلى بيروت. فهذه العودة بمثابة «لا حدث» أي أنها مجرد مشهد في مسرحية كُتبت حبكتها في الرياض وهي قائمة على تصعيد المواجهة السعودية لإيران. والحال أن يوم الأربعاء هذا ذاته يشهد اجتماعين أكثر أهمية ليس للمنطقة بأسرها فحسب بل حتى للبنان ذاته إذ يندرجان في المساعي إلى تحرير وإخراج السيناريو الختامي للحرب الدائرة في سوريا منذ ستة أعوام.

الحدث الأول هو قمة سوتشي التي من المقرر أن تجمع في روسيا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الرسمي الإيراني حسن روحاني تحت رعاية ووصاية قيصر الإمبراطورية الروسية الجديد فلاديمير بوتين. وقد حرص هذا الأخير على أن يُشرك في قمة سوتشي بصورة غير مباشرة الرئيس السوري بشّار الأسد، الذي كادت سيادته الحقيقية تقتصر على مساحة ما سمّي (من باب السخرية بالتأكيد) «قصر الشعب»، على قمة جبل المزة في دمشق.

فأتى به الرئيس الروسي إلى موسكو يوم الإثنين، قبل القمة بيومين، ولهذا الغرض بالتحديد، مبيّنًا هكذا تمسّكه باستمرار الأسد في منصب الرئاسة. وفي هذا الاستمرار خير رمز لانتصار العملية الروسية وخير برهان على قدرة موسكو على تعويم أنظمة الاستبداد، خلافاً لواشنطن التي أسهمت تاريخياً في زعزعة استقرار النظام الإقليمي سعياً وراء مصالحها وبأغبى الطرق. وفي هذا الفارق الفاقع بين دور العاصمتين ما حدا كافة الحكام السلطويين والاستبداديين في المنطقة على مغازلة موسكو، وعقد صفقة أسلحة معها بعد أخرى، حتى لو كانت ترساناتهم متّخمة بالعتاد الأمريكي.

أما الحدث الثاني فهو مؤتمر المعارضة السورية (بما فيها «المعارضة الموالية») في الرياض وتحت رعاية المملكة السعودية ووصايتها، والغاية الجليّة منه تركيب هيئة سورية عليا جديدة إلى المفاوضات الدولية حول مصير سوريا، تكون قابلة باستمرار تربّع آل الأسد على قمة هرم الدولة السورية. وهو ما أدّى إلى استقالة رياض حجاب وآخرين من الهيئة العليا الحالية، استباقاً لإقالتهم من قِبَل الرياض.

والحدثان يقعان على خلفية حدث أهم منهما بكثير، ألا وهو الاتفاق حول سوريا بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ التي انعقدت في فيتنام. وقد صدر عن الرئيسين بيان جاء فيه أنهما اتفقا «على أن الصراع في سوريا ليس له حل عسكري».

وأكدا أن التوصل إلى تسوية سياسية نهائية للصراع يجب أن تكون في إطار عملية جنيف، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254... بما في ذلك إصلاح دستوري وانتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة ووفقاً لأعلى المعايير الدولية للشفافية، تشمل جميع السوريين المؤهلين للمشاركة، بمن فيهم سوريو الشتات». وتأكيداً لاتفاق الرئيسين على مشاركة بشّار الأسد في هذا السيناريو «أشارا أيضاً إلى إعلان الرئيس الأسد مؤخراً عن التزامه بعملية جنيف، والإصلاح الدستوري والانتخابات».

هذا وقد «أكد الرئيسان التزامهما بسيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها وطابعها غير الطائفي، كما هو محدد في القرار 2254، وحثّا جميع الأطراف السورية على المشاركة بنشاط في العملية السياسية في جنيف ودعم الجهود الرامية إلى ضمان نجاحها». وهذه الإشارة إلى وحدة الأراضي السورية وسيادة الدولة السورية عليها إنما هي تطمين لأنقرة، حليفة واشنطن وموسكو المشتركة، بأن الدولتين العظميين لن تسمحا باستقلال «الكانتونات» الكردية الواقعة على الحدود التركية، مثلما أسهمت واشنطن مؤخراً في إحباط مساعي مسعود البارزاني إلى تكريس استقلال إقليم كردستان العراق الموسّع.

أما الدولة التي لم تجد تطميناً لها في بيان الرئيسين، فهي إيران بالطبع، ولا يُعقل أن تنَل طهران تطميناً من جراء اتفاق بين واشنطن وموسكو عندما يكاد يكون الإجماع الوحيد على السياسة الخارجية في إدارة ترامب هو على تصعيد المواجهة إزاءها. وهو ما أدّى بواشنطن إلى دفع الرياض إلى تصعيد يتناسب مع نهجها الجديد، وينسجم مع رغبات بنيامين نتنياهو الذي كان قد خاصم إدارة باراك أوباما لتفضيلها المهادنة مع إيران. وقد أصبح السؤال الآن: ما الذي ينتظر طهران في سيناريو واشنطن وموسكو لإنهاء الحرب في سوريا. ربّما كمن الجواب في جدول أعمال مؤتمر «الحوار الوطني» المزمع عقده في سوتشي يوم الثاني من كانون الأول/ديسمبر القادم والذي تشير بعض الأنباء إلى أنه يتضمن ثلاث نقاط رئيسية هي بترتيبها الزمني: المصالحة الوطنية، وخروج القوات الأجنبية من سوريا، وإعادة الإعمار.

وربّما اندرج إعلان «حزب الله» اللبناني عن الانسحاب القادم لقواته من سوريا في هذا الإطار (ناهيكم عن تحقيق الشرط الرئيسي لإعادة تشكيل حكومة وفاق في لبنان)، بحيث يتم الإعداد لسحب كافة القوات التي دخلت سوريا بعد عام 2011، القوات الإيرانية وشتى حليفاتها والتركية والأمريكية، وتبقى وحدها سيدة الموقف القوات الروسية التي تربطها بالدولة السورية معاهدات قديمة. ويكون ترامب قد حقق بذلك نظرته لحلّ النزاع السوري التي أعرب عنها خلال حملته الانتخابية، وهي قائمة على الاتكال على روسيا وإبقاء بشّار الأسد الذي بات «أهون الشرور» (في نظر واشنطن وسائر العواصم الغربية)، على أن تنسحب أدوات إيران العسكرية بما يطمئن شتى أعدائها.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:
سناء العالول

Editor In Chief
Sana Aloul

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي
للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

تيلور سويفت تحقق أعلى مبيعات لألبوم أمريكي

قالت شركة نلسن ميوزيك إن ألبوم المغنية الأمريكية تيلور سويفت (ريبيوتيشن) حقق مبيعات بلغت 1.216 مليون نسخة في أول أسبوع لصدوره وتصدر قائمة بيلبورد 200 الأمريكية. وتفوقت مبيعات الأسبوع الأول للألبوم على مبيعات ألبوم (دامن) لمغني الراب كندريك لامار. ولكنها لم تتخط مبيعات ألبوم (25) للمغنية البريطانية أديل عند طرحه والتي تجاوزت 2.43 مليون نسخة في أول أربعة أيام لصدوره في عام 2015.

أحوال الناس

● المذيعة **سالي شاهين**، وقع الاختيار عليها لتقديم فعاليات افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ39 اليوم، وستجري شاهين لقاءات مع النجوم المشاركين في حفل الافتتاح، الى جانب الإعلان عن الجوائز المقدمة للأفلام .

● الروائي الفلسطيني د.**احمد رفيق عوض** فاز بالجائزة العالمية للكتاب المسلمين في إيطاليا للكاتب والتي يطلق عليها اسم «جائزة الثقافة» عن مسرحيته «المستوطنة السعيدة» الصادرة باللغة الايطالية قبل عامين عن دار النشر شيتا دل سوله، وعن مجموع أعماله الادبية ودوره بالمشهد الادبي والثقافي، وتم إعلان النتيجة في حفل في فندق تيرمينوس في مدينة نابولي.

● صدر للشاعر العراقي **عبد القادر الجنابي** في باريس ديوان «بلدٌ لن أرى» عن دار السرداب الفرنسية، باللغتين العربية والفرنسية، وقام بترجمته **أنطوان جوكيه**. وضم الديوان ستين قصيدة كتبت ما بين 2000 و2015.

● المنتدى الثاني للمحامين المغاربة المقيمين في الخارج، يلتئم يومي الجمعة والسبت المقبلين في مدينة أغادير، تشرف على تنظم المنتدى الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة وجمعية هيئات المحامين في المغرب.

جرم صغير غامض يزور مجموعتنا الشمسية آتيا من مجموعة شمسية أخرى

■ **واشنطن – أ ف ب: رصد علماء فضاء جرما صخريا غامضا مستطيلا على شكل سيجار يرجّح أن يكون من مجموعة شمسية أخرى، يثير اهتمام الباحثين الراغبين بجمع أي معلومات ممكنة عن مجموعات شمسية أخرى.**

ويفتح رصد هذا الجرم الغامض نافذة للعلماء لدراسة تشكّل مجموعات شمسية أخرى في مجرّة درب التبانة التي تقع فيها مجموعتنا الشمسية، بحسب العلماء الذين نشروا خلاصة أبحاثهم في مجلة «نيتشر» البريطانية.

وأطلق على هذا الكويكب اسم «أوموامووا»، وهو بطول 400 متر وعرض حوالى أربعين.

وسبق أن رصد علماء الفضاء 750 ألف جرم صغير، من كويكبات ومذنّبات، تشكّلت في مجموعتنا الشمسية، لكن هذا الشكل المستطيل غير مألوف من قبل.

وتوصّل العلماء بدرجة عالية من الثقة إلى أن هذا الجرم لا ينتمي لمجموعتنا الشمسية بل هو يزورها من مجموعة شمسية أخرى.

ويقدّر علماء الفضاء أن أجراما غريبة عن مجموعتنا الشمسية تزورها بوتيرة جرم واحد في السنة. لكن لم يتمّ رصد أي منها في السابق، إلى أن تمكنت التلسكوبات الحديثة من ذلك في الآونة الأخيرة.

وبحسب العلماء، فإن هذا الجرم الفريد يسافر وحيدا في مجرة درب التبانة منذ مئات ملايين السنوات قبل أن يصل إلى مجموعتنا الشمسية، وهو سيعود ويخرج منها مواصلا رحلته في أرجاء المجرّة الرحيبة.

ويقول توماس زوربوكن المسؤول في برنامج المهمات العلمية في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الذي موّل هذه الأبحاث الأخيرة «كنا نعتقد منذ عقود أن أجراما من عوالم أخرى يمكن أن تقترب من مجموعتنا الشمسية، لكنها المرة الأولى التي نثبت فيها ذلك فعلا».

ويضيف «هذا الاكتشاف يفتح نافذة جديدة للعلماء لدراسة كيفية تشكّل مجموعات شمسية أخرى».

وبحسب بول كوداس مدير مركز الأجرام القريبة من الأرض في وكالة الفضاء الأميركية «هذا الجرم زائر غريب أتى من نظام شمسي بعيد جدا، وهو ذو شكل لم نألفه من قبل في جوارنا في الفضاء».

ورصد هذا الجرم «أوموامووا» الذي يعني «المرسال» بلغة سكان هاواي، في التاسع عشر من تشرين الأول/ أكتوبر بواسطة التلسكوب «بان ستارز 1» في جزيرة هاواي، المتخصص في مراقبة الأجرام التي تقترب من الأرض.

وسرعان ما عكفت المراصد الأخرى في العالم على مراقبته لفهم خصائصه. ولاحظ فريق من علماء الفضاء بقيادة كارين ميش من معهد علوم الفضاء في هاواي أن بريق هذا الجرم يتغيّر ويشتدّ عشر مرات أحيانا أثناء دورانه حول نفسه دورة واحدة كل سبع ساعات وثلاثة أعشار من الساعة.

ولم يسبق أن رصد العلماء أي جرم في المجموعة الشمسية يتغيّر لمعانه بهذا القدر، أو يختلف طوله عن عرضه إلى هذا الحد. وتدفع هذا الخاصيّات العلماء للاعتقاد بأن «أوموامووا» جرم كثيف مكوّن من الصخور وربما المعادن.

لكنه لا يحتوي على ماء ولا جليد، وسطحه مائل للحمرة بسبب تعرّضه لإشعاعات كونية على مدى مئات ملايين السنوات.

الجزائر: كاميرات مراقبة داخل المقابر لرصد السحرة والمشعوذين!

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قالت تقارير إعلامية جزائرية إن السلطات المحلية لمحافظة العاصمة تستعد لتجهيز المقابر بكاميرات مراقبة، لتأمين المقابر، ورصد المشبوهين الذين يأتون إلى المقابر خاصة في الليل، بعد تسجيل عدة اعتداءات على المقابر.

وذكرت صحيفة «النهار» (خاصة) نقلا عن مصادر ها إن ولاية (محافظة) الجزائر العاصمة تستعد لتجهيز المقابر بكاميرات مراقبة لحفظ حرمة الموتى، وتأمين المقابر من الاعتداءات، مشيرة إلى أن السلطات المحلية سجلت سلسلة من التجاوزات والاعتداءات على المقابر، إذ وصل الأمر حد نبش القبور وتخريبها، من أجل عمل سحر وطلاسم، وكذا سرقة أعضاء الموتى بعد إخراج جثثهم لاستعمالها في أغراض السحر والشعوذة.

وأشارت الصحيفة إلى أن ولاية الجزائر ستشرع في تجهيز 14 مقبرة على مستوى إقليم الولاية بكاميرات مراقبة، في انتظار تعميم العملية لتشمل كل المقابر الموجودة على مستوى الولاية، موضحة أن الكاميرات ستنصب على مستوى مداخل المقابر لرصد الوافدين إليها، سواء تعلق الأمر بالأفراد أو بالسيارات، الأمر الذي سيسمح بتحديد هوية المتورطين في أي اعتداء يطال هذه الأماكن، ورصد كل المشبوهين الذين يترددون على المقابر بأغراض السحر والشعوذة، وما يترتب عن ذلك من نبش للقبور وتخريبها واستخراج جثث الموتى وسرقة أعضائها.

وأكدت أن المرحلة الأولى من العملية ستشمل تنصيب حوالي 20 كاميرا على مستوى هذه المقابر لحراسة مداخلها ومخارجها، على أن يتم تعميمها لتشمل كل محيط هذه المقابر لتأمينها بشكل نهائي، على أن تشمل خلال المرحلة الأولى المقابر الكبرى مثل العالية والقطار ومقبرة عين البنيان وزرالدة.

الحفاظ على المعدل الطبيعي لضغط الدم ينقذ حياتك

■ **برلين – د ب : يقول الطبيب هانيلوره نويهاوزر بمعهد روبرت كوخ في برلين: «من المهم قياس ضغط دمك بانتظام لاكتشاف ارتفاع محتمل لضغط الدم ... ومن الجيد أيضا معرفة ما إذا كان ضغط دمك يقع في نطاق لا يحتاج إلى العلاج بالأدوية ولكنه لا يعد ضارا».**

وبحسب منظمة الصحة العالمية، هناك أكثر من واحد من كل خمسة بالغين في مختلف أنحاء العالم يعانون من «فرط ضغط الدم»، وهو الاسم الطبي لارتفاع ضغط الدم.

ويعزى إلى مضاعفات هذه الحالة ما يقدر بـ4.9 مليون حالة وفاة سنويا.

وقائمة المضاعفات من ارتفاع ضغط الدم طويلة. إذ أنه يزيد من فرص الإصابة بأزمة قلبية وقصور القلب وسكتة قلبية وأمراض وعائية قلبية وفشل كلوي وحتى الخرف.

شابة موريتانية سرقت زوجها المسن وهربت للخارج

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

تمكنت فتاة ثلاثينية موريتانية تقيم في ضاحية نواكشوط الجنوبية، من تنفيذ عملية تلصص ماهرة قبل أيام، حيث سرقت من زوجها السبعيني شيكا بمبلغ خمسة ملايين أوقية (15 ألف دولار).

كانت بداية القصة عند قبول الفتاة مريم المتحدرة من أسرة فقيرة، الزواج من رجل سبعيني سبق له أن تزوج قبلها وأنجب بنينا وبنات، للحصول على المال، حيث أنها رفضت الزواج من شبان صغار لكونهم لا يملكون ما تصبو إليه مريم من سعادة وبذخ.

ونقل موقع «أطلس أنفو» الإخباري المستقل عن أتراب مريم قولهن «أنها اختارت الزواج من الشيخ المسن ليؤمن لها عيشا كريما لها ولأسرتها المؤلفة من والدها الذي يعاني الشلل، ووالدتها المريضة بعجز كلوي».

وتعتمد أسرة مريم في عيشها على ما تجنيه الوالدة من كشك لبيع الحلوى أو ما تحصل عليه الفتاة من خياطة الملابس وبيعها.

وحسب المصدر فإن «الرجل المسن الذي يعمل في تسويق الأسماك بنواذيبو، قدم مبلغ مليون أوقية (3000 دولار)، مهرا للفتاة مريم والتزم لها بتوفير سكن لائق بها وبأسرتها».

غير أن المفاجأة كانت اختفاء مريم بعد أسبوع من الزواج؛ وبعد البحث المضني عنها تأكد أنها استصدرت جواز سفر وأنها ربما تكون قد هربت خارج البلاد.

والأغرب من كل ذلك أن زوجها لاحظ اختفاء أحد شيكاته الموقعة وعندما استفسر البنك وجد أن الشيك سحب على بطاقة تعريف زوجته، التي أطلقت رجليها للرياح.

المثليون يعقدون زيجات شكلية في الصين للتخلص من ضغوطات المجتمع

■ **شنيانغ (الصين) أ ف ب: أرادت شابتان صينيتان على علاقة إخفاء حقيقة الأمر على أهلهما الذين يضغطون عليهما لإيجاد عريس، فقررتا عقد «زواج شكلي» مع شابين مثليين.**

لكن ايجاد الشريك المناسب لم يكن بالأمر السهل والسريع بالنسبة إلى شياوجينغ وشياوشيونغ. لذا فتحت إحداهما منتدى تعارف على الانترنت.

وباتت منصتها اليوم جزءا من سلسلة مواقع صينية استحدثت لتسهيل التعارف بين المثليين والمثليات. وتأتي الزيجات الشكلية هذه كردة فعل على الضغوطات العائلية التي تفرض على أبناء المجتمع الصيني للزواج، بعد أكثر من الغرب، فضلا عن أن زواج المثليين محظور في البلد.

وقد فضلت الشابتان الكذب على أهلهما، باعتبار أن هذه الحيلة أقل ضررا من الزواج بشاب غير مثلي والتلاعب بمشاعره.

وتقول شياوشيونغ البالغة من العمر 35 عاما والتي تفضل عدم الكشف عن هويتها الحقيقية حرصا منها على حياتها الخاصة «أنا مرتاحة جدا بهذا الحل الذي يرضي أهلي والذي لا يحتم عليّ الزواج برجل بريء».

وتعيش شياوشيونغ في شنينغ عاصمة إقليم لياونينغ (شمال شرق) مع شريكتها شياوجينغ وكلبها وهريها. وخلال الأعياد والمناسبات العائلة، تنضم كل واحدة منهما إلى زوجها. لكن في المقابل، 90 % من الرجال المثليين في الصين البالغ عددهم 20 مليونا متزوجون من نساء يجهلن حقيقة ميولهم الجنسية، بحسب دراسة نشرتها جامعة تشينغداو سنة 2012.

وتظهر هذه الأرقام وقع الضغوطات الاجتماعية في البلد التي تلزم المثليين بزيجات من الجنس الآخر. ويدفعهم هذا الوضع الذي قد يعجز البعض عن تحمله إلى البحث عن مثليات عبر الانترنت يعقد معهن زيجات شكلية.

وقد استحدثت عدة مواقع إلكترونية خلال السنوات الأخيرة لتسهيل هذه المهام، أبرزها «تشاينا غاي ليس. كوم» الذي يضم أكثر من 400 ألف مستخدم والذي سهل عقد قران 50 ألف زوج في خلال 12 سنة.

وتقول شياوشيونغ «بعد بلوغي الخامسة والعشرين، بدأ أهلي بالضغط علي لأتزوج. فبحثت عن أفكار على الانترنت». واستحدثت الشابة منتدى على الموقع الصيني للدردشة «كيو كيو» بغية إيجاد الشريك المناسب ومساعدة مثليات أخريات.

ولم يلق الرجال الذين تعرفت عليهم في بادئ الأمر إعجابها وهم كانوا متطلبين جدا. وفي العام 2012 تزوجت من مدرس رياضيات يكبرها بعشر سنوات نال إعجابها بفضل عقليته المتحررة.

وقد عثرت شريكتها التي هي على علاقة بها منذ 8 سنوات على زوج مثلي في الفترة عينها تقريبا.

وتدير الشابتان عيادة للطب الصيني التقليدي وتخصصان ساعات طويلة كل أسبوع للرد على تساؤلات مستخدمي منصتهما الإلكترونية.

التمارين الرياضية والغناء مفيدة لمرضى الانسداد الرئوي المزمن

■ **برلين – د ب أ: يعاني مرضى «داء الانسداد الرئوي المزمن» من انسداد القصبات الهوائية، وهو ما يؤدي إلى ضيق التنفس.**

وغالبا ما يعاني هؤلاء المرضى من صعوبة في الزفير بشكل كامل وفرط انتفاخ الرئة وهو ما يضر بالقلب على المدى الطويل.

وللأسف لا يوجد علاج لهذا المرض ، ولكن هناك طرقا لإبطاء تقدم المرض.

يجب على مرضى الانسداد الرئوي المزمن تناول أدويتهم بانتظام. وهذا يساعد في خفض مخاطر الإصابة بمرض قلبي، بحسب الرابطة الألمانية لأخصائي أمراض الجهاز التنفسي.

وتساعد الأدوية المعروفة باسم «موسعات القصبات» الرئتين في الزفير بشكل كامل. وهذا يحسن وظيفة الرئة ويساعد القلب في العمل بشكل طبيعي.

تتسبب صعوبة التنفس في جعل الكثير من مرضى الانسداد الرئوي يبتعدون عن ممارسة التمارين أو المشي ولكن هذه دائرة مفرغة، بحسب رابطة عيادات أمراض الرئة.

امرأة يابانية صبت أربعة رضع في الاسمنت

■ **طوكيو – أ ف ب: أوقفت الشرطة اليابانية ا في اوساكا (غرب) امرأة تبلغ الثالثة والخمسين حضرت اليها لتقول إنها أخفت جثث اربعة رضع انجبتهم في التسعينات بعدما صبتهم بالاسمنت.**

وقالت المرأة الخمسينية للمحققين إنها انجبت أربعة اطفال بين عامي 1992 و1997 ومن ثم اخفت جثثهم في منزلها على ما قال ناطق باسم الشرطة دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

واثر هذه الافادات، عثرت الشرطة على اربعة دلاء مثبتة بالاسمنت في خزانة شقتها حيث كانت تعيش مع نجلها. واظهرت تحاليل بالسكانر ان كل دلو يحوي عظام رضع على ما يبدو، بحسب ما ذكرت صحيفة «اساهي شيمبون».

هواء طلق

هل من حاكم عربي لإنقاذ السفينة من الغرق؟

واسيني الاعرج

العالم الذي نعيش ضمنه اليوم كعرب، بمزيد من الريبة والخوف والألم والخيبات المتراكمة، أصبح مُصنّعا للمغامرات كلها بما في ذلك مغامرة فبركة الطغاة الجدد الذين لا يختلفون في شيء عن هتلر وموسوليني وفرانكو، والزرقاوي والبغدادي، الذين يحفظ التاريخ اليوم أسماءهم وأفعالهم جيدا.

لقد انتهى زمن الطغاة الوطنيين؟ إذا صحت هذه التسمية، طغاة يحبون السلطة بشكل مَرَضِي، لكن لهم قدرا من الوطنية الدنيا تجاه بلدانهم.

طغاة شاركوا في تحرير بلدانهم من ربقة الاستعمار، فحاولوا أن يجمعوا بين الأمرين، الخلود في السلطة ومحاربة معارضيهم، بل حتى قتلهم. الطغاة القادمون أو الجدد أغلبهم شباب براغماتيون، قادمون من مجتمعات الانتكاسات الكثيرة. لا عاطفة تحكمهم ولا ديمقراطية إلا ما يمكن أن يدعم سلطتهم خارج أية منظومة ديمقراطية. عاش أغلبهم في عز الحروب. تربوا على الدم والعنف وعلى انهيار قيمة الإنسان الذي يفترض أن يكون القيمة المتعالية.

نشؤوا أيضا في خضم إعلام يومي لا يتحدث إلا عن التقتيل العام الذي يقوم به الطيران الأعمى، والموت والحرق. وراكموا من اليأس لسحب بلدانهم إلى الأعالي، ما يجعلهم يضربون صفحًا عن كل حلم حقيقي، ويرون أعداء لهم في كل الأمكنة ليصبح الانتقام مع الزمن أقل من شربة ماء. هناك اليوم مؤسسات متخصصة في صناعة العدو لتدميره لاحقًا لأنه يصبح مخيفًا بنزاهته ووفائه لبعض القيم الإنسانية. كم من إنسان شوّه فقط لأنه طالب بالتغيير وتحسين الأوضاع في بلاده.

بالرعب وحده يحيون. يعرفون جيدا أن حقوق الإنسان هي في النهاية لغة الضعيف. ينادي بها المنكسر، لكن ينادي بها أيضا الحاكم لاستثمارها عميقا بما يخدم نظامه. بينما القيم النبيلة هي آخر ما يدافعون عنه أو يفكرون فيه. متشبثون بالحكم حتى الموت أو يأكل الدود مؤخراتهم بسبب كثرة الجلوس على كرسي الحكم. الوطن الذي كان قيمة جماعية يصبح فردية فجأة لهذا يصبح الذود عنه وسيلة تدخل في سياق تركيز الحكم أكثر. هم الوطن، والوطن هم.

هناك من يخرج لهم مختلف المسرحيات لمواجهة أعداء الوطن، والقضاء عليهم. يعرفون دهاليز الحكم، نقاط القوة والضعف، كالذي يعرف جيبه. لا يخطئون غاياتهم وأهدافهم. لا يثقون في أي شخص. ولا حتى في الابن الذي كبر وزار العالم وعاش بعض مثالياته الثقافية ويريد تغييرا صغيرا في نظام الحكم.

يعيشون حالة العمى على أن كل شيء ينطفئ ولا يرون إلا أنفسهم في أنفسهم في الشعب الذي يحكمون. يكرهون السجون لأنها علامة عن الظلم. يحلمون بتهديمها لأنها غير نافعة وعلامة إدانة. سجينهم الافتراضي يُمحى في مكانه ولا يمنحونه حتى فرصة الدفاع عن نفسه أو أن يكون سجين الرأي كما فعل آباهم وأجدادهم، لأن السجون كما يرونها، مكان لتربية الأفاعي التي ستنهيهم يوما ما بسمها القاتل.

هم لن يتركوا أي أثر في الإنسانية، وغير منشغلين بذلك، فلا يوجد أي مقدس لهم. براغماتيون في علاقاتهم مع الآخر القوي. المصلحة فوق العداوة. لا يناصبونه أي عداء لو سرق أرضهم وعرض آبائهم، أولًا اتّقاء لشره، وثانيًا يريدونه حليفا في المصلحة على كونه عدوا يملك كل وسائل تدميرهم. قد يتحالفون معه. يثقون فيه أكثر من ثقتهم في قومهم.

يدركون أن العلاقة مع القوي هي حماية لهم، ولو كان ذلك وهما مفجعًا. لم يستفيدوا من أجدادهم. يدفعون بخطاب المحبة الأحادي إلى الأمام، حيث تصبح العمالة للآخر خيارا مصلحيا، وحيث أن القضايا القومية أو الإنسانية الكبرى تتحول إلى عقبات في طريقهم، يجب التخلص منها، والتخلص أيضا من العواطف الزائفة؟ التي لم تعد تفيد. لا مشكلة لديه مثلا أن يحكم، ويتحدث عن الديمقراطية والإنسانية وينشئ علاقات سرية أو جهرية، مع القوة العظمى والاستعمارات التي أحرقت أرضه وأرجعتها مئات السنوات إلى الوراء مستثمرا الصورة الإعلامية التي تفبركها له والتي تشيد ببراغماتيته.

صورة يحتاجها لتسيير امبراطوريته التي تنام على بركان طبيعي لا يمكنه أن يراه. التاريخ يعلمنا أن شيئا مثل هذا لا يدوم أبدا. ولا يمنح عمرا طويلا للحاكم وإن منحه بعض الاستمرار الإضافي على سدة الحكم.

نحن في عالم يحتاج فيه الحاكم العربي النزيه، إذا افترضنا وجوده، إذ لا يمكن للعالم أن يكون أسود في المطلق، إلى إعادة صياغة محيطه وعالمه وفق مصالح شعبه في عالم لا يؤمن إلا بالقوة.

أمامه رهانات كبرى شديدة الخطورة مخيفة جدًا، في ظل يأس مستشر. مجتمع يائس من كل شيء، حتى من نفسه. لم يعمّل الطغاة إلاّ على تدميره اليومي داخليا. حتى انتفاضاته إما تكتسي طابعا دينيا متطرفا، أو انتحاريا.

لا أفق حداثي ضمن خيارات إنسانية واسعة كما حدث في الطفرة التركية مهما كان حديثا وموقفا منها. كيف يعيد الحاكم العربي النزيه الأمل إلى منطقة تحولت إلى ساحة حروب أهلية لها ما يبررها داخليا، لكن تقف في النهاية وراءها أجهزة حقيقية للإفناء وتحييد أي خطر مستقبلي يمكن أن يمس الكيان الصهيوني. فلسطين تضاءلت حتى أصبحت تقريبا دولة على الورق فقط. ويعمل أصحاب المبادرات إلى الدفع بالشعب الفلسطيني نحو غزة وقليل من الصحراء العربية وجنوب فلسطين المحتل، في صيغة تبادلية، مقابل التخلي نهائيا عن الضفة والقدس.

الأرض التي منحتها أوسلو وفكرة الدولتين، ارتدت عنها اسرائيل ولم تعد تعني الشيء الكثير. ما يحدث على الأرض يسير كله باتجاه إسرائيل الكبرى والصفاء الديني والعرقي؟ هل هذا ممكن؟ تلك قصة أخرى. المؤكد إن فلسطين تتضاءل. سورية التي كانت تشكل تهديدا محدودا أو حقيقيا على إسرائيل، دخلت في حرب أهلية مدمرة زكتها قوى محلية ودولية وانتهت فكرة توازن الرعب الرادعة. إسرائيل تملك ما يؤهلها لمحو كل حياة على الأرض العربية، بينما أصبح التربي غارق في قوته اليومي، مشردا، في حالة بدائية غير مسبوقة. العراق لا يختلف مطلقا عن الحالة السورية. فقد أنهك بحربي الخليج الأولى ثم الثانية التي لم تترك شيئا واقفا فيه. قبل فبركة داعش للتدمير الداخلي، ويدخل العراق في تمزقات داخلية دينية وعرقية، وجهوية، ولغوية وغيرها، لترتسم من جديد في الأفق، خطوط الخرائط القديمة الجديدة، الدينية والعرقية تحديدا: دولة سنية، وأخرى شيعية، وثالثة كردية. بتزكية من غرب علماني يرفض حدوث ذلك على أرضه وإلا لماذا صمت على الاعتقالات في كتالونيا وهو الديمقراطي المرمن بحقوق الأقليات؟ حتى لو نشأت هذه الدويلات الافتراضية مهما كانت حقوقها الإنسانية وفي ظل العلاقات الدولية الراهنة، لن تكون هذه الدويلات إلا تبعية، للأخ الأكبر، أميريكا أو الأخ الأصغر، إسرائيل. لا سلطة لها في سياستها، ولا حرية قرار. لهذا أكرر النداء الساخر المؤلم: هل من حاكم عربي في السفينة لإنقاذ ركابها من الغرق؟